طبعة السعودية ـ 24 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Tuesday - 1 December 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15344

الثلاثاء 16 ربيع الآخر 1442 - 1 ديسمبر (كانون الأول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15344

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

ترقب في السعودية اليوم لتخفيف قيود «كورونا»

«موديرنا» تطلب ترخيص لقاحها في أميركا وأوروبا

الرياض: صالح الزيد
واشنطن: «الشرق الأوسط»

كان مقرراً أن تقدم شركة «موديرنا» أمس طلباً للتصريح لها بـ«الاستخدام الطارئ» للقاحها المضاد لفيروس «كورونا» من إدارة الأغذية والأدوية الأميركية، وبـ«الموافقة المشروطة» من وكالة الأدوية الأوروبية.

وقالت الشركة إنها دشنت بالفعل ما يطلق عليه عمليات مراجعة التداول مع وكالة الأدوية الأوروبية بهدف تسريع عملية الحصول على التصريح.

إلى ذلك، يترقب السعوديون اليوم الإعلان عن تفاصيل الرفع الكامل للقيود على مغادرة المواطنين للمملكة والعودة إليها، والسماح بفتح المنافذ، فيما تشهد السعودية استمرار الانخفاض في أعداد الإصابات بـ«كورونا» إلى مستويات بداية انتشار الوباء في البلاد. (تفاصيل ص 4 و5)

بعد جني 22 مستثمراً 354 مليون دولار

النيابة السعودية تتحرى صفقة أسهم مشبوهة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أفصحت هيئة السوق المالية السعودية أمس، عن إحالة 22 مستثمراً في سوق الأسهم الرئيسية إلى النيابة العامة نتيجة الاشتباه بمخالفة لائحة سلوكيات السوق في التداولات على سهم شركة عقارية مدرجة نتج عنها تحقيق مكاسب ضخمة بقيمة 1,3 مليار ريال (354,6 مليون دولار).

وقالت هيئة السوق المالية إن الإحالة بالاشتباه تستند إلى مخالفة المادة التاسعة والأربعين من نظام السوق المالية، والمادة الثانية من لائحة سلوكيات السوق إلى النيابة العامة، مشيرة إلى أن التداولات محل الاشتباه كانت على سهم شركة درا الأركان للتطوير العقاري في الفترة بين عامي 2017 و2018، ما نتج عن ذلك تحقيق مكاسب على محافظهم الاستثمارية. (تفاصيل اقتصاد)

ضربة جوية تقتل قيادياً في «الحرس الثوري» الإيراني على الحدود العراقية ـ السورية

طهران: فخري زاده اغتيل بالأقمار الصناعية

طهران: «الشرق الأوسط»

أقرت إيران، أمس (الاثنين)، بفشلها في حماية العالم النووي محسن فخري زاده، معلنة أنه اغتيل بعملية «معقدة»، وبأسلوب جديد استخدمت فيه الأقمار الصناعية وبسلاح إسرائيلي، مجددة اتهامها «الموساد» الإسرائيلي و«مجاهدين خلق» المعارضة بتنفيذ العملية.

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، إن «أجهزة الاستخبارات كانت قد توقعت احتمال وقوع الحادث ومكانه المحتمل، واتُخذت إجراءات الحماية اللازمة، لكن بسبب تواتر الأخبار على مدى 20 عاماً لم يتم العمل بالجدية المطلوبة، إلا أن العدو استخدم هذه المرة أسلوباً جديداً تماماً ونجح»، مشيراً إلى «عملية معقدة استخدمت فيها أجهزة إلكترونية، ولم يكن ثمة أي شخص في المكان».

إلى ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولي أمن عراقيين ومسؤولين في ميليشيات موالية لإيران، أمس، أن ضربة جوية قتلت قيادياً في «الحرس الثوري» الإيراني عند الحدود السورية - العراقية في وقت ما من يومي السبت والأحد الماضيين. ولم يتسن للمسؤولين تحديد هوية القيادي الذي قالوا إنه قتل مع ثلاثة آخرين كانوا معه في سيارة تحمل أسلحة عبر الحدود العراقية، وأصيبت بعد دخولها الأراضي السورية. وساعدت ميليشيات عراقية موالية لإيران في استعادة الجثث. س(تفاصيل ص3)

توترات شمال شرقي سوريا

مروحية روسية تحلق فوق دورية روسية - تركية مشتركة في ريف الحسكة شمال شرقي سوريا أمس في ظل استهدافات متبادلة بين تركيا والموالين لها و«قوات سوريا الديمقراطية» (أ.ف.ب) (تفاصيل ص8)

ترمب لطيّ ملف الإرهاب مع السودان

واشنطن: إيلي يوسف
لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الرئيس دونالد ترمب عازم على رفع السودان قريباً من قائمة الدول الراعية للإرهاب بعد اتفاق الخرطوم وواشنطن على تسوية دعاوى قضائية رفعها أميركيون من ذوي ضحايا عمليات إرهابية بدفع تعويضات. وبحث رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أمس الترتيبات ذات العلاقة.

وجاء الاتصال الهاتفي بين البرهان وبومبيو، غداة إعلان رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك خلال لقاء أجراه معه تلفزيون السودان (حكومي)، الأحد، أن رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب الأميركية سيتم في ديسمبر (كانون الأول) الحالي، معتبراً أن «كل الشواهد تدل على ذلك».

من ناحية ثانية، وفيما يواصل الرئيس ترمب التشكيك في فوز جو بايدن بالرئاسة فإن الأخير تلقى أولى الإحاطات الأمنية والاستخبارية السرية، بعد أسابيع من تأخير الرئيس الحالي هذه العملية. كما كشف فريق بايدن الانتقالي عن الرئيسة السابقة للاحتياطي الفيدرالي جانيت يلين لتولي وزارة الخزانة. كما اختار بايدن، فريقاً من النساء بالكامل لإدارة اتصالات البيت الأبيض. (تفاصيل ص2 و10)

نتنياهو يطلب زيارة مصر

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من الرئاسة المصرية، زيارة القاهرة خلال الأسابيع القريبة المقبلة ولقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقالت المصادر إن نتنياهو يشعر بأن انطلاق العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين والسودان «أثار التساؤلات في مصر حول تأثير الأمر على العلاقات معها، ونتنياهو يريد أن يؤكد للقيادة المصرية أنه لا يريد أن تكون العلاقات مع العالم العربي، أبداً، على حساب العلاقات مع مصر، بل بالعكس».

وقال مستشار بارز في محيط نتنياهو إنه معني بتحسين العلاقات مع الفلسطينيين على أسس جديدة يريد الاتفاق عليها مع السيسي، وعن طريقه مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس. (تفاصيل ص7)

بري: عقوبات أميركا عقّدت تشكيل حكومة لبنان (ص6)

انطلاق جولة جديدة من الحوار الليبي في المغرب (ص9)

قادة تيغراي «في مرمى» الجيش الإثيوبي (ص11)

BORN IN LE BRASSUS

AUDEMARS PIGUET
Le Brassus

RAISED AROUND THE WORLD

نقاط بيع أوديمار بيغه: دبي | أبو ظبي | مدينة الكويت | المنامة
الدوحة | القاهرة | الرياض | جدّه | عمّان | مسقط

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

إمدادات من التحالف للجيش اليمني

إمدادات التحالف للجيش اليمني في طريقها إلى مأرب (الشرق الأوسط)

عدن: «الشرق الأوسط»

كشفت قيادة القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن عن مواصلة الدعم الكامل لوزارة الدفاع اليمنية، المتمثل بالأسلحة والذخائر اللازمة ميدانياً للوقوف في مواجهة انتهاكات الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

وأظهرت صور لإحدى حملات الإمداد التي سيّرها التحالف باتجاه مأرب دعماً للجيش اليمني بالأسلحة والذخائر، لإسناد الهجوم باتجاه محافظة مأرب ضد الميليشيات الحوثية التي تقوض جهود الوصول إلى حل سياسي، كما تهدد ملايين اليمنيين الذين نزحوا خلال السنوات الماضية إلى مأرب.

آل جابر: المملكة تتعامل مع دول الجوار من أجل استقرارها

شراكة لدعم خطط التنمية في اليمن بين «البرنامج السعودي» و«الإسكوا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبرم «البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن» اتفاقية شراكة دولية مع لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، أمس، لتمويل وإثراء التقرير الأممي للدول الأقل نمواً بتحليلات وخطط شاملة عن التقدم المحرز خلال السنوات العشر الماضية لأربع دول عربية ضمنها اليمن.

ووقع الشراكة المشرف العام على البرنامج السعودي السفير محمد آل جابر ووكيلة الأمين العام للأمم المتحدة الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) الدكتورة رولا دشتي.

وأكد آل جابر حرص السعودية على تسخير الجهود كافة وفي شتى المجالات لدعم اليمن وشعبه الشقيق، لافتاً إلى أن «هذا التوجه التنموي الذي تنتهجه المملكة لمساعدة الشعب اليمني ما هو إلا رسالة واضحة بأن المملكة تتعامل مع دول الجوار من خلال تنميتها ودعم استقرارها».

وأشار إلى أن «جزءاً كبيراً من أعمال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن يُعنى ببناء القدرات، وهو عمل يتقاطع مع عمل الإسكوا. والعمل على تطوير البنية التحتية في اليمن عمل مستمر كما استمر في العقود الماضية، بما في ذلك دعم التنمية الشاملة».

السفير آل جابر ومسؤولو «الإسكوا» خلال توقيع الاتفاقية أمس (الشرق الأوسط)

من جانبها، لفتت دشتي إلى أن «للسعودية دوراً قيادياً يؤكده التزامها الإنساني والتنموي تجاه جيرانها». وسعت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) بالشراكة مع السعودية إلى تمويل وإثراء التقرير الأممي للدول الأقل نمواً بتحليلات وخطط شاملة عن التقدم المحقق خلال السنوات العشر الماضية لصالح أقل البلدان نمواً.

ويعاني اليمن منذ عقود من تحديات متعددة، منها هشاشة البنية التحتية، وارتفاع معدلات الفقر وانعدام الأمن الغذائي، ما جعله مصنفاً ضمن الدول الأقل نمواً في العالم، وهو ما دفع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بتنمية اليمن إلى العمل لوضع برامج تنموية لمعالجة هذه التحديات، من خلال دراسات وبحوث وبرامج تهدف إلى مكافحة الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، وذلك تحسيناً للظروف المعيشية عبر إسهامات تنموية فاعلة.

وسيقدّم التقرير آليات لبناء المنفعة ومعالجة القضايا المزمنة متعددة الجوانب التي تواجهها البلدان المختارة، خصوصاً مساعدتها على الانطلاق في مسار التنمية المستدامة الشاملة للجميع، وسيتم تنفيذه وفقاً لأفضل الممارسات المعتمدة في الأعمال الداعمة لتنمية اليمن، عبر عمل مشترك يسهم في تحقيق الاستقرار وتعزيز التعافي الاقتصادي.

البرلمان العربي يطالب بتدخل دولي لوقف جرائم الجماعة ضد المدنيين

تنديد يمني وعربي بـ«مجزرة الدريهمي» ودعوات حقوقية لمعاقبة الحوثيين

عدن: «الشرق الأوسط»

لقيت المجزرة الحوثية التي أسقطت الأحد الماضي 15 قتيلاً وجريحاً من النساء والأطفال في مديرية الدريهمي جنوب مدينة الحديدة حيث الساحل الغربي لليمن، تنديداً محلياً وعربياً، وسط دعوات حقوقية لمعاقبة الجماعة الموالية لإيران.

وطالبت الحكومة اليمنية المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية بإدانة «الجريمة البشعة» التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي بحق المدنيين العزل، ووصفتها في بيان لوزارة الخارجية بأنها «تعد خرقاً صارخاً للمبادئ والقوانين الإنسانية والدولية كافة، وامتداداً للانتهاكات العديدة التي ترتكبها هذه الميليشيات بحق المدنيين الأبرياء في كل أرجاء اليمن، واستمراراً لانتهاكها لمقتضيات اتفاق الحديدة».

وقال بيان الخارجية اليمنية إن «هذه الجريمة تظهر النوايا الحقيقية لهذه الجماعة الإرهابية التي لا تلتزم بأي اتفاقيات ولا تحترم أي أعراف إنسانية أو قوانين دولية». وطالب المجتمع الدولي بـ«تحمل مسؤولياته ووضع حد لاستمرار هذه الجرائم التي ترتكبها الميليشيات بحق المدنيين في مختلف المحافظات».

في السياق ذاته، أدانت وزارة حقوق الإنسان اليمنية «بأشد العبارات» المجزرة الحوثية، وقالت إن «هذه الجرائم تأتي في ظل صمت مريب من المجتمع الدولي الذي يكتفي فقط بعبارات الإدانة والأسف من دون الوقوف أمام الجرائم التي تمارسها ميليشيات الحوثي الانقلابية بحق المدنيين». وأكدت في بيان أن «المجزرة يجب ألا تمر من دون عقاب، فهي تأتي ضمن نهج مستمر تقوم من خلاله ميليشيا الحوثي بمعاقبة المناطق الرافضة لفكرها الطائفي القائم على القتل والتهجير القسري ونشر الطائفية والعنصرية».

إلى ذلك، ندد البرلمان العربي بالمجزرة، وقال خلال اجتماع برئاسة رئيسه عادل العسومي إن «هذه الجريمة تأتي امتداداً للجرائم والاعتداءات الإرهابية التي تقوم بها ميليشيا الحوثي الانقلابية بحق المدنيين الأبرياء، وهو ما يمثل انتهاكاً جسيماً وتحدياً سافراً للأعراف والمبادئ الإنسانية والقوانين الدولية كافة، خصوصاً القانون الدولي الإنساني الذي يضمن حماية المدنيين». وشدد على أن «هذه الجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وتستوجب محاكمة عاجلة لمرتكبيها».

وطالب اجتماع مكتب البرلمان العربي المجتمع الدولي بـ«التدخل العاجل والفوري واتخاذ مواقف حاسمة لوقف هذه الجرائم الإرهابية الجبانة التي تقوم بها ميليشيا الحوثي الانقلابية، ومحاسبتها على انتهاكاتها المستمرة للهدنة التي فرضها اتفاق ستوكهولم في محافظة الحديدة منذ نهاية عام 2018».

وقال إن «تلك الانتهاكات راح ضحيتها الآلاف من القتلى والجرحى من المدنيين الأبرياء، وتعكس إمعان الميليشيا الانقلابية في قتل الشعب اليمني وإصرارها على تقويض الجهود الإقليمية والدولية لحل الأزمة سياسيا».

وأكد مكتب البرلمان العربي على «تضامنه التام مع الجمهورية اليمنية ودعمها في كل ما تتخذه من إجراءات للتصدي للجرائم والأعمال الإرهابية التي تقوم بها ميليشيا الحوثي الانقلابية».

من جهته، قال «التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان» في بيان إن «هذه الجرائم والانتهاكات البشعة بحق السكان المدنيين تعد جرائم حرب مكتملة الأركان وفقاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان». ودعا مكتب المبعوث الأممي الخاص باليمن والأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها إلى «الضغط على ميليشيا الحوثي لوقف هذه الانتهاكات المستمرة وعدم استهداف المدنيين».

وأعرب التحالف الحقوقي عن تعازيه لأسر القتلى وتمنياته بالشفاء للجرحى، مطالباً ميليشيا الحوثي بـ«التوقف فوراً عن ارتكاب مثل هذه الجرائم»، محملاً إياها مسؤولية «القصف والقتل الممنهج والمتعمد ضد سكان الحديدة بشكل عام والساحل الغربي بشكل خاص». كما دعا المنظمات الحقوقية والمهتمة المحلية والدولية إلى «إدانة هذه الجرائم والضغط للتحقيق الجاد والسريع فيها وإنصاف الضحايا وعدم إفلات الجناة من العقاب».

وفي وقت أدى القصف الحوثي إلى مقتل 4 نساء وأربعة أطفال وجرح سبعة آخرين، أثار سخطاً واسعاً في الأوساط الحقوقية اليمنية، في مقابل رد أممي باهت جاء في بيان لرئيس البعثة الأممية في الحديدة الجنرال الهندي أبهجيت غوها الذي دعا في بيان «أطراف الصراع إلى ضبط النفس والالتزام بتعهداتها حل النزاعات من خلال الآلية المشتركة». وقال: «آن الأوان لوقف إطلاق النار ووقف دوامة التصعيد العسكري التي ستؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني المتردي على الأرض».

وحض رئيس البعثة الأممية في الحديدة الحكومة الشرعية والميليشيات الحوثية على الوفاء بالتزاماتهما «من خلال الآلية المشتركة المناسبة، وليس ساحة المعركة، إذ يتعين حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية». وقال إن بعثته تواصل «الانخراط بنحو استباقي مع كلا طرفي النزاع وتبذل كل الجهود لضمان بيئة مواتية لإحراز تقدم متجدد».

كان عمل البعثة قد توقف قبل أشهر على خلفية تصعيد الحوثيين وقيامهم بقنص ضابط ارتباط حكومي في لجنة تنسيق إعادة الانتشار أثناء وجوده في إحدى النقاط المشتركة لمراقبة وقف إطلاق النار. وخلال الأسبوع الأخير من نوفمبر (تشرين الثاني)، أوضحت القوات اليمنية المشتركة في الساحل الغربي أن انتهاكات الميليشيات الحوثية للهدنة الأممية تسببت في مقتل 35 مدنياً، إما عبر القصف والقنص أو عبر العبوات الناسفة المزروعة على الطرقات العامة.

هادي: حريصون على «اتفاق الرياض» وإنهاء الانقلاب

عدن: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، حرص الشرعية في بلاده على تنفيذ «اتفاق الرياض»، ومواصلة المسار لإنهاء الانقلاب الحوثي المدعوم إيرانياً، مشيراً في الوقت نفسه إلى حرص الشرعية على تحقيق السلام العادل، واستعادة مؤسسات الدولة من قبضة الميليشيات.

وقال هادي، في خطاب بمناسبة ذكرى استقلال جنوب اليمن عن بريطانيا الذي يصادف 30 نوفمبر (تشرين الثاني) من كل عام، إن الشرعية لديها إصرار على إنهاء «المشروع الانقلابي الكهنوتي، ومشاريع التقسيم والتجزئة كافة التي صادرت فكرة الدولة ودمرت مؤسساتها».

وأضاف: «انطلقنا بكل حرص نحو مبادرات السلام، وظلت أيدينا ممدودة بصدق إليه على الدوام، وحاولنا بكل ما أوتينا ترميم التصدع الذي أحدثته الميليشيات الحوثية في جسد الوطن، وبذلنا كل جهد من أجل احتواء هذه الجماعة المتمردة المسكونة بأوهام التملك ودعاوى الحق الإلهي في النسيج الوطني منذ لحظة الحوار الوطني، وفي كل محطات ومبادرات السلام، وفي كل مناسبة نمد إليهم أيادينا بالسلام من أجل الحفاظ على أرواح أبنائنا الذين يقذفون بهم إلى محارق الموت من دون رحمة».

وفي حين اتهم الرئيس اليمني الجماعة الحوثية بـ«الغدر»، قال إن بلاده تتوق «إلى سلام عادل شامل، يبنى على أسس متينة صلبة، لا يحمل معه بذور الصراع في المستقبل، ويحفظ الحقوق، ويصون كرامة الإنسان ويبني دولته».

وفيما يتعلق بمسار تنفيذ «اتفاق الرياض» بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، قال هادي: «ذهبنا في مسار رأب الصدع اليمني، ومحاولات توحيد الصف الوطني من أجل استعادة وبناء الدولة ومؤسساتها الوطنية، وتوحيد الجهود حول هذا الهدف النبيل».

وتابع: «سنواصل بإذن الله هذا المسار الآمن لتنفيذ (اتفاق الرياض) الهادف إلى وحدة الصف حول المشروع الوطني، ونزع فتيل التوتر والخلاف والصراع، ووضع الوطن على أعتاب مرحلة جديدة من الحرية والبناء والنماء والاستقرار».

وخاطب الرئيس اليمني شعبه بالقول: «لن نكرر عليكم ما تسمعونه دائماً من موقفنا من السلام والحرب. ذلك أمر صار اليوم أكثر وضوحاً من كل الفترات السابقة، وجوهر هذا الموقف هو أننا مع السلام الذي يحفظ للشعب حقوقه، ويحترم إرادته، العدل والنظام والقانون»، محذراً من المشروع المقابل له، وهو «المشروع الحوثي لنقل التجربة الإيرانية إلى اليمن الذي دمر البلاد ومؤسساتها، وأنهك مقدراتها، وعبث بنسيجها الاجتماعي، ووأد العمل السياسي».

وجاءت تصريحات الرئيس اليمني في وقت لا يزال فيه تنفيذ «اتفاق الرياض» يراوح مكانه، على الرغم من مرور 4 أشهر على تكليف رئيس الحكومة معين عبد الملك تشكيلها، وفي وقت تتصاعد فيه هجمات الميليشيات الحوثية في مأرب والجوف، وتهديداتها للملاحة الدولية.

اليمن يطلب ضغطاً أممياً للإفراج عن صحافي تدهورت صحته

عدن: «الشرق الأوسط»

طلبت الحكومة اليمنية من مكتب المبعوث الأممي مارتن غريفيث التدخل لدى الميليشيات الحوثية والضغط عليها للإفراج عن صحافي معتقل في سجون الجماعة منذ 5 سنوات بعد ورود أنباء عن تدهور حالته الصحية.

جاء الطلب اليمني في خطاب وجّهه رئيس مؤسسة الأسرى والمعتقلين التابعة للحكومة الشرعية، هادي هيج، إلى نائب المبعوث الأممي، معين شريم، أبلغه فيه بتدهور صحة الصحافي المختطف في سجون الميليشيات الحوثية توفيق المنصوري.

ولا تزال الجماعة الحوثية تعتقل كثيراً من الصحافيين في سجونها، بينهم المنصوري، وأصدرت بحق بعضهم قرارات بالإعدام، فيما تمنع عنهم زيارة ذويهم وتحرمهم من الحصول على الرعاية الصحية اللازمة.

وأكدت الرسالة أن المنصوري المختطف منذ 5 سنوات في سجون الجماعة تدهورت صحته نتيجة الإهمال الصحي في سجن الأمن المركزي بصنعاء الذي نقل إليه، وتم منع الزيارة عنه، وحُرم من أي رعاية صحية وقطعت عنه الأدوية التي يحتاجها.

وبحسب مؤسسة الأسرى والمحتجزين، فقد تعرض الصحافي خلال فترة اختطافه «للإخفاء القسري مرات عدة، ومورس بحقه التعذيب النفسي والجسدي وسوء التغذية والمعاملة وانعدام الرعاية الصحية ما تسبب له بأمراض مزمنة». ودعت المؤسسة نائب المبعوث الأممي إلى تحمل المسؤولية ومخاطبة الحوثيين عاجلاً للإفراج عن المنصوري نظراً إلى حالته الصحية كحالة إنسانية.

وفي وقت سابق، أفادت أسرة المنصوري بأن ميليشيا الحوثي الانقلابية قد حرمته من أي رعاية صحية ولم تسمح لها بإدخال الأدوية التي يحتاجها بشكل طارئ منذ نقله إلى السجن المركزي في صنعاء بداية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لافتة إلى أنه يعاني من أمراض الربو وضيق التنفس وروماتيزم القلب والسكري والبروستاتا، ومؤخراً بدأت تظهر عليه أعراض الفشل الكلوي.

«صافر» تحذر من استمرار الخطر رغم تبلغها رسمياً بـ«صيانة خفيفة»

الرياض: عبد الهادي حبتور

قالت شركة «صافر» لعمليات الإنتاج والاستكشاف، مالكة الناقلة «صافر» الراسية في البحر الأحمر قبالة سواحل الحديدة، وعلى متنها 1,1 مليون برميل من النفط الخام، إنها أُبلغت رسمياً بعمل تقييم وصيانة «خفيفة» للناقلة خلال الفترة المقبلة. لكنها حذرت من أن الناقلة في وضع خطير منذ فترة طويلة، وستبقى في خطر حتى بعد زيارة الفريق الأممي، مشددة على أن توقف الخطر مرهون بتفريغ الخزان العائم من النفط بشكل فوري.

وكانت الميليشيات الحوثية راوغت لسنوات لمنع أي وصول أممي إلى متن الناقلة المتهالكة، لغرض صيانتها وتفادي كارثة تسرب أكثر من مليون برميل من النفط إلى المياه. وتوقعت الأمم المتحدة أن يصل فريقها الفني لتقييم وصيانة الناقلة «صافر» مطلع فبراير (شباط) المقبل أو آخر يناير (كانون الثاني)، حسب ما أفاد به المتحدث باسم الأمين العام، ستيفان دوجاريك.

وقال دوجاريك: «تتضمن هذه الاستعدادات شراء المعدات الضرورية، والحصول على تصاريح الدخول لأعضاء البعثة، والتوافق حول نظام العمل عند الوصول إلى الخزان، والخطط اللوجيستية».

وأكد مسؤول رفيع في «صافر» لـ«الشرق الأوسط» أنهم أبلغوا رسمياً بنية عمل التقييم والصيانة الخفيفة. لكنه لم يحدد الجهة التي أبلغت شركته التي تملكها الحكومة اليمنية، إلا أنه تساءل عن أبعاد الصيانة «الخفيفة» وحدودها، قائلاً: «هل اتفقوا بوضوح مع الحوثيين على تعريفها، أم أن هذه النقطة ستكون مثار جدل مستقبلي، قبل أو أثناء الزيارة؟».

ويعتقد المراقبون أن الميليشيات الموالية لإيران تحاول ابتزاز العالم بهذه الورقة، والاستثمار فيها لتحقيق مكاسب سياسية، من دون أن تلقي بالاً لحجم المخاطر التي يمكن أن يتسبب فيها انفجار الناقلة أو تسرب النفط منها.

وحذر مسؤول «صافر» من أن الناقلة في خطر وسيستمر الخطر طالما بقي النفط الخام على متنها.

تدريب مصري ـ يوناني شمال المتوسط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفذت وحدات من القوات البحرية المصرية واليونانية «تدريباً بحرياً عابراً بنطاق (بحر إيجة) شمال البحر المتوسط، وذلك أثناء رحلة عودة الوحدات البحرية، عقب انتهاء فعاليات التدريب المصري - الروسي المشترك (جسر الصداقة - 3) الذي تم تنفيذه بنطاق المياه الإقليمية لجمهورية روسيا الاتحادية».

وأفاد بيان عسكري مصري، أمس، بأن «التدريب في إطار خطة القيادة العامة للقوات المسلحة، لتعزيز ودعم علاقات التعاون العسكري، ونقل وتبادل الخبرات مع الدول الصديقة».

واشتمل التدريب، بحسب المتحدث العسكري المصري على «تنفيذ عدد من الأنشطة شملت تمرين تشكيلات الإبحار، وتمرين مواصلات، وعدداً من الأنشطة التدريبية لتعزيز إجراءات الأمن البحري في البحر المتوسط، وتحقيق التوافق في أداء المهام القتالية للأسطولين المصري واليوناني، وبما يتفق مع القواعد الدولية المعمول بها في أعالي البحار». ووفق المتحدث العسكري، فإن «التدريب يسهم في تبادل الخبرات المشتركة مع الجانب اليوناني، والاستفادة من القدرات الثنائية في تحقيق المصالح المشتركة لكلا الجانبين، وتعزيز التعاون العسكري بين القوات البحرية المصرية واليونانية».

وتسعى مصر لتعزيز ورفع قدراتها البحرية في البحر المتوسط، وسط خلافات إقليمية متصاعدة مع تركيا من جهة، ومصر واليونان وقبرص وفرنسا من جهة أخرى، على خلفية مساعي أنقرة للتنقيب عن الغاز في مناطق بحرية متنازع عليها.

ونفذت القاهرة خلال الأيام الماضية تدريبات عسكرية عدة، إذ أجرت في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تدريباً مع القوات البحرية الفرنسية بنطاق الأسطول الشمالي بالبحر المتوسط... كما نفذت القوات البحرية المصرية، مع نظيرتها البحرينية، تدريباً بحرياً عابراً بنطاق الأسطول الشمالي بالبحر المتوسط.

في سياق آخر، شهد الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، أمس، البحث الرئيسي لهيئة عمليات القوات المسلحة بعنوان «الاستراتيجية المقترحة لتفعيل الدور المصري مع دول حوض النيل في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية»، وذلك بحضور الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، وقادة الأفرع الرئيسية، وعدد من كبار قادة القوات المسلحة، وعدد من الخبراء الاستراتيجيين.

وبحسب المتحدث العسكري المصري أمس، فقد «شارك في إعداد البحث عدد من الخبراء الاستراتيجيين والباحثين في مجال الأمن القومي، من مختلف أفرع وأسلحة القوات المسلحة، وقد تناول البحث مناقشة الأهمية الاستراتيجية لدول حوض النيل والاحتياجات المصرية المائية»، موضحاً أن «البحث انتهى إلى تقديم عدد من التوصيات والآليات المقترحة، لتفعيل آلية التعاون الاستراتيجي مع الدول ذات الاهتمام، لتحقيق المصالح العليا للبلاد».

وقال المتحدث العسكري المصري إن «الفريق أول محمد زكي نقل تحيات وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي، للقائمين على البحث»، لافتاً إلى أن «الفريق أول زكي أكد أهمية الفكر المتجدد، واتباع الأسلوب العلمي في التخطيط والتدريب ومعالجة المشكلات». كما أشاد بـ«الجهد المبذول في البحث وأهميته، في دعم الجهود لصياغة استراتيجية تحقق مصلحة الوطن»... حضر مناقشة البحث عدد من دارسي الكليات والمعاهد العسكرية.

البرهان يبحث هاتفياً مع بومبيو حذف السودان من قائمة الإرهاب

الخرطوم: أحمد يونس

بحث رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني مع وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو الترتيبات المتصلة بحذف السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، المنتظر صدورها الأسابيع المقبلة، إلى جانب الدور السوداني في حفظ السلام في الإقليم، وحل النزاع في جمهورية إثيوبيا.

وقال مجلس السيادة السوداني في بيان، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أمس، إن رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أمس، تناول العلاقات الثنائية بين واشنطن والخرطوم، وسبل ترقيتها وتطويرها، فضلاً عن القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي.

كما تناولت المكالمة كذلك ترتيبات حذف اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، والمنتظر صدوره خلال الأسابيع المقبلة.

وبحث بيان مجلس السيادة تناول الرجلين الأوضاع في إثيوبيا، وضرورة التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع بما يحقق السلام الإقليمي ويعزز الأمن في المنطقة.

وأبدى بومبيو خلال المكالمة تقدير بلاده لاستضافة السودان للاجئين الإثيوبيين، برغم الظروف الاقتصادية القاسية، التي يعانيها الاقتصاد السوداني.

وأدرجت وزارة الخارجية الأميركية السودان في لائحتها للدول الراعية للإرهاب في سنة 1993. وذلك على خلفية استضافة الحكومة الإسلامية في الخرطوم لزعيم «تنظيم القاعدة» أسامة بن لادن، وعدد من التنظيمات الإرهابية، ولاحقاً فرضت عقوبات اقتصادية على السودان، بسبب النزاع الدامي في دارفور ومقتل مئات الآلاف، وتشريد نحو مليونين بين لاجئ ونازح.

طهران شيعته بمراسم «كبار الشهداء» واتهمت «مجاهدين خلق» و«الموساد»

إيران: العالم النووي اغتيل بعملية معقدة وسلاح إسرائيلي

طهران: «الشرق الأوسط»

وجهت إيران، أمس (الاثنين)، اتهامات إلى جهاز «الموساد» الإسرائيلي ومنظمة «مجاهدين خلق» المعارضة، في عملية «معقدة» و«بأسلوب جديد» وبسلاح إسرائيلي، باغتيال العالم النووي محسن فخري زاده، الذي شيّع، أمس، في «مراسم تليق بكبار شهداء البلاد»، على حد وصف وكالة الصحافة الفرنسية.

وأقيمت صباح أمس مراسم تشييع فخري زاده، رئيس منظمة الأبحاث والإبداع التابعة لوزارة الدفاع، بمقر وزارة الدفاع في طهران، بمشاركة رسمية وحضور محدود، على عكس المشاركة الشعبية العارمة التي عادة ما تتسم بها وداعات مماثلة، في ظل الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس «كورونا المستجد».

وحضر المراسم، التي أقيمت في باحة خارجية، مسؤولون عسكريون ومدنيون. وأظهرت اللقطات تأثراً بالغاً من الحاضرين، ومن بينهم قائد «الحرس الثوري» اللواء حسين سلامي، وقائد «فيلق القدس» في «الحرس» العميد إسماعيل قاآني، ورئيس منظمة الطاقة الذرية علي أكبر صالحي، ووزير الاستخبارات محمود علوي.

ولُفّ نعش الراحل بالعلم الإيراني، إلى جانب منبر الخطباء، محاطاً بأكاليل الزهور. ورفعت صور تظهره بجانب المرشد الإيراني علي خامنئي. كما رفعت صور تظهر وجه فخري زاده إلى جانب وجه اللواء قاسم سليماني، القائد السابق لـ«فيلق القدس»، الذي اغتيل في يناير (كانون الثاني) الماضي بضربة جوية أميركية في بغداد.

وأقيمت لفخري زاده، الذي كان يعدّ من أبرز العلماء الإيرانيين في مجاله، مراسم تكريم بدءاً من السبت، فنقل جثمانه إلى مدينة مشهد (شمالي شرق) للصلاة عليه في «العتبة الرضوية»، وبعدها إلى «العتبة الفاطمية» في مدينة قم جنوب طهران، ومرقد الخميني في العاصمة طهران. وهذه المراسم مشابهة لتلك التي أقيمت لسليماني.

مراسم تشييع فخري زاده (مهر)

شمخاني

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، الأدميرال علي شمخاني، أمس (الاثنين)، إن «مجاهدين خلق» لها «يد في حادث اغتيال العالم النووي الإيراني الشهيد محسن فخري زاده، والعنصر الإجرامي في الحادث يتمثل بالكيان الصهيوني وجهاز الموساد».

ونقل وكالة «مهر» للأنباء عن شمخاني قوله خلال مراسم تشييع فخري زاده: «في البداية؛ أنحني أمام الشعب الإيراني العظيم الذي فقد مثل هذا الشخص صاحب الكفاءة والمتميز والقوي، وأعده بأننا سنزيل الحزن من أعينه». وأضاف: «أعرف الشهيد فخري زاده منذ أكثر من 20 سنة، ومطلع على تفاصيل عمله، فهو كان رجلاً مبدعاً ومتميزاً وقوياً في المجال التكنولوجي، وكان يخدم إيران والشعب العظيم بكل تفان وإخلاص»، مؤكداً أن «الخدمات التي قدمها لا يمكن الكشف عنها»، واصفاً إياه للمرة الأولى بـ«سردار»، وهي مفردة فارسية تستخدم للإشارة إلى «الضباط ذوي الرتب العسكرية العالية في (الحرس الثوري)».

وأوضح شمخاني أن «العدو كان يترصد اغتيال الشهيد فخري زاده منذ 20 عاماً، ولكنه فشل في جميع محاولاته». وقال: «أجهزة الاستخبارات في البلاد كانت قد توقعت احتمال وقوع الحادث ومكانه المحتمل، واتخذت إجراءات الحماية اللازمة، لكن بسبب تواتر الأخبار على مدى 20 عاماً لم يتم العمل بالجدية المطلوبة، إلا إن العدو استخدم هذه المرة أسلوباً جديداً تماماً، ونجح للأسف في الوصول إلى هدفه بعد 20 عاماً من الفشل»، مشيراً إلى «عملية معقدة استخدمت فيها أجهزة إلكترونية، ولم يكن ثمة أي شخص في المكان». وختم: «سننتقم من المنفذين والضالعين في هذا الاغتيال الإرهابي الجبان».

سلاح إسرائيلي

وكان تلفزيون «برس» الإيراني الناطق بالإنجليزية ذكر أمس أن السلاح الذي استخدم في اغتيال فخري زاده «صنع في إسرائيل». ونقل عن مصدر طلب عدم نشر اسمه: «السلاح الذي انتشل من موقع العمل الإرهابي (حيث اغتيل فخري زاده) يحمل شعار ومواصفات الصناعة العسكرية الإسرائيلية». وكانت وكالة «فارس» ذكرت، أول من أمس، أنه اغتيل بسلاح آلي يعمل بجهاز تحكم من بعد، في حين قالت قناة «العالم» الناطقة بالعربية إن الأسلحة المستخدمة في اغتيال زاده «يتم التحكم فيها عبر الأقمار الصناعية».

وقال شهود عيان يوم الجمعة للتلفزيون الرسمي إنه كان هناك مسلحون قرب السيارة، بحسب «رويترز».

وزير الدفاع

من جانبه، قال وزير الدفاع الإيراني، العميد أمير حاتمي، أمس، إن «العدو يعلم جيداً أن أي جريمة لن تمر من دون رد من قبل الشعب الإيراني، وسنلاحق الجناة بكل تأكيد، وسيتم تنفيذ أمر القيادة». وأضاف أن «الأعداء ظنوا أنهم إذا فعلوا ذلك، فسوف يحبطون العزيمة ويغلقون الطريق، لكن شعبنا أصبح أكثر تماسكاً... سنكون أكثر تصميماً، وسنواصل طريق النهوض بالبلاد بقوة».

وتابع حاتمي: «نواجه عدواً كان يزعم على مدى أربعين عاماً أن الخيار العسكري مطروح على الطاولة، لكنه لم يجرؤ على استخدامه ووضع هذا الخيار تحت الطاولة بشكل مخز؛ وذلك بسبب جهاد مقاتلينا وعلمائنا. اعلموا أن هذا التقدم سوف يستمر، و(أول من) أمس خلال اجتماع الحكومة الأول بشأن الموازنة اتخذنا الخطوة الأولى وضاعفنا ميزانية مؤسسة البحث والتطوير التابعة لوزارة الدفاع». وأوضح أن فخري زاده كان معاوناً له، و«أدى دوراً مهما في الابتكارات الدفاعية، وأيضاً في الدفاع النووي».

وختم: «نشكر الدول التي أبدت استياءها من هذه الحادثة. لكن المنظمات الدولية التي صمتت فلتعلم أن هذا العمل سيزيد الإرهابيين صلافة... إذا بقيتم عالقين في فخ وجهات نظركم، فسوف يطالكم هذا الاغتيال يوماً ما».

القضاء

وفي السياق نفسه، قال رئيس السلطة القضائية في إيران، أمس، إن «الغرب الذي يدعو إلى ضبط النفس تجاه الاغتيال هو في الحقيقة يعطي الضوء الأخضر للإرهابيين».

وأضاف إبراهيم رئيسي، خلال اجتماع المجلس الأعلى للسلطة القضائية، أن «الشهيد فخري زاده بطل أبطال تأثير عقوبات وتهديدات العدو في المجالين النووي والدفاعي». وتابع: «يجب عدم التقصير أثناء تنفيذ الإجراءات الرادعة للعدو؛ لأن العدو لا يعرف إلا منطق القوة»، عادّاً أن «العقوبات والاغتيالات وجهان لعملة واحدة».

«مجاهدون خلق»: اتهامات طهران مرفوضة

نيقوسيا: «الشرق الأوسط»

رفضت منظمة «مجاهدين خلق»، المعارضة الإيرانية في المنفى، اتهامات طهران لها بالتورط في اغتيال العالم النووي محسن فخري زاده، واصفة خطوة النظام الإيراني بأنها «حقد وأكاذيب».

وجاء في بيان للمنظمة أن «اتهام (المجاهدين) بقتل علماء نوويين ليس بجديد، وهو رد فعل على انكشاف كل الهيكلية النووية والبرنامج النووي لنظام الملالي».

وأضافت أنها «ترفض غضب شمخاني وحقده وأكاذيبه». وقالت إنها كشفت «للمرة الأولى في عام 2004 عن أن محسن فخري زاده هو المسؤول المكلف جهاز تصنيع القنابل».

وأضافت أنها «أنقذت العالم والشعب الإيراني من خطر توصل الملالي سريعاً إلى قنبلة نووية وقطعت الطريق عليهم».

روسيا: اغتيال فخري زاده استفزاز لزعزعة المنطقة

موسكو: «الشرق الأوسط»

أدانت روسيا أمس (الاثنين) بشدة اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده، معتبرة هذه «الجريمة استفزازاً يهدف إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة».

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان نقلته وكالة الأنباء الألمانية، إنها «تدين بشدة اغتيال فخري زاده»، معربة عن قلق موسكو البالغ إزاء «الطابع الاستفزازي لهذا العمل الإرهابي، الهادف بشكل واضح إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة وجعل الأجواء فيها أكثر توتراً».

وأكد البيان، أن «هؤلاء الذين وقفوا وراء هذا الاغتيال وحاولوا استخدامه لتحقيق مصالحهم السياسية، يجب أن يتحملوا مسؤولياتهم»، داعياً «جميع الأطراف إلى «الامتناع عن خطوات من شأنها أن تتسبب في تصعيد التوتر».

سجادبور

بالنسبة للباحث في «مركز كارنيغي»، كريم سجادبور، ثمة حاجة «على الأرجح إلى أشهر، بل حتى أعوام، لتقدير كل تبعات وفاة فخري زاده». وكتب الباحث المختص في الشؤون الإيرانية عبر «تويتر»: «من كانوا يفهمون حقاً دوره الدقيق اليومي في النشاطات النووية لإيران لا يتحدثون، ومن يتحدثون لا يعرفون».

بعد إعادة فتح معبر عرعر الحدودي للتبادل التجاري

الرياض وبغداد تفتحان أولى صفحات التعاون العسكري

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن الملحق العسكري السعودي في العراق، العقيد الركن ناصر السعدون، استعداد بلاده لدعم المؤسسة العسكرية العراقية. وقالت وزارة الدفاع العراقية، في بيان لها أمس (الاثنين) إن «رئيس أركان الجيش الفريق أول قوات خاصة الركن عبد الأمير رشيد يار الله استقبل الملحق العسكري السعودي في العراق»، مبيناً أن «يار الله أكد أهمية هذا اللقاء من أجل بحث آفاق التعاون والتنسيق بين البلدين الصديقين في المجال العسكري».

وأضاف البيان أن «الملحق العسكري السعودي عبر عن سعادته بهذا اللقاء»، مشيداً بـ«قدرات الجيش العراقي، وبالتضحيات والبطولات الكبيرة التي قدموها من أجل المحافظة على أمن وسلامة العراق والمنطقة»، وتابع أن «الملحق العسكري السعودي أكد حرص بلاده (المملكة العربية السعودية) على الاستمرار بتقديم كل أشكال الدعم للمؤسسة العسكرية العراقية».

وفي الوقت الذي كان يوجد فيه تعاون أمني بين العراق والمملكة العربية السعودية طوال الأعوام الماضية، حتى قبل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، استؤنف عام 2012 تبادل البلدان الوفود في مجال أمن الحدود والتعاون الاستخباري. كما زار المملكة مسؤولون أمنيون كبار، مثل قاسم الأعرجي وزير الداخلية الأسبق، وفالح الفياض مستشار الأمن الوطني السابق. غير أنه للمرة الأولى يعلن عن إمكانية بدء تعاون عسكري بين السعودية والعراق. وفيما لم يعرف بعد تفاصيل هذا التعاون ومدياته، فإنه يصب في إطار التحول الجديد في العلاقات بين البلدين الذي تم تدشينه مؤخراً بافتتاح منفذ عرعر الحدودي، فضلاً عن استعداد الشركات السعودية للدخول إلى السوق العراقية على صعيد الاستثمار.

وكان البلدان قد أبرما كثيراً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في إطار المجلس التنسيقي بين البلدين. وبشأن إمكانية التعاون العسكري ومدياته بين العراق والمملكة، يقول أستاذ الأمن الوطني بجامعة النهرين الدكتور حسين علاوي، رئيس مركز «أكد» للشؤون الاستراتيجية والدراسات المستقبلية، لـ«الشرق الأوسط» إن «العلاقات العراقية - السعودية في نمو جيد في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية»، مبيناً أن «هناك تبادلاً للزيارات بين الوفود العسكرية العراقية - السعودية، في دلالة على التعاون التصاعدي في مجالات متعددة».

وأضاف علاوي أن «التعاون يتم بشكل ثنائي، عبر تبادل الزيارات، وتعزيز المجلس التنسيقي العراقي - السعودي في بعده الأمني، أو من خلال اجتماعات وزراء الداخلية العرب، وجهود مكافحة الإرهاب ووزارة العدل في مجال إنفاذ القانون وتبادل المجرمين والمعلومات الاستخبارية». وأوضح علاوي أن هناك «تعاوناً من خلال التحالف الدولي في مجال مكافحة (داعش). وبالتالي، فإن لقاء الملحق العسكري السعودي مع رئيس الأركان العراقي يأتي في ضوء العمل الدبلوماسي العسكري، وتبادل وجهات النظر».

وحول الجهات المناوئة لرفع سقف التعاون العراقي - السعودي، يرى علاوي أنها «لا تمثل الجمهور العراقي كله، كما أنها تمثل نهجاً سياسياً أكثر مما تمثل نهجاً وظيفياً يهتم بالمصالح الوطنية العراقية، لأن بوصلة المصلحة الوطنية العراقية تدعونا إلى النظر لكل دول الجوار بصورة متوازية، والحافز أمامنا يبقى المصلحة العليا العراقية».

وأكد علاوي أن «نهج الدولة واضح جداً في مجال تعزيز الاستثمار الاقتصادي العراقي مع المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة والبتروكيمياويات والزراعة، وستكون هناك مشاريع كبرى في هذا المجال»، لافتاً إلى أن «الشعب العراقي مهيأ للعمل مع الشركات السعودية في تطوير اقتصاده، وتحسين البنى التحتية، وتعزيز موقع الاقتصاد العراقي».

وفي سياق ذلك، أعلن محافظ النجف، لؤي الياسري، البدء بمشروع طريق الحج البري الذي يربط العراق بالمملكة العربية السعودية عبر مدينة النجف. وقال الياسري، في بيان: «تم البدء بمشروع طريق الحج البري الذي يربط العراق بالسعودية عبر مدينة النجف الأشرف بطول 239 كم، فضلاً عن فتح مناطق للتبادل التجاري»، مبيناً أن «هذا الطريق سيسهم في تطوير الواقع الزراعي والصناعي والتجاري والمشاريع السكنية في النجف»، مشيراً إلى أن «الحكومة المحلية ستتابع مراحل العمل، وستحرص على إكماله، لما له من فوائد كبيرة على المدينة».

وبيّن أن «الجانبين العراقي والسعودي اتفقا على فتح مناطق تبادل تجارية على كلا الجانبين، وأنه ستسهم هذه المناطق في إنعاش الحالة التجارية والاقتصادية للمحافظة، فضلاً عن إنعاش المناطق الزراعية والصناعية والسكانية في المناطق التي يخترقها الطريق».

13 مطلباً طرحها الحراك أمام فريق «خلية الأزمة» الحكومي

عودة الهدوء إلى الناصرية العراقية... وتوقعات بإقالة المحافظ

بغداد: فاضل النشمي

طرحت جماعات الحراك في محافظة ذي قار الجنوبية 13 مطلباً أمام فريق «خلية الأزمة» الذي أرسلته بغداد لاحتواء التوتر الذي ساد مدينة الناصرية بعد صدامات عنيفة وقعت بين أتباع مقتدى الصدر وجماعات الحراك، الجمعة الماضي، وأسفرت عن مقتل وإصابة نحو 100 شخص.

وانتشرت في ساحة الحبوبي وشوارع الناصرية، أمس، قوات من الجيش والشرطة الاتحادية كانت بغداد أرسلتها لتعزيز الأمن والحيلولة دون مزيد من المواجهات بين الصدريين وجماعات الحراك، مما ساعد في عودة الهدوء إلى المدينة.

ويرجح مراقبون أن يواجه فريق «خلية الأزمة» الذي يترأسه مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي وحل محل الإدارة المحلية، تحدي تنفيذ قائمة المطالب الطويلة التي تقدمت بها جماعات الحراك وتعدّها مدخلاً لتحقيق الاستقرار والهدوء في المحافظة الغاضبة منذ أشهر طويلة على السلطة وأحزابها وفصائلها المسلحة.

وتضمنت قائمة مطالب المحتجين شقين؛ يتعلق الأول بقضايا محلية في المحافظة، وأخرى عامة تتعلق بمجمل مطالب الحراك على المستوى الوطني، ووضع الحراك على رأس قائمته المحلية مطلب «حماية مداخل ساحة الحبوبي، وعدم التفاوض بشأن رفع الخيام، والمتظاهرون حصراً وحدهم من يقررون». واشترط الحراك أيضاً «محاسبة من تسبب بأحداث الجمعة (الماضي)، وإقالة الحكومة المحلية، وعلى رأسها المحافظ، لتقصيرها الواضح في الأداء، خصوصاً فيما يتعلق بالملف الأمني والخدمي». كما طالب بالكشف عن مصير الناشط سجاد العراقي الذي اختطف في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي على يد جماعة مسلحة في الناصرية وما زال مصيره مجهولاً.

ومن بين المطالب «إبعاد الأحزاب كافة عن المؤسسات الأمنية، وإعادة النظر في بعض الرتب في الأماكن الأمنية الحساسة، وإسقاط التهم الكيدية عن المتظاهرين السلميين، وإخراج المعتقلين الذين لفقت ضدهم دعاوى كيدية»، إلى جانب توفير فرص عمل للعاطلين، و«إقالة مديري الدوائر كافة، ويتم الاختيار على أساس لجنة من الدائرة ذاتها وبإشراف لجنة من (خلية الأزمة)، وإعادة المقرات التي كانت مشغولة من قبل الأحزاب السياسية إلى الدولة».

أما المطالب على الصعيد الوطني التي قدمها متظاهرو الناصرية إلى «خلية الأزمة» فشملت التشديد على «تحديد وتثبيت موعد الانتخابات المبكرة، وشمول الشهداء من المتظاهرين والجرحى بجميع امتيازات وحقوق الشهداء المنصوص عليها في قانون (مؤسسة الشهداء)».

من جانبه، يشكك الأستاذ الجامعي عبد الوهاب الحمداني في قدرة فريق «خلية الأزمة» على تحقيق جميع مطالب حراك الناصرية الطويلة، خصوصاً فيما يتعلق بملف محاسبة المسؤولين عن أحداث الجمعة الماضي. ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «أهل الناصرية يعرفون تماماً أن أتباع الصدر كانوا وراء أحداث الجمعة، ومن غير المتوقع أن تقوم الدولة بمحاسبتهم، نظراً للنفوذ السياسي والبرلماني الذي يتمتع به تيار الصدر... السكان يدركون هذا، لذلك بدأ الناس بالتحرك عشائرياً لمحاسبة الجناة». ويضيف أن «الشباب الذين اجتمعوا مع فريق (خلية الأزمة) تحدثوا عن أن الفريق وعدهم خيراً، وأبلغهم بأنه يتفاوض مع الجهات الخاطفة للناشط سجاد العراقي ويتوقعون حلاً قريباً للقضية».

ناشط يلوح بعلامة النصر أمام تمثال للشاعر محمد سعيد الحبوبي في الناصرية أول من أمس (أ.ف.ب)

فوضى في جلسة برلمان كردستان بعد تأجيل مناقشة «الرواتب»

أربيل: «الشرق الأوسط»

أرجأ برلمان إقليم كردستان جلسته التي انعقدت أمس إلى يوم غد لمناقشة ملف رواتب موظفي الإقليم، بحضور الوفد الحكومي المعني بالموضوع، بعد جلسة خيم عليها إرباك وفوضى بسبب اعتراض عدد من النواب على تأجيل مناقشة ملف الرواتب، وقيامهم بالطرق على الطاولات احتجاجاً، وترديد هتافات بسبب تأخر صرف رواتب موظفي الإقليم.

سكرتيرة برلمان كردستان، منى قهوجي، قالت في بيان نشره الموقع الرسمي للبرلمان إن «رئاسة البرلمان أعدت كتاباً رسمياً سيوجه إلى رئاسة مجلس الوزراء لطلب حضور وفد المباحثات والأطراف ذات العلاقة في حكومة إقليم كردستان إلى الجلسة الخاصة للبرلمان الأربعاء، بهدف مناقشة موضوع الرواتب والمستحقات المالية للإقليم، وآخر تطورات المفاوضات مع الحكومة الاتحادية».

الاحتجاجات والمشادات بين النواب تسببت بقطع البث المباشر للجلسة، وقطع الصوت والصور عدة مرات، وهو ما دفع برلمانيين إلى تسجيل بعض لقطات الجلسة بكاميراتهم، وبثها لاحقاً عبر صفحاتهم. وأظهر مقطع مصور انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي النائبة شيرين أمين، عن حركة التغيير، داخل مجلس نواب إقليم كردستان، وهي تردد مع نواب آخرين شعارات: «نعم لتسليم نفط الإقليم لبغداد»، «نعم لمحاكمة المهربين في المنافذ الحدودية»، «نعم لمحاكمة الفاسدين»، وذلك إلى جانب عدد من النواب الذي ظهروا معها في المقطع المصور.

وعن انضمام بعض نواب كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني لنواب المعارضة في جلسة البرلمان، قال النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني، كاروان كزنيي، في تصريح، إن «بحث ملف الرواتب والنفط مطلب شعبي، لا يتعلق بكتلة دون غيرها، وهو خارج تصنيفات السلطة والمعارضة».

وبدوره، قال أوميد خوشناو، رئيس كتلة الحزب الديمقراطي، في مؤتمر صحافي قبل استئناف الجلسة: «نطالب قوى المعارضة بالتعامل مع الوضع بمسؤولية، والكف عن المزايدات السياسية»، مبيناً إن «المشكلات لن تحل بإحداث فوضى داخل قاعة البرلمان».

رئيسة برلمان كردستان، ريواز فايق، قررت عقد جلسة مفتوحة غداً، تخصص لبحث الوضع المالي في الإقليم، ومسألة تأخر صرف رواتب الموظفين، بحضور وفد من الحكومة، إلا أن قرارها لم يهدئ من غضب نواب المعارضة الذين تضامن معهم نواب آخرون، واستمروا بالطرق على الطاولات، وترديد هتافات تطالب بإجراء النقاش خلال هذه الجلسة، وعدم تأجيله إلى جلسة مقبلة، الأمر الذي دفع برئيسة البرلمان إلى مغادرة القاعة، وترك إدارة الجلسة لنائب رئيس البرلمان هيمن هورامي الذي بدوره لم يتمكن من السيطرة على الفوضى في قاعة البرلمان، ما دفعه إلى رفع الجلسة حتى الأربعاء.

وتعمل حكومة الإقليم، من خلال مفاوضاتها مع بغداد، والتعاون مع الشركات النفطية، على تأمين رواتب الموظفين، بعدما قطعت الحكومة العراقية رواتبهم منذ أبريل (نيسان) الماضي نتيجة خلافات على الموارد المالية في الإقليم، إضافة إلى النفط. ورغم استمرار المفاوضات بين بغداد وأربيل للوصول إلى حلول لهذه الأزمة، فإن هذا الملف لم يصل إلى حلول نهائية بسبب تأثره بالتطورات السياسية والاقتصادية.

وكان المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان، جوتيار عادل، قد أعلن في وقت سابق أن مجلس الوزراء أرسل كتاباً إلى الحكومة العراقية الأربعاء الماضي، للاستيضاح حول إرسال بغداد مبلغ 320 مليار دينار المتفق عليها مسبقاً إلى أربيل، وقال: «نتوقع تلقي الرد في غضون اليومين المقبلين»، مؤكداً «استعداد الإقليم لتسليم 250 ألف برميل من النفط، و50 في المائة من إيرادات المنافذ الحدودية، إلى بغداد، بحسب الاتفاق المبرم بين إقليم كردستان وبغداد».

وأكد عادل أن «الحكومة ستقوم قريباً بتوزيع الرواتب، وهذه إحدى أولويات الحكومة، سواء أرسلت بغداد المبلغ المتفق عليه أم لا»، مبيناً أن «الحكومة قررت ذلك بشكل واضح صريح خلال اجتماع مجلس الوزراء الأربعاء الماضي».

تجاوزت الموجة الثانية وعززت «رقمنة» خدماتها الطبية

السعودية تترقب موعد فتح المنافذ... وتقترب من طي عام «كورونا» بنجاح

الرياض: صالح الزيد

يتهيأ السعوديون، اليوم (الثلاثاء)، للإعلان عن تفاصيل الرفع الكامل للقيود على مغادرة المواطنين للمملكة والعودة إليها، والسماح بفتح المنافذ. ويتأتي الإعلان المتوقع صدوره اليوم في وقت تشهد فيه السعودية استمرار انخفاض في إحصاءات الإصابات لفيروس «كورونا» المستجد لأعداد كانت تُسجل بداية انتشار الفيروس في البلاد.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية، في سبتمبر (أيلول) الماضي، بأنه صدرت موافقة كريمة على أن يكون الرفع الكامل للقيود على مغادرة المواطنين للمملكة والعودة إليها، والسماح بفتح المنافذ لعبور جميع وسائل النقل، بعد تاريخ 1 يناير (كانون الثاني) 2021، إذ يتم الإعلان عن الموعد المحدد لرفع التعليق والسماح قبل 30 يوماً من تاريخه.

وهذه الأيام المعدودة التي تفصل السعودية عن عودة الحياة بشكل كامل يأتي وصفها في أوساط البلاد بأنها «الأيام الأخيرة لـ(كورونا) في السعودية»، خصوصاً في وقت ظهرت فيه كثير من اللقاحات من حول العالم، وتوقيع شركات أدوية سعودية مع شركات مصنعة للقاح لتوفيره.

ويأتي الترقب مع تصنيف السعودية بصفتها أكثر وجهات السفر بين دول العالم أماناً، في مرتبة سادسة عالمياً، في ظل جائحة كورونا، وفق موقع «ويجو ترافل»، بعنوان: «أماكن آمنة للسفر في أثناء جائحة (كوفيد-19)». ويعتمد التصنيف معايير دول الاتحاد الأوروبي المشتركة لتنسيق القيود على السفر.

واعتمدت منهجية التصنيف على المعايير الوبائية، من حيث قدرة الدول على احتواء الجائحة، وتحقيق استقرار خلال فترة طويلة من الزمن، وعلى كفاءة النظام الصحي، من حيث توفر السعة السريرية لغرف العناية المركزة والطواقم الطبية لرعاية المرضى.

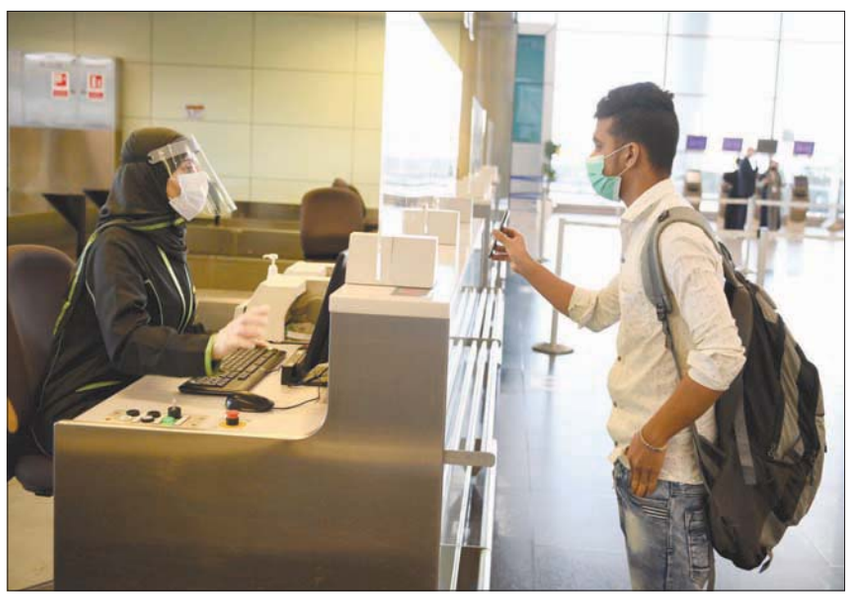

استعدادات صحية في القطاعات والمواقع العامة كافة (تصوير: بشير صالح)

مارس... بداية المواجهة

في مطلع العام الحالي، كانت الأخبار متواترة حول الفيروس الغامض، حينما كان متفشياً في مدينة ووهان الصينية، لكن على الجانب الآخر، كانت كثير من الجهات السعودية تسارع خطاها لإجلاء مواطنيها من المدينة، وعُرفوا حينها بـ«الطلاب العشرة»، حيث أعادتهم بطائرة خاصة، وثم حجرهم صحياً. ولكن قبل انتهاء فترة حجرهم، أعلنت السعودية، في مطلع فبراير (شباط) الماضي، تعليق سفر مواطنيها والمقيمين على أراضيها من وإلى الصين، وتم طلب الإفصاح للقادمين إليها حول الدول التي كانوا بها خلال الأسبوعين الأخيرين.

وفي الشهر ذاته، عززت وزارة الصحة السعودية برامجها الوقائية، في إطار الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الفيروس، بتطبيق كثير من الإجراءات الاحترازية المشددة للتصدي له في منافذ الدخول للسعودية والمنشآت الصحية، واضعة احتياطات بأكثر من 1464 غرفة للعزل التنفسي في المملكة.

ولكن مع تطورات الفيروس عالمياً، وفي وقت لم تسجل فيه السعودية أي إصابة، اتخذت إجراءات واستعدادات لمواجهة الوباء، بتشكيل لجنة من الجهات المعنية، وتخصيص 25 مستشفى للتعامل مع أي حالات إصابة قد تظهر مستقبلاً، وتجهيز 80 ألف سرير، وحصر أعداد المعتمرين الذين كان عددهم حينها أكثر من 460 ألفاً، وقت إصدار قرار وقف تأشيرات الحج والعمرة، وغادر منهم حينها 105 آلاف معتمر.

تفوق في مواجهة الجائحة

مضى الشهر الثاني من عام 2020 ولم تسجل السعودية إصابات، في وقت كان الفيروس قد اخترق كثيراً من دول العالم، ولكن مارس (آذار) الماضي كان الشهر الفاصل في مواجهة الفيروس في السعودية، حيث صدرت كثير من القرارات التي غيرت وجه الحياة الاجتماعية في السعودية بسبب ظروف الجائحة.

ورغم كثير من الإجراءات الاحترازية، فإنه في الثاني من مارس (آذار) الماضي، أعلنت الصحة السعودية عن أول إصابة بالفيروس، لتتوالى بعدها الإصابات بشكل تدريجي، التي رافقها فحوصات موسعة على النطاقات التي رصدت فيها الحالات. وفي ذلك الشهر، برز العنوان «حتى إشعار آخر»، حيث عُلقت الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية، والسفر «مؤقتاً» إلى بعض دول، حتى تبعها تعليق السفر لجميع دول العالم، وتعليق الصلاة في المساجد. كما أعلنت حينها الداخلية السعودية اتخاذ تدابير احترازية بـ«تعليق» الدخول والخروج إلى محافظة القطيف، ضمن إجراءات احترازية لمنع تفشي الفيروس، وصده على المستوى الجغرافي، ولكن لم يطل الأمر حتى صار في مختلف مدن ومحافظات البلاد.

إضافة إلى ذلك، تغيرت طبيعة الأعمال في السعودية في هذا الشهر، حيث صدرت قرارات بتعليق الحضور لمقرات العمل في الجهات الحكومية كافة لمدة 16 يوماً، باستثناء القطاعات التي يتطلب عملها الوجود الميداني، مثل الأمنية والصحية وغيرهما، كما أُغلقت الأسواق والمجمعات التجارية والمواقع الترفيهية، إضافة إلى منع التجمعات في الأماكن العامة، حتى جاء في 23 مارس (آذار) قرار يفرض حظر تجول مؤقت، من السابعة مساءً حتى السادسة صباحاً.

وتبع ذلك كثير من القرارات التي استمرت حتى يونيو (حزيران) الماضي، لتكون حينها بداية عودة الحياة في السعودية «تدريجياً»، كما كان من اللافت خلال الجائحة الحضور الرقمي للجهات الحكومية السعودية في إدارة الجائحة بمختلف مراحلها، عبر رقمنة الخدمات.

استعداد للقاح

أعلنت الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (سبيماكو الدوائية) عن توقيعها مذكرة تفاهم غير ملزمة مع شركة «كيور فاك» الألمانية الرائدة في البحوث الطبية الحيوية لتوفير لقاح لفيروس «كورونا» المستجد في المملكة، إضافة إلى توقيع الشركة الكيميائية السعودية القابضة مذكرة تفاهم مع صندوق الاستثمار المباشر الروسي للعمل على توفير اللقاح الخاص بفيروس «كورونا» في السعودية.

وفي أثناء ذلك، تتهيأ السعودية في الأيام الأخيرة لمرحلة استقبال اللقاحات الخاصة بـ«كورونا» المستجد، عبر تدشين مرافق لمناولة المواد الطبية في محطة سال للشحن بقرية الشحن النموذجية بمطار الملك خالد الدولي في العاصمة الرياض التي تهدف لتخزين جرعات اللقاح، وتمكين نقلها، حيث تحوي 13 مستودعاً مبرداً مخصصاً للشحنات القابلة للتلف، وشحنات المواد الطبية المقبلة إلى الرياض. وقبل ذلك، كان مسؤولون سعوديون قد أكدوا أن «السعودية لن تحصل على أي لقاح، بل ستحصل على اللقاح الأفضل»، مشيرين في ذلك إلى جهود وتخطيط مسبق، إضافة إلى دعم كبرى المنظمات العالمية بـ500 مليون دولار.

ارتفاع نسبة الشفاء إلى 97 %

تراجع حالات «كوفيد ـ 19» النشطة إلى 4662 في السعودية

جدة: أسماء الغابري

تراجعت الحالات النشطة المصابة بفيروس «كورونا المستجد» في السعودية إلى 4662 حالة، منها 659 حالة حرجة. وأعلنت وزارة الصحة أمس (الاثنين)، تسجيل 232 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض «كوفيد - 19». وبذلك تكون استمرت حصيلة الإصابات اليومية في التراجع منذ مطلع الأسبوع الحالي على التوالي، فيما تم رصد تعافي 393 حالة إضافية، و12 حالة وفاة جديدة. ووفقاً لإحصاء الصحة، بلغ إجمالي حالات الإصابة تراكمياً منذ ظهور أول حالة في المملكة 357,360 حالة، فيما بلغ إجمالي حالات التعافي 346,802 حالة، لتبلغ نسبة التعافي 97 في المائة. في حين ارتفعت حصيلة الوفيات إلى 5896 حالة وفاة.

الكويت

سجلت الكويت 209 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، في الساعات الـ24 الماضية، ليصل إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 142 ألفاً و635 حالة، في حين تم تسجيل حالتي وفاة إثر إصابتهما بالمرض، ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة حتى اليوم 880 حالة. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة الدكتور عبد الله السند، إن عدد من يتلقى الرعاية الطبية في أقسام العناية المركزة بلغ 84 حالة، ليصبح بذلك المجموع الكلي للحالات التي ثبتت إصابتها بمرض «كوفيد - 19»، وما زالت تتلقى الرعاية الطبية اللازمة 4684 حالة.

البحرين

وأعلنت وزارة الصحة في البحرين، تعافي 192 حالة إضافية من فيروس كورونا، وإخراجهم من مركز العزل والعلاج. وسجلت بيانات حديثة على موقع وزارة الصحة، أمس الاثنين، 142 إصابة جديدة بفيروس كورونا، منها 59 حالة لعمالة وافدة، و78 حالة لمخالطين لحالات قائمة، و5 حالات قادمة من الخارج، ليصل عدد المصابين إلى 1469 حالة، منها 15 في العناية، و24 تتلقى العلاج، و1454 مستقرة. وبلغ العدد الإجمالي للحالات المتعافية في مملكة البحرين 84977 حالة بعد الإعلان عن تعافي 192 حالة.

الإمارات

وأعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية، أنه تم إجراء 87 ألفاً و514 فحصاً جديداً خلال الساعات الـ24 الماضية، وساهم تكثيف إجراءات التقصي والفحص وتوسيع نطاق الفحوصات في الكشف عن 1107 حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد من جنسيات مختلفة، وجميعها حالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، وبذلك يبلغ مجموع الحالات المسجلة 168 ألفاً و860 حالة. كما أعلنت الوزارة وفاة مصابين، وبلغ عدد الوفيات 572 حالة، وشفاء 714 حالة جديدة لمصابين، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 154 ألفاً و899.

احتفالات الميلاد لن تلغى في بيت لحم

فلسطين: نسبة المصابين تخطت المتعافين

رام الله: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية، مي الكيلة، أمس، أن «الأرقام تشير إلى أن نسبة المصابين أصبحت أكثر من المتعافين». وأضافت في تصريحات إذاعية، أن «النظام الصحي الفلسطيني لا يزال قادراً على التعامل مع الوضع رغم زيادة الحالات بالمستشفيات».

وتفرض الحكومة الفلسطينية إغلاقاً جزئياً من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحاً لمواجهة انتشار الفيروس. وسجلت الأراضي الفلسطينية 2062 إصابة جديدة بفيروس كورونا و15 حالة وفاة بين الفلسطينيين خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وقالت الوزيرة إن قطاع غزة سجل أعلى عدد من الإصابات الجديدة بـ«كورونا» بواقع 748 إصابة. وأضافت أن 66 من المصابين «يرقدون في العناية المكثفة، بينهم 12 مريضاً على أجهزة التنفس الصناعي».

من جانبه، قال رئيس الوزراء محمد أشتية، «إن تسارع أعداد الإصابات بسبب فيروس كورونا خلال الأسابيع الأخيرة دفعنا إلى إجراءات لم نكن نرغب في العودة إليها».

وأضاف خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة في رام الله: «لكن حرصاً على سلامتكم وسلامة ومجتمعنا، سنواصل هذه الإجراءات وفق البرنامج المعلن سابقاً، أي يتم إغلاق كامل الأراضي الفلسطينية من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحاً حتى نهاية الأسبوع، مع إغلاق يومي الجمعة والسبت المقبلين لكسر سلسلة الوباء».

وذكر أشتية أن الحكومة تتابع «الشركات المصنعة للقاح ومنظمة الصحة العالمية للحصول على نحو مليوني جرعة من هذا اللقاح في المرحلة الأولى، آملين أن يتغلب العالم على هذا الفيروس لينهي الجائحة عن البشرية، ويستعيد العالم صحته وعافية اقتصاده خلال السنة المقبلة».

وتظهر قاعدة بيانات وزارة الصحة الفلسطينية أن إجمالي الإصابات بفيروس كورونا بين الفلسطينيين منذ ظهور الجائحة في مارس (آذار) الماضي، بلغ 98871 إصابة تعافى منها 77510 وتوفي 823.

من جهة أخرى، تزين مدينة بيت لحم الفلسطينية لاحتفال كئيب بعيد الميلاد هذا العام، فأغلب الفنادق مغلقة، ورعاة الكنيسة من المرجح أن يكونوا تحت إجراءات عزل عام، وليس هناك سوى قلة قليلة من الزوار، سواء من الشرق أو من أي مكان آخر. وقبل 12 شهراً فقط كانت البلدة تشهد أكبر احتفال بعيد ميلاد منذ نحو 20 عاماً، مع استمرار تراجع العنف وما تلاه من ارتفاع في عدد الزوار.

لكن الفنادق، التي كانت تضيف أجنحة جديدة في 2019 مغلقة الآن بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا. ومع ذلك يقول زعماء البلدة إن الاحتفال التقليدي بميلاد المسيح سيقام هذا العام، إذ تتركز أنظار العالم على البلدة في هذا الوقت من العام. ونقلت وكالة «رويترز» عن أنطون سلمان رئيس بلدية بيت لحم قوله في حين يضع عمال يعملون خلفه شجرة عيد ميلاد كبيرة في ساحة المهد، «بيت لحم سيحتفل بعيد الميلاد». وأضاف: «وبالتالي اليوم نحن في بيت لحم رغم وجود (كورونا)، والأزمة التي يعيشها العالم، ما زلنا نحن مصممين على أنه نحن نعيش الميلاد في بيت لحم، وبتنطلق رسالة الميلاد للعالم، وهي رسالة مبنية على مبدأ الأمل بمستقبل أفضل».

وسعى البطريرك الجديد لبطريركية اللاتين في القدس بييرباتيستا بيتسابالا، لحشد الناس بالبلدة، قائلاً إن التحضيرات بدأت بالفعل. وبدأ الأب فرانشيسكو باتون حارس الأراضي المقدسة الاحتفالات السنوية يوم السبت برئاسة قداس في كنيسة المهد التي بدت شبه خالية. وقال بيتسابالا في مقابلة مع الخدمة الإخبارية الكاثوليكية، «احتفالات عيد الميلاد ستكون أقل عن المعتاد، وستفرض قيود أعتقد مثل ما هو الحال في أي مكان آخر بالعالم».

وأضاف: «ربما يمنعنا القانون المدني من الاحتفال كما نريد، الجائحة ستفرض قيوداً، لكن لا شيء سيمنعنا من التعبير بصدق عن معنى الميلاد، وهو القيام بعمل ينم عن الحب».

معدل المتعافين في تونس 71 %

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت وزارة الصحة العمومية التونسية عن تجاوز نسبة المتعافين من وباء «كورونا» في تونس حدود 71 في المائة، إذ قدر العدد بـ69,624 شخصاً من ضمن 96,251 إصابة مؤكدة. وارتفع عدد الوفيات إلى 3219 حالة وفاة، وذلك بعد تسجيل 66 حالة وفاة جديدة، وبتاريخ 28 نوفمبر (تشرين الثاني) تم تسجيل 1271 حالة إصابة جديدة.

ومن المنتظر أن يتواصل عدد الإصابات والوفيات على الوتيرة نفسها خلال الفترة المقبلة، وهذا مرتبط، حسب المختصين، بالأرقام والمؤشرات التي قدمتها وزارة الصحة التونسية. فقد أكدت المصادر الحكومية التكفل بـ1466 مصاباً بـ«كورونا» في المستشفيات التونسية، ويقيم حالياً 299 مصاباً بأقسام العناية المركزة بالقطاعين العمومي والخاص، في حين يخضع 129 مصاباً للتنفس الصناعي.

في غضون ذلك، توقع محمد الشاهد المختص في علم الأوبئة والطب الوقائي، تواصل انتشار وباء «كورونا» في تونس إلى عام 2022. وقال في تصريح إعلامي، إن مقاومة تونس للوباء والسيطرة عليه كلياً لا تزال ضعيفة، على حد تعبيره. وأكد أن الأسابيع المقبلة ستعرف ارتفاعاً على مستوى الوفيات في تونس، وذلك بالنظر إلى الانتشار الأفقي الكبير للوباء خلال الأشهر الماضية، علاوة على كشف الهياكل الصحية الحكومية والخاصة لمئات الإصابات الجديدة المؤكدة، واستقبال المئات ممن تدهورت حالتهم الصحية، وهم إما في العناية المركزة، أو يخضعون للتنفس الصناعي.

ودعا الشاهد إلى ضرورة الالتزام بالبروتوكول الصحي، والالتزام بارتداء الكمامات الطبية، واحترام التباعد الجسدي، لتقليل فرص الإصابة بالوباء، وانتقد عدم التزام الكثير من التونسيين بهذا البروتوكول الصحي قائلاً إن التزام ما بين 30 و40 في المائة في أقصى الحالات بارتداء الكمامات في تونس، لن يساعد على الحد السريع من انتشار الوباء، على حد تعبيره.

على صعيد آخر، أعلنت وزارة التربية التونسية عن ارتفاع عدد الوفيات في الوسط المدرسي إلى 26 حالة وفاة، وذلك منذ منتصف شهر سبتمبر (أيلول) الماضي تاريخ العودة إلى المدارس. وأكدت أن عدد الإصابات المؤكدة بالوباء في المدارس بلغ 3194 حالة، وقدرت نسبة شفاء المصابين بحوالي 71,6 في المائة، أي ما يعادل مجموع 2287 حالة شفاء. وسجل أكبر عدد من الإصابات في الوسط المدرسي في صفوف المدرسين بـ1473 إصابة، وقد شفي منهم 1032 مصاباً، فيما عرف التلاميذ 1342 إصابة، وشفي منهم 999 تلميذاً.

دعت مجدداً للتباعد وارتداء الكمامات في المساجد لمنع انتشار الفيروس

«الأوقاف» المصرية تحذر من التهاون في الإجراءات الوقائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذرت وزارة الأوقاف في مصر من «التهاون في الإجراءات الوقائية والاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد». في حين أعلنت «الصحة المصرية» أنه «تم تسجيل 358 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، و15 حالة وفاة جديدة». وأضافت «الصحة» في بيان لها أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 115541 حالة، من ضمنهم 102596 حالة تم شفاؤها، و6636 حالة وفاة».

ودعت «الأوقاف المصرية» الجميع إلى «ضرورة الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية والوقائية التي تقررها الجهات الصحية المختصة، وأهمها، الحرص على مسافات التباعد الاجتماعي، والبعد عن جميع مظاهر التزاحم، والالتزام بارتداء بالكمامة في جميع التجمعات والأماكن العامة ووسائل المواصلات وغيرها». وجددت في بيان لها أمس، تأكيدها على «أهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية في جميع المساجد، وارتداء الكمامات، واصطحاب المصلى الشخصي، والحرص على الالتزام بالمسافات الآمنة (علامات التباعد)، واستمرار غلق الأضرحة، ودورات المياه، وجميع دور المناسبات، والاقتصار على إقامة الصلوات، والالتزام بوقت خطبة الجمعة المحدد بعشر دقائق»، مطالبة «جميع القيادات الدعوية والإشرافية بجميع المديريات، بتكثيف المرور والمتابعة، وسرعة المحاسبة على أي مخالفة تصدر في هذا الشأن».

وتؤكد وزارة الصحة والسكان بمصر «رفع استعداداتها بجميع ربوع البلاد، ومتابعة الموقف أولاً بأول بشأن فيروس كورونا المستجد، واتخاذ كل الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية». وأعلنت «الصحة» أمس، «فحص 21 مليوناً و500 ألف مواطن، ضمن مبادرة الرئيس المصري لفحص وعلاج الأمراض المزمنة والاكتشاف المبكر للاعتلال الكلوي، تحت شعار (100 مليون صحة)». وقالت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان بمصر، أمس، إنه «تم تدريب الفرق الطبية المشاركة في المبادرة على بروتوكولات العلاج المعتمدة وأجهزة الفحص المختلفة»، مؤكدة «تخصيص ممرات آمنة لدخول وخروج المرضى بالمستشفيات والوحدات الصحية لمتابعة حالتهم الصحية بطرق آمنة، ومنع الاختلاط بين المرضى المصابين بفيروس كورونا المستجد، والمرضى غير المصابين بالفيروس، مع اتخاذ كل الإجراءات الوقائية والاحترازية اللازمة، واتباع أساليب مكافحة العدوى، ومراعاة التباعد الاجتماعي خلال تقديم خدمات المبادرة».

في غضون ذلك، أشارت الدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي بمصر، أمس، إلى أن «مصر كانت من أوائل الدول التي استجابت لجائحة كورونا المستجد من خلال اتخاذ السياسات اللازمة لدعم السيدات، حيث حصلت على المركز الأول في تقرير هيئة الأمم المتحدة والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، على مستوى منطقتي الشرق الأوسط وغرب آسيا، باتخاذها 21 إجراءً لدعم السيدات في مصر أثناء الجائحة».

أحد المراكز الطبية في طنطا يستخدم «روبوت» لفحص كورونا (رويترز)

فاوتشي يحذر الأميركيين من «طفرة كبيرة» في إصابات «كوفيد ـ 19»

«موديرنا» تطلب تصريحاً بالاستخدام الطارئ للقاحها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «موديرنا» الأميركية للأدوية، أمس (الاثنين)، إنها سوف تتقدم بطلب للتصريح لها بالاستخدام الطارئ للقاحها المضاد لفيروس كورونا من إدارة الأغذية والأدوية الأميركية، والموافقة المشروطة من وكالة الأدوية الأوروبية. وقالت الشركة إنها تعتزم التقدم بالطلبات الضرورية للحصول على موافقة استخدام اللقاح في الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي. وأضافت أنها دشنت بالفعل ما يطلق عليه عمليات مراجعة التداول مع وكالة الأدوية الأوروبية والسلطات التنظيمية في كندا وسويسرا وبريطانيا وإسرائيل وسنغافورة، بهدف تسريع عملية الحصول على التصريح.

كما نشرت «موديرنا» نتائج المرحلة الثالثة من تجاربها، التي شملت 30 ألف مشارك، وأظهرت أن لقاحها فعال بنسبة 94.1 في المائة في منع الإصابة بعدوى فيروس كورونا. وكانت النتائج السابقة قد أظهرت أن فعالية اللقاح نسبتها 94.5 في المائة في مواجهة الفيروس. وقالت الشركة إن التجارب لم تظهر حتى الآن مخاوف خطيرة بشأن السلامة. وبهذا الطلب، تصبح «موديرنا» أول شركة أدوية تتقدم بطلب للحصول على تصريح باستخدام لقاحها في الاتحاد الأوروبي. وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين، قد أعلنت الأسبوع الماضي أن الاتحاد الأوروبي توصل لاتفاق للحصول على 160 مليون جرعة لقاح من «موديرنا». وتقول «موديرنا» إنه يمكن توصيل لقاحها للاتحاد الأوروبي في أول ديسمبر (كانون الأول) المقبل، في حال حصلت على الموافقة.

في غضون ذلك، شدد مدير المعهد الأميركي للأمراض المعدية أنطوني فاوتشي، الأحد، على ضرورة استعداد الأميركيين لـ«طفرة كبيرة» في انتشار فيروس كورونا مع عودة ملايين المسافرين إلى ديارهم بعد عطلة عيد الشكر. وسجلت الولايات المتحدة 266 ألفاً و74 وفاة جراء الفيروس، وهي البلد الأكثر تضرراً في العالم، وقد أصدرت إدارة الرئيس دونالد ترمب توجيهات متناقضة فيما يتعلق بوضع الكمامات والسفر واحتواء الوباء. وقال فاوتشي لبرنامج «حالة الاتحاد» على محطة «سي إن إن»، «من شبه المؤكد أنه سيكون هناك ارتفاع في عدد الإصابات بسبب الأمور المتعلقة بالسفر».

وأضاف: «قد نشهد طفرة كبيرة» خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، وتابع: «لا نريد تخويف الناس لكن هذا هو الواقع». وأشار فاوتشي إلى اتجاه ينذر بالسوء، مع اقتراب عطلة عيد الميلاد ومزيد من حركة السفر في نهاية العام. وأشارت ديبرا بيركس منسقة خلية البيت الأبيض لمكافحة «كورونا»، إلى تسارع وتيرة تفشي الوباء بعد عطلة في مايو (أيار). وصرحت لشبكة «سي بي إس» الأميركية: «نحن ندخل حالياً فترة تسارع تفشي الوباء بعد عطلة عيد الشكر مع تزايد الحالات ثلاثة أو أربعة أو عشرة أضعاف في البلاد». وتابعت: «نحن قلقون للغاية».

بدوره، قال مدير عام قطاع الصحة العامة جيروم أدامز، لشبكة «فوكس» الإخبارية الأميركية، «أريد مصارحة الشعب الأميركي»، مضيفاً: «ستزداد الأوضاع سوءاً في الأسابيع المقبلة».

والأحد أفادت وسائل إعلام أميركية بوصول الشحنة الأولى من لقاح «فايزر» المضاد لـ«كوفيد - 19»، أحد أول اللقاحات التي ثبتت فاعليتها إلى جانب لقاح «موديرنا»، من مختبرات مجموعة الأدوية في بلجيكا. وأنعشت أنباء ثبوت فاعلية لقاحي «فايزر» و«موديرنا» بنسبة 95 في المائة الآمال بقرب انتهاء المرحلة السوداوية. وقال الأدميرال بريت جيرار المشرف على حملة فحوص فيروس كورونا، إن «هذا الأمر يضع حداً للجائحة. هذه هي الطريق للخروج من الجائحة. بدأنا نرى الضوء في نهاية النفق». لكنه، وعلى غرار فاوتشي وعلماء آخرين، أعرب عن قلق بالغ بالنسبة للأشهر القليلة المقبلة. وقال جيرار إن «نحو 20 في المائة من مرضى المستشفيات مصابون بـ(كوفيد - 19)، إنها مرحلة خطرة للغاية».

وبانتظار تلقيح أعداد كبيرة من الأميركيين، نصف السكان المؤهلين لتلقيه بحلول مارس (آذار)، حسب جيرار، ستكون غالبية الأمور متوقفة على التقيد بالتدابير الوقائية، بما في ذلك وضع الكمامات والتباعد، وفق تعبير فاوتشي وجيرار. واعتبر جيرار أن تلقيح غالبية الأميركيين قد يستغرق حتى الفصل الثاني أو الثالث من العام المقبل، لكن المنافع الكبرى ستظهر بشكل أسرع. وقال إنه من خلال البدء بتلقيح الأكثر ضعفاً «يمكننا بالتأكيد الحصول على 80 في المائة من منافع اللقاح عبر توفير مناعة لنسبة قليلة من السكان». وأبدى أدامز تفاؤلاً حذراً بقوله «نحن على مسافة أسابيع من بدء حملة تلقيح الأكثر ضعفاً، ويمكننا أن نحمي بشكل كبير الأشخاص الأكثر عرضة لخطر هذا الفيروس»، مضيفاً: «اصمدوا قليلاً بعد».

وأوقع فيروس كورونا مليوناً و453 ألفاً و74 وفاة في العالم منذ الإبلاغ عن ظهور الوباء في الصين في ديسمبر (كانون الأول) 2019، وفق تعداد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية.

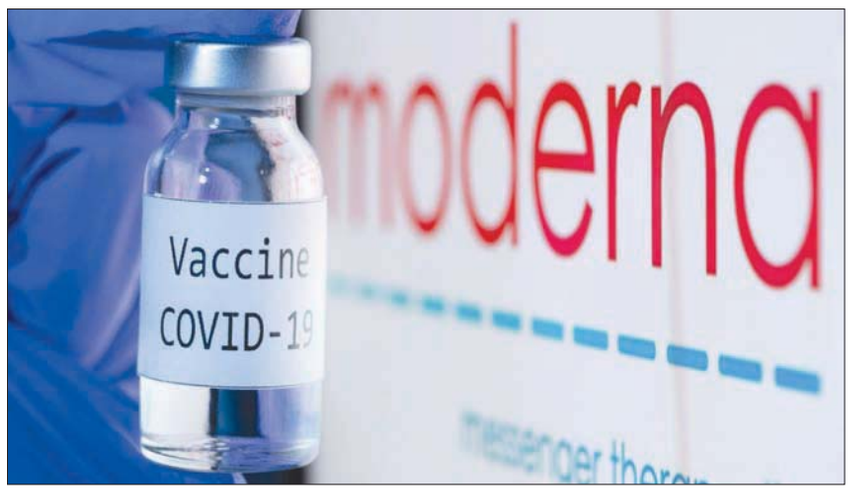

«موديرنا» تسعى للإسراع بتوزيع لقاحها (أ.ف.ب)

تلافياً لأخطاء الصيف الماضي

المفوضية الأوروبية تعلن غداً توصياتها لتفادي موجة ثالثة

بروكسل: شوقي الريس

أفاد المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها بأنه كلما تنقضي 17 ثانية يموت شخص في أوروبا جراء إصابته بفيروس كورونا المستجد، الذي اقترب عدد ضحاياه من مليون ونصف المليون، وزاد عدد الإصابات المؤكدة به عن 62 مليوناً. في غضون ذلك أعلنت المفوضية، صباح أمس، أنها ستنشر غداً (الأربعاء)، حزمة التوصيات الموجهة إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي استعداداً لفترة أعياد الميلاد ورأس السنة التي قالت رئيسة المفوضية إنها تشكل خطراً كبيراً من حيث احتمال تحولها إلى حاضنة لموجة وبائية ثالثة يجب تفاديها مهما كلف الأمر.

تأتي هذه التوصيات التي ليست إلزامية لكون الصلاحيات في قطاع الصحة مقصورة على حكومات الدول الأعضاء، ضمن «استراتيجية الحفاظ على السلامة» التي تهدف إلى تنسيق التدابير التي تتخذها البلدان لاحتواء الوباء، خلال فترة الأعياد المقبلة، منعاً لحدوث موجة ثالثة بدأت تظهر بوادرها في بعض البلدان منذ مطالع الأسبوع الماضي. وتقول مصادر المفوضية إن الهدف الأساس من هذه الاستراتيجية هو عدم تكرار الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها جميع الدول الأعضاء في الصيف الماضي، بعد السيطرة على المرحلة الأولى من الوباء عندما رفعت معظم تدابير الوقاية والاحتواء، وتفادي تبديد المكاسب المهمة التي تحققت خلال الشهرين الماضيين بفضل تضحيات اقتصادية ونفسية كبيرة.

كان المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية قد حذر من أن الاحتفالات التي تجري تقليدياً خلال فترة أعياد الميلاد ورأس السنة، ومعظمها داخل المنازل والأماكن المغلقة بسبب من طبيعة الطقس في فصل الشتاء، من شأنها أن تتحول إلى ناقل قوي للفيروس الذي ما زال يتمتع بطاقة عالية على السريان، كما يتبين من الأرقام الأخيرة. ويوصي الخبراء في التقرير الأخير الذي صدر عن المركز يوم الجمعة الماضي، بحظر الاحتفالات العائلية والشعبية والدينية الكبيرة خلال فترة الأعياد، وإلا عاد الوباء للانتشار بكثافة مع مطلع السنة المقبلة في كافة أنحاء القارة الأوروبية. ويشددون على وضع قواعد واضحة تضمن التباعد حتى في التجمعات الصغيرة، وفرض استخدام الكمامات الواقية في الشوارع والأماكن العامة.

ومن المتوقع أن تطلب المفوضية من الدول الأعضاء فرض حظر التجول الليلي، أو الحفاظ عليه في البلدان التي تطبقه حالياً، منعاً للتجمعات الليلية الحاشدة التي كانت أحد الأسباب الرئيسية التي مهدت في الصيف الماضي لموجة الوباء الثانية. وينتظر أن توصي المفوضية أيضاً بتفادي الاحتفالات الدينية الكبيرة، والاستعاضة عنها باحتفالات عبر الشبكة الإلكترونية أو عن طريق الإذاعة والتلفزيون. وفي حال قررت الحكومات السماح بالاحتفال في الكنائس، تقترح المفوضية الحفاظ على مسافة التباعد بين المصلين، واستخدام الكمامات الواقية، والاستغناء عن الإنشاد الديني، الذي يقول الخبراء إنه يزيد من معدل سريان الفيروس عبر الهواء.

وأمام التعثر في الوصول إلى صيغة لتنسيق أنشطة الترفيه والرياضات الشتوية، التي تؤيد إيطاليا وفرنسا وألمانيا إلغاءها ضمن خطة مشتركة، فيما تصر النمسا على المضي بها، من المنتظر أن تترك المفوضية، التي لا تملك صلاحيات في هذا المجال، للدول الأعضاء، أن تنسق فيما بينها تدابير إدارة هذه الأنشطة. كما ستوصي بتفادي السفر بدواعي السياحة لاعتباره عاملاً مساعداً على انتشار الوباء، وبعدم فرض قيود إضافية على السفر بين البلدان داخل الاتحاد، نظراً لتشابه المشهد الوبائي في معظم الدول الأعضاء، وفي حال فرض تدابير الحجر الصحي تقترح ألا تتجاوز مدته سبعة أيام.

ومن التوصيات التي ما زال خبراء المفوضية والمركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية يدرسونها ويتشاورون بشأنها مع الدول الأعضاء، ما يتعلق منها بالمدارس التي رغم كل التدابير المتخذة، تشكل حاضنة لانتشار الفيروس وارتفاع عدد الإصابات. ومن المنتظر أن تقترح المفوضية تحديد «فترة عازلة» تفصل بين نهاية الاحتفالات بالأعياد ومواعيد استئناف النشاط المدرسي، بحيث تمتد العطلة لأسبوعين أو ثلاثة بعد مطلع السنة المقبلة.

وبشر الصابرين

الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

يتقدم

معالي رئيس مجلس إدارة جولف السعودية

رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للجولف

الأستاذ ياسر بن عثمان الرميان

والرئيس التنفيذي لجولف السعودية

والاتحاد السعودي للجولف

الأستاذ ماجد بن محمد السرور

بأحر التعازي في وفاة

الأستاذ / خالد بن إبراهيم بن سليمان أبونيان

والعزاء موصول إلى

أسرته الكريمة وعموم أسرة أبونيان

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

تأجيل الجلسة الخامسة واستبدالها بلقاءات أميركية ـ لبنانية

واشنطن تبحث عن «أرضية مشتركة» بين لبنان وإسرائيل لاستئناف مفاوضات الترسيم

بيروت: نذير رضا

تبحث الولايات المتحدة الأميركية عن أرضية مشتركة بين لبنان وإسرائيل تُستأنف من خلالها مفاوضات ترسيم الحدود البحرية، التي وصلت، بعد أربع جلسات عقدت في مقر الأمم المتحدة في رأس الناقورة في أقصى جنوب غربي لبنان، إلى حائط مسدود إثر رفع الطرفين سقوف شروطهما.

وطالبت واشنطن التي تضطلع بدور الوسيط والمسهل، بتأجيل الجلسة الخامسة التي كان مقرراً انعقادها غداً (الأربعاء)، واستبدال اجتماع ثنائي يعقده الدبلوماسي الأميركي جون ديروشر، الذي يضطلع بدور المسهّل في الجلسات، بها، في الموعد نفسه مع الجانب اللبناني في بيروت، ضمن جولة محادثات ثنائية مكوكية، يلتقي بعدها بالمسؤولين الإسرائيليين في تل أبيب، بهدف إيجاد «مساحة مشتركة بين الطرفين» تُستأنف على أساسها المفاوضات.

ووصلت المحادثات بعد أربع جلسات إلى حائط مسدود، على خلفية رفع الطرفين سقوف الشروط. فقد طالب لبنان خلال جلسات التفاوض بمساحة إضافية تبلغ 1430 كيلومتراً مربعاً تشمل جزءاً من حقل «كاريش» الذي تعمل فيه شركة انرجيان اليونانية، تُضاف إلى الـ860 كيلومتراً بحرياً التي كان الخلاف على أساسها منذ عام 2010، ما يعني أن لبنان يطالب بـ2290 كيلومتراً بحرياً ضمن الخرائط التي قدمها في جلسات التفاوض، في مقابل الخرائط الإسرائيلية.

وفي الجلسة الرابعة، رفع الوفد الإسرائيلي سقف شروطه، مطالباً بمساحة أكبر تقضم مساحات إضافية في البلوكات البحرية 8 و9 للتنقيب عن النفط في المياه الاقتصادية اللبنانية، ما يعني أنها طالبت بمئات الكيلومترات الإضافية، وهو ما ضاعف التعقيدات ووضع العراقيل أمام استمرار المباحثات التي هددتها بالتوقف وإعادتها إلى المربع الأول الذي كانت عليه قبل عشر سنوات.

إزاء هذه الوقائع، تبلغ لبنان أمس (الاثنين)، رسمياً بإرجاء الجلسة الخامسة واستبدال جلسات ثنائية بين الموفد الأميركي والمسؤولين اللبنانيين المعنيين بالملف الأربعاء، بها، كما قالت مصادر عسكرية، فيما قالت مصادر رسمية لبنانية أخرى معنية بالملف لـ«الشرق الأوسط»، إن «لبنان لم يتفاجأ بالتأجيل، وهو على علم به منذ الخميس الماضي، أي قبل اغتيال العالم النووي الإيراني في طهران (محسن فخري زاده)، ما ينفي أي علاقة للحدث الأمني الإيراني بمسار التفاوض بين لبنان وإسرائيل».

وقالت المصادر إن «الطرف الأميركي استنتج بعد أربع جلسات، ألا تقدم بارزاً حصل، وتراوح الأمور مكانها، علماً بأنهم دخلوا وسطاء في ملف يجزمون بأنه سيؤدي إلى تسوية». وأضافت: «لكن التقييم للجلسات السابقة أفضى إلى أن لبنان ذهب بعيداً في شروطه، ما أدى إلى تعقيدات طرأت على الملف، فطلب الجانب الأميركي فرصة لعلهم يتمكنون من خلال مفاوضات مكوكية إخراجها من دوامة المراوحة التي تأخذ الأمور إلى طريق مسدودة». وقالت إن «الفرصة التي يعمل من ضمنها الجانب الأميركي تتيح له إجراء مفاوضات مكوكية على الجانبين اللبناني والإسرائيلي عبر محادثات ثنائية كل على حدة، والاستماع إلى الطرفين، لاختبار فرصة التوصل إلى أرضية مشتركة تعيد تفعيل المفاوضات».

قائد قوات اليونيفيل العام اللواء ستيفانو ديل كول مترئساً أحد الاجتماعات الثلاثية الشهر الماضي (تويتر)

وإذ جزمت المصادر بأن تأجيل الجلسة «لا يعني بتاتاً تعليق المفاوضات»، شددت على أن الجانب الأميركي «لا يزال على موقفه بأن التوصل إلى تسوية ممكن»، لافتة إلى أن «واشنطن مصرة على الوساطة»، مستطردة أنه «في ضوء تقييم الجلسات السابقة، باتت هناك ضرورة لإحداث خرق بهدف إخراج المفاوضات من المراوحة وتشجيع الطرفين على العودة إلى طاولة المفاوضات بسقوف معقولة لاستئنافها برعاية الأمم المتحدة».

ولفتت المصادر إلى أن الجانب الأميركي «يسعى لخفض السقوف التي رفعها الطرفان، بهدف التوصل إلى إطار عام للتفاوض منعاً للعودة إلى ما كانت عليه الأمور قبل عشر سنوات، ويحاول فتح ثغرة في الجمود الذي حصل»، مشيرة إلى أن الجانب الأميركي «ملتزم بدور الوسيط تحت رعاية الأمم المتحدة، ويعتبر أن اللقاءات الثنائية يمكن أن تساعد في تحقيق هذا الخرق».

وجاء الإعلان اللبناني عن تأجيل الجلسة بعد اتهام وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس قبل عشرة أيام لبنان، بأنّه «غيّر موقفه بشأن حدوده البحرية مع إسرائيل سبع مرات»، محذراً من احتمال أن تصل المحادثات إلى «طريق مسدودة». ونفت الرئاسة اللبنانية الاتهام الإسرائيلي، مؤكدة أنّ موقف بيروت «ثابت» من مسألة الترسيم. ووقّع لبنان في 2018 أول عقد للتنقيب عن الغاز والنفط في رقعتين من مياهه الإقليمية تقع إحداها، وتعرف بالبلوك رقم 9، في الجزء المتنازع عليه مع إسرائيل. وبالتالي، ما من خيار أمام لبنان للعمل في هذه الرقعة إلا بعد ترسيم الحدود. واتفق لبنان وإسرائيل على بدء المفاوضات بعد سنوات من الجهود الدبلوماسية التي قادتها واشنطن. وعقدت أول جولة من المحادثات التي يصر لبنان على طابعها التقني، وأنها غير مباشرة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ماكرون عازم على المضي قدماً في مبادرته الإنقاذية رغم نكساتها وترامب لن يشارك

«الدعم للبنان» تجتمع غداً إنسانياً ... برعاية فرنسية ـ أممية

باريس: ميشال أبو نجم

رغم النكسات المتلاحقة التي أصابت «المبادرة» الفرنسية الهادفة إلى إنقاذ لبنان من تردي أوضاعه المالية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والسياسية، وتراجع الزخم الذي انطلقت به مباشرة عقب كارثة تفجيرات مرفأ بيروت، فإن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «مصرّ» على المضي قدماً في جهوده. والدليل على ذلك المؤتمر، الثاني من نوعه، لـ«مجموعة الدعم للبنان»، الذي سيرعاه غداً (الأربعاء) ماكرون بالاشتراك مع أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش؛ من أجل توفير المزيد من المساعدات الإنسانية الطارئة للبنان. ويفترض أن يشارك فيه ما لا يقل عن 30 رئيس دولة وحكومة، إضافة إلى مجموعة من الوزراء والمؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية، وعلى رأسها صندوق النقد الدولي.

ويأتي هذا المؤتمر الافتراضي الذي سيلتئم عبر تقنية «الفيديوكونفرنس» وسيدار من قصر الإليزيه مباشرة في حين الوضع اللبناني مستمر في التآكل. فلا الرئيس سعد الحريري نجح في تشكيل حكومة جديدة رغم تكليفه منذ نحو أربعين يوماً، ولا الحكومة المستقيلة أثبتت قدرتها على التعامل مع وضع بالغ التعقيد. ولا خطة تنفيذ التدقيق المالي الجنائي بوضع البنك المركزي وضعت على السكة بعد تخلي شركة «مارسال أند ألفاريز» عن العقد الذي أبرمته مع وزارة المال اللبنانية، وحجتها أن المستندات التي طلبتها لتحقيق المهمة التي كلفت بها لم تسلّم لها، ولا ترى أنها ستتسلمها في الأشهر الثلاثة الإضافية التي منحت لها. والتدقيق الجنائي شرط من شروط صندوق النقد والأطراف المانحة لمد يد العون للبنان.

وبغياب حكومة جديدة، لا آمال بتحقيق إصلاحات، ولا تفاوض مجدداً مع صندوق النقد الدولي، ولا مساعدات تنتظر، ولا تفعيل لوعود المانحين التي أغدقت على لبنان في مؤتمر «سيدر» الذي عقد في باريس برعاية ماكرون في ربيع عام 2018. لذا؛ فإن مؤتمر الغد سيركز فقط على المساعدات الإنسانية، وسيكون فرصة، وفق مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية، للنظر فيما تحقق من وعود المؤتمر الأول الذي عقد في 9 أغسطس (آب) الماضي، والتحقق من كيفية صرفها، وتقييم الحاجات الإضافية التي يحتاج إليها المتضررون من تفجيرات المرفأ، إضافة إلى الوضعين الصحي والإنساني. وفي أي حال، وبوجود حكومة أو من غير وجودها، فإن المساعدات لن تمر عبر مؤسسات الدولة؛ الأمر الذي يعكس فقدان الثقة بها وتآكل صورتها لدى الأطراف المانحة.

ماكرون يتوسط الحريري (يسار) ووزير خارجيته في اجتماعات «دعم لبنان» في باريس عام 2017 (أ.ف.ب)

وكان المؤتمر الأول قد وفر للبنان وعوداً بمساعدات بلغت 250 مليون دولار، وهو مبلغ ضعيف قياساً لما اعتبر خسائر مترتبة على انفجارات المرفأ التي تفاوتت تقديراتها ما بين 5 و10 مليارات دولار.

تشير الأوساط الفرنسية المتابعة للوضع اللبناني، إلى أن الرئيس ماكرون الذي ندد في مؤتمر صحافي شهير بـ«خيانة» الطبقة السياسية اللبنانية وتراجعها عن الالتزامات التي تعهدت بها للإسراع في تشكيل حكومة جديدة وقبول خطة الإنقاذ الفرنسية والعمل بموجبها، «عازم على الوفاء بوعده للبنانيين» عندما أكد لهم أنه «لن يتخلى عنهم». وتجدر الإشارة إلى أنه زار لبنان مرتين في 6 أغسطس وفي الأول من سبتمبر (أيلول)، وأرسل مستشاره للشؤون العربية والشرق أوسطية باتريك دوريل مؤخراً إلى بيروت، وهو شخصياً مواظب على التواصل مع المسؤولين والسياسيين اللبنانيين. ولكن حتى اليوم، ما زال الوضع اللبناني يراوح مكانه إن لم يكن يزداد سوءاً وتعقيداً بحيث انحصر الدور الفرنسي «الفعلي» في الجوانب الإنسانية؛ الأمر الذي يعكسه مؤتمر الغد.

ولا تخفي الأوساط المشار إليها «دهشتها وخيبتها من انعدام المسؤولية» لدى سياسيي لبنان، وتغليبهم «المصالح الحزبية والفئوية والطائفية والشخصية على المصلحة العامة».

رغم ما تقدم، فإن باريس ماضية في جهودها، وهي من جهة، تسعى لجمع مزيد من المساعدات الإنسانية إلى لبنان من خلال المؤتمر مع ما يحمله من بعد سياسي و«ضغوط» على الطرف اللبناني. وكان يمكن لماكرون أن يكلف وزير الخارجية أو الاقتصاد مهمة الاضطلاع بالمؤتمر. إلا أنه فضّل أن يقوم بذلك شخصياً من أجل جذب أرفع تمثيل ممكن على المستوى الدولي لمجموعة الدعم للبنان، والدفع باتجاه توفير أكبر قدر من المساعدات؛ نظراً للحاجات اللبنانية الضخمة. وفاقمت جائحة «كوفيد - 19» الوضع الصحي وحالة المستشفيات وقدراتها على التجاوب مع الحاجات الطارئة، وهي أحد الأسباب التي تفسر الإصرار الفرنسي.

من جهة أخرى، فإن ماكرون عازم على زيارة لبنان نهاية العام الحالي. لكن صورة هذه الزيارة «يمكن أن تتعدل وفق التطورات» التي قد تحصل في لبنان لجهة تشكيل الحكومة وعودة مؤسسات الدولة للعمل. فإذا بقي الفراغ المؤسساتي على حاله، فإن ماكرون سيكرس زيارته لتمضية بعض الوقت في إطار أعياد نهاية العام مع الكتيبة الفرنسية العاملة في إطار اليونيفيل في جنوب لبنان. وتجدر الإشارة إلى أن تقليداً فرنسياً يقوم على زيارة كبار المسؤولين (رئيس الجمهورية، وزير- ة الدفاع...) الوحدات الفرنسية العاملة خارج البلاد نهاية العام.

وتشدد باريس على أن المبادرة الفرنسية هي «الوحيدة» المطروحة اليوم على الطاولة لإنقاذ لبنان. لذا؛ سيكون لزيارة ماكرون «مدلول» سياسي كبير لجهة التزامه إزاء لبنان، رغم أن «مهلة الأربع أو ستة أسابيع» التي منحها للطبقة السياسية من أجل لتشكيل الحكومة الجديدة، قد انقضت كما انقضت قبلها مهلة الـ15 يوماً التي أعطاها لها بداية سبتمبر بمناسبة اجتماع في قصر الصنوبر، مقر السفير الفرنسي في بيروت.

ولا يبدو اليوم، في ظل التطورات الإقليمية، خصوصاً الأميركية - الإيرانية واستمرار إدارة الرئيس دونالد ترمب في فرض عقوبات على طهران وعلى الأحزاب والجهات الحليفة لها وعلى رأسها «حزب الله»، وتزايد التعقيدات والحسابات الداخلية والرهانات اللبنانية أن باريس، بحسب مصدر فرنسي سياسي غير حكومي «تملك ما يكفي من الأوراق للتأثير في الوضع اللبناني». فلا هي نجحت من جهة في دفع طهران وواشنطن إلى تسهيل مهمتها، ولا هي استطاعت أن «تغري» الأطراف اللبنانية بالمساعدات، ولا أن «تردعهم» بالتلويح بفرض عقوبات، كما أنها لم تحصل على مقابل من «حزب الله» الذي أعادت تعويمه. والوعود كافة التي تلقتها، سريعاً ما تبخرت رغم ضغوط كارثة المرفأ والأوضاع المتدهورة وتأكيدها أن مبادرتها «محض اقتصادية».

وفي حين تستبعد المصادر أن يشارك ترمب في المؤتمر، يتوقع أن يصدر عن المؤتمر بيان سيكون شبيهاً جداً ببيان 9 أغسطس. وأهم ما سيحتويه، أنه سيعيد التأكيد على أهمية الإسراع في تشكيل حكومة جديدة، وعلى ضرورة القيام بالإصلاحات المعروفة والتي تضمنتها الورقة الفرنسية، والتي ما زالت الأسرة الدولية ومجموعة الدعم تطالب بما تضمنته منذ مؤتمر «سيدر» أي قبل عامين ونصف العام، فضلاً عن إعادة تأكيد اهتمام مجموعة الدعم الدائم بمساعدة لبنان.

عشية انعقاد مؤتمر دعم إنساني للبنان تستضيفه فرنسا

الحكومة عالقة تحت وطأة التأزم وباسيل يطالب بـ«معايير واضحة»

بري مستقبلاً السفيرة الأميركية (الوكالة الوطنية)

بيروت: «الشرق الأوسط»

تراوح جهود تشكيل الحكومة اللبنانية تحت وطأة التأزم، حيث لم يسجل أي تقدم يعيد تفعيل المشاورات بين الرئيس اللبناني ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري، وسط تأكيد عون بأن التشكيل يتم بالاتفاق بينه والحريري و«لا دور لأي طرف ثالث فيه»، في إشارة إلى الاتهامات الموجهة إلى رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل بعرقلة التشكيل، علما بأنه يطالب بـ«معايير واضحة» في عملية تأليف الحكومة ليبني «التيار» موقفه على أساسها.

وقالت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» إن «لا جديد على ملف تشكيل الحكومة حتى إشعار آخر»، لافتة إلى التزام «تيار المستقبل» بالصمت الكامل، ومؤكدة أن «لا خرق طرأ على الجمود القائم منذ أسابيع، أي منذ تشدد باسيل بموقفه بعد فرض العقوبات الأميركية عليه». وقالت إن «المبادرة الفرنسية اصطدمت، حتى الآن، بحائط مسدود».

في غضون ذلك، نفت رئاسة الجمهورية أي دور لرئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل في تشكيل الحكومة، مؤكدة أن تشكيل الحكومة يتم بالاتفاق بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري ولا دور لأي طرف ثالث فيه».

بدوره، أكد المكتب الإعلامي لباسيل أن رئيس التيار الوطني الحر «حتى تاريخه لم يضع شرطاً ولم يحدد مطلباً أو يفرض معادلة، بل إن كل ما طالب به التيار تحديد مبادئ ومعايير واحدة يعتمدها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف لكي يحدد التيار الوطني الحر على أساسها موقفه من هذه الحكومة مشاركة أو رفضاً، دعماً أو معارضة».

المراوحة القائمة ودوران الاتصالات في حلقة مفرغة»، خصوصاً بعد إعلان الأطراف اللبنانية التي حضرت اجتماع قصر الصنوبر مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي التزامها بالمبادرة الفرنسية.

وقالت المصادر إن «بري لا يزال على موقفه الداعم للرئيس الحريري، ويؤيد تشكيل الحكومة اليوم قبل غد، وأثار مع السفيرة الأميركية ملف العقوبات الأميركية التي فرضتها واشنطن على شخصيات سياسية لبنانية، معتبراً أن العقوبات أدت إلى تأخير تشكيل الحكومة». وعلى صعيد المواقف، أكدت «حركة أمل» التي يترأسها بري أن «كل يوم تأخير في عدم إنجاز تأليف الحكومة يضع لبنان واللبنانيين في مواجهة تحديات ومخاطر على مختلف المستويات لا يمكن لأحد التنبؤ بعواقبها الكارثية على الجميع من دون استثناء». ودعت «المعنيين بالتأليف إلى المبادرة فوراً اليوم قبل الغد، إلى تنحية كل المصالح الشخصية جانباً والعمل في أقصى سرعة بأن يكون للبنانيين حكومة قادرة على إنقاذ لبنان وتحصين سلمه الأهلي وأمنه الصحي والاجتماعي، واتخاذ كل الإجراءات لوقف انهياره وإعادة إعمار وترميم ما تهدم بفعل انفجار مرفأ بيروت».

اجتماع باريس

وفي مقابل المراوحة في الاتصالات الحكومية، لا يزال التشدد الدولي على حاله لجهة الإحجام عن تقديم المساعدات المالية للبنان لإنقاذه من الأزمتين الاقتصادية والمالية، من غير تشكيل حكومة، وقالت المصادر إن «الدعم المالي يرتبط بتشكيل حكومة تلتزم الإصلاحات المطلوبة من المجتمع الدولي». وأكدت المصادر أن المؤتمر الذي يعقد غداً الأربعاء يشارك فيه ممثلون عن المجتمع المدني والجمعيات لتوفير دعم عيني لإغاثة الشعب اللبناني، وليس مرتبطاً بتاتاً بالدعم المالي للبنان الذي لا يمكن أن يتم من دون تشكيل حكومة تلتزم بتنفيذ الإصلاحات.

وتستضيف فرنسا غداً مؤتمراً عبر الفيديو مع شركاء دوليين للبحث في سبل تقديم مساعدات إنسانية للبنان. ويهدف المؤتمر الذي يعقد بالتعاون مع الأمم المتحدة إلى جذب أرفع تمثيل ممكن بهدف التشجيع على تقديم مساعدات للبنان.

بري - شيا

وإثر الجمود في الملف الحكومة، زارت السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا رئيس مجلس النواب نبيه بري بناء على طلبها. وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن اللقاء عُقد بناء على طلب شيا التي «طرحت ملف الجمود الحكومي القائم»، لافتة إلى أن السفيرة الأميركية «أرادت الاطلاع على وجهة نظر بري حيال الملف، وأسباب

«الخارجية» اللبنانية تدين اغتيال فخري زاده

«حزب الله» ليس بوارد تصعيد الموقف مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، أمس، «جريمة اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده»، داعية «جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس تفادياً للانزلاق نحو السيناريو الأسوأ في المنطقة».

وأتت إدانة «الخارجية» اللبنانية بعد 3 أيام من عملية الاغتيال، وبعد صدور مقال في صحيفة لبنانية مقربة من «حزب الله» يصف عدم صدور موقف بأنه «عار».

وعدّت «الخارجية» في بيان لها أن «من شأن عمليات القتل والاغتيال تأجيج الصراعات وزعزعة الاستقرار»، مشيرة إلى أن الاغتيالات «جرائم مرفوضة ومدانة في القانون الدولي وفي المواثيق الدولية كافة».

وفي الوقت الذي يعاني فيه لبنان من أزمة سياسيّة وأجواء متوترة منعت تشكيل الحكومة لأشهر، يتخوّف بعض اللبنانيين من أي انزلاق أمني على الحدود اللبنانيّة – الإسرائيليّة، لا سيّما بعد تصاعد وتيرة التهديدات الإيرانيّة بالرد على مقتل فخري زاده، الأمر الذي يستبعده النائب في «حزب القوات اللبنانية» والعميد المتقاعد وهبي قاطيشا، عادّاً، في حديث مع «الشرق الأوسط» أنه من حيث المبدأ «تبدو الساحة اللبنانية بعيدة عن أي تبعات لعملية اغتيال فخري زاده، وذلك لأن الاغتيال حدث على الأراضي الإيرانيّة، وأصابع الاتهام تشير إلى مرتكب واضح»، مما يعني استبعاد توتر أمني على الساحة اللبنانية.

ويرى قاطيشا أن هذا الاستبعاد يصحّ ما دامت الأمور لم تذهب إلى مواجهة عسكرية بين إيران وأي طرف آخر، مضيفاً أنّه في حال حدوث مواجهة مباشرة «يبنى على الشيء مقتضاه؛ إذ لا يمكن استباق الأمر عبر تأكيد أو نفي إمكانيّة دخول طرف لبناني في المواجهة».

من جانبه، يرى المحلل السياسي، علي الأمين، أنه قبل الحديث عن تبعات الرد على الساحة اللبنانيّة، يجب التذكير بأن «قرار الردّ على اغتيال فخري زاده إيراني، بمعزل عن دور (حزب الله) أو أطراف أخرى لها علاقة بإيران»، وبأن «إيران نفسها أكدت بعد عملية الاغتيال أن الرد لن يكون قريباً، في الوقت الذي عدّ فيه بعض المسؤولين الإيرانيين أن هذه العملية محاولة لاستدراج إيران إلى مواجهة مباشرة مع إسرائيل قبل تسلّم جو بايدن الرئاسة الأميركيّة»، الأمر الذي يوحي، بحسب الأمين، بأن الإيرانيين «ليسوا في وارد خوض المواجهة المباشرة مع إسرائيل، ولا يريدون الإقدام على أي عمل عسكري يستفزّ الأميركي».

وانطلاقاً مما تقدّم، يطرح السؤال عن إمكانيّة أن يكون الرد انطلاقاً من لبنان، ولكن هذا الأمر أيضاً مستبعد؛ حسب الأمين، «لأن (حزب الله) ليس بإمكانه توجيه أو البدء بضربة ضد إسرائيل؛ لأنه يدرك التبعات والمخاطر، لا سيما أنه حالياً في وضع حرج، وهو يتفادى المواجهة مع إسرائيل منذ سنوات، ولن يغيّر مقتل فخري زاده هذا الأمر».

وكان الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ أمس غارات وهمية على علو منخفض في جنوب لبنان، كما شهدت مناطق عدة تحليقاً للطيران الحربي الإسرائيلي، مثل جبيل وكسروان والمتن (جبل لبنان)، حيث حلق الطيران على علو منخفض؛ كما نقلت «الوكالة الوطنية»، التي أشارت أيضاً إلى تحليق للطيران الإسرائيلي فوق العاصمة بيروت وضواحيها.

يرمي إلى تشكيل حلف شرق أوسطي للتعاون مع إدارة بايدن

نتنياهو يطلب زيارة مصر والانخراط في برامج إقليمية مع الفلسطينيين

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، طلب من الرئاسة المصرية زيارة القاهرة، خلال الأسابيع القريبة المقبلة ولقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي، «بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بكل فروعها، خصوصاً الاقتصادية».

وقالت هذه المصادر إن نتنياهو يشعر بأن «انطلاق العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين والسودان، التي ستتركز بالأساس في المجالات الاقتصادية، وتتناول أيضاً مجالات التعاون الاستراتيجي وتطبيع العلاقات عميقاً في المستوى الجماهيري، أثار تساؤلات في مصر حول تأثير الأمر على العلاقات معها، ونتنياهو يريد أن يؤكد للقيادة المصرية أنه لا يريد أن تكون العلاقات مع العالم العربي، أبداً، على حساب العلاقات مع مصر، بل بالعكس».

وأضافت المصادر أن نتنياهو يريد أن يبحث في القاهرة كيفية تعميق العلاقات بين البلدين، على جميع المستويات، ويريد كذلك الانخراط في الجهود المصرية الإقليمية. وعندما سئل عن التفاصيل، ذكر موضوعين؛ الأول يتعلق بالاتصالات المصرية - الأردنية - الفلسطينية لدفع عملية السلام، والثاني الموقف المشترك من السياسة الأميركية. وقال مستشار بارز في محيط نتنياهو إنه معني بتحسين العلاقات مع الفلسطينيين على أسس جديدة يريد الاتفاق عليها مع السيسي، وعن طريقه مع الرئيس الفلسطيني، محمود عباس. وإنه كذلك يعتبر نفسه في خندق واحد مع القيادات العربية المنهجية، في الخليج وفي مصر أيضاً، إذ جمع بينها علاقات إيجابية مميزة مع إدارة الرئيس دونالد ترمب وكانت تجمعها علاقات سلبية مع إدارة الرئيس باراك أوباما. وهي تخشى من تراجع آخر في العلاقات مع إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن، وتحبذ التنسيق فيما بينها حتى تسهم في فتح صفحة جديدة مع بايدن تمنع تكرار الأجواء التي سادت فترة أوباما. ويسعى نتنياهو إلى تشكيل حلف شرق أوسطي ليس ضد إدارة بايدن، إنما لغرض «التعاون مع بايدن على تثبيت الدور الريادي للولايات المتحدة، وتعزيز التحالف بينها وبين أصدقائها في المنطقة».

وكانت صحيفة «معريب» العبرية، قد ذكرت، أمس (الاثنين)، أن زيارة نتنياهو المتوقعة إلى القاهرة تستهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية بشكل خاص. وأضافت الصحيفة أنه بالإضافة للقاء نتنياهو مع السيسي، يجري التخطيط للقاء بين وفدين اقتصاديين إسرائيلي ومصري، يتم خلاله بحث مشاريع اقتصادية مشتركة ودفع علاقات تجارية بين الدولتين، حتى يثبت أن العلاقات مع دول عربية جديدة وإطلاق المشاريع الاقتصادية والسياحية لن تكون على حساب العلاقات مع مصر. وللدلالة على ذلك، أعاد البلدان فتح الطريق البرية بينهما في سيناء. وبدأ السياح الإسرائيليون، الأسبوع الماضي، العودة إلى المنتجعات السياحية المصرية.

المعروف أن آخر زيارة قام بها نتنياهو لمصر، تمت قبل عقد من الزمن، في عام 2010، حيث التقى مع الرئيس الأسبق، حسني مبارك، وتباحثا في بدء مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وجرت تلك الزيارة في أجواء توتر، بسبب دعوة وزير الخارجية الإسرائيلي حينئذ، أفيغدور ليبرمان، إلى فك ارتباط كامل بين إسرائيل وقطاع غزة. وفي عام 2016، ألغت مصر زيارة نتنياهو إلى القاهرة، على خلفية تصريحات وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شطاينيتس، بأن مصر أغرقت أنفاقاً بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء، بناء على طلب إسرائيلي. وفي سبتمبر (أيلول) 2017، عقد نتنياهو والسيسي لقاء قصيراً في نيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

مصر تدعو لتكثيف الجهود العربية لدفع عملية السلام

السيسي وعباس يبحثان «هدوء غزة» وإتمام المصالحة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، بقصر الاتحادية، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على رأس وفد فلسطيني ضم رئيس هيئة الشئون المدنية حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، والسفير الفلسطيني في القاهرة دياب اللوح، في حضور وزير الخارجية المصري سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة عباس كامل.

وأشار المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، السفير باسم راضي، في بيان، إلى أن اللقاء تناول آخر مستجدات القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط، ونقل عن الرئيس المصري تأكيده أن «القضية الفلسطينية ستظل لها الأولوية في السياسة المصرية».

ولفت السيسي، بحسب البيان، إلى ثبات الموقف المصري تجاه القضية، ودعم مصر الكامل للمواقف والاختيارات الفلسطينية تجاه التسوية السياسية، واستمرار مصر في بذل جهودها من أجل استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وفق مرجعيات الشرعية الدولية، مع التأكيد على أن المرحلة الحالية تتطلب التكاتف وتكثيف كل الجهود العربية من أجل استئناف مفاوضات عملية السلام. وتم التوافق على مواصلة التشاور والتنسيق المكثف بين الرئيسين من أجل متابعة ما سيتم من خطوات خلال الفترة المقبلة، سعياً نحو حلحلة الوضع الراهن بالعودة إلى مسار المفاوضات.

كما شهد اللقاء استعراض الجهود المصرية لتثبيت الهدوء في قطاع غزة، حيث أوضح الرئيس السيسي أن التحركات المصرية دائماً ما تستهدف الحفاظ على أمن واستقرار الشعب الفلسطيني وتحسين الأوضاع الإنسانية والمعيشية والاقتصادية بالقطاع، وأن مصر مستمرة في جهودها لإتمام عملية المصالحة وتحقيق توافق سياسي في إطار رؤية موحدة بين جميع القوى والفصائل الفلسطينية، بما يُحقق وحدة الصف ومصالح الشعب الفلسطيني.

ونقل المتحدث المصري عن الرئيس الفلسطيني، تأكيده على ما يوليه من أهمية للتشاور والتنسيق مع الرئيس المصري بشأن مجمل الأوضاع الفلسطينية ومحددات الموقف الفلسطيني في ظل التطورات التي تشهدها القضية، وكذا المتغيرات المستجدة على الساحتين الإقليمية والدولية خلال الفترة الأخيرة، معرباً عن «تقديره لجهود مصر ومواقفها التاريخية والثابتة في دعم القضية الفلسطينية، وتحركاتها على مختلف الأصعدة سعياً للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية».

وجاءت المحادثات المصرية - الفلسطينية، عشية اتصال هاتفي بين الرئيس السيسي وملك الأردن عبد الله الثاني، مساء أول من أمس، تناول مستجدات القضية الفلسطينية. وقال المتحدث المصري إنه «تم تبادل وجهات النظر بشأن كيفية حلحلة الموقف الراهن بخصوص عملية السلام في الشرق الأوسط، ودفع الجهود لاستئناف مسار المفاوضات»، فضلاً عن مناقشة بعض موضوعات العلاقات الثنائية بين البلدين والمتعلقة بتعزيز التبادل التجاري والتعاون في مجال الطاقة والربط الكهربائي، وتبادل وجهات النظر حول تطورات عدد من القضايا الإقليمية.

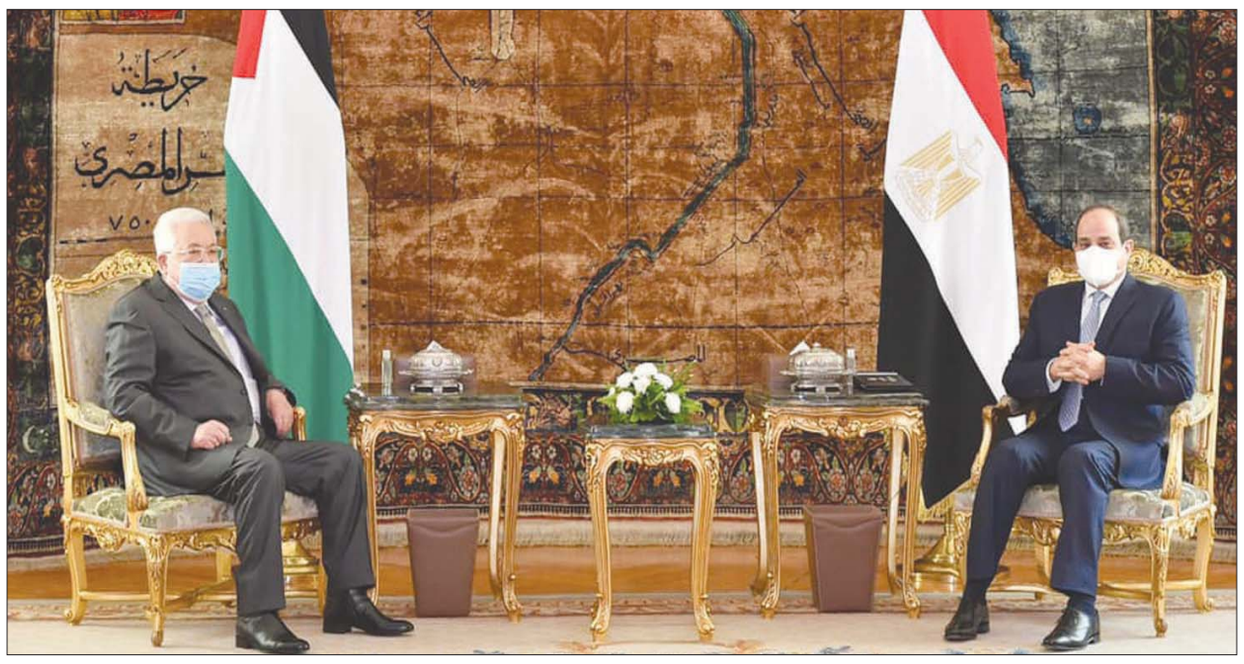

السيسي مستقبلاً عباس في القاهرة أمس (الشرق الأوسط)

محامو نتنياهو يطالبون رسمياً بإلغاء لائحة الاتهام ضده

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تقدم محامو الدفاع عن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بطلب رسمي إلى المحكمة لإلغاء لوائح الاتهام ضده في قضايا الفساد. وعرضوا موقفهم على مدى 174 صفحة، متهمين النيابة والشرطة بالإهمال في إعداد الاتهامات والتلميح بأن الملفات منسوجة لأسباب غير موضوعية.

ومع أن احتمالات قبول الطلب تبدو شبه مستحيلة، إلا أنها تساعد على المماطلة في انعقاد المحكمة. ويستهدف نتنياهو ومحاموه من ذلك انتهاز الفرص القادمة لتجديد طلب آخر بالحصول على حصانة برلمانية، علما بانه كان قد تقدم بطلب كهذا وعاد وسحبه في يناير (كانون الأول) الماضي. ويربط المراقبون بين هذا الطلب والخطة التي وضعها نتنياهو لحل الكنيست وتبكير موعد الانتخابات، على أمل أن يعود بتحالف يميني أقوى يمكنه من سن قوانين تلغي أو تؤجل محاكمته. وقد بث خبر، صباح أمس الاثنين، يقول إن نتنياهو سيلقي خطابا دراميا حول الانتخابات. وفي الموعد المحدد، بعد ظهر أمس، ألقى نتنياهو خطابه فأعلن أن حزبه «الليكود» سوف يعارض، غدا الأربعاء، مشروع قانون حل الكنيست الذي ستقدمه المعارضة، وذلك «لضرورة استمرار حكومة الوحدة لمكافحة كورونا وتوقيع اتفاقيّات أخرى مع دول عربية»، على حد تعبيره.

وقال نتنياهو: «ستحاول المعارضة يوم الأربعاء جر الدولة لانتخابات لا حاجة لها، الليكود سيصوت ضد الانتخابات، ومع الوحدة، من أجل توفير لقاح لكل مواطن في دولة إسرائيل ومن أجل محاربة انتشار الوباء، النهوض بالاقتصاد والاستمرار بمعاهدات السلام. إن مواطني إسرائيل بحاجة لحكومة تعمل من أجلهم وليس من أجل الانتخابات، ولا من أجل السياسة، بل من أجل كل مواطن في إسرائيل».

وجاء هذا التصريح في ظل ما يبدو وكأنه «أزمة حادة داخل الحكومة الإسرائيليّة بين الليكود بزعامة نتنياهو وحزب (كحول لفان) بزعامة بيني غانتس»، قيل إنها ستفجر الائتلاف وتنهي عمر الحكومة. وحاول كلاهما بث تسريبات تقول إن غانتس، رئيس الوزراء البديل ووزير الأمن، «سئم من نتنياهو»، وإنّ قرار التصويت لصالح حلّ الكنيست بات مؤكدا عنده. وتقول من الجهة الثانية إن نتنياهو لم يعد يرى في غانتس حليفا. ولكن مقربين من الطرفين يرون أنهما يديران محادثات سرية حول خطة للإبقاء على التحالف بينهما. وكشفت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس الإثنين، عن «بوادر لحلحلة الأزمة، وتسوية الخلاف بينهما حول المصادقة على الميزانية».

وذكرت صحيفة «معريب» أن غانتس يدخل في صدام مع رفاقه في الحزب وزير الخارجية، غابي اشكنازي، ووزير القضاء، آفي نيسانكورين، حول الموضوع، فهو يميل للتوصل إلى تسوية مع الليكود، حتى لو كان الأمر منوطا بتنازلات حزبية، وهما يريان أن التوجه للانتخابات وخسارة نصف قوتهما البرلمانية أفضل من الرضوخ لنتنياهو. ونقلت الصحيفة عن مصادر في «كحول لفان»، قولها إن «غانتس ما زال يؤمن بأنه بالإمكان التفاهم مع نتنياهو، وأنه ما زال من السابق لأوانه كسر القواعد وأنه من الأفضل منح فرصة لحكومة الوحدة. وبنظر غانتس من الخطأ الذهاب إلى انتخابات الآن، قبل اجتثاث أزمة كورونا وعلى خلفية الوضع الاقتصادي المعقد للكثير من المواطنين. إلى جانب ذلك، فإن الاستطلاعات لا تشجع على التوجه لانتخابات».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مصادر في الحزب قولها إن موقف غانتس يلاقي تأييدا ضعيفا. يذكر أن كتلة «بيش عتيد – تيلم»، المعارضة برئاسة يائير لبيد، ستطرح، غدا الأربعاء، مشروع قانون لحل الكنيست. وأعلن وزيران من «كحول لافان» على الأقل، هما حيلي تروبر ويزهار شاي، أنهما سيؤيدان مشروع القانون. وفي المقابل، يعتزم أعضاء كنيست من «كحول لفان» طرح مشاريع قوانين تهدف إلى إحراج نتنياهو، مثل قانون يضمن المساواة للمواطنين العرب.

تبادل اتهامات بين الجانبين

انتهاء شهر العسل بين «حماس» والسلطة بفوز بايدن

رام الله: «الشرق الأوسط»

هاجمت حركة «حماس»، السلطة الفلسطينية، بشدة، وقالت إنها «لا تمتلك الإرادة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي». وقال الناطق باسم «حماس» حازم قاسم، «إن السلطة ليست فقط فاقدة للقدرة على مواجهة الاحتلال، لكنها لا تمتلك الإرادة لذلك»، متسائلاً عن سبب تراجع قيادة السلطة في كل مرة عن تعهداتها بمواجهة الاحتلال، وإبداء مرونة كاملة في التعاون والتفاهم معه، بينما تتشدد في حواراتها مع المكونات الفلسطينية الوطنية.

جاء الهجوم «الحمساوي» على السلطة، ليؤكد انتهاء شهر العسل بين الطرفين، منذ إعلان السلطة عودة الاتصالات مع إسرائيل عقب فوز الرئيس الأميركي جو بايدن في الانتخابات.

وقلب فوز بايدن الأمور رأساً على عقب في رام الله، فأعلنت السلطة فوراً إعادة الاتصالات مع إسرائيل بعد تجميدها لستة أشهر، وأعادت السفراء إلى دول عربية سحبتهم منها احتجاجاً على اتفاقات التطبيع، وقالت إنها مستعدة للمفاوضات مع إسرائيل، وهي خطوات أثارت قلقاً كبيراً وغضباً لدى «حماس»، التي اعتبرت كل ذلك انقلاباً على اتفاق سابق بتوحيد الجهود في مواجهة إسرائيل عبر إنهاء الانقسام عن طريق الانتخابات.

وسرعان ما بدأت حركتا «فتح» و«حماس» بتبادل الاتهامات حول فشل جهود المصالحة، ما عزز تقارير حول أن العودة إلى العلاقات مع إسرائيل والولايات المتحدة ستنهي المصالحة التي «استخدم» فيها اسم «حماس» فقط.

وقال مسؤولون في «فتح»، إن «حماس» أفشلت مباحثات القاهرة الأخيرة بسبب موقفها من الانتخابات العامة، وقال مسؤولون في «حماس» إن عودة السلطة إلى الاتصالات مع إسرائيل شكل ضربة لهذه الجهود.

وتقول «فتح» إن الاتفاق السابق مع «حماس» نص على إجراء انتخابات تشريعية، ومن ثم انتخابات رئاسية، بسقف زمني لا يتجاوز ستة أشهر، وصولاً لانتخابات المجلس الوطني لمنظمة التحرير، لكن «حماس» عادت واشترطت تزامن الانتخابات، وهو أمر غير عملي وغير منطقي. وردت «حماس» بأن «فتح» تريد التفرد بكل شيء، وفضلت العلاقة مع الولايات المتحدة وإسرائيل على المصالحة. وقال مسؤول في «حماس» لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أمس، «عباس هذه المرة طعننا في الوجه، وليس من الخلف كالعادة».

وجاء التصريح ضمن تقرير يتهم عباس بأنه يبدد آمال الفلسطينيين مرة أخرى في الانتخابات، «وأنه استخدم (حماس)، المصنفة إرهابية لدى الولايات المتحدة وإسرائيل، نكاية فقط بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب وإسرائيل، ومع انتهاء كل ذلك مع فوز بايدن، فإن هدفه الآن هو فرصة أخيرة للمفاوضات».

وهذه الاتهامات ترفضها السلطة و«فتح» جملة وتفصيلاً. وتقول «فتح» إن «حماس» في قطاع غزة هي التي لا تريد المصالحة، وخربتها. وقال مفوض التوجيه السياسي والوطني في السلطة الفلسطينية، اللواء عدنان ضميري، إن «التغطية على الصراعات الداخلية في (حماس) هي التي تدفع شق الأنفاليين (تأسيس دولة غزة)، إلى لغة التخوين والهجوم على القيادة الفلسطينية».

في أعقاب التهديدات الإيرانية بالانتقام

إسرائيل تحذر مواطنيها من السفر إلى الخليج

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في أعقاب التهديدات التي تُسمع في طهران بأن الانتقام المتعدد الأذرع لاغتيال عالم الذرة وقائد المشروع النووي العسكري، محسن فخري زاده، والذي تنسبه لإسرائيل، تدرس القيادات الأمنية في تل أبيب رفع مستوى التحذيرات للمواطنين والتحذير من السفر إلى الدول المحيطة بإيران.

والمقصود بذلك أذربيجان والإمارات والبحرين وتركيا وأرمينيا، التي تعتبرها «هيئة مكافحة الإرهاب» في رئاسة الحكومة، دولاً غير آمنة بشكل كامل، ويُنصح المواطنون الإسرائيليون بعدم السفر إليها إلا في حالات الضرورة.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس (الاثنين)، إنه «في القيادات الأمنية في إسرائيل يخشون من أن تحاول إيران إيذاء المواطنين الإسرائيليين الذين يسافرون إلى الإمارات والبحرين وغيرهما من دول الجوار، انتقاماً على الاغتيال». ونقلت على لسان مسؤول كبير في «هيئة مكافحة الإرهاب» الإسرائيلية، بأن التحذير الذي نشرته قبل أسابيع عدة للمواطنين الإسرائيليين في الإمارات والبحرين بتوخي الحيطة والحذر، لم يعد كافياً بعد اغتيال فخري زاده، وأصبحت هناك حاجة إلى جعل التحذير مضاعفاً، خصوصاً أن هناك توقعاً بأن يصل عدد الإسرائيليين الذين يزورون الإمارات بهدف السياحة والتجارة، في شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي نحو 50 ألفاً».

وقالت الصحيفة، إن مصادر في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، أيضاً، أشاروا إلى أنه «في ظل وجود تهديدات إيرانية صريحة ونشاط منظمات إرهابية، هناك مخاطر حقيقية على أمن المواطنين الإسرائيليين الزائرين للإمارات العربية المتحدة والبحرين».

وكانت الهيئة قد ذكرت في بيانها، «في ظل وجود بنية تحتية إرهابية فإن هناك خطراً حقيقياً على أمن الإسرائيليين الزائرين أو المقيمين في تلك الدول. لذلك توصي هيئة مكافحة الإرهاب بتجنب السفر إليها ومغادرتها في أسرع وقت ممكن».

ويتواجد حالياً آلاف الإسرائيليين في دبي وأبوظبي، وصل معظمهم إلى هناك على متن الرحلات التجارية الأولى لشركة «فلاي دبي» (حكومية)، التي دشنت الخميس الماضي خطاً منتظماً يتضمن رحلتين في اليوم بين دبي وتل أبيب، ومن المتوقع أن ترفع الشركة عدد الرحلات إلى 3 يومياً الأسبوع المقبل.

السلطة ترفض الاقتطاع من العوائد الضريبية

أشتية: فريق فني يتابع الأرقام مع الإسرائيليين

رام الله: «الشرق الأوسط»

رفضت السلطة الفلسطينية قرار إسرائيل اقتطاع أموال من العوائد الضريبية المتراكمة لديها، وقالت إنها تريد أموالها كاملة غير منقوصة.

وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية أنه تجري المتابعة مع الجانب الإسرائيلي لجهة تحويل أموال المقاصة كاملة. وأضاف في كلمة قبل اجتماع الحكومة، أمس الاثنين: «لا نريد استباق الأمور، ولكن أؤكد أن أموالنا هي حق لشعبنا، ورواتبكم حق لكم، وسوف تأخذون كل ما هو لكم، صبرتم أشهراً، ولم يبق إلا القليل ليتضح لنا كل شيء». وتابع: «لا نتعاطى مع ما ينقل عبر الإعلام فقط؛ ولكن نريد أن نتأكد من الأرقام أولاً من مصدرها، وهناك فريق فني من وزارة المالية يتابع مستحقاتنا عند الجانب الإسرائيلي».

وكان مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي أقر في وقت متأخر من يوم الأحد، تحويل نحو 2,4 مليار شيقل (725 مليون دولار) من عائدات الضرائب التي تجمعها إسرائيل نيابة عن الفلسطينيين، بعد أن قررت السلطة الفلسطينية استئناف الاتصالات في وقت سابق من هذا الشهر، لكن المجلس قرر أيضاً حجب نحو 600 مليون شيقل (181 مليون دولار)، للتعويض عن مدفوعات يقول الإسرائيليون إنها «الدفع مقابل القتل» وهي رواتب تدفعها السلطة إلى «شهداء وأسرى».

وأعلنت السلطة هذا الشهر إعادة العلاقات مع إسرائيل بعد نحو 6 أشهر من وقفها، وشمل ذلك إعادة التنسيق الأمني والمدني في هذه المرحلة. وكانت السلطة في 19 من شهر مايو (أيار) الماضي، أعلنت عن وقف العمل بالاتفاقات مع إسرائيل بما فيها التنسيق الأمني، إثر إعلان إسرائيل نيتها ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، وتلا ذلك إعلان القيادة الفلسطينية أيضاً الامتناع عن تسلم أموال المقاصة (العوائد الضريبية)، مما أدخل السلطة في أزمة مالية خانقة.

وتشكل هذه الأموال النسبة الكبرى من ميزانية السلطة التي اضطرت للاستدانة من البنوك لدفع أجزاء من رواتب موظفيها. وتعود أزمة الخصم من الأموال إلى يوليو (تموز) 2018 عندما صادقت إسرائيل على قانون خصم أي مبلغ يعادل مدفوعات تدفعها السلطة للأسرى أو عائلات منفذي عمليات، لكن السلطة رفضت التوقف عن دفع هذه الرواتب.

وأفادت صحيفة «هآرتس» بأن مبلغ 600 مليون شيقل الحالي، يستند إلى تقدير المبلغ الذي دفعته السلطة للفلسطينيين الذين قتلوا أو أصيبوا أثناء مشاركتهم في هجمات منذ عام 2019. ويوجد خلاف كبير بين إسرائيل والسلطة على هذه المسألة منذ سنوات وقبل وبعد كل خصم إسرائيلي.

وأكدت السلطة مراراً أنها ستستمر في دفع هذه الرواتب لأنها تمثل مسألة أخلاقية ووطنية، لكن تقارير أكدت مؤخراً أن السلطة تدرس تغيير سياستها المتمثلة في دفع هذه الرواتب. وتعتزم السلطة الفلسطينية إجراء تعديلات على مخصصات الأسرى في جزء من تغيير في السياسات قبل وصول الإدارة الأميركية الجديدة. ويقوم مقترح تعديل صرف مخصصات الأسرى على منح عوائلهم مخصصات بناءً على أوضاعهم الاجتماعية وليس على طول مدة بقائهم في السجن، كما هو معمول به حالياً.

وينتظر أن تؤدي التعديلات المقررة إلى غضب شعبي عام واتهامات شتى، بعد إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مراراً، أنه لن يخضع لأي ضغوط متعلقة برواتب الأسرى، لكن لا يعتقد أن تؤثر الانتقادات على موقف السلطة الماضية في انتهاج سياسة مرضية لإدارة بايدن.

ولم تعقب السلطة على مثل هذه المعلومات حتى الآن، وقال الناطق باسم الحكومة الفلسطينية، إبراهيم ملحم، إن الحكومة «ستبقى وفية لأسر الشهداء والجرحى والأسرى». وأكد ملحم أن «الحكومة ترفض أي اقتطاعات من أموال المقاصة»، مضيفاً: «تلك الاقتطاعات غير قانونية».

ضغوط على سوريا وروسيا في «حظر الأسلحة الكيميائية»

لاهاي: «الشرق الأوسط»

تعرضت سوريا وروسيا، أمس الاثنين، لضغوط متجددة على خلفية اتهامات باستخدام أسلحة كيميائية، وذلك خلال الاجتماع السنوي لدول منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وطالبت دول منضوية في المنظمة بفرض عقوبات على دمشق، بعدما اتهم محققون النظام السوري باستخدام غاز السارين في هجمات شنها في عام 2017. وتنفي روسيا وسوريا على الدوام صحة هذه الاتهامات، معتبرة أن القوى الغربية تسيس المنظمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها.

كانت سوريا قد خرقت مهلة 90 يوماً أعطيت لها في يوليو (تموز) للتصريح عن الأسلحة الكيميائية التي استخدمتها في الهجمات على بلدة اللطامنة ومخزونها منها، وفق مدير المنظمة فرناندو أرياس.

وقال مدير المنظمة في الاجتماع، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، إن «الجمهورية العربية السورية لم تنجز أياً من التدابير». وأشار أرياس إلى «ثغرات وتباينات وتناقضات»، في تصاريح سوريا عما أحرزته من تقدم على صعيد الاتفاق المبرم معها في عام 2013، الذي ينص على تخليها عن كامل ترسانتها من الأسلحة الكيميائية بعد هجوم يُشتبه بأنه نفذ باستخدام غاز السارين في الغوطة الشرقية وأوقع 1400 قتيل.

واقترحت فرنسا أن «تعلق» المنظمة «الحقوق والامتيازات» التي تتمتع بها سوريا بسبب عدم تقيدها بالمهلة المحددة لها، وفق السفير الفرنسي لوي فاسي، الذي أشار إلى تأييد 43 دولة لاقتراح بلاده. وسيشمل التعليق، حقوق سوريا في التصويت في المنظمة، وهي ستحرم من الإدلاء بصوتها في هيئة تنفي دمشق فيها منذ سنوات الاتهامات باستخدام الأسلحة السامة.

في السياق، حضت دول غربية، موسكو، على «الشفافية» في كشف ملابسات تسميم المعارض الروسي أليكسي نافالني، بمادة «نوفيتشوك». وتعرضت روسيا لضغوط على خلفية تسميم نافالني في عملية حملت حكومات غربية الكرملين مسؤوليتها. وأكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وجود مادة «نوفيتشوك» التي تؤثر على الجهاز العصبي، في عينات أخذت من نافالني في مستشفى ألماني تلقى فيه العلاج. و«نوفيتشوك» مادة سامة تلحق ضرراً كبيراً بالأعصاب صممت إبان الحقبة السوفياتية.

وقال أرياس إن المنظمة تجري محادثات مع موسكو بشأن إرسال فريق تقصي حقائق إلى روسيا للتحقيق في الواقعة. وفي بيان مشترك أعلنت 55 دولة، من بينها الولايات المتحدة واليابان وكندا وأستراليا ودول أوروبية عدة، «إدانتها بأشد العبارات» الاعتداء الذي استهدف نافالني. وحضت الدول روسيا على «التعاون... عبر الكشف سريعاً وبشفافية عن ملابسات هذا الهجوم الذي استخدمت فيه أسلحة كيميائية».

يشار إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، تضم 193 دولة، وقد فازت في عام 2013 بجائزة نوبل للسلام، تقديراً لعملها على صعيد التخلص من مخزونات الأسلحة الكيميائية في العالم.

إخلاء نقطتين عسكريتين في حلب وإنشاء أخرى جنوب إدلب

اشتباكات شمال الرقة وسط حديث عن عملية تركية موسعة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أقامت القوات التركية نقطة عسكرية جديدة في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، بينما بدأت الاستعداد للانسحاب من نقطتين أخريين يحاصرهما النظام في جنوب وغرب حلب، في الوقت الذي صعدت فيه ضرباتها في المنطقة المسماة «نبع السلام» في شمال شرقي سوريا الخاضعة لسيطرتها مع الفصائل السورية المسلحة الموالية لها، التي تستهدف قوات تحالف سوريا الديمقراطية (قسد)، وسط تصاعد الحديث عن عملية عسكرية في المنطقة.

ودخل رتل عسكري تركي، صباح أمس (الاثنين)، إلى بلدة كنصفرة في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، ضم عربات مصفحة وحافلات جنود وجرافات عسكرية محملة على شاحنات، وبدأت الجرافات العسكرية عمليات الحفر والتجريف ورفع السواتر الترابية في منطقة «تل بدران» بمحيط البلدة لإنشاء نقطة عسكرية جديدة للقوات التركية تعد الثالثة في أقل من شهر في جبل الزاوية جنوب إدلب، بعد بدء تنفيذ القوات التركية انسحابات من نقاط مراقبة في حماة وحلب وشرق إدلب، بناء على اتفاق مع روسيا لإخلاء النقاط التي تقع ضمن مناطق سيطرة النظام السوري.

وسبق أن أنشأت القوات التركية، الأسبوعين الماضيين، نقطتين عسكريتين جديدتين في كل من قريتي الرويحة وبليون في جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي الذي يتعرض لقصف متكرر من قوات النظام والطيران الروسي. وهي تستعد كذلك لإخلاء نقطة المراقبة التابعة لها في منطقة «تل الطوكان» بين ريفي إدلب الشرقي وحلب الجنوبي، المحاصرة من قبل قوات النظام السوري، لتفكيك معداتها تجهيزاً للانسحاب إلى مناطق سيطرة المعارضة. كما تواصل القوات التركية إخلاء نقطة أخرى تابعة لها في منطقة «الراشدين» بريف حلب الغربي.

وفي الوقت ذاته، تتزايد حدة التوتر والهجمات التركية في مناطق عملية «نبع السلام» شمال شرقي سوريا، في ظل استهدافات متبادلة بين القوات التركية والفصائل الموالية لها وقوات «قسد»، وسط تصاعد الحديث عن احتمال تنفيذ تركيا عملية عسكرية في عين عيسى بريف الرقة الشمالي، بعد استهداف «قسد» الفصائل الموالية لها، ومقتل 31 من عناصرها في كمين نصبته «قسد» في قرية معلق في عين عيسى. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان لها أمس، «تحييد» 4 عناصر من قوات «قسد» في الاشتباكات المستمرة مع عناصر «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا في محيط بلدة عين عيسى، كما قصف «الجيش الوطني» مواقع عسكرية لـ«قسد» بريف الرقة الشمالي.

دورية تركية - روسية مشتركة في الدرباسية شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

وتضم بلدة عين عيسى نقاطاً لقوات النظام وقاعدة للقوات الروسية التي تمركزت في البلدة عقب تفاهمات مع قوات «قسد» من طرف وتركيا من طرف آخر العام الماضي، لوقف عملية «نبع السلام» التركية بموجبها.

وسيطر الجيشان الوطني السوري والتركي على مدينتي «رأس العين» و«تل أبيض» بعد معارك مع «قسد»، ضمن عملية «نبع السلام» التي أطلقت في التاسع من شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وتوقفت بعد 9 أيام بتدخل من واشنطن وموسكو.

وشهدت عين عيسى، خلال الأيام الماضية، قصفاً غير معتاد من جانب القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني»، عقب بدء قوات النظام والقوات الروسية الانسحاب منها بشكل مفاجئ، بمعدل رتلين بشكل يومي. وقتل 31 من الفصائل الموالية لأنقرة جراء انفجار ألغام بعد عملية تسلل لهم إلى قرية معلق بمحيط عين عيسى الأسبوع الماضي، حيث كانت «قسد» قد نصبت كميناً لهم عبر زرع ألغام، والانسحاب من القرية. وتشكل عين عيسى العاصمة السياسية والإدارية لـ«الإدارة الذاتية» شمال شرقي سوريا، وتبعد نحو 55 كيلومتراً عن مدينة الرقة باتجاه الشمال الغربي، وكانت قبل عام 2011 ناحية إدارية في منطقة تل أبيض بمحافظة الرقة، لتُضم فيما بعد إلى منطقة عين العرب (كوباني).

وتنبع أهمية عين عيسى من كونها تقع على الطريق الدولي «إم 4»، وفي حال السيطرة عليها تكون تركيا قد قطعت الطريق كاملاً، وقسمت مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» إلى قسمين، كما تعني السيطرة عليها محاصرة عين العرب بشكل كامل، وهي المدينة التي تفصل جغرافياً في الوقت الحالي مناطق «درع الفرات» في غرب الفرات و«نبع السلام» في شرقه، التي تخضع لسيطرة تركيا والفصائل الموالية لها.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بوصول قوات روسية إلى المناطق التي تعرضت للقصف التركي في عين عيسى، تزامناً مع نزوح لأهالي المنطقة، في ظل التصعيد الكبير الذي تمارسه القوات التركية والفصائل الموالية لها في الآونة الأخيرة، دون أي ردة فعل من قبل الروس.

وفي الأثناء، أفادت مصادر محلية بقيام عناصر من مجموعة «السلطان سليمان شاه» (العمشات) و«لواء الوقاص» الموالين لتركيا باختطاف مجموعة من المدنيين من قرى ناحية شيه في عفرين، ضمن منطقة «غصن الزيتون» الخاضعة لسيطرة تركيا والفصائل الموالية لها، ولا يزال مصير المختطفين مجهولاً.

يفرضها «داعش» و«الحرس الثوري»... وللفرقة الرابعة «نصيب الأسد»

دير الزور ضحية «إتاوات» الميليشيات

الحسكة: كمال شيخو

بعد طرد تنظيم «داعش» من مدينة دير الزور شرقي سوريا في مارس (آذار) 2019؛ باتت المحافظة تحت سلطات أطراف عسكرية محلية ودولية متعددة، تتوزع على الفرقة الرابعة وميليشيات النظام والميليشيات الإيرانية من جهة، كما يخضع جزء منها لقوات سوريا الديمقراطية والتحالف الدولي، إضافة لجيوب هنا وهناك لا تزال تخضع لسيطرة «داعش». وقد انعكس تعدد قوى النفوذ على الحركة التجارية التي باتت تخضع لنظام جمركي (إتاوات)، وفقاً لكل سلطة على الأرض.

في منتصف الشهر الحالي وعندما كان «نواف» يعمل في متجره الكائن ببلدة البصيرة الواقعة بالريف الشرقي لمحافظة دير الزور؛ دخل عليه رجلان ملثمان يحملان أسلحة رشاشة وطلبا منه دفع مبلغ يعادل 5 آلاف دولار أميركي، تحت مسمى جباية الأموال لصالح تنظيم «داعش». وتنشط الخلايا الموالية للتنظيم في مناطق ريف دير الزور الشرقي والتي كانت آخر معاقلها قبل القضاء على سيطرة التنظيم الجغرافية والعسكرية في مارس 2019، لكنها تظهر كلما سنحت لها الظروف. ونقل سكان وأصحاب محال تجارية في بلدة البصيرة أن رجلين ملثمين يستقلان دراجة نارية قاما، مؤخراً، بدعوة سكان المنطقة بصياح عال، إلى دفع الضرائب والأموال لصندوق التنظيم، وإلى تقيُّد النساء باللباس الشرعي، مهددين كل من يخالف الأوامر بالقتل.

وأكد نواف (40 عاماً) في اتصال عبر «واتساب»، أنه رفض طلب الغرباء، لكن حادثة كانت تنتظره أدخلت الرعب والخوف إلى قلبه، «في اليوم التالي انفجرت قنبلة صوتية أمام محلي، كانت رسالة تهديد لإرغامي على الدفع. من يومها التزمت منزلي وأبحث عن وسائل حماية للحفاظ على سلامتي الشخصية».

وعلى الرغم من الحملات الأمنية التي نفّذتها قوات التحالف الدولي و«قوات سوريا الديمقراطية»، تزايدت حالات التهديد والاغتيال إضافةً إلى العمليات الإرهابية في المناطق الخاضعة لنفوذها في القسم الشرقي من دير الزور وبادية الجزيرة مترامية الأطراف شرقي سوريا، والتي تنتشر فيها مجموعات وخلايا نشطة موالية للتنظيم. تقول «حسناء»، وهي سيدة في منتصف عقدها الثالث، إنها شاهدت مسلحي «داعش» يتجولون في السوق المركزية لبلدة البصيرة بداية الشهر الماضي «حاملين أسلحتهم الفردية ينادون بعدم خروج النساء من المنازل من دون محرم، ودفع الأموال، مستخدمين لغة التهديد والوعيد لكل من يخالف أوامرهم».

بعيداً عن «داعش» تخضع الجهة الجنوبية من دير الزور وجزء من جهة الشرق، لقوات النظام، تدعمها القوات الروسية بتغطية من طيرانها الحربي، إلى جانب انتشار كثيف لميليشيات إيرانية وحرسها الثوري، مثل «فاطميون» و«لواء العباس» و«حزب الله» العراقي في ريفها المحاذي للحدود العراقية، وجيوب صغيرة منعزلة خاضعة لمسلحي «داعش». أما الجزء الآخر من جهتها الشرقية باتجاه الشمال والغرب، فتسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» وقوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وشهد مركز مدينة دير الزور وريفها الخاضع لقوات النظام، في الفترة الماضية، خلافات مستمرة بين الميليشيات العسكرية الموالية، حول أحقية جمع الأموال وفرض الضرائب، وسعي كل جهة للحصول على أكبر قدر من الأموال. بينما تجبي قوات قسد والإدارة الذاتية شرق الفرات الرسوم المالية على البضائع القادمة من المناطق الخاضعة للقوات الحكومية.

يروي خليل الديري، مدير موقع «نهر ميديا»، وهو موقع إخباري يرصد أخبار دير الزور وريفها من خلال شبكة مراسلين ومصادر محلية تعمل داخل المنطقة، كيف قام عناصر الفرقة الرابعة، الصيف الفائت، بإغلاق الطريق السريع الواصل بين مركز المدينة وناحية البوكمال الحدودية مع العراق، نتيجة خلافات مع ميليشيا «سيد الشهداء»، التابعة للحرس الثوري الإيراني، على الأموال القادمة من ضرائب الطرق وعبور الشاحنات التجارية عبر حواجز البوكمال. لكن أُعيد فتح الطريق بعد أسبوعين من إغلاقه وانتهى الخلاف بين الجانبين بتقاسم الحصص ومناطق النفوذ.

وتعد الفرقة الرابعة الموالية لماهر الأسد، شقيق الرئيس السوري، الجهة المسيطرة على أغلب المعابر والحواجز داخل دير الزور وتحصد الحصة الكبرى من العائدات المالية والإتاوات والضرائب التي تفرضها على سكان المنطقة وتجارها المحليين، كما تعطي الأوامر لجهات رديفة مثل الدفاع الوطني وعناصر فرع الأمن العسكري، بجمع الأموال مقابل الحصول على نسبة من المبالغ المحصَّلة. ويحكي يونس الذي يعمل تاجراً يصرف بضاعته بين مناطق النظام ومناطق نفوذ الميليشيات الموالية لإيران في البوكمال والميادين، كيف يجبر على دفع المال لكل جهة، فحواجز الفرقة الرابعة لها الحصة الكبرى، ثم تفرض عناصر الميليشيات التابعة للنظام والمنتشرة بكثافة على الطرق الرئيسية ومداخل المدن، إتاوات، حسب حجم البضاعة وأصنافها.

يقول خليل الديري إن مكتب أمن الفرقة يحدد قيمة عقد الترسيم الخاص في كل معبر، واستناداً إلى الحركة التجارية للمنطقة يمنح العقد لوسطاء كبار مقرّبين منه، «لديهم باع في عمليات التهريب، نظراً إلى أنهم الأقدر على إدارة هذا النشاط، بفضل شبكة علاقاتهم بمختلف أطراف الصراع، وخبرتهم في إدارة الأعمال التجارية».

قصص أربعة انتهى بهم الأمر ناجحين في أوروبا

روح الثورة تلهم ناشطين سوريين في بلاد اللجوء

باريس: «الشرق الأوسط»

في مارس (آذار) 2011، خرج آلاف الشبان السوريين إلى الشوارع مطالبين بإسقاط نظام عائلة الأسد التي تحكم البلاد منذ عام 1970، آملين أن يكون مصير الرئيس بشار الأسد، شبيهاً بمصير حسني مبارك في مصر وزين العابدين بن علي في تونس. لكن قمع النظام كان أكبر بكثير مما توقّعوه. دفع البعض حياته ثمن هتافه ضد النظام، وفقد آخرون حريتهم بينما وجد كثيرون الخلاص عن طريق اللجوء. وفيما يأتي قصص أربعة ناشطين سوريين انتهى بهم الأمر لاجئين في أوروبا.

قرب سريره في استوكهولم، يضع عمر الشغري صورتي حارسين تعرض على أيديهما للتعذيب خلال اعتقاله في «الفرع 215»، أحد الأفرع الأمنية ذائعة الصيت في سوريا. والسبب، وفق ما يشرح لوكالة الصحافة الفرنسية، أنه يريد أن تكون الصورتين أول ما يراه كل صباح، فيقول في قرارة نفسه: «لم يتمكنا من كسري، ما زلت على قيد الحياة». كان عمره يبلغ 15 عاماً فقط حين اعتقلته قوات الأمن «مع جميع الرجال» في قريته قرب مدينة بانياس الساحلية. ورغم أنّه أفرج عنه بعد يومين فقط، فإن هذين اليومين كانا كافيين ليرى فيهما حقيقة ما يحصل في سجون النظام. وأطلق سراحه بعدما اقتلع المحققون أظافره وكسروا رجله.

عمر الشغري وصورة له بعد خروجه من الاعتقال (أ.ف.ب)

بشار فرحات في عيادته بمستشفى شمال لندن (أ.ف.ب)

نيفين الموسى الهاربة من كيماوي الغوطة إلى برلين (أ.ف.ب)

ويقول الشاب البالغ اليوم 25 عاماً في مقابلة تمت بالفيديو عبر تطبيق هاتفي: «فهمت يومها ماذا تعني الحرية، وبدأت بالتظاهر منذ ذلك الحين».

خلال 18 شهراً، أعيد اعتقاله ست مرات. في 2012، شنّت قوات النظام هجوماً على قريته، وقتلت والده، العسكري المتقاعد، وشقيقيه. وفي آخر مرة اعتقل فيها نهاية العام، تمّ نقله بين عشرة سجون وأفرع أمنية. يقول: «رأيت سجون سوريا أكثر مما رأيت من سوريا نفسها». في عام 2015، أفرج عن عمر وكان وزنه 34 كيلوغراماً. لم تجد والدته خياراً لإنقاذه مع شقيقه (11 عاماً في حينه) إلا بتهريبهما إلى تركيا. وهرب الشقيقان في مركب صغير إلى اليونان، ومنها عبر دول أوروبية عدة إلى السويد حيث حصلا على اللجوء، والتحقت بهما والدتهما بعد ثلاث سنوات. صمّم عمر على تحديد مسار حياته. تعلّم اللغتين السويدية والإنجليزية حتى بات يتحدّثهما بطلاقة. وبات من المؤثرين في موقع «تويتر»، ولا يتردّد في استعادة تجربته عبر تغريدات وأشرطة مصورة على موقع «يوتيوب».

يعمل عمر اليوم في «المنظمة السورية للطوارئ» التي مقرها الولايات المتحدة. وقدّم شهادته حول التعذيب في السجون السورية أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي. كما أجرى مداخلات عدة حول تجربته، وبات متكلماً معروفاً قادراً على إلهام جمهور برسالته حول تخطي الألم عبر إيجاد معنى حتى لأكثر الأوقات ظلاماً. في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تمّ قبوله في جامعة جورج تاون في واشنطن، حيث سيدرس إدارة الأعمال. يقول: «ليس سهلاً أن تخسر منزلك ووالدك وأشقاءك، مدرستك وقريتك وجبالك وحتى ذكرياتك. لكن لو كانت لدي فرصة لأعود في الزمن، أفعل ذلك مجدداً... لأن الثورة هي أول عمل صائب أقدمنا عليه في سوريا».

أما نيفين الموسى (36 عاماً) فتعيش في برلين منذ عام 2015، حيث بنت حياة جديدة لها ولعائلتها الصغيرة. تقول للوكالة: «مرت علينا فترات (صعبة) خصوصاً حين كنت أتألم أثناء الحمل ولا أقوى على النوم. كنت أبكي، من أجل الناس غير القادرين على الوصول إلى طبيب في سوريا، والمعتقلين الذين يتعرضون للأذى في كل لحظة». حين انضمت نيفين للتظاهرات في قريتها طيبة الإمام في محافظة حماة (وسط)، لم تتخيل أن ينتهي بها المطاف لاجئة في أوروبا. في عام 2013، اعتُقل شقيقها حمزة، الناشط السلمي، عند أحد حواجز النظام. تتذكر نيفين: «علمنا أنه مات تحت التعذيب»، بعدما رأت صورة جثته بين آلاف الصور التي نشرها مصور عسكري انشق عن الجيش السوري واتخذ لنفسه اسم «قيصر» بعد فراره في عام 2014. فرّت نيفين مع والدتها وأشقائها إلى تركيا في رحلة محفوفة بالمخاطر تشبّهها بإحدى مغامرات «أفلام جيمس بوند». وتقول: «كانت الطائرات تحلّق فوقنا، والقذائف تتساقط والسائق يقود بسرعة مائتي كيلومتر في الساعة».

في تركيا، تعرّفت نيفين على زوجها محمّد الذي نجا بأعجوبة من رصاصة قناص أصابت رأسه. وفي عام 2015، نال تأشيرة لتلقي العلاج في ألمانيا حيث حصلت العائلة أخيراً على اللجوء. لا تفارق الكوابيس نيفين، لكنها تبذل جهداً للتأقلم مع حياتها الجديدة من أجل طفلتيها (أربع وست سنوات). وتقول: «أنا شخص منهار من الداخل، لكنني متمسكة بقدرة إلهية غريبة». بعد سنوات، باتت نيفين تتحدّث الألمانية والإنجليزية بطلاقة. وتعمل في منظمة تُعنى بدعم ومساعدة اللاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتقول: «الأمل موجود لأن هذا ما يجعلنا على قيد الحياة... الأمل بأن هذا النظام سيلقى الجزاء الذي يستحقه... أنا أريد دولة ديمقراطية وحكماً مدنياً فيه حقوق وواجبات».

من الغوطة معقل الفصائل المعارضة حينها قرب دمشق، نجت تهامي درويش من الهجوم الكيماوي في أغسطس (آب) 2013، وأودى بحياة 1400 شخص، وفق التقديرات. وفي 2018، وبعد حصار محكم وهجوم عسكري واسع، تمكّنت قوات النظام بدعم جوي روسي من السيطرة على الغوطة الشرقية، ما شكّل ضربة قاصمة للمعارضة السورية. تقول تهامي: «كان القصف شديداً، حتى أنني تمنيت لو كانت ابنتي (عامان حينها) لا تزال في بطني حتى أتمكن من الركض سريعاً». انضمت تهامي، وكانت ممرضة متطوعة آنذاك، وعائلتها، إلى صفوف الآلاف من المقاتلين المعارضين والمدنيين الذين فضلوا مغادرة الغوطة الشرقية على البقاء تحت سيطرة قوات النظام. فانتقلوا بموجب اتفاق تسوية مع دمشق، إلى محافظة إدلب (شمال غرب) التي كانت تقع بمعظمها تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً). في إدلب ومع انصرافها إلى توعية النساء حول العنف الذي يتعرضن له، وجدت نفسها متهمة من الفصائل المتشددة بنشر «الفحشاء». وتقول: «لم نكن نرغب في مغادرة سوريا، لكن للأسف لم يكن هناك أي فارق بين النظام والإسلاميين الذين يحكمون إدلب». تعيش تهامي اليوم في مسكن حكومي في بلدة كولمار في شمال فرنسا، حيث تتعلم مع زوجها اللغة بانتظار الحصول على الإقامة. وتشرح: «من وجهة نظر جندرية، الحياة هنا أفضل. من الصعب أن تكون الواحدة منا نسويّة في سوريا».

في مدينة اللاذقية الساحلية، حين أفرجت قوة أمنية عن بشار فرحات مطلع عام 2013، مُنع من متابعة تدريبه المهني في اختصاص طب الأطفال في مستشفى حكومي. اعتُقل بشار لمشاركته في التظاهرات ضد النظام، وتعرّض على غرار آخرين للضرب على أيدي المحققين. لكنّ حصّته كانت «أشد» لمجرد كونه طبيباً حائزاً على شهادة من جامعة حكومية. في أبريل (نيسان) 2013، اعتقل مجدداً لمدة ستة أشهر. يقول بشار (36 عاماً) من لندن حيث يعمل طبيباً مسجلاً: «في المعتقل، كان هناك تعذيب وضرب وإهانات، لكن التعذيب الأسوأ والمستمر هو وجودك في زنزانة مساحتها 30 متراً مربعاً (...) مع 90 أو مائة شخص» آخر. ويضيف: «كانت الحياة اليومية تعذيباً بحد ذاتها، كيف تأكل وكيف تشرب وكيف تنام. لم يكن هناك مكان للجلوس، كنا ننام مداورة، ينام أحدنا ويقف الآخر». وباعتباره طبيباً، اعتاد زملاؤه المعتقلون في مركز للاستخبارات العسكرية في دمشق أن يطلبوا منه معالجة جروحهم، «لكن لم يكن لدي ما أعالجهم به».

بعد إطلاق سراحه نهاية 2013، لجأ بشار إلى لبنان، حيث تقدّم بطلب إعادة توطين عبر الأمم المتحدة، ووصل إلى بريطانيا في مارس 2015. وتمكن من اجتياز الامتحان المطلوب لممارسة الطب في المملكة المتحدة، حيث تزوج من مهندسة ديكور ويعمل في مستشفى بشمال لندن. يقول إنه حين بدأ وباء «كوفيد - 19» بالانتشار، «خفت بالطبع على أحبتي، لكنني لم أشعر أنها أزمة كبيرة، ربما لأنه مرّ عليّ ما هو أصعب» في سوريا. عبر الإنترنت، أطلق موقعاً لتقديم الاستشارات الطبية مجاناً للسوريين. ويقول: «يجب أن نكون أقوياء، وأن نعمل بجد ونثبت أنفسنا حتى نكون جاهزين للمساهمة في مستقبل سوريا حين يسقط النظام».

العبيدي: وجهات نظر المشاركين تكاد تكون متقاربة جداً لتذويب الجليد

الحوار الليبي يتواصل اليوم في طنجة المغربية... والنواب إلى غدامس غداً

طنجة: حاتم البطيوي

انطلقت أمس بمنتجع «هيلتون هوارة»، الواقع في ضواحي مدينة طنجة المغربية (شمال)، جولة جديدة من الحوار الليبي - الليبي بين وفدين يمثلان المجلس الأعلى للدولة في ليبيا (طرابلس)، ومجلس النواب الليبي (طبرق).

ويقود وفد المجلس الأعلى للدولة محمد أبو سنية، فيما تقود وفد مجلس النواب عائشة شلابي. وتروم هذه الجولة من الحوار، التي تندرج في سياق جلسات «13 + 13»، التشاور حول الحوار الجاري في تونس، وتوحيد الرؤى حول المسارين السياسي والدستوري بليبيا.

وتأتي هذه الجولة الجديدة من الحوار بعد جولتين سابقتين بمدينة بوزنيقة في شهري سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) الماضيين، تُوجتا بالتوصل إلى «تفاهمات شاملة حول ضوابط وآليات ومعايير اختيار شاغلي المناصب القيادية للمؤسسات السيادية، المنصوص عليها في المادة 15 من الاتفاق السياسي الليبي، الموقع في ديسمبر (كانون الأول) 2015 بمدينة الصخيرات» المغربية. كما تأتي هذه الجولة بعد يومين فقط من انتهاء لقاء طنجة التشاوري بين أعضاء مجلس النواب، وتفاهم أعضائه على عقد اجتماع بمدينة غدامس، الواقعة عند الحدود التونسية - الجزائرية، بعد سنوات من الانقسامات، توصل خلالها المجتمعون إلى نتائج ملموسة، أبرزها إنهاء المرحلة الانتقالية بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية خلال سنة.

جانب من الجلسة الافتتاحية للحوار الليبي- الليبي في طنجة أمس (ماب)

وتتصدر المناصب السيادية محاور النقاش في طنجة من أجل الوصول إلى حل متوافق عليه لعرضه لاحقاً على مجلس النواب للتصويت عليه.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الحوار الليبي - الليبي سيتواصل اليوم (الثلاثاء) في طنجة بعدما جرى الإعلان أنه سينتقل إلى منتجع بوزنيقة، على أن يغادر النواب المغرب غداً (الأربعاء) في اتجاه مدينة غدامس؛ حيث سيعقد أول اجتماع رسمي لمجلس النواب الليبي بعد مدة طويلة من عدم الالتئام.

في سياق ذلك، قال عبد القادر الحويلي، عضو المجلس الأعلى للدولة، في تصريح صحافي: «نحن هنا في طنجة على أساس ما اتفق عليه في تونس بأن المجلس الأعلى للدولة مناطة به المناصب السيادية والمسار الدستوري، وذلك للتفاهم والتشاور بين المجلسين بهدف دفع مسار الحوار إلى أقصى درجة لينجح هذه المرة في حل الأزمة الليبية».

من جهته، أبدى النائب حماد العبيدي عن دائرة درنة، وعضو لجنة الحوار المنبثقة عن مجلس النواب، تفاؤله بنتائج اجتماع طنجة، مشيراً إلى أن الاجتماع يأتي بعد جلسات حوار سابقة في تونس شابها شيء من التعقيد.

وأضاف العبيدي موضحاً أن وجهات النظر تكاد تكون متقاربة جداً لتذويب الجليد، متوقعاً الوصول إلى نتيجة جيدة تختصر المسافات في الحوار المقبل.

بدوره، قال النائب محمد الرعيض، عضو لجنة الحوار عن مجلس النواب: «نحن اليوم سعداء من أجل الذهاب إلى الحوار السياسي بشكل أقوى يجعل للجسمين الشرعيين (مجلس النواب ومجلس الدولة) دوراً أكبر في دعم الاستقرار في ليبيا، وتوحيد كلمة الليبيين لاختيار الجسم التنفيذي الذي يستطيع قيادة البلاد».

وأضاف الرعيض أن مجلس النواب اليوم يختلف عن مجلس النواب قبل لقاء طنجة التشاوري، الذي انتهى السبت، لأن وجود أكثر من 125 نائباً، واستعدادهم للذهاب إلى غدامس «يعني الكثير والكثير»، مشيراً إلى أن «لقاءنا اليوم سيكون هدفه الأسمى هو مصلحة الشعب الليبي، وحل الأزمات الموجودة في ليبيا».

قوات «الوفاق» تعرض صوراً تؤكد استمرار تركيا في تقديم التدريب لعناصرها

«الجيش الوطني» الليبي يتّهم دولاً بدعم «التنظيمات الإرهابية»

القاهرة: خالد محمود

اتهم اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، «جهات ودولاً»، لم يحددها، بـ«تقديم الدعم للتنظيمات الإرهابية في الأراضي الليبية»، في وقت استمر فيه السجال الإعلامي بين الجيش الوطني وقوات حكومة الوفاق، برئاسة فائز السراج، حول ملابسات تفكيك قوات الجيش خلية إرهابية لتنظيم (القاعدة) جنوب البلاد مؤخراً».

وتزامنت هذه التطورات مع تصريح لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، قال فيه إنه «عقد وبعثة الأمم المتحدة في ليبيا أمس، سلسلة من الاجتماعات، رفيعة المستوى، مع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات لمناقشة الاستعدادات الفنية اللازمة لإجراء الانتخابات الوطنية العام المقبل».

وأعلنت «قوة حماية طرابلس»، الموالية لحكومة الوفاق، استعدادها لتوفير الحماية والتأمين الكامل لأعضاء مجلس النواب الليبي. وتعهدت في بيان لها مساء أول من أمس، بضمان سلامتهم وسلامة جلساتهم، بعيداً عن كل التدخلات الخارجية. كما رحبت باجتماع من وصفتهم بالأخوة الفرقاء أعضاء المجلس، وعودة انعقاد جلساته مجدداً، مشددة في بيان لها مساء أول من أمس، على أن الحل «يكمن فقط بأيدي الشعب ونوابه، وبالحوار الليبي - الليبي داخل الأراضي الليبية، بعيداً عن كل المحاولات لإطالة عمر المرحلة الانتقالية، وإعادة تدوير نفايات المشهد السياسي»، على حد قولها.

تدريبات لقوات موالية لحكومة الوفاق بإشراف عسكريين من تركيا في معسكر عمر المختار بتاجوراء (أ.ف.ب)

وفي أحدث تهديد من نوعه لتفاهمات اللجنة العسكرية المشتركة لقوات الجيش الوطني وقوات حكومة الوفاق مؤخراً، في داخل البلاد وخارجها، عرضت القوات الموالية للأخيرة صوراً تؤكد استمرار القوات التركية في تقديم التدريب لعناصرها، وذلك في إطار اتفاقية التدريب والتعاون والاستشارات العسكرية للارتقاء بالقوات الليبية إلى المعايير الدولية، على حد تعبيرها.

إلى ذلك، عرض الجيش الوطني، أمس، لقطات مصورة تظهر اقتحام قواته لأحد الأوكار الإرهابية، ضمن عملية أوباري، والقبض على من بداخله بطريقة حرفية، دون إطلاق رصاصة واحدة. كما بث سلسلة فيديوهات التقطت على ما يبدو من طائرة لعينات من الأسلحة والذخائر، التي كانت بحوزة المجموعة الإرهابية، والتي تمت مصادرتها، بالإضافة إلى دخول القوات للمنطقة المستهدفة بطريقة مهنية تراعي الحفاظ على حياة وممتلكات المواطنين، تنفيذاً للتعليمات المشددة الصادرة من حفتر بالخصوص.

وقال المسماري إنه «سينشر تباعاً صوراً وفيديوهات للعملية، التي قامت بها مجموعة العمليات الخاصة لواء طارق بن زياد، والكتيبة 116 بمنطقة أوباري جنوب غربي ليبيا، التي تم فيها اعتقال مجموعة من (الإرهابيين) التابعين لتنظيم (القاعدة)، علماً بأنه عرض صوراً لوثائق ومستندات شخصية للعناصر الإرهابية، التي تم القبض عليها في هذه العملية النوعية»، مشيراً إلى أن «المجموعة التي تم توقيفها تتبع (القاعدة)، وليست ضمن المجموعة الليبية المقاتلة المنضوية تحت ذلك التنظيم»، موضحاً أن من بين تلك الشخصيات المطلوب دولياً «حسن الوشي، الذي يُعد من أبرز قادة (القاعدة) في المغرب العربي».

وكان المسماري قد اعتبر أن «وحدات الجيش نفذت عملية استهداف (خلية) تنظيم (القاعدة) في أوباري بحرفية شديدة، دون المساس بالمدنيين وأملاكهم»، مشيراً إلى أنها «قبضت على (إرهابيين) مطلوبين دولياً يتبعون (القاعدة) مباشرة، وكانت حريصة على أن يتم القبض على أعضاء (خلية القاعدة) في أوباري أحياء للحصول على معلومات بشأن مصادر تمويلهم وإمدادهم بالأسلحة».

في المقابل، سجلت قوات الوفاق المشاركة في عملية «بركان الغضب»، على لسان العقيد محمد قنونو، الناطق الرسمي باسمها، استغرابها من «الصمت الأممي على ما وصفه بـ(جريمة حفتر بأوباري)». وادعى في بيان له مساء أول من أمس، أن «قتل الأطفال وهدم المنازل في أوباري أعمال إجرامية تضاف إلى جرائم (ميليشيات حفتر) في مدينتي طرابلس وترهونة».

وتساءل قنونو: «إذا كانت مراقبة وقف إطلاق النار لا يهم البعثة الأممية، ألا تستحق دماء أبناء أوباري توثيق الجريمة لملاحقة من نفذها وأمر بتنفيذها؟»، معتبراً أن «شماعة الإرهاب التي يرفعها المجرمون للتمدد في المدن الليبية، أثبتت زيفها في العدوان على طرابلس، والإرهابيون هم من يقتلون الأطفال ويخطفون الأبرياء، ويهدمون البيوت على رؤوس ساكنيها».

اتهامات متبادلة بين «المؤسسة الوطنية» و«المركزي» بإهدار عائدات النفط الليبي

القاهرة: جمال جوهر

تصاعدت حدة المعارك الدائرة بين مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، الموالية لحكومة «الوفاق» الليبي بالعاصمة طرابلس، ومحافظ المصرف المركزي الصديق الكبير، منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على خلفية اتهامات متبادلة بتبديد عائدات النفط الليبي.

وللمرة الأولى خرج رئيس المؤسسة الوطنية عن هدوئه، ليوجه اتهامات صريحة لرئيس المصرف المركزي، دون ذكر اسمه، بصرف عائدات النفط الليبي على من سماهم بـ«القطط السمان» و«الديناصورات والوحوش»، وسط صمت حكومة «الوفاق» التي ينتمي إليها الطرفان، وتخوفات من اقتصاديين وسياسيين من تأثير هذه المعركة على تراجع الاقتصاد الليبي.

وتحدث صنع الله، بنبرة غاضبة، عن إنفاق «مليارات الدولارات، التي وردتها مؤسسته إلى المصرف المركزي، على أناس كانوا مُعدمين، فأصبحوا الآن يمتلكون ملايين الدولارات»، متسائلاً: «أين ذهبت 186 مليار دولار أميركي من إيرادات النفط خلال السنوات الماضية، التي أحيلت إلى المصرف المركزي؟».

ورأى صنع الله أن «المصرف المركزي منح هذه الفئة الملايين باعتمادات وهمية، وبسعر الصرف الرسمي للدولار، المقدر بـ1,40 دينار مقابل الدولار الأميركي، ليبيعوه في السوق السوداء بثمانية دينارات». وذهب إلى أن أموال النفط، التي هي ملك للشعب الليبي، يتم التحصل عليها بصعوبة بالغة في ظل ظروف قاسية، «لكن للأسف لم توجه هذه الأموال إلى تشييد المشاريع، أو تحسين الوضع المعيشي للليبيين، بتوفير السيولة في المصارف... بل تم تبديدها باعتمادات وهمية لصالح أناس أثروا من المال العام، وأهلنا يقفون في طوابير طويلة أمام المصارف للحصول على سيولة».

وزاد صنع الله من توجيه الانتقادات اللاذعة للمصرف المركزي، بالقول إنه «يتعامل مع مؤسسة النفط على أنها بقرة حلوب، يمنحون حليبها لفئة معينة من أجل تحقيق مكاسب وإنشاء مراكز قوى. لكن هذا العبث لن يستمر»، مطالباً المصرف بـ«الشفافية وكشف حساب عن أموال النفط، التي تلقاها خلال السنوات الماضية».

وأوضح صنع الله أن المؤسسة ستبقي على إيراداتها النفطية في حساباتها بالمصرف الليبي الخارجي، وأنها لن تحولها إلى حساب المصرف المركزي، «حتى تكون لدى المصرف شفافية واضحة أمام الشعب الليبي عن آلية صرف الإيرادات النفطية خلال السنوات السابقة، وعن الجهات التي استفادت من هذه الإيرادات، التي تجاوزت 186 مليار دولار خلال الأعوام الماضية».

غير أن الخلافات تصاعدت أكثر، بعد أن اتهم محافظ البنك المركزي، نهاية الأسبوع الماضي، رئيس مؤسسة النفط بمخالفة مؤسسته التشريعات النافذة، وعدم توريدها 3,2 مليار دولار من الإيرادات النفطية إلى الخزانة العامة، وقال إن أعمال المراجعة بينت أن المؤسسة «لم تورد منذ سنوات أجزاء من إيرادات النفط، إذ بلغ حجم الإيرادات النفطية الموردة إلى المصرف خلال شهر أكتوبر الماضي، وحتى منتصف نوفمبر الماضي، 15 مليون دولار فقط، برغم إعلان المؤسسة بلوغ الإنتاج معدل 1,2 مليون برميل يومياً»، وهو ما نفته المؤسسة الوطنية، بقولها إن جميع بياناتها المتعلقة بالإيرادات النفطية «تعلن بشكل دوري وبكل شفافية». وقال صنع الله مساء أول من أمس، إن «المتباكين حالياً على أموال النفط لم يصدروا بياناً واحداً ضد إغلاق النفط خلال الأشهر الماضية»، في إشارة إلى المصرف المركزي، مجدداً تأكيده بأن مؤسسته ستواصل الاحتفاظ بإيرادات النفط في الحسابات السيادية للمؤسسة الوطنية للنفط بالمصرف الليبي الخارجي، وفق القانون، «حين وجود شفافية من المركزي وآلية واضحة للمصرف».

وسبق أن أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط أن خسائر ليبيا تجاوزت 9 مليارات دولار بسبب إغلاق الموانئ والحقول في 17 يناير (كانون الأول) الماضي.

«العمال» يدعو إلى «استكمال المسار الثوري» لدفع النظام للرحيل

الجزائر: أحكام جديدة بالسجن ضد أويحيى وسلال

الجزائر: بوعلام غمراسة

بينما أدانت محكمة الاستئناف بالجزائر رئيسي الوزراء سابقاً أحمد أويحيى وعبد المالك سلال بأحكام جديدة بالسجن، دعت زعيمة «حزب العمال»، السجينة السياسية سابقاً، إلى «استكمال المسار الثوري الذي بدأ في 22 من فبراير (شباط) 2019» تاريخ اندلاع الحراك الشعبي، وذلك بـ«الضغط على النظام لدفعه إلى الرحيل».

ونطق القاضي، أمس، بالحكم بالسجن 5 سنوات مع التنفيذ بحق المسؤولين الحكوميين الكبيرين خلال الـ20 سنة الماضية، في قضية تتعلق بـ«منح امتيازات وتسهيلات لا يسمح بها القانون»، لفائدة شركة كبيرة للأجهزة الإلكترونية وفرعها لإنتاج الدواء، مملوكة لعائلة الوزير السابق موسى بن حمادي، الذي توفي بالسجن في شهر يوليو (تموز) الماضي متأثراً بفيروس «كورونا». وسُجن أشقاء بن حمادي أيضاً بصفتهم شركاء في المؤسسة، وذلك في قضايا فساد كثيرة.

ودافع أويحيى وسلال عن نفسيهما بالتأكيد على أنهما «تقيدا بقوانين الاستثمار الحكومي»، بخصوص تسهيل مشروعات بن حمادي، وبأن تعاملهما مع الوزير السابق «لم يكن لكونه مسؤولاً كبيراً في الحكومة، بل لأن استثماراته كانت مفيدة للاقتصاد الوطني ومنتجة لمناصب الشغل». لكن ممثل النيابة ورئيس جلسة المحاكمة لم يقتنعا بهذه المبررات، وقدرا أن بن حمادي ما كان ليحصل على تسهيلات في مجال الاستثمار لو لم يكن عضواً في الفريق الحكومي، الذي سيره سلال، وبعده أويحيى.

ويقع رئيسا الوزراء سابقاً تحت طائلة أحكام أخرى بالسجن، تتراوح بين 8 سنوات و15 سنة، في قضايا فساد مرتبطة بفترة حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

في غضون ذلك، التمست النيابة بمحكمة القليعة، غرب العاصمة، أمس السجن 3 سنوات مع التنفيذ بحق المعارض البارز كريم طابو، رئيس حزب «الاتحاد الديمقراطي» غير المرخص، وذلك بناء على تهمة «المساس بسلامة وحدة الوطن، وجنحة التحريض على عمل مدبر، وتسهيله وتنظيمه لغرض وضع عراقيل في وقت السلم، بقصد الإضرار بالدفاع الوطني».

وتعود الوقائع إلى العام الماضي، عندما أطلق طابو تصريحات حول تدخل الجيش في السياسة، لكن الأجهزة الأمنية كيّفتها على أنها إساءة للمؤسسة العسكرية وقادتها. واتُّهم بإيعاز من قائد الجيش الفريق قايد صالح، الذي توفي نهاية العام الماضي بسكتة قلبية.

ويتابع طابو في قضية أخرى ذات علاقة بنشاطه السياسي، حكم عليه فيها بستة أشهر سجناً مع التنفيذ، واستأنف دفاعه الحكم. واستمرت مرافعات المحامين أمس حتى ساعة متأخرة، وتوقع بعضهم وضع القضية في المداولة، مع تحديد تاريخ للنطق بالحكم في غضون أيام.

وتأتي محاكمة طابو في سياق ردود فعل ساخطة، من طرف الحكومة وأحزاب موالية لها، على لائحة أصدرها البرلمان الأوروبي الخميس الماضي، استنكرت سجن النشطاء الجزائريين لأسباب سياسية وتكميم الإعلام ومضايقة الصحافيين.

من جهتها، أبدت الأمينة العامة لـ«حزب العمال» لويزة حنون، أمس، خلال اجتماع بأطر الحزب بالعاصمة، قلقاً بالغاً من استمرار غياب الرئيس عبد المجيد تبون بسبب المرض، وتساءلت «عمّن يتخذ القرارات في غيابه».

ويعالج تبون في ألمانيا من تبعات الإصابة بفيروس «كورونا» منذ نهاية الشهر. ويعود آخر نشاط رسمي له إلى 15 من الشهر الماضي، فيما يحتدم جدل كبير في البلاد حالياً، حول قدرته على التسيير.

وانتقدت مرشحة انتخابات الرئاسة سابقاً، سجنها العام الماضي بتهمة «التآمر على الجيش»، مع مسؤولين مدنيين وعسكريين بارزين، وقالت إنه «كان بمثابة استهداف لشخصي ولحزبي وللتعددية السياسية»، مبرزة أن انتخابات الرئاسة التي جرت نهاية العام الماضي، «لم تحدث التغيير الذي يطالب به الجزائريون». كما أكدت حنون، التي غادرت السجن في فبراير الماضي، أن «الحريات في تقهقر مستمر، والوضع الاقتصادي يزداد تدهوراً جراء الأزمة الصحية، ووسائل الإعلام تتعرض لمزيد من التضييق، والمسرّحون من العمل يعدون بالآلاف، لكن الحكومة تخفي هذه الحقيقة».

الرحوي قال إن الغنوشي «هو سبب ما تعيشه البلاد من بؤس»

نائب معارض يطالب بإسقاط البرلمان التونسي

تونس: المنجي السعيداني

خلفت دعوة نائب البرلمان التونسي المنجي الرحوي، رئيس حزب «الوطنيين الديمقراطيين الموحد» (الوطد)، إلى الثورة على البرلمان، الذي يترأسه غريمه السياسي حركة «النهضة» (إسلامية)، جدلاً سياسياً ودستورياً حول مشروعية الثورة على مؤسسة منتخبة. لكن الرحوي برر هذه الدعوة بالنتائج السلبية التي عرفتها تونس، موضحاً أن من بين أسباب ضعف العمل البرلماني المتواصل النظام الداخلي للبرلمان، ونوعية الشخصيات التي تقود هذه المؤسسة، على حد تعبيره.

وقال الرحوي في معرض دفاعه عن دعوته لإسقاط البرلمان، إن هذا الأخير يصادق على القوانين، ومراقبة العمل الحكومي، ما يجعله يتحمل مسؤولية كبرى في النتائج، التي تحققت ضمن نظام برلماني معدل. كما اعتبر الرحوي أن البرلمان، الذي يترأسه راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة»، هو «مركز القهر الاقتصادي والاجتماعي للتونسيين، ولذلك يجب الثورة عليه لأنه لا يرجى منه أي خير».

وأضاف الرحوي قائلاً: «ما على الشعب إلا الثورة على هذه المؤسسة، مثلما ثار على الرئيس المخلوع»، متهماً الغنوشي، باعتباره رئيس البرلمان الحالي، بأنه «ضالع في تخريب ما بنته الدولة، وهو سبب ما تعيشه تونس من بؤس»، على حد قوله.

كما انتقد الرحوي الحزام السياسي الداعم للحكومة الحالية، بحجة أنه يضم «مجموعة من المتزلفين»، وقال إنه مكون من ثلاث كتل برلمانية، «رئيس إحداها محامٍ رسمي للإرهاب»، في إشارة إلى رئيس «النهضة» المتهمة حركته في بعض الاغتيالات السياسية، حسب الرحوي.

على صعيد آخر، تواصل إضراب القضاة للأسبوع الثالث على التوالي، احتجاجاً على الأوضاع الصحية وظروف العمل «الكارثية» بالمحاكم. إضافة إلى الظروف المادية المتردية للقضاة، وتعطيل ملف الإصلاح القضائي.

وأعلنت نقابة القضاة التونسيين مواصلة الإضراب العام إلى غاية الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وفي غضون ذلك، دعا المكتب التنفيذي لجمعية القضاة التونسيين رئاسة الحكومة ووزارة العدل إلى التعامل بإيجابية مع مطالبهم، والتسريع في الاستجابة إليها، تجنباً لمزيد من تأزم الوضع القضائي.

وانطلقت احتجاجات القضاة منذ 16 من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لمدة خمسة أيام، للتعبير عن غضب القضاة بعد وفاة ثلاثة قضاة بسبب فيروس كورونا. كما توفيت قاضية قبل إعلان الإضراب متأثرة بالفيروس نتيجة عدم تمكنها من العلاج في مصحة خاصة.

وامتدت مطالب القضاة لتشمل ظروف العمل الصعبة داخل المحاكم، سواء في قاعات الجلسات أم في مكاتبهم الخاصة. وتضمنت قائمة المطالب تمكين القضاة من العلاج بالمستشفى العسكري (حكومي)، وتطوير المنظومة العلاجية للقضاة باعتبارهم من أكثر المتعرضين لمخاطر «كورونا»، تبعاً للصبغة العمومية والعلنية للعمل بالمحاكم وظروف العمل بها، إضافة إلى الظروف المادية المتردية للقضاة.

رئيس الحكومة المغربية يكشف عن برامج تنمية الأقاليم الصحراوية

العثماني: تأمين معبر الكركرات أحدث «تحولاً نوعياً واستراتيجياً»

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إن تأمين معبر الكركرات، الواقع على الحدود بين المغرب وموريتانيا، يعد «تصحيحاً لوضع غير قانوني على الأرض»، ويسهم في تكريس التعاون جنوب - جنوب، «في إطار التكامل الطبيعي للمغرب مع محيطه الاقتصادي والاجتماعي الأفريقي»، مشيراً في مداخلة له أمس، خلال جلسة الأسئلة الشهرية المخصصة لرئيس الحكومة في مجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، إلى أن هذا الحدث يعد محطة «مهمة في تاريخ قضية الوحدة الترابية للمغرب» لأنه أحدث «تحولاً نوعياً واستراتيجياً على الأرض وفي الميدان». وشدد العثماني على أن تدخل القوات المسلحة الملكية في المنطقة، بعد عرقلة جبهة البوليساريو للحركة التجارية فيها، «جاء لتصحيح الوضع وإعادة الأمور إلى نصابها»، بعدما التزم المغرب «بأكبر قدر من ضبط النفس، واستنفد كل الطرق الممكنة لانسحاب الميليشيات الانفصالية»، معتبراً أن العملية «مرت في انسجام تام مع الشرعية الدولية، واحترام التزامات بلادنا الدولية، بما فيها اتفاق وقف إطلاق النار الذي ترعاه الأمم المتحدة، والذي لا تزال بلادنا متشبثة به».

وأشاد العثماني بالدعم الذي لقيه المغرب من عدد من الدول الصديقة، وبفتح قنصليات بالأقاليم الصحراوية، ما اعتبره «ترجمة عملية لقناعة هذه الدول بأن المغرب جدي في مبادرته للحل السياسي للنزاع المفتعل حول صحرائه»، بتكريس «حكم ذاتي موسع» تحت السيادة المغربية، وفي إطار الوحدة الترابية للمملكة المغربية. معتبراً أن فتح القنصليات ودعم عملية الكركرات ينضاف إلى الانتصارات الدبلوماسية للمملكة المغربية، و«يقبر المشروع الانفصالي».

كما أشار العثماني أيضاً إلى البرامج التنموية التي ينفذها المغرب في أقاليمه الصحراوية، ومنها البرنامج التنموي الذي يمتد من 2016 إلى 2021، الذي يتضمن عقود برامج لإنجاز ما يفوق 700 مشروع، رصد لها موازنة إجمالية أوّلية قُدّرت بـ77 مليار درهم (7,7 مليار دولار)، ثم جرى رفعها لاحقا إلى 85 مليار درهم (8,5 مليار دولار)، تشمل إنجاز برامج كبرى منها الطريق السريع، الرابط بين مدينتي تزنيت والداخلة على طول 1,055 كلم بتكلفة 10 مليارات درهم (مليار دولار)، والبرنامج الصناعي فوسبوكراع بالعيون بقيمة 17,8 مليار درهم (1,78 مليار دولار)، ومواقع الطاقة الريحية والطاقة الشمسية في العيون وطرفاية وبوجدور، بطاقة إجمالية تقدر بـ600 ميغاوات بتكلفة 8,7 مليار درهم (870 مليون درهم)، وميناء الداخلة الأطلسي بتكلفة 10 مليارات درهم (مليار دولار). وأوضح العثماني أن من آثار هذه الجهود التنموية تحسن عدد من المؤشرات التنموية، منها نسبة التمدرس ما بين 6 و22 سنة، التي وصلت 81,8 في المائة في الأقاليم الجنوبية، مقابل 74,9 % على الصعيد الوطني.

الفيروس يتصدر الأجندة الداخلية... وتساؤلات حول ما إذا كان عهده بمثابة نسخة محدثة من أوباما

تعيينات بايدن تعكس سياساته الدولية... واختباره الأول أزمة إيران

واشنطن: علي بردى

على رغم قوله خلال الأسبوع الماضي إن عهده الرئاسي لن يكون بمثابة ولاية رئاسية ثالثة لباراك أوباما، اختار الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن حتى الآن جميع أعضاء فريقه للسياستين الداخلية والخارجية من «قدامى المحاربين» في إدارة الرئيس السابق الذي اعتمد معهم مقاربات محددة في التعامل مع القضايا العامة محلياً ودولياً، منطلقاً أولاً من مواجهة «العدو الأول» لجميع الأميركيين: جائحة «كوفيد 19»، بالإضافة إلى التصدي لأزمات الشرق الأوسط وأفريقيا والعلاقات مع روسيا والصين، فضلاً عن الهند وباكستان ودول الخليج.

وعلى غرار الدفعة الأولى من التعيينات التي أعلنها خلال الأسبوع الماضي، اختار الرئيس المنتخب أمس الاثنين دفعة رئيسية ثانية تعكس من ناحية مزيجاً مأخوذاً في الغالب من دائرته الخاصة من الأصدقاء والمستشارين الوسطيين من ذوي الخبرة والتنوع، وتفي بالوعود التي أطلقها حتى الآن، متجنباً في الوقت ذاته أي مزالق محتملة قبل اكتمال العملية الانتقالية إلى البيت الأبيض في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

إذا كان توحيد الأميركيين في المواجهة مع فيروس «كورونا» وإنهاء الأزمة الاقتصادية تقع في رأس أولويات الرئيس المنتخب على الصعيد الداخلي، فإن المؤشرات على سياساته الخارجية بدأت تظهر ليس فقط في اعتماده شعار «أميركا عائدة»، بل أيضاً في الأشخاص الذين رشحهم لقيادة هذه المهمة المعقدة بعد سنوات «أميركا أولاً» للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب. ويشعر منتقدو عهد أوباما من الحزبين الديمقراطي والجمهوري على السواء بالقلق من أن شعار بايدن لأنه يوحي بقبول سياسات التدخل العالمية التي سبقت ترمب، بالإضافة إلى وعد الرئيس المنتخب وأعضاء فريقه بإحياء مبادرات عهد أوباما مثل اتفاق باريس للمناخ الذي انسحب منه الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب وخطة العمل المشتركة الشاملة، أي الاتفاق النووي مع إيران، متعهدين بإعادة التزام التحالفات الأميركية القديمة. ويعبر هؤلاء عن عدم حماستهم للعودة إلى السياسات التي أدت إلى التدخل في ليبيا، وإلى تكثيف حرب طائرات الدرون في اليمن والصومال وغيرهما، وإلى زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان. وعبر النائب الديمقراطي رو كانا عن الخشية من تعيين ميشال فلورنوي في منصب وزيرة الدفاع علما بأنها كانت محسوبة على الصقور خلال حكم أوباما، بسبب دعمها لزيادة عدد القوات في أفغانستان والتدخلات في ليبيا، خلافاً لموقف بايدن الذي كان آنذاك نائباً للرئيس وعارض خطوات كهذه. ويشاع أن بايدن تريث في ترشيح فلورنوي لهذا المنصب بسبب هذه المواقف وهذه الانتقادات.

«قمة من أجل الديمقراطية»

وأثار بايدن تساؤلات بعدما أعلن أنه سيدعو في مستهل عهده إلى تنظيم «قمة من أجل الديمقراطية»، وسط تساؤلات بدأت تظهر عن القمة الدولية هذه، وما إذا كانت الدعوة ستوجه إلى كل البلدان، بما في ذلك دول غير صديقة للولايات المتحدة مثل كوريا الشمالية بقيادة كيم جون أون أو بيلاروسيا برئاسة ألكسندر لوكاتشينكو، أو دول قريبة من الصين مثل ميانمار وباكستان، علما بأن واشنطن رفعت العقوبات التي كانت مفروضة على ميانمار عندما كان بايدن نائباً للرئيس من أجل تشجيعها على استبدال المجلس العسكري بحكومة منتخبة بقيادة مدنية، علماً بأن جيش ميانمار كان وراء المذبحة الجماعية لمسلمي الروهينغا عام 2017.

وعبر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في تغريدة تهنئة لبايدن بأنه يتطلع إلى «القمة من أجل الديمقراطية». بيد أن المسؤول الأميركي السابق ديفيد كرامر رأى أنه لا ينبغي لبايدن أن يدعو البلدان التي تتراجع عن الديمقراطية، مثل تركيا والمجر وبولونيا، على أن يدعو تلك التي تتجه نحو الديمقراطية، مثل السودان. وتنظر الولايات المتحدة إلى علاقاتها مع الهند من ناحية استراتيجية لأنها تعتبر البلاد حصناً ضد الصين. وتتجنب انتقاد سياسات رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي حتى حين يقمع المعارضين السياسيين والصحافيين والمسلمين في البلاد. ووعد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بإجراء إصلاحات اقتصادية وقانونية وحقوقية كبيرة.

وفي حال انعقادها، لن تكون هذه القمة المحاولة الأولى للولايات المتحدة أو الجهات الفاعلة الأخرى لدعم الديمقراطية في العالم، إذ دفع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون من أجل مجموعة «دي 10» للديمقراطيات الرائدة من أجل التنسيق ضد الصين. وكان مجلس الأمن وصل إلى طريق مسدودة بسبب الخلافات بين الصين وروسيا من جهة والولايات المتحدة من الجهة الأخرى. وشهد عام 2000 توقيع أكثر من مائة دولة على إعلان تأسيس «مجتمع الديمقراطيات».

المؤشرات الأولى

بالإضافة إلى ذلك، لوحظ أن الصحافي روبرت رايت، الذي أنشأ منصة إخبارية لوضع علامات لفريق السياسة الخارجية عند بايدن باستخدام «سجل علامات واقعي للتقدمية»، منح المرشح لمنصب وزير الخارجية أنطوني بلينكين علامة «سي» (تشير إلى أنه «عادي») لأنه دعم في السابق استخدام القوة العسكرية في أماكن مختلفة من العالم والخطاب المتشدد حيال روسيا. غير أن مستشار السياسة الخارجية للسيناتور بيرني ساندرز، الذي يعد الصوت اليساري الأبرز في واشنطن، أشاد باختيار بلينكن، علما بأن التقدميين بدوا أكثر حماسة لاختيار جايك سوليفان كمرشح لمنصب مستشار الأمن القومي، لأنه اضطلع بدور رئيسي مبكر في التفاوض على صفقة إيران. ومن الواضح أن بايدن بدأ يواجه ضغوطاً من مناهضي سياسات التدخل العالمية في واشنطن والقيام بأكثر من مجرد العودة إلى الوضع الراهن في عهد أوباما

الاختبار الأول

غير أن الانتظار لن يطول حتى يجري الاختبار الأول لمعرفة ما إذا كانت إدارة بايدن ستمثل أمراً جديداً في السياسة الخارجية. وهناك من يتوقع أن يأتي هذا الاختبار من طريقة تعامل الرئيس المنتخب مع الملف الإيراني

ويترقب كثيرون الوضع في المنطقة لمعرفة النهج الذي سيعتمده بايدن حيال العلاقة الاستراتيجية مع دول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ودول الخليج الأخرى ومصر، علماً بأن خلال إدارة الرئيس أوباما باعت الولايات المتحدة أسلحة للمملكة بأكثر من 112 مليار دولار بهدف تعزيز الجهود الدفاعية السعودية في مواجهة التهديدات والتحديات المتعددة في المنطقة، ومنها الحرب على الإرهاب والتصدي للاعتداءات الحوثية وردع التهديدات الإيرانية للعديد من الدول العربية. وخلال زيارة للرياض عام 2015 لتعزيز التنسيق العسكري السعودي - الأميركي، قال نائب وزير الخارجية آنذاك بلينكن للصحافيين إن «المملكة العربية السعودية توجه رسالة قوية إلى الحوثيين وحلفائهم (في إيران) بأنهم لا يستطيعون حكم اليمن بالقوة».

تدخلات إيران

وعبر عدد من المسؤولين في عهد أوباما عن أسفهم بسبب الأزمة الإنسانية في اليمن، وبينهم بلينكن وسوليفان والمرشحة لمنصب المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس - غرينفيلد. وهكذا فعل المسؤولون الأميركيون الحاليون، علماً بأن الرئيس دونالد ترمب رفع مستويات الدعم الأميركي للمملكة العربية السعودية إلى مستويات قياسية خلال السنوات الأربع الماضية. ومن غير المعروف ما إذا كان فريق بايدن سيواصل جهود إدارة ترمب لتصنيف جماعة الحوثي كمنظمة إرهابية.

وبينما تعهد بايدن المساعدة على إنهاء الحرب في اليمن من دون أن يوضح حتى الآن كيفية القيام بذلك أو الطريقة التي سيعتمدها للجم التدخلات والتهديدات الإيرانية، جادلت فلورنوي في أكثر من مناسبة أنه ينبغي أنظمة الدفاع الصاروخي مثل «باتريوت» وغيرها لاعتراض الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة التي يحصل عليها الحوثيون من إيران. ووفقاً لمجلة «ذي أميركان بروسبكت»، لم يستعجل بلينكن اتخاذ موقف من قرار إدارة ترمب بيع 50 طائرة مقاتلة من طراز «إف 35» إلى الإمارات العربية المتحدة في إطار صفقة تبلغ قيمتها 23 مليار دولار. وقال إن إدارة بايدن «ستلقي نظرة فاحصة» على تلك الصفقة، مشيراً إلى ضرورة الحفاظ على التفوق العسكري لإسرائيل في المنطقة.

يتذكر كثيرون أن الرئيس السابق جورج دبليو بوش رفع شعار «بناء الأمة» ولكنه خاض «حملة عسكرية» (ترجمها البعض باعتبارها «حرباً صليبية») لإعادة تشكيل الشرق الأوسط، وأن الرئيس أوباما انتخب باعتباره رافضاً للتدخلات العسكرية الأميركية قبل أن يكثف العمليات الأميركية العلنية والسرية لمكافحة الإرهاب في كل أنحاء العالم.

قد يبدو نهج بايدن حتى الآن وكأنه نسخة محدثة لإدارة أوباما، ولكن السياسات الخارجية للرئيس المنتخب لن تتقرر إلا بعد أن يتسلم مقاليد الحكم في البيت الأبيض بعد 50 يوماً. يعتقد كثيرون أن مقاربته للملف الإيراني والعلاقة مع حلفاء أميركيا في المنطقة سترسم الملامح الأولى لعهده.

جانيت يلين التي عينها بايدن وزيرة للخزانة (أ.ف.ب)

شكّل فريقاً نسائياً للاتصالات... وبدأ تلقي الإحاطات الاستخباراتية

بايدن يعيّن أول امرأة وزيرة للخزانة

واشنطن: إيلي يوسف

تلقى الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن ونائبته كامالا هاريس أمس، أولى الإحاطات الأمنية والاستخبارية السرية، بعد أسابيع من تأخير هذه العملية بسبب رفض الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب تقديمها. وشكل اطلاع بايدن على هذه المعلومات الاستخبارية أولى الخطوات على طريق تسلم السلطة من الإدارة السابقة وإنجازها بشكل سلس، والسيطرة على قضايا الأمن القومي.

ورغم إصرار ترمب على رفضه الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية، يواصل بايدن الإعلان عن فريق إدارته الجديدة، الذي سيتسلم السلطة في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل. وكشف فريقه الانتقالي عن تعيينات في مجلس الاتصالات بالبيت الأبيض والاقتصادي، غلب عليها الطابع النسوي.

وعلى عكس تعيينات ترمب التي كانت في معظمها من الرجال البيض إلى حد كبير، اختار بايدن أمس، الرئيسة السابقة للاحتياطي الفيدرالي جانيت يلين لتولي وزارة الخزانة. قال الفريق الانتقالي لبايدن في بيان: «اخترت جانيت يلين لتولي وزارة الخزانة. في حال المصادقة على التعيين ستكون أول امرأة تتبوأ وزارة الخزانة في تاريخها الممتد 231». وكانت يلين (74 عاماً) قد كسرت الحواجز بتعيينها أول امرأة على رأس الاحتياطي الفيدرالي. وستوكل إليها مهمة إعادة إنعاش الاقتصاد الأميركي المنهك من تداعيات فيروس كورونا المستجد، في حال صادق مجلس الشيوخ على تسميتها.

وكان بايدن قد أعلن الأسبوع الماضي اختيار شخصيات أخرى في الفريق الاقتصادي لإدارته المرتقبة. وقال بايدن في بيان: «بينما نبذل الجهود للسيطرة على الفيروس، فإن هذا الفريق سيقدم المساعدة الاقتصادية الضرورية للشعب الأميركي خلال الأزمة الاقتصادية هذه ويساعدنا في إعادة بناء مستقبلنا أفضل من أي وقت». وأعلن بايدن أيضاً اختيار نيرا تاندن، رئيسة مركز «أميركان بروغرس» للأبحاث، لترؤس مكتب الإدارة والموازنة، ووالي أديييمو، المولود في نيجيريا، الذي كان نائباً لمستشار الأمن القومي، نائبا لوزيرة الخزانة، بحسب البيان.

من جهة أخرى، اختار بايدن، فريق اتصالاته من النساء بالكامل. فقد عيّن جين ساكي المتحدثة باسم الخارجية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، متحدثة باسم البيت الأبيض. كما عيّن بادين المتحدثة باسم حملته كيت بدينغفيلد مديرة للاتصالات في البيت الأبيض. وغردت ساكي التي كانت ضيفة ومعلقة على محطة «سي إن إن» عبر «تويتر» قائلة إن فريق الاتصال الجديد هو «أكثر الفرق تنوعاً عبر التاريخ، ويضم 6 أمهات لأطفال يافعين».

كما عيّن بايدن كبيرة المستشارين في حملته سيمون ساندرز متحدثة باسم نائبة الرئيس كامالا هاريس، على أن تشغل المتحدثة السابقة باسمه إليزابيت ألكساندر حين كان نائباً للرئيس، منصب إدارة الاتصالات الخاصة بهاريس. كما ستشغل مستشارتا حملة بايدن وهاريس، كارين جون بيير وآشلي إيتين، منصب نائبة المتحدثة باسم البيت الأبيض ونائبة مديرة الاتصالات لهاريس. كذلك، عين الرئيس المنتخب، بلي توبار وهي من أصول لاتينية وشغلت منصب مديرة الإعلام سابقا لزعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر، في منصب نائبة مديرة الاتصالات.

وعبّر بايدن في بيان على موقع فريقه الانتقالي عن «فخره واعتزازه بأن يكون فريقه للاتصال الخاص بالبيت الأبيض مكوناً بأكمله من النساء، الخبيرات والمؤهلات في مجال الاتصال اللواتي سيوفرن وجهات نظر متنوعة لعملهن وسيشاركن بإعادة بناء البلاد بشكل أفضل».

من ناحيتها، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن بريان ديس الذي ساعد في قيادة جهود أوباما لإنقاذ صناعة السيارات خلال الأزمة المالية عام 2009، سيرأس المجلس الاقتصادي الوطني، الأمر الذي أثار بعض الانتقادات من التقدميين، الذين يشكون من علاقاته بوول ستريت. ورجّح البعض أن يؤجل بايدن تسمية ديس، وأنه يدرس تسمية مرشح آخر هو روجر فيرغسون الرئيس التنفيذي لجمعية المعلمين والتأمين والرواتب في أميركا، وهو نائب سابق لرئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي وأحد المديرين التنفيذيين السود.

وبحسب مراقبين، فإن اختيارات بايدن تشير إلى أنه يولي أهمية للمدافعين عن تقديم حوافز مالية قوية للمساعدة في إعادة الاقتصاد الأميركي بسرعة إلى ما كان عليه قبل الوباء، رغم أنها قد تواجه عقبات ومقاومة في الكونغرس، الذي يسعى الجمهوريون إلى تعزيز أغلبيتهم فيه في انتخابات ولاية جورجيا المقبلة. كما أن غالبية المستشارين الذين يسعى إلى تعيينهم، يؤيدون الإنفاق الحكومي الموسع، الذي يعتبرون أنه سيعزز إمكانات الاقتصاد على المدى الطويل، في المجالات التي تعتبر أولويات ليبرالية كمجالات التعليم والإنفاق على البنية التحتية والاقتصاد الأخضر والبرامج التي تسعى إلى تضييق الفوارق العرقية في الاقتصاد. لكن تسمية فريقه الاقتصادي تعني أيضاً أن بايدن يواصل سياسته في مجال تشكيل إدارته التي بدأها مع فريق عمل السياسة الخارجية، معتمداً على التنوع الجنسي والعرقي وعلى سجلهم الاقتصادي والشخصي.

واشنطن تستعد لمعاقبة شركات لـ«ارتباطها بالجيش الصيني»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تستعد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لإصدار قرار تنفيذي يضيف أكبر شركة صينية لتصنيع الرقائق الإلكترونية وشركة أخرى لإنتاج النفط والغاز البحري، إلى قائمة الشركات الممنوع التعامل معها بسبب ارتباطها بالجيش الصيني. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر وعن وثيقة اطلعت عليها، إلى أنه ستتم إضافة شركة «إس إم آي سي»، أكبر شركة لتصنيع الرقائق في الصين ومنتج النفط والغاز البحري الوطني «سي إن أو سي» إلى القائمة السوداء للشركات العسكرية الصينية المزعومة؛ مما يحد من وصولهم إلى المستثمرين الأميركيين، ويصعّد التوترات مع بكين قبل أسابيع من تولي الرئيس المنتخب جو بايدن منصبه.

وكانت «رويترز» قد ذكرت في وقت سابق، أن وزارة الدفاع الأميركية كانت تخطط لتصنيف أربع شركات صينية أخرى على أنها مملوكة أو خاضعة لسيطرة الجيش الصيني؛ ما يرفع عدد الشركات الصينية المتضررة من الأوامر التنفيذية التي وقّعها ترمب إلى 35، ويمنع المستثمرين الأميركيين من شراء أوراقها المالية اعتباراً من أواخر العام المقبل.

وفي حين لم يتضح على الفور متى سيتم نشر اللائحة الجديدة في السجل الفيدرالي، قالت «رويترز»، إنها تضم أيضاً شركة «تشاينا كونستركشن تكنولوجي» و«تشاينا إنترناشيونال إنجينيرينغ». في هذا الوقت أعلنت شركة «إس إم آي سي» أنها تواصل «العمل البنّاء والصريح مع حكومة الولايات المتحدة»، وأن منتجاتها وخدماتها مخصصة للاستخدامات المدنية والتجارية فقط. وأضافت الشركة في بيان، أن «لا علاقة لها بالجيش الصيني ولا تصنع لأي مستخدمين نهائيين عسكريين». وأغلقت أسهم الشركة منخفضة بنسبة 2,7 في المائة أمس (الاثنين).

بدورها، قالت شركة «سي إن أو أو سي» التي انخفضت أسهمها بنسبة 14 في المائة تقريباً بعد نشر «رويترز» تقريرها، في بيان لسوق الأسهم، إنها استفسرت من الشركة الأم وعلمت أنها لم تتلق أي إشعار رسمي من السلطات الأميركية ذات الصلة.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، خفضت شركة «برينشتاين ريسيرش» تصنيف أسهم شركة «سي إن أو أو سي» الأم، إلى «أداء السوق» من خلال تطبيق خصم بنسبة 30 في المائة على أهداف أسعار الأسهم، مشيرة إلى أخطار العقوبات التي تتراوح بين حظر الأموال الأميركية التي تمتلك أسهم الشركة ومنع الشركات الأميركية من التعامل معها.

عودة شبح الإغلاق الحكومي في أميركا إلى الواجهة

واشنطن: رنا أبتر

بعد عطلة عيد الشكر الأميركي، يعود المشرعون إلى العمل في أروقة الكونغرس وفي جعبتهم لائحة طويلة من الملفات العالقة التي يجب أن تحل قبل نهاية العام الحالي. ويسلم الكونغرس الجديد رسمياً أعماله في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويسابق أعضاء الكونغرس الزمن في مجموعة من المسائل المطروحة أمامهم، ففترة البطة العرجاء التي عادة ما تكون هادئة تعج بالاضطرابات والتجاذبات، مع استمرار الرئيس دونالد ترمب بإصراره على الفوز بالانتخابات، وسط ادعاءات الغش وتدهور الوضع الاقتصادي بسبب فيروس «كورونا». وقد وضعت مواقف ترمب الجمهوريين في موقع دفاعي، والديمقراطيين في موقع الهجوم، وهم كانوا بغنى عن هذه المواجهة في فترة حساسة تتطلب تعاوناً بين الحزبين.

ومن ضمن المسائل التي تحتاج إلى حل شبه فوري ملف التمويل الفيدرالي. ففي حال لم يتم التوصل إلى اتفاق في الأيام المقبلة على تمويل المرافق الحكومية، ستغلق هذه المرافق أبوابها في الثاني عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول). وقد بدأ الطرفان الديمقراطي والجمهوري مساعي حثيثة للتفاوض والتوصل إلى اتفاق سريعاً لتجنب الإغلاق الحكومي الذي في حال حصل سيكون الثالث في عهد ترمب، وسيزيد من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد في ظل فيروس كورونا.

ومع تفاقم أزمة الفيروس، وتحذيرات الخبراء الطبيين من زيادة عدد الإصابات بعد عطلة عيد الشكر، يزداد الضغط على المشرعين للتوصل إلى اتفاق إنعاش اقتصادي جديد لتقديم المساعدات للأميركيين والشركات الصغيرة، وإعادة التوازن إلى الاقتصاد. فمع إعادة فرض بعض الولايات لقيود تهدف إلى الحد من انتشار الفيروس، تتزايد الحاجة إلى حزمة إنعاش جديدة، في وقت لا تزال هناك اختلافات جذرية بين الديمقراطيين والجمهوريين في هذا الإطار. ففي حين يسعى الجمهوريون إلى تمرير حزمة بقيمة 500 مليار دولار، يصر الديمقراطيون على حزمة أكبر بمبلغ تريليوني دولار. وهذا فارق شاسع يصعب من المفاوضات بشكل كبير. لهذا يأمل بعضهم في أن يضغط الرئيس المنتخب جو بايدن على رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي للقبول بمبلغ أقل، بهدف تمرير المشروع قبل نهاية العام.

ويواجه هذا التمويل عقبة كبيرة، فقد توعد الرئيس الأميركي باستعمال حق الفيتو ضد أي مشروع تمويل يتضمن بنداً لتغيير أسماء القواعد العسكرية التي تحمل أسماء كونفدرالية. وهذا البند موجود حالياً في المشروع المطروح أمام الكونغرس. ومع إصرار أغلبية المشرعين على عدم شطب البند المذكور، بدأ البيت الأبيض مساعي لمقايضة الإبقاء على البند مقابل تعديل الكونغرس لمشروع حماية شركات التواصل الاجتماعي، وهو أمر بدأ ترمب بترويجه والدعوة إليه مؤخراً.

وكأن الملفات الداخلية لم تكن كافية لشغل بال المشرعين، فجاء موضوع صفقة بيع طائرات الـ«إف-35» للإمارات ليثير موجة من الانتقادات في صفوفهم. ويسعى بعض منهم إلى عرقلة الصفقة عبر طرح مشاريع قوانين لصدها في مجلس الشيوخ، إذ طرح كل من السيناتور الديمقراطي بوب مننديز وزميله كريس مرفي، إضافة إلى الجمهوري راند بول، أربعة مشاريع قوانين معارضة للصفقة، بهدف التصويت عليها في فترة الثلاثين يوماً، بعد إبلاغ الكونغرس رسمياً بها، وهو ما جرى في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني). كما يسعى المشرعون إلى التوصل إلى اتفاق لتمرير مشروع الحصانة السيادية للسودان للإفراج عن أموال التعويضات لضحايا العمليات الإرهابية.

ورغم أن مصير الأغلبية في المجلس لن يتحدد قبل حسم السباق في ولاية جورجيا في الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل، فإن الجمهوريين خسروا صوتاً واحداً في المجلس في دورته الحالية، إذ إن السيناتور المنتخب مارك كيلي عن ولاية أريزونا سيكون عضو الكونغرس الوحيد الذي سيتسلم منصبه هذا الأسبوع من دون انتظار دورة الكونغرس الجديدة، فقد فاز في السباق في انتخابات استثنائية لشغر مقعد السيناتور الراحل جون مكاين، الأمر الذي يمكنه من تسلم منصبه قبل غيره. وبهذا يتغير التوازن، ويخسر الجمهوريون مقعداً لمصلحة الديمقراطيين: 52 - 48، ما سيعقد من جهود زعيم الأغلبية الجمهورية ميتش مكونيل في المصادقة على التعيينات الرئاسية، خاصة القضائية منها.

ويصب مكونيل اهتمامه بشكل كبير على ولاية جورجيا التي ستقرر مصير الجمهوريين. ويتخوف هؤلاء من أن يؤدي تشكيك ترمب بنزاهة الانتخابات إلى خسارتهم في هذه الولاية، حيث أعرب كثير من الناخبين الجمهوريين عن نيتهم عدم التوجه إلى صناديق الاقتراع لأن النتيجة محسومة، بحسب قولهم، بسبب وجود غش في الانتخابات.

لهذا، تحرص القيادات الجمهورية على عدم تكرار ادعاءات ترمب بوجود غش، لكن من دون الاعتراف علنياً بفوز بايدن، وهو توازن حذر قد يكلفهم مقعدي ولاية جورجيا. وقد بدا هذا الموقف واضحاً خلال مقابلة للسيناتور الجمهوري روي بلانت الذي قال إن فريق ترمب من المحامين فشل في تقديم أدلة على وجود غش، لكنه رفض في الوقت نفسه الحديث عن بايدن بصفة الرئيس المنتخب، معتبراً أنه سينتظر نتيجة تصويت المجمع الانتخابي في الرابع عشر من ديسمبر (كانون الأول).

هذا وقد أوفد الجمهوريون مجموعة كبيرة من الممثلين عنهم إلى ولاية جورجيا لتحفيز الناخب الأميركي للتصويت للمرشحين كيلي لوفر ودايفيد بردو. وفي حال فشل المرشحين في الحفاظ على مقعديهما في المجلس، فهذا يعني أن الديمقراطيين سيسيطرون على مجلسي الشيوخ والنواب، والبيت الأبيض، وهو سيناريو كابوسي للحزب الجمهوري.

زعيم التمرد يقول إن الحرب لم تنتهِ... والقبض على قائد ميليشياوي داخل الحدود السودانية

رئيس الوزراء الإثيوبي يتباهى بـ «النصر» في تيغراي

الخرطوم: أحمد يونس
أديس أبابا - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد أمس، أنه يتمّ تعقّب قادة إقليم تيغراي المتمردين الفارين، وأنهم في مرمى نيران الجيش الفيدرالي الإثيوبي، وذلك بعد أقلّ من يومين على نصر عسكري أعلنته حكومته في هذه المنطقة الواقعة في شمال البلاد.

وبدوره، قال زعيم مقاتلي تيغراي إن قواته تقاتل قرب عاصمة الإقليم، وإن الحرب لم تنتهِ.

وأرسل آبي الحائز جائزة نوبل للسلام عام 2019، الجيش إلى تيغراي في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني)، بهدف استبدال السلطات المحلية التابعة لـ«جبهة تحرير شعب تيغراي» بـ«هيئات شرعية»، بعد أن تحدّت الجبهة على مدى أشهر سلطة الحكومة المركزية.

وقال آبي أمام البرلمانيين متوجهاً إلى قادة جبهة تحرير شعب تيغراي: «أريد أن يسمعوني: نرى منذ مساء أمس، نحو منتصف الليل، من غرفة الأزمة اضطرابات في المنطقة الممتدة من هغاري سلام إلى آبي أدي»، وهما محلتان واقعتان على بعد نحو خمسين كلم نحو غرب ميكيلي عاصمة الإقليم.

وأضاف: «لم نهاجمهم ليلاً لأنهم أخذوا معهم زوجاتهم وأطفالهم وجنودنا الأسرى»، محذراً من أن «ذلك لن يستمرّ».

ورغم أن ميكيلي وهي مدينة جبلية يقطنها 500 ألف نسمة سقطت دون مقاومة، فقد قالت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي لاحقاً إنها أسقطت طائرة واستعادت بلدة وتواصل المقاومة. كما نفى دبرصيون جبرمكئيل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي (57 عاماً) مزاعم فراره إلى جنوب السودان، وقال إن قواته أسرت بعض الجنود من إريتريا المجاورة حول ووكرو على بعد نحو 50 كيلومتراً شمال ميكيلي. ونقلت عنه وكالة «رويترز» قوله في رسالة نصية: «أنا بالقرب من مقلي في تيغراي أقاتل الغزاة».

ويجعل التعتيم شبه الكامل على تيغراي منذ بدء النزاع، التحقق المستقل من المعلومات التي يقدمها كلا المعسكرين، صعباً.

ولا توجد حتى الآن حصيلة دقيقة للنزاع، لكن مجموعة الأزمات الدولية تحدثت الجمعة عن «آلاف القتلى في المعارك». وفرّ أكثر من 43 ألف إثيوبي من إقليم تيغراي إلى السودان المجاور.

وأكد آبي أمس، أن الجيش لم يوقع أي ضحية في صفوف المدنيين أثناء عملية استعادة السيطرة على ميكيلي ومدن أخرى في تيغراي. وأعرب المجتمع الدولي مراراً عن قلقه حيال تداعيات العملية العسكرية على المدنيين، وتحدثت الأمم المتحدة عن احتمال حصول «جرائم حرب». وأكد رئيس الوزراء أنه «لم يصب أي شخص بجروح أثناء العملية على ميكيلي».

بدوره، أعلن الجيش السوداني القبض على أحد كبار قادة الميليشيات الفارين من القتال في تيغراي، داخل حدود السودان الدولية رفقة أسرته، وبحوزته مبالغ ضخمة من الأموال والذهب، فيما لمح رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد إلى احتمال تسلل بعض أفراد ميليشيات تيغراي إلى السودان بين اللاجئين، وطالب بتقديمهم للعدالة.

ونقلت صحيفة «سودان تريبيون» السودانية عن مصدر أمس، إن استخبارات الفرقة الثانية مشاة التابعة للجيش في منطقة القضارف (شرق) رصدت قائد الميليشيات وبرفقته العشرات من الجنود وأفراد الحماية الخاصة به وأسرته، في منطقة العلاو الحدودية بمحلية الفشقة. وذكر المصدر أن القوات ضبطت بحوزة قائد الميليشيات نحو 5 مليارات جنيه سوداني، وكميات كبيرة من الذهب والأثاثات وسيارتين فارهتين، وإن مجموعته يشتبه في تورطها بهجمات على الأراضي السودانية في وقت سابق، على منطقة الفشقة الكبرى، ونزعت نحو 150 ألف فدان من المزارعين والرعاة السودانيين في مناطق مجاج والعلاو واللكدي، وروعت بشكل واسع الأهالي في المنطقة. وأوضحت أن قائد الميليشيات، يملك نحو خمسة آلاف فدان من الأراضي الزراعية بمنطقة العلاو منذ عشرات السنين، ويتولى فلاحتها وتسويق منتجاته في إقليم غرب تيغراي.

وكانت القوات السودانية المنتشرة على الحدود بين البلدين قد حررت 5 مزارعين ورعاة اقتادتهم ميليشيات إثيوبية مسلحة الأربعاء، وطلبت فدية لإطلاق سراحهم. وذكرت تقارير صحافية وقتها، أن قوة عسكرية سودانية نفذت عملية اقتحام لأوكار الميليشيات الإثيوبية، واشتبكت معهم لساعات قبل تحرير الرهائن.

واندلعت المواجهات المسلحة في إقليم تيغراي بشرق إثيوبيا بين القوات الحكومية الاتحادية والقوات التابعة للجبهة الشعبية لتحرير تيغراي بقيادة ديبرصيون قبرمايكل في 3 نوفمبر (كانون الثاني)، والتي تمردت على الحكومة المركزية، واستولت على قاعدة كبيرة تابعة للجيش الإثيوبي في الإقليم.

وتعود جذور تمرد الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، إلى محاولة الحكومة المركزية تقليص نفوذ قومية تيغراي في الحكومة الاتحادية، واستغلت الأخيرة تأجيل الانتخابات لطلب آبي أحمد بسبب «كورونا»، وعقدت انتخابات محلية في الإقليم لم تعترف حكومة أديس أبابا الفيدرالية، وردت حكومة تيغراي أنها سحبت هي الأخرى اعترافها بشرعية الحكومة المركزية.

ونتيجة لذلك، فرضت الحكومة الاتحادية حصاراً مكثفاً على الإقليم، وقطعت عنه الاتصالات والإنترنت، ومنعت البنوك من تحويل الأرصدة والتعامل مع فروعها في الإقليم.

آبي أحمد خلال جلسة للبرلمان بأديس أبابا أمس (إ.ب.أ)

تركيا تناور الأوروبيين بسحب «سفينة التنقيب» من شرق المتوسط

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كررت تركيا سحب سفينة الأبحاث والمسح السيزمي «أوروتش رئيس» من شرق البحر المتوسط إلى ساحل أنطاليا جنوب البلاد في خطوة تكتيكية تهدف منها إلى تجنب التصعيد مع الاتحاد الأوروبي قبل قمة قادته التي تعقد في 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، والتي ستقيم العقوبات مع أنقرة، وقد تفرض عقوبات عليها بسبب أنشطة التنقيب غير القانونية قبالة سواحل اليونان وقبرص والتحركات الأخيرة لتركيا في شمال الجزيرة القبرصية.

وبالتزامن، انطلقت مناورات عسكرية مشتركة لقوات بحرية من كل من اليونان وقبرص وفرنسا ومصر والإمارات العربية المتحدة، في شرق المتوسط بعد تصاعد التوترات مع تركيا بشأن الحقوق الإقليمية والموارد الهيدروكربونية (النفط والغاز) في المنطقة.

وعادت السفينة التركية «أوروتش رئيس» إلى ميناء أنطاليا، أمس، بعدما واصلت أنشطة البحث قرب سواحل اليونان الجنوبية منذ 12 أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك قبل أقل من أسبوعين على قمة الاتحاد الأوروبي التي تترقبها أنقرة بقلق بالغ؛ لاحتمال تعرضها لعقوبات يطالب بها، بشكل رئيسي، كل من فرنسا وقبرص واليونان؛ بسبب أنشطة التنقيب في شرق المتوسط والتدخل في النزاع بين أرمينيا وأذربيجان في ناغورني قره باغ، والدفع بمرتزقة سوريين موالين لها إلى المنطقة دعماً لأذربيجان وفتح ساحل فاروشا في مدينة فاماجوستا على الخط الفاصل بين شمال وجنوب الجزيرة القبرصية، وزيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى المنطقة في 15 نوفمبر (تشرين الثاني).

وتتعارض مطالب تركيا واليونان العضوين في حلف شمال الأطلسي بشأن نطاق الجرف القاري لكل منهما والحقوق في موارد الطاقة المحتملة في منطقة شرق البحر المتوسط.

وخطوة سحب السفينة التركية، هي مناورة ألفها الاتحاد الأوروبي من تركيا؛ إذ سبق وقامت بها في 13 سبتمبر (أيلول) بدعوى إعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية، بعدما استفزت اليونان وقبرص والتكتل الأوروبي ودولاً إقليمية بإرسالها في 10 أغسطس (آب)، وبعد فشل مبادرات من ألمانيا، الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي (ناتو) بإقناع تركيا واليونان بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، أعادت تركيا سفينتها إلى المنطقة في 12 أكتوبر، ومددت عملها هناك 6 مرات على الرغم من تلويح الاتحاد بعقوبات قاسية. وفي 23 نوفمبر، قالت تركيا إن السفينة «أوروتش رئيس» ستعمل في المنطقة حتى 29 نوفمبر. وأعلنت وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركية، عبر «تويتر» أمس، أن السفينة أكملت مهمة بدأت في 10 أغسطس، وغطت 10995 كيلومتراً من البيانات السيزمية ثنائية الأبعاد، وعادت إلى ميناء أنطاليا.

وتصر تركيا على أن لها، وكذلك للقبارصة الأتراك، حقوقاً في موارد شرق المتوسط المحتملة من النفط والغاز في شرق المتوسط، وأنها تمارس التنقيب في «جرفها القاري، ما يثير التوترات مع اليونان وقبرص العضوين في الاتحاد الأوروبي، واللتين تقولان إن تركيا تنتهك منطقتيهما الاقتصاديتين الخالصتين».

وفي سياق متصل، صادق البرلمان الأوروبي على قرار بفرض عقوبات على تركيا بسبب زيارة رئيسها رجب طيب إردوغان إلى فاروشا، سيرفعه إلى قمة القادة في 10 ديسمبر، لكن تركيا رفضته واعتبرت أن البرلمان الأوروبي «منفصل عن الواقع».

ودعا البرلمان الأوروبي، تركيا إلى الرجوع عن قرار فتح جزء من منطقة فاروشا «(ماراش المغلقة بحسب التسمية التركية)، بعد إغلاق دام 46 عاماً. بعدما دعمت فتحها من قبل إدارة شمال قبرص غير المعترف بها، في 8 أكتوبر، في خطوة انتقدتها الولايات المتحدة واليونان وقبرص.

في غضون ذلك، بدأت قوات بحرية من كل من اليونان وقبرص وفرنسا ومصر والإمارات العربية المتحدة، تمارين عسكرية مشتركة في شرق البحر المتوسط، أمس، على خلفية تصاعد التوتر مع تركيا بشأن الحقوق الإقليمية والموارد الهيدروكربونية في المنطقة. وقالت وزارة الدفاع القبرصية، إن المناورات البحرية التي يطلق عليها اسم «ميدوسا» من المتوقع أن تستمر حتى 6 ديسمبر (كانون الأول). وفي المقابل، اعتبرت وزارة الدفاع التركية أن المناورات «تظهر مرة أخرى من يريد التوتر ويتجنب الحوار ولا يريد السلام».

وتدعم فرنسا اليونان في سعيها لمعاقبة زميلتها في الناتو (تركيا). وفي أغسطس أرسلت دولة الإمارات إلى اليونان مقاتلات من طراز «إف 16» للمشاركة في تدريب عسكري مع القوات الجوية اليونانية في قاعدة على جزيرة كريت في شرق المتوسط.

مالي: هجمات إرهابية متزامنة تستهدف مواقع عسكرية

النيجر تعتزم مضاعفة عدد جيشها لمواجهة المتطرفين

نيامي - باماكو: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الدفاع النيجري، إيسوفو كاتامبي، أول من أمس، أمام البرلمان في نيامي، أن جيش النيجر الذي يُقاتل الجماعات المتطرفة منذ سنوات يجب أن يرتفع عدد أفراده من 25 ألف عنصر في الوقت الحالي إلى «50 ألفاً على الأقل» خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال كاتامبي، خلال جلسة مخصصة لتبني قانون يهدف إلى تحسين ظروف معيشة القوات المسلحة وعملها، إن «الجيش يتطلب على الأقل 50 إلى 100 أو 150 ألف عنصر، ونحن لدينا 25 ألفاً فقط، لذلك أخذ رئيس الجمهورية تعهداً بأنه في غضون 5 سنوات يجب أن نُضاعف هذا الرقم؛ يجب أن يكون لدينا 50 ألف عنصر على الأقل في هذا الجيش».

وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية أن «قرار زيادة عدد أفراد الجيش إلى 50 ألفاً يدخل في إطار الحرب على الإرهاب، وهو كفاح طويل الأمد»، مؤكداً أن «الترتيبات جارية لتحقيق هذا الهدف»، مشيراً في هذا السياق إلى «مضاعفة عدد مراكز التدريب» العسكري في مناطق البلاد لتدريب المجندين الجدد، و«زيادة عدد» المشرفين العسكريين، و«إنشاء مدارس تدريب» للضباط وضباط الصف. كما «ستُفتتح مدرسة للأركان في يناير (كانون الثاني) 2021».

وتقع النيجر في منطقة الساحل الشاسعة، حيث تنشط جماعات متطرفة تنفذ عمليات أودت بحياة الآلاف، ودفعت مئات الآلاف إلى الفرار من منازلهم.

ومن جهة أخرى، تعرضت مدن كيدال وغاو وميناكا (شمال مالي) إلى هجمات إرهابية متزامنة أمس (الاثنين)، استهدفت معسكرات حربية تضم عدداً من القوات الدولية، وذلك وفقاً لإفادات السكان المحليين ومسؤول تابع للأمم المتحدة، بحسب وكالة «أسوشيتدبرس».

وقال المدعو سليمان محمد علي، وهو من سكان مدينة كيدال، إنه سمع أصوات أكثر من 10 انفجارات متتالية آتية من ناحية المعسكر الحربي لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والجنود التابعين لعملية «برخان» الفرنسية.

وأكد أحد مسؤولي الأمم المتحدة هناك وقوع الهجمات على المدن الثلاث، وقال إن الصواريخ قد سقطت صباح أمس على المعسكر في مدينة كيدال. وكانت هناك هجمات أخرى مماثلة شهدتها مدينتي غاو وميناكا. وقد تحدث المسؤول الأممي شريطة عدم الكشف عن هويته نظراً لأنه غير مخول له الحديث إلى وسائل الإعلام في هذا الصدد.

هذا، ولم تعلن أي جهة أو جماعة مسؤوليتها عن الهجمات المتزامنة، غير أنها تحمل بوضوح بصمات الجماعات الإرهابية ذات الصلة بتنظيم القاعدة في مالي التي تواصل تنفيذ الهجمات الإرهابية في كل من شمال ووسط البلاد.

وتتوالى الهجمات التي تتعرض لها معسكرات القوات الدولية هناك، لكن تلك هي المرة الأولى التي تتعرض فيها المدن التي تفصل بينها مسافات تقدر بعدة مئات من الكيلومترات للهجمات المتزامنة في الوقت نفسه تقريباً، وهي علامة واضحة على ارتفاع قدرات التنسيق بين مختلف الجماعات الإرهابية العاملة في مالي.

وفي غضون ذلك، قتل ما لا يقل عن 15 عسكرياً صومالياً جراء هجوم شنه مسلحون من حركة «الشباب» المتطرفة، أمس، على قاعدة للجيش في منطقة مدق (وسط الصومال)، حسبما أوردت وسائل إعلام محلية.

ومن جهة أخرى، ذكرت صحيفة «صومالي غارديان» أن المقاتلين المدججين بالسلاح هاجموا، فجر أمس، قاعدة في بلدة بعدوين، يتمركز فيها أفراد الفرقة 21 للجيش الصومالي، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 15 جندياً، واستيلاء المسلحين على عربات تابعة للجيش ومعدات أخرى.

ونقلت الصحيفة عن أحد الضباط قوله إن الإرهابيين كانوا «كثيرين جداً مسلحين جيداً»، مضيفاً أن القوات المتمركزة في المنطقة «لم تكن على استعداد لصد هجوم من هذا النوع». وأشارت الصحيفة إلى أن حركة الشباب أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم، مؤكدة سيطرتها على القاعدة في بعدوين، وما كان فيها من العربات والمعدات العسكرية.

مقاتلون من قوات مسلحة محلية موالية لحكومة النيجر تُستنفر لمواجهة تمدد المتطرفين (أ.ف.ب)

السعودية تدين بشدة الهجوم الإرهابي شمال شرقي نيجيريا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدانت المملكة العربية السعودية بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي استهدف مدنيين شمال شرقي نيجيريا، وأسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وجددت وزارة الخارجية التأكيد على وقوف المملكة وتضامنها مع نيجيريا ضد هذه الأعمال الشنيعة التي تستهدف أرواح الأبرياء، وتزعزع الأمن والاستقرار.

من جانبها، أعربت الأمانة العام لمنظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها بشدة الهجوم الإرهابي ضد مزارعين أبرياء شمال شرقي نيجيريا، وأكدت المنظمة الإسلامية وقوفها وتضامنها مع نيجيريا في التصدي للأعمال الإرهابية للحفاظ على أمن واستقرار البلاد.

الجيش الأفغاني يعلن قتل مخطط الهجوم الإرهابي في غزني

كابل: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع أمس (الاثنين)، أن الجيش الأفغاني قتل العنصر في «طالبان» الذي خطط للهجوم الأحد، في ولاية غزني شرق البلاد، والذي استهدف إحدى قواعده. وأسفر عن مقتل 30 جندياً على الأقل. وقالت الوزارة في بيان: «قتل المخطط للهجوم الإرهابي (الأحد) على قاعدة (غزني)، إضافة إلى سبعة إرهابيين آخرين»، في ضربة جوية ليل الأحد/ الاثنين. وصرح المتحدث باسم وزارة الدفاع فؤاد أمان لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن الشخص المعني المعروف باسم حمزة وزيرستاني يتحدر من منطقة وزيرستان الباكستانية المحاذية لأفغانستان. والهجوم الذي نفذه انتحاري كان يستقل سيارة مفخخة اقتحم بها القاعدة العسكرية، واحد من أكثر الاعتداءات دموية التي استهدفت القوات الأفغانية في الأشهر الأخيرة. ولم تتبنَّ «طالبان» الاعتداء. ويمتنع المتمردون عموماً عن تبني الهجمات التي يتهمون بتنفيذها في مختلف أنحاء البلاد.

ولم تعد «طالبان» تستهدف القوات الأميركية في إطار التزامها بالاتفاق الذي وقعته مع الولايات المتحدة في فبراير (شباط) الماضي في الدوحة. لكنها تك ثف هجماتها على القوات الأفغانية خصوصاً في الأسابيع الأخيرة هجمات في العاصمة استهدف أحدها جامعة كابل. وتجاوزت حصيلة تلك الاعتداءات خمسين قتيلاً. في الوقت نفسه، تواصل القوات الأميركية الانسحاب من أفغانستان. وتعهدت واشنطن سحب كل قواتها بحلول منتصف عام 2021 مقابل ضمانات أمنية بموجب اتفاق الدوحة. وأعلن البنتاغون منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) أنه سيسحب نحو ألفي جندي من أفغانستان بحلول 15 يناير (كانون الثاني)، أي قبل خمسة أيام من تسلم الرئيس المنتخب جو بايدن منصبه، بحيث لا يبقى في هذا البلد سوى 2500 جندي. إلى ذلك، أعلن مسؤولون محليون في أفغانستان، مقتل قائد لواء المشاة الثالث التابع للجيش الوطني الأفغاني في منطقة «بالا مورغا» بإقليم بادغيس في شمال غربي البلاد، في «هجوم شنته جماعة (طالبان) بقذائف الهاون» مساء أول من أمس. ونقلت قناة «طلوع نيوز» الإخبارية أمس (الاثنين)، عن المسؤولين القول إن القائد القتيل يدعى عبد البصير نورستاني، وقد لقي حتفه بعد أن سقطت قذيفة هاون داخل المجمع العسكري، ما أسفر عن إصابة 11 جندياً آخرين أيضاً. وقال المسؤولون إن «حالة بعض الجنود المصابين، حرجة»، دون تقديم مزيد من التفاصيل بشأن الهجوم.

جنود افغان يقدمون لوسائل الاعلام انتحاريين تم اعتقالهما في جلال اباد أمس (أ.ف.ب)

متطرف يسلم نفسه للجيش الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الدفاع الجزائرية بموقعها الإلكتروني أمس، إن متطرفاً سلَم نفسه للجيش أول من أمس، بأقصى جنوب البلاد قرب الحدود مع مالي.

وأكدت أن المتشدد يسمى عيسى بن خية، وأنه التحق بالجماعات الإرهابية عام 2018، وذلك بالحدود مع مالي بالجنوب، حيث نشاط المسلحين وتجار المخدرات مكثف، مبرزة أنه كان بحوزته، لحظة تسليم نفسه، قاذف صاروخي من نوع «آر بي جي 2»، وثلاث قذائف صاروخية وبندقية رشاشة من نوع «جي 3» مع خزنة ذخيرة. من دون تفاصيل أخرى، كاسم التنظيم الذي كان عضواً فيه، ولا المنطقة التي يتحدر منها.

وأفادت وزارة الدفاع بأن توقف المتطرف بن خية عن الإرهاب، «كان بفضل جهود قوات الجيش الوطني الشعبي ومصالح الأمن»، وأشادت بـ«فاعلية المقاربة التي تعتمدها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، والجهود المبذولة في الميدان للقضاء على ظاهرة الإرهاب واستتباب الأمن والطمأنينة عبر كامل التراب الوطني».

لندن تغلق منطقة ناطحات سحاب بسبب طرد مشبوه

لندن: «الشرق الأوسط»

أغلقت شرطة اسكتلنديارد الطرق القريبة من ناطحة سحاب هيرون تاور بوسط لندن أمس (الاثنين)، بعد تلقيها بلاغاً يفيد بالعثور على طرد مثير للريبة قرب المبنى. وقالت شرطة لندن على «تويتر»: «فرضنا طوقاً بطول 200 متر حول المبنى وأغلقنا الطرق في المنطقة المجاورة أمام حركة المرور والمشاة... يرجى تجنب المنطقة في هذا الوقت». وكانت اسكتلنديارد تتحدث عن ناطحة السحاب، هيرون تاور، التي يبلغ طولها 230 متراً. وهيرون تاور أطول بنايات الحي المالي في لندن وثالث أعلى مبنى في العاصمة البريطانية كلها.

ضم إسرائيلي للضفة بوسم أميركي للبضائع

سلام فياض *

أصدرت وزارة الخارجية الأميركية يوم التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بياناً صحافياً بدعوى الإعلان عن مبادئ توجيهية جديدة فيما يخص تحديد بلد المنشأ المعتمد في وسم البضائع الإسرائيلية والفلسطينية. بيد أنه من الواضح أن البيان المذكور، كما رسالة حول نفس الموضوع كان أربعة من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي قد وجهوها للرئيس ترمب قبل صدور البيان بثلاثة أيام، أتيا لتحقيق مآرب خطيرة تتعدى بكثير الغرض المدعّى به، وذلك عبر تغيير السياسة الأميركية القائمة في هذا الشأن والتي تقضي بوسم منتجات المستوطنات الإسرائيلية كمنتجات للضفة الغربية.

يقضي البيان المشار إليه على وجه التحديد بأنه، اعتباراً من تاريخه، يتعين أن يعمل «كل المنتجين في كافة المناطق الخاضعة للصلاحيات الإسرائيلية ذات الصلة...»، على وسم صادراتهم إلى الولايات المتحدة بواحد من الرموز التالية: «إسرائيل»، أو «منتج إسرائيلي»، أو «صُنِع في إسرائيل». ولعله من الغني عن القول إن ما تنطوي عليه هذه التعليمات المحددة من تغيير في السياسة الأميركية لا يتعلق بمسألة إجرائية أو شكلية. إذ إنه، في جوهره وفي خبث صياغته وفي سياقه العام، لم يقصد سوى توظيف مسألة وسم البضائع كمدخل وأداة للوصول، بشكل فوري وحاسم، إلى هدفه الحقيقي المتمثل بوسم الأراضي الفلسطينية وكأنها جزء لا يتجزأ من إسرائيل. ويؤشر إلى ذلك بشكل واضح ما أتى عليه البيان نفسه من محاولة تبرير التغيير على أساس أنه نتيجة طبيعية لإعمال مبدأ الإدارة الأميركية الحالية القائم على «نهج تكريس السياسة الخارجية للأمر الواقع».

لا ينبغي أن يكون مستغرباً إن نظر الفلسطينيون إلى النهج المذكور بعين الريبة، أو حتى إذا اعتبروا أنه اختُلِق أساساً للنيل من حقوقهم والإضرار بمصالحهم، وذلك رغم محاولة تسويقه كأمر طبيعي ومنطقي. كيف لا والواقع الذي يسعى لتكريسه ليس سوى نتاج سياسات إسرائيل الكولونيالية التوسعية وجبروت احتلالها وطغيانه؟ تلك هي حقيقة الأمر الواقع، ونحن محقون تماماً في أن نراها كذلك.

تمهيداً لإلقاء مزيد من الضوء على هذا الاستنتاج، لعل من المفيد الإشارة إلى أن البيان الصحافي موضع البحث لم يتطرق إطلاقاً للمستوطنات أو منتجاتها بشكل مباشر، وذلك رغم أن موضوع الوسم يعود من أساسه للجدل الذي أثاره الجهد المشروع المتصل بنزع الشرعية عن الاستيطان الإسرائيلي، والذي هناك شبه إجماع دولي على كونه خرقاً واضحاً للقانون الدولي. إذ، وخلافاً لذلك، عمد البيان، كما هو مبين أعلاه، إلى الإشارة إلى «كافة المناطق الخاضعة للصلاحيات الإسرائيلية ذات الصلة»، والتي، وما هو أدهى وأمرّ، وسّع نطاقها، عندما عرّفها بشكل صريح على أنها تتكون «بوجه خاص من المنطقة ج» لتشمل ما يتجاوز مناطق الضفة الغربية المصنفة كذلك بموجب اتفاقيات أوسلو، التي تشكل مساحتها الإجمالية نحو ستين في المائة من مساحة الضفة الغربية، والتي كان من المفترض أن تنقل الصلاحيات فيها للفلسطينيين تدريجياً ابتداءً من شهر يوليو (تموز) 1997.

وهنا ربما يبرز السؤال: لماذا يتم تجاهل المستوطنات ومنتجاتها على هذا النحو، خاصة أنه يبدو أنه يترتب على توسيع نطاق المناطق - وهي التي ستنطبق عليها التعليمات الأميركية الجديدة لتشمل معظم أراضي الضفة الغربية - بعض التعقيدات التقنية بشأن، على سبيل المثال، مدى انطباقها على المنتجين الفلسطينيين في تلك المناطق؟ قد يبدو هذا السؤال منطقياً، ولكنه يضحى غير مبرر، أو دون أي انعكاسات عملية، في حالة واحدة دون غيرها، ألا وهي تلك المتصلة بالهدف الحقيقي للتغيير في السياسة الأميركية قيد البحث، والمتمثل في العمل على ترسيم ضم إسرائيل لأراضي الضفة الغربية، وفيما يفوق ضعف ما تضمنته «خطة ترمب» التي تم إطلاقها في بداية العام الحالي.

إذا كان في التحليل الوارد أعلاه ما لا يكفي للتدليل على الزعم بأن بيت القصيد يكمن في وسم الأراضي، وليس المنتجات، فهناك قرائن أخرى لا تدعم ذلك فحسب، وإنما فيما يتعداه ليشمل هدف القضاء على أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية على الأرض المحتلة منذ عام 1967 يشكل أي جزء من الضفة الغربية أحد مكوناتها، اللهم إلا إذا كانت هذه الدولة تجسيداً حتى أكثر هزالة من مفهوم الدولة المسخ الذي تبنته خطة ترمب المشار إليها.

يذكر في هذا السياق أن فشل الحكومة الإسرائيلية في الشروع في ترسيم ضم الأراضي بحلول الأول من شهر يوليو الماضي، وهو الموعد الذي سبق وحددته بنفسها، لم يعنِ على الإطلاق تخليها عن ذلك الهدف، وإنما فقط تأجيله، وذلك وفق ما صرحت به مراراً وتكراراً، ووفق نص الالتزام الذي اعتمدته اتفاقية التطبيع التي أبرمتها مع دولة الإمارات العربية المتحدة. وفي ضوء ذلك، من المنطقي التوقع أن بنيامين نتنياهو وحلفاءه المقربين في الإدارة الأميركية الحالية كانوا، ربما حتى قبل الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الولايات المتحدة، بصدد البحث عن صيغ بديلة لترسيم الضم كفيلة بمعالجة الصعوبات التي واجهت هذا الجهد، بما في ذلك من قبل الفئات الأكثر تطرفاً في الائتلاف الحاكم في إسرائيل وفي الإدارة الأميركية نفسها، والتي لم تكن لتقبل بأي كيان فلسطيني بمسمى دولة، وإن بالاسم فقط، على أي جزء من الأرض التي تعتبرها برمتها أرض إسرائيل. وهذا يفسر تماماً الصيغة المحددة التي اعتمدها البيان موضع البحث في تعريف الأراضي الخاضعة لتعليمات الوسم الجديدة على أنها تتجاوز، ومن دون تحديد، المنطقة المسماة «ج» برمتها.

ولكن، وعلى أي حال، دخلت كافة الأطراف المذكورة في سباق مع الزمن بعدما تبين أن ترمب سيغادر سدة الحكم في العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. إذ بدا واضحاً لها أن من شأن الإحجام عن اتخاذ أي خطوات في اتجاه ترسيم الضم خلال الفترة الانتقالية في الولايات المتحدة إضاعة الفرصة التي أتاحتها خطة ترمب للقيام بذلك على المدى المنظور، على الأقل. ومن جهة أخرى، بدا وارداً أيضاً أن من شأن التهور في تنفيذ ترسيم الضم خلال الفترة المذكورة أن يضع الحكومة الإسرائيلية، ونتنياهو شخصياً، في موقف حرج مع الإدارة الأميركية الجديدة فور توليها مقاليد الحكم.

من هذا المنظور، يبدو من المنطقي الاعتقاد أن نتنياهو ومؤازريه في الإدارة الأميركية الحالية وجدوا ضالتهم في خيار ترسيم ضم أراضي الضفة الغربية عبر تغيير السياسة الأميركية المتعلقة بوسم منتجات المستوطنات والمنتجات الفلسطينية. وبالإضافة إلى تفادي ذلك الخيار للصعوبات السالفة الذكر، فإنه يوفر غطاءً مثالياً لتغليف موضوع الضم بما يمكن المراهنة على تسويقه كأمر إجرائي، وبالتالي على اعتباره من قِبل الإدارة الأميركية الجديدة غير مستوجب للنقض أو حتى لمجرد الالتفات إليه.

أما بشأن الخطر الحقيقي الذي تمثله التعليمات الجديدة على إمكانية قيام دولة فلسطينية تشمل الضفة الغربية، فيتضح ذلك تماماً فيما أتت عليه من حظر استخدام وسم «الضفة الغربية - غزة» على أن يستخدم بدلاً عن ذلك وسم «غزة» لمنتجات غزة ووسم «الضفة الغربية» لمنتجات مناطق الضفة الغربية الخاضعة للصلاحيات الفلسطينية. وفي ذلك ترسيم أميركي - إسرائيلي لواقع الانقسام السياسي الفلسطيني والتخلي عما ورد في اتفاقيات أوسلو من اعتبار الضفة الغربية وغزة وحدة جغرافية واحدة، وعما كان من المفترض أن يتحقق وفق مفهوم «حل الدولتين».

بكل ما تمثله سياسة الوسم الأميركية الجديدة، والعديد من القرارات والإجراءات المجحفة بحقوق الشعب الفلسطيني التي اتخذت في عهد إدارة الرئيس ترمب، من تجاوز واضح لمحددات سبق واعتمدتها إدارات أميركية سابقة، إلا أنه من الخطيئة اعتبار أن «عملية السلام» كانت على ما يرام وأنها كانت كفيلة بتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه لولا وصول ترمب لسدة الحكم في الولايات المتحدة. إذ لولا فشل تلك العملية، وما واكب ذلك من تآكل في مرجعياتها، لما تمكنت إدارة ترمب من العمل، بوحي من الانحياز التام لأهواء الفئات الأكثر تعصباً وتطرفاً في إسرائيل، على التنكر السافر لحقوق الفلسطينيين والإضرار التدميري بمصالحهم.

وعليه، لا ينبغي في المرحلة المقبلة الاكتفاء بإعادة مياه السياسة الأميركية الخاصة بما يسمى بعملية السلام إلى مجاريها، وإنما تجاوز ذلك ليشمل العمل على اعتماد نهج جديد يشكل الالتزامُ بالقانون الدولي والشرعية الدولية ركناً أساسياً له. وبكل تأكيد، يمكن النظر إلى إلغاء إدارة الرئيس بايدن في بداية عهدها للتغيير الأخير في سياسة الوسم كمؤشر إيجابي على جديتها في السعي لإحداث التحول المطلوب وإنجاحه.

* رئيس الوزراء الفلسطيني السابق

اغتيال نووي يفضح أربعة أوهام

نديم قطيش

صار كل تطور أمني في إيران يكشف عن حجم الأعطال المصاحبة للتفكير بالسؤال الإيراني. اغتيال العالم الإيراني محسن فخري زاده، أو «الصندوق الأسود» للمشروع النووي الإيراني كما أصابت في تسميته «الشرق الأوسط»، ليس إلا الضوء الأحدث الكاشف عن هذه الأعطال، التي سأوجزها في أربعة أعطال:

1- الدبلوماسية هي الحل:

في تعليقه على اغتيال فخري زاده، قال المرشح السابق لرئاسة الجمهورية الأميركية بيرني ساندرز، إن الاغتيال «طائش واستفزازي وغير قانوني». وأضاف أنه «عشية تولي إدارة أميركية جديدة السلطة، من الواضح أن الاغتيال يسعى لتقويض الدبلوماسية الأميركية - الإيرانية». ويجزم ساندرز بثقة لا يشق لها غبار، بأن «الدبلوماسية، وليس القتل، أفضل طريق إلى الأمام».

تغريدة ساندرز هي التعبير الأصرح عن فقدان الذاكرة الاستراتيجي الذي يصيب العقل الليبرالي في الغرب، لا سيما الولايات المتحدة، حيال المسألة الإيرانية، وقصر النظر المريع الذي يغلف السردية الليبرالية عن «سحر الدبلوماسية» القادرة على ترويض الوحش الإيراني.

واقع الأمر أن الدبلوماسية التي أنتجت الاتفاق النووي الإيراني، كانت الطريق الفضلى إلى الأمام لقوى الجريمة داخل النظام. فبعد الاتفاق صار الجنرال المقتول قاسم السليماني وجه السياسة الخارجية الإيرانية، وتحولت النخبة المسماة «إصلاحية» إلى مجرد شخصيات هزيلة، تستعيض عن فقدان القدرة على القرار بالحضور الإعلامي الكثيف.

بسبب من الدبلوماسية استفحل التغول الإيراني في الشرق الأوسط، وفاقمت طهران من اعتمادها على الميليشيات المذهبية لتوسعة رقعة الدمار في سوريا والعراق واليمن. ووجد بين النخبة الإيرانية، التي يفترض أن للدبلوماسية دوراً في تهميشها وخفض صوتها، من تبجح باحتلال أربع عواصم عربية، وأن حدود الإمبراطورية الإيرانية هي شواطئ المتوسط من جهة لبنان!

أفاد المتشددون من الدبلوماسية بقدر إفادتهم اليوم من الاغتيال، لا لحسن حظهم؛ بل لأن النظام نفسه بآلياته الدستورية والسياسية وعلاقات مؤسساته لا يسمح للإصلاحيين بأكثر من تزيين النظام الإيراني بصور خادعة ومضللة، في حين أن القرار الفعلي بيد «معادلة الحرس + المرشد»؛ فإيران باتت ديكتاتورية عسكرية بعمامة، أما الإصلاحيون فلزوم ما لا يلزم.

2- الاغتيال سيؤدي إلى حرب أوسع:

على منوال بيرني ساندرز نسج جون برينان، المدير السابق لـ«سي آي إيه» في عهد الرئيس باراك أوباما. في تغريدته؛ جزم برينان بثقة مماثلة لساندرز بأن الاغتيال «قد يستدرج رداً مميتاً وجولة جديدة من النزاع الإقليمي» في الشرق الأوسط.

هي الأصوات نفسها التي لو كانت تمتلك القرار، مطلع العام الحالي، لما أجازت قتل قاسم سليماني؛ بحجة الخوف من الرد الإيراني وإشعال الشرق الأوسط. وهي الأصوات نفسها التي ملأت الفضاء الإعلامي بالتحذير من مغبة الرد الإيراني بعد الاغتيال، ولم تتحلَّ بالحد الأدنى من النزاهة لمراجعة تحذيراتها بعد أن تبين خطلها. فإيران لم ترد على مقتل سليماني بأكثر من رد مسرحي في العراق، بل كانت من الرعب والارتباك والتوتر إلى حدّ أن جنودها أسقطوا طائرة مدنية أوكرانية عن طريق الخطأ، ثم حاولوا التستر على الجريمة قبل الإقرار بها بشكل مهين. كما أن معظم التعليقات الإيرانية الرسمية وشبه الرسمية بعد اغتيال فخري زاده تنطوي على ما يكفي من الإشارات بأن الوقت المناسب للرد سيطول كثيراً. فإيران منهكة وضعيفة ومهانة، تتحالف عليها شتى أنواع الصروف؛ من الانهيار الاقتصادي، إلى وباء «كورونا»، إلى التهاوي المريع في قدرتها على الردع داخل إيران وخارجها. فقواتها وميليشياتها الحليفة تُقصف في سوريا، ومنشآتها تُستهدف داخل إيران، كما حدث في منشأة «نطنز»، أو عملية الكوماندوز البارعة وسرقة الأرشيف النووي في فبراير (شباط) 2018، وأمنها الداخلي مخترق كما يشي الكشف عن قتل إسرائيل الرجل الثاني في «القاعدة» أبو محمد المصري، رغم تخفيه خلف هوية مزورة، والآن اغتيال فخري زاده والفشل في حمايته بعد تهديد علني من إسرائيل بوضعه على لائحة التصفية.

3- لإهانة الشخصية الوطنية الإيرانية مفعول عكسي:

من الأوهام التي لم تجرِ مراجعتها حول إيران ما يتعلق بالدور الذي تلعبه شخصية القومية الإيرانية في رفض التدخل الخارجي أياً تكن حدة الانقسامات الداخلية. ولعل أكثر ما يُبنى عليه لتأييد هذه الفرضية حادثة إسقاط الأميركيين حكومة محمد مصدق عام 1953، وتعزيز حكم الشاه. ساهمت «الدياسبورا» الإيرانية الحاضرة في الصحافة ومراكز الأبحاث الأميركية في إعادة تدوير هذه الفرضية إلى ما لا نهاية حتى صارت مرادفاً موضوعياً للشخصية الإيرانية. بيد أن زيف هذه الفرضية، أو العمر القصير الذي عاشته يكشف عنه مستوى الامتنان العلني والمستمر الذي عبر عنه الإيرانيون بمظاهرات الشكر لفرنسا التي احتضنت الخميني ورعت عودته إلى أرض الوطن في 1 فبراير (شباط) 1979.

أفدح من ذلك ما يكشف عنه اغتيال فخري زاده، من ضيق القاعدة الشعبية للنظام، في مقابل اتساع رقعة المستعدين للتعامل مع الخارج ضده في كل مفصل من مفاصل الدولة الإيرانية. فعملية الاغتيال، بوصفها جزءاً من سلسلة عمليات أمنية معقدة ومتتالية، غير ممكنة من دون مستوى رفيع من التعامل في الداخل، يواكب الرصد والتجهيز والتنفيذ والحماية بعد العملية. ما صح في الخمسينات لا يصح اليوم، لا سيما منظوراً إليه من زاوية الوحشية التي يقاسيها الإيرانيون على يد النظام. ففي أحدث موجة قتل جماعي، قبل نحو سنة تقريباً، أمر خامنئي أجهزته بعمل «أي شيء ممكن» لوقف المظاهرات التي احتلت الشوارع وأحرقت صور المرشد وأزلامه، مجيزاً فصلاً من فصول القمع الوحشي الذي ذهب ضحيته، بحسب وكالة «رويترز»، ما لا يقل عن 1500 شاب إيراني.

4- قتل فخري زاده «المدني» جريمة:

تخلط الدعاية الإيرانية المدني والعسكري، بشكل رث، ورغم ذلك، فإن كثيراً من المراقبين الغربيين يسقطون في هذا الفخ؛ إما عمداً، وإما عن غير قصد.

المعروف عن العالم الإيراني المقتول، بحسب النسخ الكثيرة التي نشرت عن سيرته، أنه يتصدر قائمة المسؤولين الذين لطالما طالبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مقابلتهم، ولطالما راوغت إيران لعدم تلبية الطلب. أما أجهزة المخابرات الغربية والإسرائيلية فتتعامل معه بصفته لواءً في «الحرس الثوري» وشخصية رئيسية في الجهود الإيرانية لتطوير التكنولوجيا وكسب المعرفة المطلوبة لإنتاج قنابل نووية.

وتفيد تقارير دولية عنه بأنه تسنم في عامي 2002 و2003 منصب المدير التنفيذي في «مشروع آماد» الذي كان يختص، حسب بيانات الوكالة الدولية، بإجراء بحوث متعلقة باليورانيوم ومتفجرات وتحديث الصواريخ لتزويدها برؤوس نووية.

كما ذُكر اسم فخري زاده في قرار أممي صدر عام 2007 بوصفه شخصية متورطة في الأنشطة النووية أو الباليستية في إيران.

أما ردود الفعل على مقتله فتكشف عن أن الرجل كان يحظى بالدعم الكامل من خامنئي.

واقع الأمر أن الدعاية السياسية الإيرانية بعد الاغتيال لم تترك الكثير للمخيلة أو الترجيح، بحيث نشر له ملصق ملون يجمعه مع سليماني المتكئ على رشاش ثقيل، وأبو مهدي المهندس إلى جانبه، في دلالة حاسمة على موقع فخري زاده في المنظومة العسكرية الإيرانية.

اغتيال فخري زاده فرصة لتصويب النقاش حول المسألة الإيرانية والأوهام المرتبطة بها.

المتشككون ولقاح «كوفيد - 19»

ليونيل لوران*

يقترب البشر من التوصل إلى لقاح مضاد لمرض «كوفيد-19»، وتستعد الحكومات لتجاوز التحدي المالي واللوجيستي في عملية تطعيم خلال فترة قصيرة، حيث يعتمد الأمل في ازدهار النمو الاقتصادي العالمي خلال العام المقبل على هذا الأمر. ومع ذلك، يتمثل التحدي الأكبر في العامل النفسي، وهو كيفية إقناع الناس بتلقي اللقاح. وربما يحتاج تحقيق مناعة القطيع إلى تطعيم 80 في المائة من الناس على الأقل، مع وضع هامش خطأ في الحسبان.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن فرنسا، وهي موطن لويس باستور الرائد في مجال اللقاحات، سوف تكون الدولة التي ستكون في بؤرة الضوء. ويشير استقصاء أجرته شركة «إبسوس» مؤخراً إلى أن 54 في المائة فقط من البالغين الفرنسيين يرغبون في تلقي اللقاح المضاد لـ«كوفيد-19» عند توافره. ويعد هذا الرقم هو الأقل بين 15 دولة، في حين جاءت الولايات المتحدة في المركز قبل الأخير على القائمة.

جدير بالذكر أن ذلك الاستقصاء قد شمل 18,526 شخصاً عبر الإنترنت، تراوحت أعمارهم بين 16 و74 عاماً في 15 دولة. وفي الوقت الذي كان نصيب فرنسا من المناهضين للتطعيم كبيراً، تتمثل الأسباب الرئيسية للتشكك في اللقاح في تساؤلات بشأن فاعليته، ومخاوف من آثاره الجانبية، أكثر مما تعد مجرد معارضة خالصة صريحة. كذلك يوجد في فرنسا أسباب أخرى، من بينها أنها مجتمع مستهلك للعقاقير بشكل كبير، حيث تتم المبالغة في كتابة المضادات الحيوية في الوصفات الطبية، مما يدفع الناس نحو العلاجات الطبيعية. كذلك يعتقد 26 في المائة من الأطباء الفرنسيين في عدم جدوى بعض اللقاحات الموصى بها. وليس التردد في تلقي اللقاحات بالأمر الجديد، لكنه معقد.

لا نعرف حقاً كيف سيكون رد فعل الرافضين للقاح حين تبدأ حملات التطعيم، لكن لن يكون من الحصافة افتراض إقبالهم على الأمر بشكل تلقائي فوري. وتبلغ نسبة تطعيم الأطفال 90 في المائة، مثل كثير من الدول الغنية، لكن يعود ذلك بدرجة كبيرة إلى أن 11 نوعاً من لقاح «كوفيد» رقم (12) على قائمة اللقاحات الإجبارية خشية إثارة ردود فعل سلبية. لذا سيكون بمقدور الناس رفضها، وربما تتسبب الحاجة إلى تلقي جرعتين -كما هو مرجح- في عزوف الناس عن الأمر.

وسيكون التواصل هو الحل، حيث يسيطر الخوف من الآثار الجانبية على الأشخاص المتشككين في اللقاح، ومن الصعب جداً اقتلاع جذور تلك المعلومات المغلوطة. فعندما عبر جيرارد أرود، السفير الفرنسي السابق لدى الولايات المتحدة، عن دعمه لعملية التطعيم، عبر حسابه على «تويتر» مؤخراً، تلقى سيلاً من الردود والتعليقات من المناهضين للتطعيم إلى درجة جعلت من المستحيل الرد عليها كلها.

ويأمل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أن يساعد إنشاء لجنة من العلماء للتركيز على تلقي اللقاح، والاستعانة بأفراد من الشعب لنشر تلك الفكرة، في إنجاح الأمر. ومع ذلك، ينبغي الحصول على الدعم من المجتمع الطبي بشكل عام، فأطباء العائلات يمثلون الخطوة الأخيرة في عملية التطعيم، وهناك حاجة إلى كسب تأييدهم، فقد شكل ذلك فارقاً كبيراً في عملية تلقي اللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري الذي ساعد في الوقاية من سرطان عنق الرحم، وغيره من أنواع السرطان الأخرى. وقد كانت ورقة الحقائق والمعلومات الخاصة بفيروس الورم الحليمي البشري كافية لزيادة الرغبة في تلقي اللقاح والإقبال عليه من 49 في المائة إلى 70 في المائة في فئة واحدة فقط، وذلك بحسب بحث تمت الإشارة إليه في كتاب «المناهضين للتطعيم» لجوناثان بيرمان.

وسوف تكون التحركات الأكثر فاعلية ذات توجه مجتمعي، فعوضاً عن وعظ ونصح المتشككين، والمخاطرة بتعزيز موقفهم المعارض، سيكون من الأفضل التركيز على الأشكال الإيجابية من الضغط، مثل تعزيز مشاعر الإيثار وإنقاذ الآخرين، وتوضيح فوائد التمتع بصحة جيدة، وتقديم الآباء نموذجاً لأبنائهم من خلال تلقي اللقاح. وتعد حملة «أنا أتلقى اللقاح» في أستراليا عام 2014 من الأمثلة الناجحة، حيث أوضحت إحدى الدراسات أثرها الإيجابي على ثلث الآباء الذين كانوا يرفضون التطعيم أو يتشككون في اللقاحات ويتوجسون منها.

واقتداءً بما تم القيام به في حملات التوعية بمرض الإيدز وسرطان الثدي، اقترح الباحثان كورلي تشافلييه وهوغو ميرسييه توزيع شرائط زرقاء يستطيع الناس ارتدائها دلالة على تلقيهم اللقاح المضاد لفيروس «كورونا». ويمكن البدء في تلك المحاولة بعشرات الآلاف من الأشخاص الذين يشاركون بالفعل في التجارب الخاصة باللقاح.

وإذا فشلت كل تلك المحاولات، ربما يكون هناك مجال لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة من خلال إشراك شركات في الأمر. على سبيل المثال، يمكن لشركة طيران «كانتاس» إلزام المسافرين على متن رحلاتها الجوية بتلقي اللقاح المضاد لـ«كوفيد». ومع ذلك، سيكون من غير الواقعي الاعتقاد بأن المقاهي أو المطاعم أو سائقي سيارات الأجرة سوف يفعلون مثل هذا الأمر، وينفذون مثل هذه السياسة.

ومع ذلك، فهناك بارقة أمل قد تفاجئنا جميعاً، حيث تزايدت أعداد المتطوعين لتلقي لقاح الإنفلونزا في فرنسا خلال العام الحالي.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+966126511333
+966126576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH
للإعلان والعلاقات العامة
ترحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخدمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وأنها لا تقبل منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية في تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الإمارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916503 4 971+
فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+
فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

مارك لوكوك *

أزمة العالم الإنسانية في 2021

هناك اختيار واضح يواجهنا؛ إما أن نجعل عام 2021 نقطة تحول مفصلية، سنة التضحية بأربعين عاماً من تقدم الإنسانية، أو يمكننا بذل الجهد والمال، لنعود بكل شيء إلى مساره الصحيح.

ولقد تحقق التقدم؛ لأن مختلف الدول وضعت استثماراتها في مجالات التعليم واللقاحات والرعاية الصحية وتحقيق المساواة الاجتماعية. ومن الجدير بالذكر، أن هذه المكاسب لم يكن سهلاً أبداً تحقيقها، وعَمَّت فوائدها على الجميع؛ ولذلك فهي تستحق المعاناة من أجلها والكفاح للمحافظة عليها.

ويتمثل ما حققناه من مكاسب في ذلك الفرق الذي حدث في حياة طفلة تبلغ من العمر 12 عاماً، استطاعت استكمال تعليمها بدلاً من تزويجها في مثل هذه السن المبكرة، أو في توفير لقاح بسيط، يضمن لطفل حياة جديدة بدلاً من الموت ضحية مرض يمكن الوقاية منه، وفي مولد طفل جديد، هو بداية لحياة جديدة، وليس تهديداً جديداً لتلك الحياة.

كان للأشهر الأخيرة بالغ الأثر على الإنسانية جمعاء بكل تأكيد؛ فقد ارتفعت معدلات الفقر المدقع للمرة الأولى منذ 22 عاماً، ولم تتوفر اللقاحات للأطفال الذين يحتاجون إليها، ولم تعد الفتيات يرتدن المدارس، ولاح شبح المجاعة في الأفق في العديد من المناطق.

واليوم، ننشر اللمحة العامة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2021 التي تمثل أهم مصدر شامل ومعتمد ومبني على الدراسات والأدلة، لتقييم الاحتياجات الإنسانية في العام المقبل. وفي مستهل هذا العام، ازداد عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدات الإنسانية الأساسية للنجاة من 170 مليون شخص إلى 240 مليون شخص، ويرجع السبب في مجمله إلى فيروس «كورونا» المستجد. ولقد تصاعدت الأرقام وتضخمت بشكل كبير، ولكنها لا تظل مجرد أرقامٍ في النهاية؛ فكل منها يحمل خلفه حياة إنسان وقصة مختلفة.

التحدي كبير بالطبع، لكن لم يَفُت الأوان بعد لإعادة الأمور إلى مسارها الطبيعي. وسيتطلب الأمر من القائمين على مقاليد السلطة وصُنّاع قرار التمويل اتخاذ قرارهم بالتمويل لدعم وحماية عقود من التقدم والتنمية التي لم تكن سهلة المنال، وذلك من خلال استجابة مالية توازي حجم الأزمة القائمة. نُدرك طبيعة المشكلات التي نواجهها، ونعلم تحديداً ما يُمكن أن تُفضي إليه، ونحن على دراية بما يتوجب علينا فعله إزاءها. لقد هاجَمنا الفيروسُ بضراوة، والعالم في غفلة عنه؛ ولكن مهما كانت الظروف، فلا عُذر لنا في ألا نتحرك الآن. لقد نجحنا من قبل. فلننظر إلى الأزمة المالية لعام 2008، حين استخدمت كُبرى اقتصادات العالم مؤسسات الموارد المالية الدولية بمرونة وبطريقة مبتكرة للتعامل مع الأزمة، فازداد حينها جمع التمويل اللازم للنداءات الإنسانية المُنسقة للأمم المتحدة بأكثر من 40 في المائة بحلول عام 2010. ولذلك؛ يمكننا أن نعبر الأزمة مرة أخرى.

حان الوقت الآن لحماية الموازنات المخصصة للمساعدات، وتوسيع نطاق تخفيف عبء الديون إلى ما هو أوسع من مجرد مبادرة تعليق الديون، وكذلك إصدار وتخصيص حقوق السحب الخاصة للدول الأكثر فقراً، وتوجيه موازنات المؤسسات المالية المشتركة بشكل أكبر نحو حماية الفئات الأكثر ضعفاً.

إن الأزمة رغم حجمها، فإن جمع التمويل اللازم لمواجهتها أمر سهل التحقيق. وبمقارنة ما يستلزمه التمويل المطلوب من الدول ذات الاقتصادات القوية من الناحية المالية؛ فإننا نحتاج إلى 35 مليار دولار لمساعدة 160 مليون شخص العام المقبل، نسبة بسيطة من مبلغ 12 تريليون دولار، مجموع حِزَم المُحفزات الاقتصادية للدول الغنية.

إن التصرف الآن حيال ما نواجهه لهو أمر يصب في صالح الجميع، وبالطبع فإن كل دولة مسؤولة عن إعادة ترتيب أولوياتها بما يخدم اقتصادها وشعبها؛ أما بالنسبة إلى الدول الأفضل حالاً والتي لا تتخذ إجراءً حاسماً في هذا التوقيت، فإن ذلك ليس عجزاً منها عن إبداء تعاطفها مع الدول دونها، بل هو إضرارٌ بها وبمصالحها. ولذلك؛ فإن تجاهل الأوضاع سيزيد الأمر سوءاً، وسيكون للمشكلات الناشئة عن الانكماش الاقتصادي العالمي أبلغ الأثر على الجميع.

يؤجج الفقر والجوع والمرض والمعاناة من حجم الظلم وأبعاد اليأس، ليأتي في أعقابها كَمّ الصراعات الناشئة وعدم الاستقرار وزيادة معدلات الهجرة وتدفق اللاجئين، وكل ذلك يَمُدُّ يد العون للأنظمة الاستبدادية والجماعات المتطرفة والإرهابيين في مساعيهم، ليكون نطاق أثرها واسعاً وممتداً. ومما يُثير الدهشة، لجوء البلدان الغنية كافة إلى وضع القواعد جانباً، لضخ السيولة في اقتصاداتها ودعمها مالياً، إلا أنها لم تفعل سوى القليل لحماية الدول الأفقر ومن لا يتمتعون بالقدرة على مواجهة الأزمة أو يمتلكون الموارد أو إمكانية الوصول للأسواق للقيام بالمثل.

إذا قررت الدول الغنية ألا تفعل المزيد، مساهمة منها في الأزمة الحالية، فذلك تصرف قاسٍ وغير مسؤول؛ ويَنُمُّ عن قِصَر النظر بشكلٍ مؤسف؛ فهي بذلك تخاطر بتبديد ما حققته استثمارات التنمية باستخدام أموال دافعي الضرائب. هذه ليست أوقاتاً عادية بكل تأكيد، وفي هذا المنعطف الحاسم، من شبه المؤكد أن يتحول الأمر ليكون أكبر أزمة منفردة في حياتنا. نحن لن نحصل على فرصة ثانية لاتخاذ القرار الصحيح، ولا مجال للفشل، وإلا سيحكم علينا التاريخ بكل قسوة إذا لم نحسن التدبير.

* وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ

اغتيال محسن زاده... هل ترد إيران؟

د. حسن أبو طالب

شكَّل اغتيال العالم الإيراني النووي محسن فخري زاده ضربة قوية لإيران ونظامها الأمني، وكشف مدى الاختراق الأجنبي للداخل الإيراني؛ سواء من قبل معارضة إيرانية تتحرك في الخارج ولها امتدادات محلية في الداخل، أو من قبل إسرائيل والولايات المتحدة وعملائهما المحترفين، وذلك رغم كل القيود والإجراءات المُحكمة المطبقة في عموم البلاد.

والسؤال الذي يجتهد كثير من المحللين في الإجابة عنه، يمكن حصره في: هل ستَرد إيران على حادثة اغتيال مهندس برنامجها النووي والصاروخي، وأحد أبرز علمائها في هذا المجال؟ وإذا قررت الرد فكيف سيكون ومتى؟ الأسئلة مشروعة نظرياً وسياسياً، فالاغتيال تم على الأراضي الإيرانية وفق ترتيبات تبدو معقدة للغاية، كشفت مدى هشاشة المنظومة الأمنية الإيرانية الخاصة بالشخصيات المهمة، سواء سياسياً أو عسكرياً أو علمياً.

ولعل السؤال الأبرز قبل التفكير في احتمالات ونوعية الرد الإيراني يخص مَن هي الجهة المنفذة، ومدى إمكانية تحديدها بدقة وإثبات ذلك علناً، ثم إلى أي مدى يمكن لإيران أن تقوم بفعل انتقامي كالرعد، حسب وصف مسؤولين إيرانيين ضد هذه الجهة أو تلك؟

الاتهامات الإيرانية الرسمية لإسرائيل وللولايات المتحدة باعتبارهما مسؤولتين عن حادثة الاغتيال، تتطلب قرائن وأدلة حاسمة، وتلك بدورها مشكلة كبرى، ربما يتكشف بعض منها في حال تم اكتشاف المجموعة التي نفذت الاغتيال، أو اعُتقل بعض منها، ومعها ما يثبت الصلة المباشرة لإسرائيل أو للولايات المتحدة، أو كلتيهما معاً، وهو أمر يصعب تخيله، فمثل هذه العمليات الاستخبارية الاحترافية غالباً لا تترك مجالاً لفضح أسرارها وكشف من وراءها بسهولة. وحتى مع إعلان السلطات الإيرانية عن بعض تلك الأدلة، ومهما كانت قوتها من وجهة النظر الإيرانية، فسيظل التشكيك القانوني في سلامة تلك الأدلة قائماً، نظراً لسمعة السلطات الإيرانية في هذا الصدد.

تسارع الاتهام الإيراني بمسؤولية إسرائيل والولايات المتحدة، له هدف رئيسي يتعلق بالرأي العام الإيراني، من أجل تهدئة مستوى الغضب، لا سيما الذي يعبر عنه المحافظون والرافضون أساساً أي احتمال بفتح ولو نافذة صغيرة للحوار المحتمل مع الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن، وهو الاحتمال الذي يسعى إلى تحقيقه الرئيس روحاني ووزير الخارجية جواد ظريف، بافتراض أنه في حال حدوثه سيؤدي إلى انفراجة في الوضع الإيراني، بداية من عدم التعرض لعقوبات أميركية جديدة، ومروراً بالتخفف من بعضها الذي صدر في عهد الرئيس المُغادر ترمب، ونهاية إلى إلغائها لاحقاً، وفتح صفحة جديدة في علاقات طهران وواشنطن، ومن ثم علاقات إيران الدولية عامة.

يلاحظ هنا أن وضع حادثة الاغتيال في سياق الصراع مع هاتين الدولتين العدوتين؛ إسرائيل والولايات المتحدة، هو أمر طبيعي؛ لا سيما أن إسرائيل على لسان رئيس الوزراء نتنياهو تُعلن صراحة إصرارها على إنهاء القدرات النووية الإيرانية بكل السبل، ومنه التخلص من كبار العلماء الإيرانيين، كعامل يؤدي إلى إرباك جسيم أو شلل تام في منظومة إيران النووية سلمياً أو عسكرياً. كذلك فإن إلحاق الاتهام بوعد غامض بالرد المناسب ولكن في الوقت المناسب، وفقاً لتصريحات الرئيس حسن روحاني، هو موقف إيراني متكرر وليس جديداً. وتعبير «الوقت المناسب» يشير ضمناً إلى أن قرار إيران بالرد لن يكون عاجلاً أو في مدى زمني قريب، وغالباً سيكون مؤجلاً إلى مدى زمني أبعد كثيراً، ولن يكون بواسطة أداة إيرانية رسمية، كـ«الحرس الثوري» أو الجيش الإيراني؛ بل الأرجح أن يكون عبر إحدى أذرع إيران في المنطقة، حتى يمكن التنصل من المسؤولية المباشرة للانتقام إن حدث.

تدرك إيران بجناحيها المتشدد والمعتدل أن القيام بأي مغامرة عسكرية سيفسد علاقاتها المنتظرة مع ساكن البيت الأبيض الجديد وسيفتح عليها أبواب الجحيم

والأرجح أيضاً أن يتم استنساخ عملية الرد على حادثة اغتيال قاسم سليماني بواسطة الاستخبارات الأميركية التي جرت في يناير (كانون الثاني) الماضي، من خلال تكثيف هجمات منظمات «الحشد الشعبي» العراقية الموالية لإيران على القوات الأميركية المنتشرة في عدد من القواعد على الأراضي العراقية، وهي الهجمات التي فُسرت وما زالت باعتبارها ذات هدفين مباشرين؛ أولهما الانتقام من اغتيال قاسم سليماني، والثاني التسريع بعملية خروج القوات الأميركية من العراق، وبالتالي يتحول الأخير إلى ساحة نفوذ إيراني بلا قيود أو عراقيل.

والمتصور نظرياً أن تقوم إحدى الأذرع الإيرانية بعمليات ذات طابع انتقامي ضد المصالح الأميركية والإسرائيلية في عموم الإقليم، والمتصور نظرياً أيضاً أن يكون الأمر ذا طابع رمزي لا تترتب عليه إصابة جنود أميركيين، حتى لا يثير رد فعل أميركياً قوياً، عبر عنه الرئيس ترمب بأن إصابة أي أميركي منسوبة لفعل إيراني ستُواجه برد فعل قاس وشامل، مع الأخذ في الاعتبار أن الرئيس ترمب راغب في توجيه ضربة قوية لإيران قبل مغادرته البيت الأبيض في منتصف يناير المقبل. وأي خطأ إيراني من وجهة النظر الأميركية سيكون بمثابة مبرر لفعل انتقامي كبير، غير قابل للانتقاد أميركياً أو دولياً.

والواضح من تصريحات وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، ومسؤولين آخرين، حول وعي طهران بمؤامرة تسعى لجر البلاد للوقوع في فخ قبل انتهاء رئاسة ترمب، هو الذي يجعل القرار الإيراني بالرد مؤجلاً لأمد بعيد، وغالباً لن يحدث، تماماً مثل وعود الرد على حوادث اغتيال العلماء الإيرانيين عامي 2010 و2012، وهي الحوادث التي يعتقد على نطاق واسع أن إسرائيل نفذتها.

ووفقاً لتصريحات ظريف أيضاً، والتي تم ربطها بشيء من الحنكة السياسية، والموجهة أيضاً للرأي العام في الداخل، من أجل تهدئته واستيعاب حالة الغضب الشعبية، يتأكد أن الأولوية لحكومة حسن روحاني هي اللحظة التي تنتهي فيها رئاسة ترمب، وتبدأ فيها إدارة بايدن التي تعد بسياسات مختلفة تماماً عن إرث ترمب في السنوات الأربع الماضية، ومن ثم لا ترغب طهران في إفساد العلاقة المنتظرة، وما فيها من انفراج نسبي محتمل مع إدارة بايدن.

نمط تفكير إيران على هذا النحو يجعلها أكثر حذراً في القيام بأي عمل مباشر ضد الولايات المتحدة أو إسرائيل؛ لا سيما في ضوء بعض التطورات العسكرية، من قبيل تجميع عدد من الطائرات الأميركية العملاقة «بي 52» في المنطقة، والتي تعد بمثابة مخزن أسلحة كبير طائر في عنان السماء، ودخول حاملة الطائرات الأميركية إلى عُمق مياه الخليج. ورغم نفي البحرية الأميركية وجود أي علاقة بتحرك حاملة الطائرات بأي تهديدات محتملة، يبقى هذا التحرك دافعاً لإيران للحذر والتبصر في أي رد فعل.

تدرك إيران بجناحيها المحافظ المتشدد والمعتدل الأقرب إلى المرونة السياسية حركياً، أن القيام بأي مغامرة عسكرية حتى ولو كانت محدودة لن يحقق لها الكثير، ولن يرفع العقوبات الأميركية، ولن يصلح من أوضاعها الاقتصادية. والمؤكد أنه سيفسد علاقاتها المنتظرة مع ساكن البيت الأبيض الجديد، وسيفتح عليها أبواب جحيم هي في غنى عنها تماماً.

تساقط رموز نظام المرشد

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@aawsat.com

عقودٌ طويلةٌ من التعديات والتطفل على دول المنطقة والعالم، دأب عليها النظام الثيوقراطي في إيران. كانت اللاعب العنيف البارز على مسرح الأحداث؛ اختطاف طائرات، أعمال تخريبية، تطفل على سيادة الدول بالسلاح. تحولت المنطقة إلى ساحة الصراع الأكبر في العالم بسبب هذا النظام الفاشي. زمن طويل ودول المنطقة المسالمة تدفع بأموالها وجنودها وثقلها السياسي في محاولة كفّ شرور هذا النظام الشرير الذي يحلم بالهيمنة على المنطقة العربية. ومن أجل هذا الهدف، تحول هذا النظام إلى مافيا، تدير أعمالاً قذرة حول العالم من تجارة المخدرات والدعارة والاتجار بالبشر، ثم غسل الأموال التي تلزمها للإنفاق على الاعتداءات الوحشية في بلدان تطمع بالسيطرة عليها. كان من الصعب محاولة الاستخفاف بتأثير إيران على رسم الأحداث، وتحديد مصائر دول عجزت عن مقاومتها، وتجلّت هذه القوة بشكل واضح بُعيد سقوط نظام صدام حسين في عام 2003، لأنَّ العراق، بوابة العبور الرئيسية ومركز التمويل، أصبح ساحة مستباحة بعد فشل واشنطن حينئذ في قراءة واقع المنطقة، وإدارة الأزمة، ونقل السلطة، والتعامل مع العراق الجديد بظروفه الجديدة.

لم تكن إيران وقتها نمراً من ورق، كانت نمراً وحشياً يزأر وينهش، وغرقت العراق في الدماء التي راحت ضحية احتراب الميليشيات المدعومة من إيران مع تنظيم «القاعدة»، الذي اتفق مع نظام الملالي على وحدة الهدف، وساعد كل منهما الآخر لتصبح العراق على ما هي عليه اليوم. ثم سوريا وتداعيات ثورتها، واليمن، والبحرين، ولبنان الأسوأ حالاً بين كل مستعمرات إيران. ومع أن المجتمع الدولي حاول بخطوات متأخرة لجم هذه الوحشية، لكنَّه كان متراخياً ومتردداً، لأنَّ آلية نظام القانون الدولي بطيئة ومعقدة لا تواكب سرعة

زمن طويل ودول المنطقة المسالمة تدفع بأموالها وجنودها وثقلها السياسي لكفّ شرور هذا النظام الشرير الذي يحلم بالهيمنة على المنطقة العربية

التحرك الإيراني المسعور، ومسابقة نظامها للزمن للحصول على قنبلة نووية.

نقطة التحول الكبيرة التي غيرت اتجاه الريح عكس ما تهوى طهران كان تمزيق الاتفاق النووي من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب. أهمية هذه الخطوة كونها كانت في بداية فترة حكم ترمب، وهذا يعني تصاعد التوقعات بسنوات كبيسة على النظام، وهو ما حصل فعلاً، لأنَّ العقوبات الاقتصادية بلغت مبلغاً لم يحصل من قبل، خصوصاً المتعلق بمجال الطاقة وتصدير النفط. ومع أنَّ أثر العقوبات كان واضحاً من خلال تقليص نشاطها المسلح في الدول المستهدفة، لكن الأسوأ كان في الداخل الإيراني الذي ظهر للعالم من خلال رفض الشارع للنظام ورموزه، وحتى المقرات الدينية التي أحرقت في دلالة على أن الحوزات هي مراكز توليد الملالي ونقطة ارتكازهم. ولم تتوقف إدارة ترمب عند هذا الحد، ونفذت أهم عملية زلزلت هيبة النظام من خلال اغتيال الجنرال قاسم سليماني. وسليماني لم يكن عسكرياً ذكياً ومخططاً بارعاً ورجلاً ملهماً لجماعته فقط، بل كان المرشد الأعلى في العراق وسوريا، بكل ما تعنيه هذه المكانة من نفوذ وسطوة وتأثير. ومع أن الجنرالات البديلين متاحون، لكن سليماني كانت يده طليقة من قبل المرشد الأعلى، وهذا ما جعل النظام في إيران يشعر بانتكاسة كبيرة معنوية ومادية بخسارة الرجل الأول لهم خارج الحدود. إيران بدورها أعطت رد فعل مقابلاً، من خلال مخالفات مرصودة في برنامجها النووي وبرنامج تطوير الصواريخ الباليستية، وهذا ما فرض سلاحاً آخر في المعركة ضدها من خلال اقتناص كبار علمائها في الفيزياء النووية. تصفية خبراء السلاح، أياً كان مجال تصنيفهم، أمر ليس جديداً في مواجهة كسر العظام، ولم يكن اغتيال إسرائيل مؤخراً للعالم الإيراني محسن فخري زاده هو السبق الأول، لكن ينطبق عليه ما ينطبق على سليماني، بأنه الرجل الرمز، والأب الروحي للنشاط الذي ترفعه إيران في وجه العالم. ومع أنَّ إيران عرفت بنشاطاتها العدائية في دول مختلفة من العالم، لكن هذا لا يعني أن نجاحها الذي بدأت فيه لا يزال قائماً. هناك إخفاقات كبيرة خلال السنوات الماضية لأجهزة الاستخبارات الإيرانية، مثل فشل خطة اغتيال السفير السعودي في واشنطن آنذاك عادل الجبير، ثم كشف ملابسات الخطة وتفاصيلها. أيضاً فشل المخابرات الإيرانية في تنفيذ عمل إرهابي كانت تخطط له مدة طويلة لإفشال مؤتمر المعارضة الإيرانية (مجاهدين خلق) في باريس عام 2018.

هل تغير النمر المتوحش إلى آخر يئن متخماً بالجراح؟ هذا واضح. وما تسبب في الإحراج لاستخبارات الحرس الثوري أن فخري زاده لم تتم تصفيته بصاروخ عن بُعد، كادت عملية الاغتيال أن تفشل لأنَّ سيارته لم تنفجر، ما دعا فريق المهمة إلى سحب فخري خارج السيارة والإجهاز عليه بالسلاح، ثم اختفى الفريق خلال دقائق. هذا لم يحصل في الصومال أو اليمن أو نيجيريا، بل في إيران، التي تفاخر بقوة أجهزتها الاستخباراتية. إيران لم تخسر عالماً جباراً مثل فخري فقط، بل خسرت هيبتها وعلى أرضها.

السؤال الذي يخطر ببالنا في هذه اللحظة؛ إلى أي مدى تغلغل الموساد في الداخل الإيراني؟ وإلى أي درجة بنى لنفسه خلايا نائمة؟ رموز النظام يتساقطون مثل الذباب في ظل عجز الحرس الثوري، الذين يمنون أنفسهم بأنَّ جو بايدن الرئيس الأميركي المنتخب سيكون أكثر مرونة معهم كما كان زميله باراك أوباما. الوصول لهذه المرحلة من الرجاء واليأس تنبئ بأن قاعدة نظام الحكم في إيران بدأ ينخر فيها العفن، وأنَّ قوة ميليشياتها في لبنان واليمن وسوريا والعراق كانت لسبب، وهو أنَّ هذه البلدان ضعيفة أمنياً، وليس لأنَّ رجال المرشد نمور.

اختراق إيران

حسين شبكشي

تتجه أصابع الاتهام وبقوة شديدة جداً صوب إسرائيل، وتحديداً إلى جهاز الاستخبارات فيها المعروف باسم الموساد، في شأن اغتيال رئيس منظمة الأبحاث والإبداعات في وزارة الدفاع الإيرانية محسن فخري زاده. فعلى ما يبدو، فإن العملية تمت بنفس الأسلوب «الجراحي» الدقيق الذي تعتمده إسرائيل منذ عقود للتخلص من خصومها وأعدائها، لأنها اعتبرت ذلك الخيار محققاً لعوائد أهم وأعلى لها على التكلفة مقارنة بإطلاق عملية عسكرية شاملة ضد البلد المستهدف على سبيل المثال. وهي، كعادتها من قبل، لم تتبنَّ أو تعترف بمسؤوليتها عن هذه العملية الأخيرة. وستكشف إسرائيل لاحقاً، وبعد مرور فترة تقدر بربع قرن من الوقت على أقل تقدير، عن تفاصيل هذه العملية (وغيرها بطبيعة الحال طبعاً)، كما فعلت مؤخراً عن طريق نشر الكتاب الضخم جداً والمثير للجدل جداً والذي يحمل عنواناً مثيراً هو «انهض واقتل أولاً» من تأليف الكاتب رونين بيرغمان، وهو كتاب يظهر بطولات وأعمالاً مبهرة لجهاز الموساد الإسرائيلي (وإن كان لا أحد يمكنه التأكد من صحتها أو دقتها). وهو كتاب من ضمن كتب كثيرة وأعمال تلفزيونية وثائقية مختلفة اعتادت على المشاركة فيها كنوع من الترويج والتسويق لسمعة الجهاز، ووضعه باستمرار في نفس مكانة وكالة الاستخبارات المركزية والـ«كي جي بي» قديماً أو المخابرات البريطانية.

هذه العملية الأخيرة تظهر مدى اختراق الموساد (إن صحت الادعاءات التي تتهمه بها) للمنظومة الأمنية الإيرانية وتغلغله فيها، والكم المهول من العملاء المقربين الذين تم توظيفهم وتجنيدهم لتنفيذ عملية ضد أحد أهم الأهداف الأمنية في النظام الإيراني اليوم، وفي ساعات الظهيرة الأولى بشكل دقيق وناجح.

لقد تمكنت إسرائيل من اغتيال العديد من قادة المقاومة الفلسطينية في لبنان، وفي فلسطين، وفي تونس، وفي أوروبا، أيضاً تمكنت من اغتيال العديد من العلماء العرب من مصر والعراق وسوريا، وغيرها من الدول، في ظروف بقيت غامضة، وبالتالي تبقى المنهجية الإسرائيلية في هذه النوعية من الأعمال على أقل تقدير «متشابهة».

دولة إسرائيل اليهودية (كما تعرف نفسها) ومنذ تأسيسها، وهي تروّج عن نفسها صورة نمطية وذهنية ثابتة ومتكررة، على أنها دولة صغيرة رقيقة ومستضعفة، محاطة بالأعداء من كل صوب، ومع ذلك فإنها «قادرة» على الانتصار، مذكرة في ردها هذا بالرواية التوراتية الأشهر عندهم والتي تروي الحرب والمواجهة بين النبي داود (الأضعف والأقل عدداً ضد جيش جالوت الأقوى والأكبر عدداً وانتصاره عليه). واستمرت إسرائيل تروّج عن نفسها، بنفس هذه الرواية التوراتية، خصوصاً أن هذه الرواية موجودة أيضاً في الإرث الإنجيلي المسيحي بالغرب الداعم الأهم لإسرائيل، ولكن هذا التشبيه لم يعد مقنعاً بعد الاحتلال التوسعي الذي حصل عقب حرب 67، والذي عارضه المجتمع الدولي بقرارين أمميين يطالبان بانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة في تلك الحرب.

أيضاً أهم مكون لسمعة جهاز الموساد كان نجاح الفريق المخصص لاصطياد رموز النازية الألمانية حول العالم، بعد هروبهم واختبائهم وتغيير ملامحهم، ما حقق للجهاز الجديد نتائج إيجابية سريعة ومهمة.

ولكن للموساد أيضاً إخفاقاته المذلة، مثل عجزه عن معرفة موعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، التي قام بها الجيش المصري بشكل مباغت استعاد بها قناة السويس، وأجزاء من سيناء، وأحدث هزيمة مزلزلة في الجيش الإسرائيلي أسقطت أسطورته، ما أدى إلى طرد اللواء إيلي زعيرا من منصبه كرئيس للاستخبارات العسكرية بسبب «فشله في التنبؤ بالحرب على إسرائيل»، بالإضافة إلى التحقيق ومحاكمة مسؤولين آخرين في الجهاز نفسه.

وهناك فضيحة الجاسوس الأميركي جوناثان بولارد، الذي تم القبض عليه ومحاكمته وإدانته وسجنه بتهمة التجسس على الولايات المتحدة لصالح إسرائيل، وكان الخبر فضيحة دبلوماسية محرجة لإسرائيل، تسبب فيها قصور من الموساد وظل ملفاً معقداً بين البلدين، حتى تم الإفراج عنه مؤخراً بقرار رئاسي من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وهناك محاولة الاغتيال الفاشلة، ضد زعيم حركة «حماس» خالد مشعل على الأراضي الأردنية، وتحديداً في العاصمة عمان، وتسبب ذلك في أزمة دبلوماسية شديدة جداً مع العاهل الأردني الراحل الملك حسين، الذي هدد بإلغاء اتفاق السلام بين البلدين.

خلاصة القول: جهاز الموساد ليس بالأسطورة، ولكنه فعال في اختراق الأنظمة الهشة مثل إيران.

إرهاب الحوثي واستثمار ارتباك المجتمع الدولي

يوسف الديني

على مدى سنوات طويلة منذ انتقال ميليشيا الحوثي الإرهابية من طرف نزاع في الملف اليمني إلى أداة طيّعة وورقة ابتزاز بيد ملالي طهران والذراع العسكرية على طريقة «حزب الله» في لبنان من خلال التحول إلى دولة داخل دولة، بما في ذلك اقتصادات الميليشيا وطريقة تجريفها للمجتمعات المحليّة، وهو الأمر الذي سبّب إرباكاً في التعامل مع «حزب الله» من قبل المجتمع الدولي بمؤسساته ودوله الكبرى قبل أن تتحول أزمة تصدير الآيديولوجيا الثورية لملالي طهران إلى أزمات عابرة للقارات للدول ذاتها التي بدأت تعيد النظر، إلا أن التردد في التعامل مع ميليشيا الحوثي والارتباك والإرباك لا يزال قائماً بسبب أخطاء كبرى في موضعة الميليشيا كسبب للأزمة وليس نتيجة لها، ومن جهة ثانية محاولة تعريفها كطرف نزاع سياسي وليس مصدراً للأزمة، وبالتالي فكل نتائج الحالة اليمنية المروّعة وانعكاساتها على الانهيارات العميقة والانكسارات الإنسانية وتهشم مؤسسات الدولة، هي جزء من فاتورة عبث الميليشيا باليمن بسبب اختطافها للشرعية أولاً ثم تهديدها لليمنيين المنفصلين عن مسار الميليشيا الآيديولوجي وإن تشاطروا معها مسرح الأحداث.

فما قامت به الميليشيا هو إعادة أدلجة الحالة اليمنية ومؤسساتها لصالح آيديولوجيا «أنصار الله» الحوثي مع استغلال تعاطف المجتمع الدولي مع الحالة اليمنية وتحويله إلى دروع سياسية وحقوقية توازي تحشيد المدنيين كدروع بشرية، ثم لاحقاً التمادي في استهداف الشعب اليمني عبر زرع الألغام واختطاف المراهقين وتجنيدهم وسرقة المساعدات الإنسانية وإعادة بيعها وبناء اقتصادات متكاملة مبنية على سلوك العصابات والتنظيمات المتطرفة، بما يتجاوز ما فعله كل من «داعش» و«القاعدة» بسبب حالة الارتباك وموضعة «أنصار الله» كمنظمة إرهابية.

قبل الانتخابات الأميركية أعيد فتح ملف تصنيف الحوثيين و«أنصار الله» كمنظمة إرهابية، الأمر الذي كان خيار إدارة ترمب وجزء من استراتيجيته سياسات الإرغام تجاه طهران، لكن حالة الانقسام الأميركي ومآلات الانتخابات قد تعيد عرقلة هذا الملف، وهو الأمر الذي تعيه إيران جيداً وتحاول استغلاله في إعادة الحوثيين إلى المشهد اليمني كطرف نزاع عبر استفزاز السعودية بعمليات كان آخرها استهداف منشأة نفطية في مدينة جدة، إضافة إلى سلسلة الصواريخ الباليستية التي عادة ما يتم استخدام تأثيرها الإعلامي والحربي بمساندة حلف الأزمات، خصوصاً قناة «الجزيرة» وأخواتها ومنصّاتها الرقمية، وكذلك الناطقة بالإنجليزية التي تكرّس كل محتواها التضليلي في تعميق الإرباك حول إرهاب الحوثيين باعتبارهم طرف نزاع مغلوباً على أمره وأن استهدافه ليس إلا ردة فعل، وهي الرسالة التي يتحالف بسبب لغتها وادعاءاتها وشعاراتها الحقوقية الكاذبة والمضللة أجنحة اليسار والمتعاطفون مع دول العالم الثالث في الإعلام الغربي، وبسبب هذا المحتوى تتضخم الصورة النمطية عن الحوثيين لا علاقة لها بالسلوك على الأرض الذي يتجاوز استهداف السعودية إلى تجريف الحالة اليمنية واستهداف اليمنيين ومؤسساتهم واقتصادهم وصولاً إلى سرقة المساعدات الإنسانية، بما يتجاوز في تأثيره وانعكاساته الكارثية باقي المنظمات الإرهابية التي لم تتردد القوى الدولية في تصنيفها، كما هو الحال مع تنظيم «الشباب» في الصومال، وهو ما يلقي بظلاله على حالة التمييز في الصورة النمطية عن التنظيمات الإرهابية والتفريق بينها بشكل طائفي وبشكل معكوس، حيث التنظيمات التي لا تتلبس شكل الدولة وتتم مكافحتها من دول المنطقة تحاول لفت الأنظار والتجنيد عبر استهداف القوى الغربية، فيتم التعامل معها وتعريفها واستهدافها والضغط على دول المنطقة حيالها، بينما التنظيمات الإرهابية التي تعمل بالوكالة لصالح ملالي طهران ويتم إرسال خبراء من «الحرس الثوري»، إضافة إلى تهريب الأسلحة والمعلومات والدعم اللوجيستي وتقوم بعمليات نوعية تهدد الملاحة العالمية، يتم التعامل معها على أنها طرف نزاع لا أكثر، بل وتستحيل إلى كارت سياسي ضاغط على الجانب الحقوقي والإنساني، كما هو الحال مع المعارضات السياسية المهاجرة، بسبب أن تهديدها للقوى الغربية غير مباشر. وهذه الازدواجية رغم قدمها باتت الآن أكثر انكشافاً مع تضخم تأثيرات مشروع إيران في المنطقة ومخرجاته الحربية والتدميرية.

التردد في تصنيف جماعة الحوثي ليس إلا واحداً من تناقضات المجتمع الدولي التي استحالت إلى ألغاز سياسية في الانحياز غير المبرر في التعاطي مع ملفات المنطقة، فإذا كان الدعم الأساسي لتنظيم الحوثي يأتي من طهران الخاضعة للعقوبات الأميركية بما في ذلك التصنيف لـ«الحرس الثوري»، فإن حجة معارضي التصنيف من التيار الديمقراطي وأصوات اليسار في منظمات حقوق الإنسان التي مفادها أن ذلك يعقد إمكانية خوض أي محادثات سلام معهم، هي حجة هشة للغاية، لأن الحوثيين لا يتصرفون كطرف نزاع وإنما ميليشيا تتلبس حالة الدولة وتتحدث عن انتصارات وتهديدات تستهدف دول الخليج: السعودية والإمارات بشكل أخص، وشعارات لكسب الشارع ضد إسرائيل وأميركا مع التباكي عبر مبعوثين سياسيين ومدنيين في المنظمات الحقوقية الدولية والتقارير الصحافية التي تتجاهل التأثير الحوثي على الداخل اليمني من قتل وتجويع وسجن العديد من المدنيين.

تصنيف الحوثيين - جماعة أنصار الله كمنظمة إرهابية هو مطلب خلاصي للحالة اليمنية وحتمي في إعادة الحالة اليمنية المختطفة وإيقاف استهداف دول المنطقة والاقتصاد العالمي، وحتى تصنيفها كمنظمة إرهابية هو أقل من المعادل الموضوعي لسلوكها الذي يقتضي تصنيفها كمنظمة إرهابية عالمية على غرار مثيلاتها كـ«القاعدة» التي هي أيضاً حظيت برعاية الملالي بعد انهيارها، لأن هذا التصنيف المستحق من شأنه تجميد أصول الحوثيين ومنع أعضاء الجماعة من السفر إلى الولايات المتحدة، والأهم أنه سيعرض أي شخص يقدم الدعم للميليشيا لعقوبات جنائية، وهو ما سيؤثر على فوضى مسألة المساعدات الإنسانية التي يسيطر عليها الحوثيون وقادتهم ويقومون بتحويلها إلى رؤوس أموال حربية تستهدف اليمنيين بالدرجة الأولى.

الإعلان المتكرر من القوى الدولية، ومنها الولايات المتحدة، عن قلقها ومخاوفها إزاء تصاعد اعتماد الحوثيين على إيران التي تزودهم، وفقاً للتقارير الدولية والتحقيقات المستقلة، بالصواريخ والطائرات من دون طيار والتدريب، وهو ما مكنهم من التحول إلى استراتيجية استهداف المطارات والبنى التحتية الحيوية واستغلال الأزمة اليمنية وانعكاساتها الإنسانية الكارثية لزيادة وتيرة العمليات، واستغلال حالة الارتباك في التعامل معهم وتصنيفهم رغم تصنيف «الحرس الثوري» الإيراني الذي تحول إلى مظلة رعاية عسكرية لميليشيا الحوثي بعد تصفية قائده... هذا الارتباك السياسي حيال ميليشيا الحوثيين الإرهابية يجب ألا يظل حبيس التداول السياسي البارد وحساباته المصلحية الحزبية الضيقة، لأنه بالنسبة لليمنيين واليمن وجيرانهم باتت مسألة حياة وموت وأمن مستدام لا يمكن التفريط فيه!

فريق بايدن و«حزب الخيمة الكبيرة»

روبرت فورد

يقف جوزيف بايدن حالياً في مواجهة كثير من التحديات، رغم أن قدمه لم تطأ المكتب البيضاوي بعد. وربما لاحظ القراء أنه اقترح أشخاصاً لمناصب وزيري الخارجية والأمن الداخلي ومدير المخابرات الوطنية والسفير لدى الأمم المتحدة، لكن لم يطرح حتى اليوم مرشحاً لمنصب وزير الدفاع، ولا مدير وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه)؛ هذا التأخير ليس صدفة بالتأكيد. أما أهم نقطة يجب وضعها في الحسبان، فهي أن الحزب الجمهوري لا تزال صفوفه متحدة بشكل أساسي تحت قيادة دونالد ترمب. وفي المقابل، يبدو الحزب الديمقراطي أقرب إلى ائتلاف سياسي من مجموعات مصالح مختلفة. وكثيراً ما يطلق الديمقراطيون على أنفسهم اسم «حزب الخيمة الكبيرة»، بالنظر إلى حقيقة أن الحزب يمثل كثيراً من المجموعات المختلفة معاً.

ومن جهتهم، توقع مراقبون معنيون بالحزب الديمقراطي أن تصبح ميشيل فلورنوي وزيرة الدفاع، إذا فاز جو بايدن في الانتخابات التي جرت بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وفي أعقاب فوز بايدن في الانتخابات، حول الجناح اليساري داخل الخيمة الكبيرة انتباهه من الحملة ضد ترمب إلى تشكيل الإدارة الجديدة. ويبدي هذا الجناح شعوراً بعدم الارتياح تجاه فلورنوي.

جدير بالذكر، في هذا الصدد، أن فلورنوي أنشأت شركة باسم «ويست إكزيك»، وتستقي الشركة اسمها من زقاق صغير يربط بين البيت الأبيض ومبنى أيزنهاور في «شارع 17» الذي يضم مكاتب مسؤولي مجلس الأمن الوطني. ويعبر الزقاق يومياً مسؤولون مهمون لدخول البيت الأبيض. ولدى شركة فلورنوي عملاء، بينهم شركات دفاعية بحاجة لمساعدة «ويست إكزيك» للتعرف على كيف يمكنهم تسيير أعمالهم داخل واشنطن، والحصول على تعاقدات حكومية كبرى. ومن ناحيتها، ترفض «ويست إكزيك» الإفصاح عن أسماء عملائها. ويشعر جناح اليسار داخل الحزب الديمقراطي بالريبة إزاء هذا الغياب للشفافية، بجانب رغبته في وقف التدخلات العسكرية الأميركية حول العالم.

وعلى الجانب الآخر، يبدو أن لفلورنوي علاقات تجارية مع الشركات التي تصنع الأسلحة. وعليه، فإنه بطريقة ما تمثل فلورنوي المال ونفوذ الشركات الكبرى داخل أروقة الحكومة الأميركية، الأمر الذي يعارضه الحزب الديمقراطي بشدة.

وتجدر الإشارة، في هذا الصدد، إلى أن توني بلينكين ساهم في إنشاء «ويست إكزيك»، ومع هذا يبدي بايدن قدراً كبيراً من الولاء تجاه مساعده الذي عمل معه طوال عقدين، بينما لا يرتبط بايدن بالمستوى ذاته من العلاقات الشخصية مع فلورنوي. وفي الوقت ذاته، لا يزال بايدن بحاجة إلى الجناح اليساري داخل الحزب الديمقراطي لمساعدته داخل الكونغرس، ومساعدته في انتخابات الكونغرس المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022. ولذلك، يبدي كثيراً من التريث في الوقت الراهن.

وإلى جانب فلورنوي، هناك اسم جديد آخر محتمل لمنصب وزير الدفاع: الجنرال لويد أوستن. وقد عرفه بايدن منذ 2009 حتى 2011، عندما كان أوستن قائداً رفيعاً في الجيش الأميركي في العراق. وفي الواقع، اختلف أوستن مع بايدن بشأن سحب جميع القوات الأميركية من العراق في عام 2011. ومع ذلك، لم يتحدث أوستن إلى وسائل الإعلام عن هذا الخلاف، وهذا أمر نادر الحدوث في الحكومة الأميركية الحديثة. وفي المقابل، نال أوستن مكافأة عن هذا المستوى الاستثنائي من المعايير المهنية والولاء. ففي عام 2014، عين أوباما أوستن قائداً لجميع القوات الأميركية في الشرق الأوسط؛ القيادة المركزية الأميركية. وكان هو القائد الذي يقود القوات العسكرية التي قاتلت تنظيم داعش، بينما كان بريت ماكغورك يتولى إدارة الجهود الدبلوماسية.

وبعد تقاعد أوستن عام 2016، عمل في شركة الدفاع «رايثون». ومع هذا، يتميز أوستن بحليف سياسي تفتقر إليه فلورنوي، وهو القيادات من أصحاب البشرة السمراء بالخيمة الديمقراطية الكبيرة الذين يرغبون في ضم مزيد من الملونين إلى الإدارة الأميركية. ومن ناحيته، قال أحد الحلفاء السياسيين الرئيسيين لبايدن الذي كان لمساعدته دور واضح في إنقاذ حملة بايدن الضعيفة الربيع الماضي، في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي، إنه غير راض بحكومة بايدن حتى الآن لأنه لا يوجد فيها ما يكفي من أصحاب البشرة السمراء.

وهناك منافسة مماثلة تدور حول منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية. ومن الأسماء المرشحة مايكل موريل الذي كان نائب مدير الوكالة في عهد أوباما، ووجه سهام النقد إلى ترمب عبر شاشات التلفزيون بانتظام بعد انتخابات عام 2016. ويتمتع موريل بخبرة ممتازة، لكنه دافع في بعض الأحيان عن استخدام وكالة الاستخبارات المركزية التعذيب ضد المشتبه بتورطهم في الإرهاب.

ومن ناحيته، يرفض جناح اليسار من الخيمة الديمقراطية الكبيرة التعذيب تماماً. وعندما عين ترمب المديرة الحالية للوكالة، جينا هاسبل، وقف اليسار الديمقراطي في مواجهتها لأنها سبق لها إدارة عمليات وكالة الاستخبارات المركزية في تايلاند، حيث جرى تعذيب المشتبه بتورطهم في الإرهاب في مراكز احتجاز تديرها وكالة الاستخبارات المركزية. ويتساءل الجناح الأيسر الآن: كيف يمكن لبايدن أن يدعم موريل؟

ومن أجل تجنب هذه المعركة، قد يلجأ بايدن لاختيار توماس دونيلون ليتولى إدارة وكالة الاستخبارات المركزية. ومن جهته، لم يعمل دونيلون فقط في مجال الاستخبارات، لكنه كان ثاني مستشار لأوباما للأمن الوطني، ولديه كثير من الخبرة في السياسة الخارجية (قاد فريق أوباما للأمن الوطني في استجابته لـ«الربيع العربي»، على سبيل المثال).

وربما يختار بايدن، موريل وفلورنوي نهاية الأمر، وذلك لتمتعهما بكثير من الأنصار داخل الخيمة الكبيرة. أما إذا اختار بايدن، بدلاً عن ذلك، أسماء مثل دونيلون وأوستن، فإن هذا سيكون بمثابة مؤشر على أن بايدن يفكر بالفعل في انتخابات عام 2022، وكيفية حشد جميع المجموعات داخل «الخيمة الديمقراطية الكبيرة». وعلى أي حال، سيتآلف فريق الأمن الوطني الجديد، بقيادة بايدن، في الجزء الأكبر منه من مسؤولين سبقت لهم المشاركة في إدارة أوباما.

فرنسا وألمانيا تتفقان مع أميركا أكثر مما تدركان

أندرياس كلوث*

صرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قبل أيام بقوله: «إنني أختلف بشدة» مع وزيرة الدفاع الألمانية، واصفاً وجهة نظرها بشأن العلاقات عبر الأطلسي بأنها تعكس «سوء تفسير تاريخي». وكانت وزيرة الدفاع الألمانية السيدة أنغريت كرامب كارينباور قد صعدت من لهجة السجال على الفور عندما وصفت رؤية السيد ماكرون المتناقضة بأنها «محض أوهام».

يشير هذا السجال الجدلي غير المعتاد ما بين رئيس فرنسي يوصف في أغلب الأحيان بسمات القيادة والطموح وأحد أعضاء مجلس الوزراء الألماني ممن يفتقد إلى التقدير العام المطلوب إلى أن هناك أمرا ما يجري في الكواليس. وفي واقع الأمر، تتعلق المسألة بالعلاقة المستقبلية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وليس فقط من خلال مجريات الرئاسة المقبلة للسيد جوزيف بايدن، وإنما لما هو أبعد من ذلك بكثير.

ينبع الجدل من رؤية الرئيس ماكرون بأنه ينبغي على الاتحاد الأوروبي أن يسعى جاهداً من أجل ما يطلق عليه الرئيس الفرنسي «الحكم الذاتي والسيادة الاستراتيجية»، وهو يريد للقارة الأوروبية أن تكون قوية بالدرجة الكافية التي تؤهلها لإعلان الاستقلال عن التبعية للولايات المتحدة الأميركية مع الوقوف في وجه كل من الصين وروسيا وغيرهما.

ترد وزيرة الدفاع الألمانية على ذلك الطرح بقولها إن القارة الأوروبية ليس بمقدورها التحرك والعمل بمفردها بمنأى عن الولايات المتحدة، إذ قالت: «من غير القدرات النووية والتقليدية الأميركية لن يمكن لألمانيا وأوروبا حماية أنفسهما. وهذه من الحقائق الواضحة تماما». هذا وتوفر الولايات المتحدة راهنا حوالي 75 في المائة من الإمكانات العسكرية لحلف شمال الأطلسي، من استطلاع الأقمار الصناعية، والطائرات المروحية، وحتى الترسانة النووية.

وعلى هذا النحو، فإن اعتبار هاتين النقطتين المتميزتين ينبغي أن يؤدي إلى نشوء مفاهيم متعارضة للغاية بشأن العلاقات عبر الأطلسي في مجال الدفاع. ولكن، وفي واقع الأمر، ليست المسألة كذلك. ففي حين أن النقطتين تشيران إلى تأكيدات متباينة، إلا أنهما تتسقان ضمن مسار واحد.

ويحاول السيد بايدن، وهو المؤمن تماماً بأهمية التحالفات والتعددية، تهدئة أسوأ المخاوف الأوروبية الراهنة. ولكن من المتوقع لنزعة السيد ترمب أن تعاود الإطلال برأسها مرة أخرى في غضون أربع سنوات. وحتى في حالة إقصائها والتخلي عنها، سوف تبقى الولايات المتحدة في حالة تشتت بسبب الاستقطاب السياسي الشديد في الداخل، مع التنافسات الكبيرة ضد الصين في الخارج. وفي المستقبل القريب، سوف يتزايد الاهتمام الأميركي بقارة آسيا على حساب العناية بقارة أوروبا.

وتعكس ردود الفعل المتباينة لدى الرئيس الفرنسي ووزيرة الدفاع الألمانية بهذا الشأن موقف الثقافات الاستراتيجية لدى البلدان المعنية. إذ تأتي وزيرة الدفاع الألمانية من خلفية ألمانيا الغربية لما بعد الحرب، تلك الخلفية التي كانت الولايات المتحدة تضطلع فيها بدور «الوالد»، وتتمسك بحمايتها الوقائية للدولة الألمانية وللقارة الأوروبية بأسرها. وهذا هو السبب في رغبة وزيرة الدفاع الألمانية أن تعرض على الولايات المتحدة إبرام «صفقة جديدة».

وفي الأثناء ذاتها، تعد دعوة الاستقلال الأوروبي الخاصة بالسيد ماكرون هي أحدث تكرار لنفس المسألة من قبل الرؤساء الفرنسيين السابقين منذ الرئيس الراحل شارل ديغول مؤسس الجمهورية الفرنسية الخامسة، بغية الإقلال من النفوذ والهيمنة الأميركية داخل القارة الأوروبية، مع إظهار القوة الفرنسية بصورة أفضل من خلال مؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل. فإن كانت النزعة الماكرونية تختلف في شيء عن النزعة الديغولية، فإنها تتبدى من خلال الإعلان عن العناية الكبيرة بالعظمة الأوروبية وليست الفرنسية فقط. بيد أنه وراء تلك الدوافع المختلفة تتلاقى الرؤيتان في نقطة ما إزاء العالم. إذ يبدو أن الرئيس الفرنسي والوزيرة الألمانية يتفقان على أن البديل طويل الأمد للقيادة الأميركية في حلف شمال الأطلسي لا بد أن يتبلور في «الجيش الأوروبي الموحد». ومع ذلك، يبدو أن القيادتين الفرنسية والألمانية تقران بأن هذه الغاية من غير المرجح بلوغها في أي وقت قريب.

وهي غاية تفتقر إلى الواقعية بصفة جزئية نظرا لأن بلدان الاتحاد الأوروبي غير مستعدة في الآونة الراهنة لكي تتخلى عن جيوشها الفردية، مما يؤدي إلى القضاء التام على سيادتها الوطنية. ففي خمسينيات القرن الماضي، كانت الحكومة الفرنسية في حقيقة الأمر هي التي وأدت فكرة تكوين القوة العسكرية الأوروبية المشتركة لنفس السبب.

وما يقترحه الرئيس الفرنسي والوزيرة الألمانية يشير إلى الغاية نفسها: لا بد لأوروبا أن تمتلك القوة العسكرية الكبيرة مع اتساق وتنسيق قواتها بصورة أفضل.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

مسؤولوها يؤكدون أن إبرام 6 مذكرات تفاهم سيعزز القيمة المضافة لقطاع التوريد وسلاسل الإمداد

«أرامكو السعودية» لشراكات دولية وتأسيس شركات استثمار صناعي

الظهران: «الشرق الأوسط»

أفصحت شركة أرامكو السعودية أمس عن خطط توسعية استثمارية جديدة تعتزم القيام بها، حيث وقعت 6 مذكرات تفاهم مع شركات هولندية وصينية وكورية في إطار عقد شراكات دولية جديدة وتأسيس شركات عبر برنامج الاستثمارات الصناعية المرتبط بتطوير أعمالها.

وقالت الشركة أمس إن هذا التحرك يأتي استمراراً لجهودها في برنامجها لتعزيز سلاسل الإمداد، موضحة أنها أبرمت مذكرات مع شركة «رويال شل» و«إم جي» الهولندية، وشركات صينية ضمّت شركة سوجو «إكس دي إم»، وشركة شين قونغ، وشركة زنفو، وشركة جيجيانغ سوبكون للتقنية المحدودة، إضافة إلى شركة بوسكو التي يقع مقرها في كوريا الجنوبية.

وبحسب بيان صدر أمس أفادت الشركة أن توقيع المذكرات يمثّل إضافة كبيرة لبرنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد في المملكة (اكتفاء) منذ إطلاقه قبل خمس سنوات، مشيرة إلى أنه من شأن هذا التعاون الاستراتيجي أن يمهّد الطريق أمام إطلاق أعمال جديدة عبر العديد من قطاعات النمو المبتكرة، تشمل تصنيع صفائح الفولاذ، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وتصنيع المعدات الرقمية، وأنظمة إدارة الطاقة والتحكم فيها، وتصنيع الوسائط الكيميائية، وإعادة تدويرها، فضلاً عن تصنيع الرقاقات الإلكترونية المتطورة والمجسّات الذكية.

ويعكس هذا التعاون التزام «أرامكو السعودية» بتعزيز موثوقيتها وكفاءتها التشغيلية، ورفد عجلة البنية الصناعية في المملكة، الذي بدوره سيعزز المنظومة التجارية، ويدعم سلسلة التوريد المحلية، وتوفير فرص عملٍ وتدريب جديدة بأعدادٍ كبيرة للقوى العاملة السعودية.

وأوضح رئيس الشركة وكبير إداريها التنفيذيين المهندس أمين الناصر، أن «أرامكو السعودية» حققت نجاحا كبيرا، منذ إطلاقها برنامج «اكتفاء» لزيادة المحتوى المحلي، حيث زاد مؤشر المحتوى المحلي لدى الشركة من 35 إلى 56 في المائة، مضيفاً: «رغم التقلّبات التي تكتنف الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن، فإن تركيز الشركة ينصب على أهداف بعيدة المدى تراعي مصلحة الشركة وفي الوقت نفسه تصنع تأثيراً إيجابياً ملموساً على بيئة الأعمال والتنمية الاقتصادية والناتج المحلي في المملكة».

وأضاف أنه في ضوء خطط الشركة المنسجمة مع «رؤية المملكة 2030» التي تسعى لجذب الاستثمار وتحقيق الازدهار الاقتصادي وزيادة النمو، مفيداً أن الشركة ترى فرصاً لأعمال وشراكات جديدة مع شركاء لهم خبرة رائدة في المجالات البيئية والصناعية وفي تقنيات التحول الرقمي وتقنيات الثورة الصناعية الرابع.

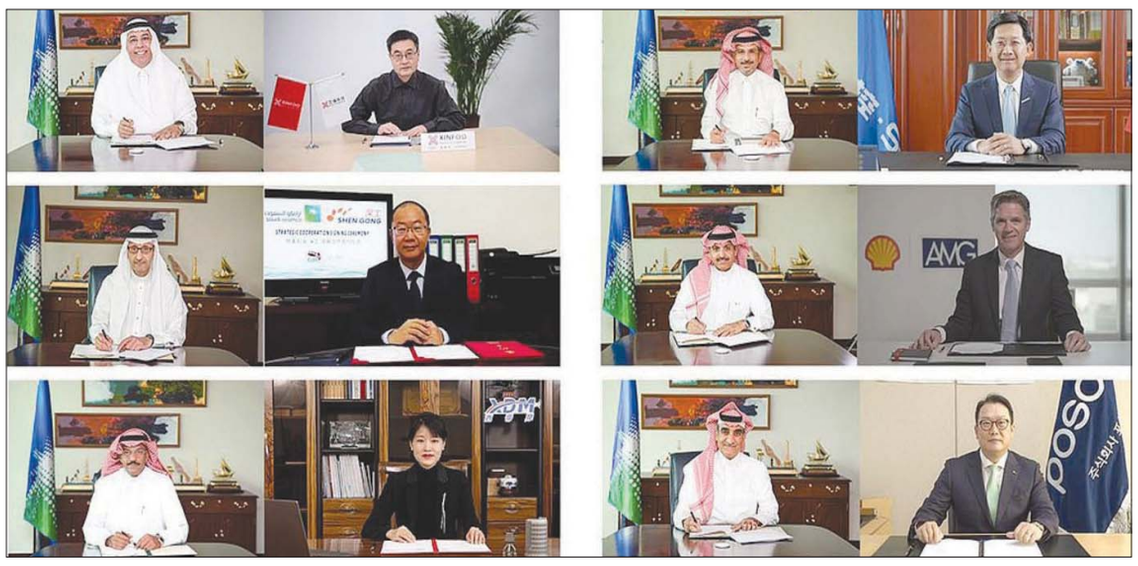

«أرامكو السعودية» تبرم مذكرات تفاهم مع شركات هولندية وصينية وكورية لشراكات وتأسيس شركات صناعية (الشرق الأوسط)

ووفق البيان، ستُسهم الشراكات الجديدة في دفع عجلة الابتكار والاستدامة والموثوقية في أعمال أرامكو السعودية كما ستضيف قيمة للشركات العاملة في قطاع الطاقة بالمملكة، وهو قطاع كبير يسعى للتطور المستمر والتميّز على المستوى العالمي.

وستعزز هذه الشراكات كذلك، استثمارات الشركة في المواد اللامعدنية واقتصاد الكربون الدائري، وتنمية الموارد البشرية في المجتمع المحيط بأعمال الشركة، وطموحها لتحقيق فوائد مشتركة مع الشركاء.

من جهته، أفاد النائب الأعلى للرئيس للخدمات الفنية في أرامكو السعودية أحمد السعدي، بأن لدى «أرامكو السعودية» سجلا حافلا في تطوير الاستثمارات الصناعية لدعم سلاسل الإمداد المحلية، وأن برنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد في المملكة (اكتفاء) خير شاهد على التزام الشركة بتعزيز سلاسل الإمداد لديها للحصول على المرونة الاستراتيجية التي تخوّلها لمواجهة التحدّيات المختلفة.

وأشار السعدي إلى أن الاستثمارات الناتجة، عززت إمّا مباشرة من قبل الشركة، أو بشكلٍ غير مباشر من قبل الموردين، خطط التوطين على مدار السنوات الماضية، مما أسهم في النمو الاقتصادي للمملكة. وبحسب السعدي، لمواصلة هذا النجاح والإسهام بشكلٍ أكبر في دعم الاقتصاد الوطني، تعتزم «أرامكو السعودية» من خلال هذا البرنامج توسيع دائرة استثماراتها في قطاعات مختلفة لتنميتها وتطويرها إلى استثمارات رائدة عالمياً، مشيراً إلى أن مذكرات التفاهم الموقعة تؤكّد تعزيز الاستثمارات الصناعية، مع عزم الشركة على إطلاق شراكات مماثلة مستقبلاً بالتعاون مع شركائها.

وشملت مذكرات التفاهم الموقعة، شركة «بوسكو»، حيث وقعت معها مذكرة تفاهم للتعاون في تقييم جدوى إنشاء معمل متكامل لتصنيع الألواح الفولاذية في المملكة. وشركة سوجو (إكس دي إم) المحدودة للطباعة الثلاثية الأبعاد، مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تقنيات وتطوير الطباعة الثلاثية الأبعاد الصناعية في المملكة. كما شملت شركة شين قونغ للمواد الجديدة (غوانغ زو) المحدودة، حيث تم توقيع مذكرة تفاهم معها للتركيز على تطوير تقنيات أنظمة تحكم للإنارة LED، وإدارة الطاقة والتحكم الذكي.

وتضمنت الاتفاقيات شركة زنفو المحدودة لتقنيات المجسات، وشملت مذكرة تفاهم لاستكشاف فرص تصنيع الرقائق الإلكترونية الذكية والتقنيات ذات الصلة. وشركة شل و«إم جي» لإعادة التدوير المحدودة، وتم توقيع مذكرة تفاهم لاستكشاف فرص التعاون في تطوير خطط لمركز إقليمي متطور لإعادة تدوير رماد التغويز واستصلاح الوسائط الكيميائية المستهلكة، بالإضافة إلى توفير حلول مستدامة. و«جيجيانغ سوبكون للتقنية المحدودة»، وتم توقيع مذكرة تفاهم لاستكشاف فرص الاستثمار المشترك المحتملة في المملكة بشأن خدمات وتصنيع سلسلة القيمة.

أعضاء المنظمة يسعون لإقناع الأعضاء من خارجها في اجتماع اليوم

«إجماع مشروط» على تمديد «أوبك بلس» 3 أشهر

القاهرة: صبري ناجح

اتفق أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) على تمديد تخفيضات الإنتاج الحالية لـ«أوبك بلس»، التي تصل إلى 7,7 مليون برميل يومياً، ثلاثة أشهر إضافية، اعتباراً من يناير (كانون الأول) المقبل. غير أن توافق أعضاء أوبك (13 دولة) أمس (الاثنين)، مشروط بموافقة الأعضاء من خارج المنظمة في اجتماع اليوم (الثلاثاء) لـ«أوبك بلس»، الذي يضم 10 دول أبرزها روسيا.

وقال وزير الطاقة الجزائري عبد المجيد عطار، الرئيس الحالي لـ«أوبك»، إن المنظمة ستعمل على إقناع الأعضاء الآخرين في تحالف «أوبك بلس» خلال اجتماعهم اليوم لدعم سياسة تمديد التخفيضات.

وأوضح عطار: «هناك إجماع على مستوى المنظمة لتمديد السقف الحالي لتخفيض إنتاج النفط والمقدر بـ7,7 مليون برميل يومياً إلى الربع الأول من 2021، أي إلى نهاية مارس (آذار) المقبل، بدلاً من التقليص بداية يناير المقبل إلى مستوى إنتاج 5,8 مليون برميل يومياً، أي زيادة الإنتاج بنحو مليوني برميل في اليوم، كما نص عليه اتفاق خفض الإنتاج الموقع من طرف دول (أوبك) وخارجها في أبريل (نيسان) الماضي».

تأتي اجتماعات «أوبك» و«أوبك بلس» لمناقشة مستقبل اتفاق تخفيض إنتاج النفط في 2021، وسط تراجع الطلب على النفط جراء الإجراءات الاحترازية الخاصة بجائحة كورونا حول العالم.

وكشف عطار، في تصريحات أدلى بها للتلفزيون الجزائري الحكومي، عن تحفظ بعض الدول على اقتراح إقرار تمديد السقف الحالي لخفض الإنتاج، ولم يذكر دولاً بعينها، لكن مصادر قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن الإمارات عارضت التمديد، بينما هناك دول لا تلتزم بتخفيض حصصها.

وقبل اجتماع أمس، بثت وكالة «تاس» الروسية خبراً يوم الأحد، قالت فيه إن مصدرين في «أوبك بلس»، أكدا وجود اتّفاق بين السعودية وروسيا (أكبر منتجين في التحالف)، على تمديد اتّفاق خفض إنتاج النفط، في ظلّ التداعيات الحاليّة لأزمة كورونا.

ووفق وكالة «تاس» الروسية، فإن الدولتين متمسّكتان بوجود موقف موحّد بشأن تمديد المستوى الحالي لتخفيضات إنتاج النفط، حتى الأشهر الأولى من العام المقبل. ورغم تأكيد أحد المصدرين أن «هناك إجماعاً بين موسكو والرياض»، وفق الوكالة الرسمية، فإن المصدر الآخر قال إنه «لا يزال يتعيّن على الجانبين تنسيق تفاصيل معيّنة وآلية التمديد».

غير أن وزير الطاقة الجزائري أعرب أمس، عن تفاؤله بموافقة جميع دول المنظمة على الاتفاق. كما بدا واثقاً من تبني دول «أوبك بلس» قرار تمديد خفض الإنتاج خلال الاجتماع المقرر اليوم (الثلاثاء).

وأضاف الوزير: «إن لم تواصل دول (أوبك) الجهود نفسها التي باشرتها منذ سبعة أشهر، فإن ذلك يمكن أن يشكل خطراً على سوق النفط... في حالة اعتماد خيار التمديد يمكن لـ(أوبك) وحلفائها عقد اجتماع طارئ في مارس المقبل من أجل تطبيق السقف المتفق عليه في اتفاق خفض الإنتاج، أي 5,8 مليون برميل يومياً».

ويبدو أن المناقشات الرسمية أمس (الاثنين) في اجتماع «أوبك»، وأول من أمس (الأحد)، في الاجتماع غير الرسمي للجنة الفنية الوزارية المشتركة لـ«أوبك بلس»، التي ضمت روسيا أيضاً، لم تتوصل إلى نقاط التوافق على آليات تطبيق قرار مد التخفيضات.

وهو ما أعلنه الكرملين أمس، في بيان، وقال إنه لا توجد الخلافات القوية نفسها بين روسيا و«أوبك»، كما كان الوضع في أوائل 2020. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أيضاً إن الرئيس فلاديمير بوتين لا ينوي الاتصال بالقيادة السعودية قبل اجتماع «أوبك بلس» المقرر اليوم (الثلاثاء).

وزير الطاقة الجزائري يوضح هنا: «يبقى على دول المنظمة (أوبك) إقناع حلفائها العشرة غير الأعضاء فيها، بضرورة اعتماد خيار تمديد العمل بالمستوى الحالي لتخفيض الإنتاج لضمان استقرار سوق النفط ورفع الأسعار أكثر من المعدل الحالي أي إلى ما يزيد على 48 دولاراً للبرميل». ويتداول النفط عند مستويات 47,51 دولار للبرميل في الساعة 14:52 بتوقيت غرينيتش.

ويبين قرار تمديد التخفيضات الحالية 3 أشهر أخرى، تفاؤل منظمة «أوبك» بالإعلان عن عدة لقاحات لكورونا، لكن فترة توزيع اللقاح هي ما تقلق الدول الأعضاء، وهو ما أوضحه وزير الطاقة الجزائري عبد المجيد عطار الرئيس الحالي لـ«أوبك»، قائلاً: «من الواضح أن نشر اللقاحات عالمياً سوف يستغرق وقتاً، وسيبدأ تأثيرها في الظهور بشكل ملحوظ في النصف الثاني من 2021 على الأرجح».

ووفق المعطيات الحالية في أسواق النفط، فإنه يتوقع أن يظل الطلب على النفط ضعيفاً على الأرجح خلال الربع الأول من عام 2021، فضلاً عن الزيادة المتوقعة لنفط ليبيا، وهو ما يدعم قرار «أوبك» بمد التخفيضات 3 أشهر أخرى، لكن ما يصعّب القرار مدى تأثر موازنات الدول الأعضاء التي تعتمد بالأساس على إيرادات النفط.

ثقة الشركات البريطانية أسيرة «بريكست» متعثر وإغلاق ثالث

لندن: «الشرق الأوسط»

ما بين تحذيرات من «إغلاق ثالث» في البلاد، ومباحثات متعثرة مع الاتحاد الأوروبي، أظهر مسح، الاثنين، تراجع ثقة الشركات البريطانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى أدنى مستوى لها منذ يوليو (تموز) الماضي، بعد أن واجهت قيوداً جديدة متعلقة بـ«كوفيد19»، لكن الشركات أصبحت أقل تشاؤماً بعد أنباء عن انفراجة في تطوير لقاح.

وانخفض «مقياس بنك لويدز للشركات» 3 نقاط إلى «سالب» 21 نقطة للشهر بشكل كلي، متأثراً بالتوتر بشأن احتمالات إبرام بريطانيا اتفاقاً تجارياً بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن تدابير مكافحة الوباء.

وأُجري مسح «لويدز» على 1200 شركة في الفترة بين 2 و16 نوفمبر الماضي، وشمل بداية إغلاق لمدة شهر في إنجلترا. وقال البنك إن ثلث الشركات خططت لتجميد الأجور، ارتفاعاً من 14 في المائة في بداية 2020.

يأتي ذلك بينما يكافح رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لإقناع زملائه في حزب المحافظين بدعم خطط إبقاء معظم إنجلترا تحت رقابة صارمة لمواجهة جائحة «كورونا»، عندما ينتهي الإغلاق الوطني هذا الأسبوع.

وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن جونسون كتب إلى منتقديه يعدهم بتقديم تنازلات في محاولة لإقناعهم بدعم نظام القيود الذي يتضمن 3 مستويات خلال التصويت الذي سيجرى اليوم الثلاثاء، محذراً من أن الإغلاق الوطني الثالث قد يكون ضرورياً إذا فشلت الدولة في السيطرة على فيروس «كورونا».

ويبدو أن استراتيجية جونسون المتمثلة في إغلاق إنجلترا مرتين وإبقاء صناعة الضيافة الآن تحت قيود مشددة، قد وضعته في خلاف مع كثيرين داخل حزبه، الذين يخشون أن يكون الضرر الاقتصادي الناجم عن فقدان الوظائف وتعثر الأعمال، أكبر من الفوائد الصحية.

وعلى الجانب الآخر، قال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، يوم الأحد، إن بريطانيا والاتحاد الأوروبي مقبلان على أسبوع «مهم للغاية»، وذلك مع دخول محادثات حول اتفاق تجاري أيامها الأخيرة مع استمرار وجود خلافات خطيرة لم تحل بعد.

وقال مفاوض الاتحاد الأوروبي، ميشيل بارنييه، للصحافيين في لندن إن «الأعمال مستمرة حتى في يوم الأحد» نحو عقد جلسة للتفاوض، حيث يبحث كلا الجانبين التوصل إلى اتفاق يمنع تعطيل نحو تريليون دولار من التجارة بحلول نهاية ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ورغم عدم الالتزام بمواعيد نهائية عدة كانت قد فرضتها على نفسها، فإن المفاوضات لم تفلح في تخطي الخلافات حول سياسة التنافسية وتوزيع حقوق صيد الأسماك. إلا إن الاتفاق الانتقالي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، الذي يستمر خلاله تطبيق قواعد التكتل، ينتهي في 31 ديسمبر الحالي. وتقول بريطانيا إنها لن تسعى للحصول على أي تمديد.

وقال راب لإذاعة «تايمز» في مقابلة منفصلة: «خلاصة القول هي أنه وفي السياق الطبيعي للأحداث سنكون بحاجة إلى إبرام صفقة خلال الأسبوع المقبل أو ربما يومين آخرين بعد ذلك».

وكان راب قد أشار في وقت سابق إلى إحراز بعض التقدم في بنود «تكافؤ الفرص» لضمان أن تكون هناك منافسة عادلة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، وقال إن صيد الأسماك ما زال أكثر قضية مستعصية على الحل. ورغم أنها تمثل 0,1 في المائة من الاقتصاد البريطاني، فإن حقوق الصيد أصبحت قضية محورية لكلا الجانبين. ورفضت بريطانيا حتى الآن اقتراحات الاتحاد الأوروبي ولا تزال مصرة على أنه يجب أن تكون لها السيطرة التامة بصفتها دولة مستقلة على مياهها.

النشاط الصناعي يعود لمستويات 2017

«إغلاقات الخارج» و«احتواء الداخل» يعززان التعافي الصيني

بكين: «الشرق الأوسط»

حقق النشاط الصناعي الصيني في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نمواً بوتيرة تعدّ الأسرع منذ أكثر من 3 سنوات، وفق ما أظهرت بيانات رسمية الاثنين، في وقت واصل فيه ثاني أكبر اقتصاد في العالم تعافيه من أزمة «كوفيد19».

وتعافى «مؤشر مديري المشتريات»، الذي يعدّ مقياساً رئيسياً لأنشطة مصانع البلاد، بشكل كبير بعد التدابير المشددة التي اتُّخذت للحد من تفشي الفيروس مطلع العام فبلغ 52,1 نقطة خلال نوفمبر، وهو رقم أعلى من نظيره الذي سُجل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وبلغ 51,4 نقطة، ولا يزال أعلى من مستوى 50 نقطة التي تشكّل الحد الفاصل بين النمو والانكماش. كما تعيد الأرقام الأخيرة بيانات «مؤشر مديري المشتريات» إلى المستويات التي كان عليها في سبتمبر (أيلول) 2017. وأشار محللون إلى أن التحسّن في الطلب المحلي والخارجي عزز النشاط الصناعي.

وقال الخبير في الاقتصاد الصيني لدى «كابيتال إيكونوميكس»، جوليان إيفانز بريتشارد، إن «المحرّك الرئيسي كان ارتفاع عدد الطلبات الجديدة... ازداد العنصر المتعلّق بطلبات التصدير على وجه الخصوص». وأضاف: «يشير ذلك إلى أن الصادرات الصينية تواصل الاستفادة من الطلب الخارجي القوي على المنتجات المصنّعة في الصين والتي تتجاوز المنتجات المرتبطة بـ(كوفيد19) رغم أن تدابير الإغلاق الجديدة التي فرضت في الخارج قد تكون عززت الطلب على هذه الشحنات».

وأفاد خبير الإحصاء البارز لدى «مكتب الإحصاءات الوطني» الذي ينشر بيانات «مؤشر مديري المشتريات»، جاو شينغ، الاثنين، بأن مؤشري الإنتاج والطلبات الجديدة ارتفعا. وأضاف أن المؤشرين الفرعيين كانا في وضع جيد فيما يتعلّق بالصناعات المرتبطة بالتكنولوجيا المتطورة، على غرار المنتجات الدوائية والآليات الكهربائية والمعدات... لكنه أشار إلى أن تعافي قطاع الصناعة لا يزال «غير متساوٍ».

وأظهرت البيانات الرسمية أن المشاريع الصغيرة، التي كانت أكثر تضرراً جرّاء الوباء، تعافت بدرجة أقل من الأعمال التجارية الكبيرة. ويتوقع أن تكون الصين، التي انتشر منها الوباء في الأساس العام الماضي، الاقتصاد الكبير الوحيد الذي يحقق نمواً إيجابياً هذا العام.

وأما «مؤشر مديري المشتريات» غير الصناعي فبلغ 56,4 نقطة في نوفمبر، وهو رقم أعلى بقليل عن الشهر السابق، مما يدل على مزيد من التعافي في قطاع الخدمات.

وقال كبير خبراء الاقتصاد لدى مصرف «نومورا» الاستثماري، لو تينغ، الاثنين، إن التعافي داخل الصين يمضي قدماً بفضل تمكنها من احتواء «كوفيد19» رغم أن «تواصل الوباء لفترة طويلة قد يؤدي في نهاية المطاف إلى إضعاف الطلب على صادرات الصين في حال تراجعت القدرة الشرائية في اقتصادات الخارج».

ورغم تسجيل تفشٍ للفيروس في مدن مثل شنغهاي وتيانجين ومنطقة منغوليا الداخلية، والذي قال «لو» في وقت سابق إنه قد يخفض وتيرة التعافي في قطاع الخدمات، فإن التأثير يبدو «محدوداً» في الوقت الحالي.

الأسواق تودع «سويت نوفمبر» بيوم من الحذر

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد تألق سوق الأسهم خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتسجيلها مستويات قياسية، لدرجة أن أطلق عليه مراقبون لقب «سويت نوفمبر» (أو نوفمبر اللذيذ)، حيث هيمنت على الأسواق العالمية زيادة الرغبة في المخاطرة خلال الشهر بعد فوز جو بايدن بالرئاسة الأميركية والأخبار الواعدة المتعلقة بمعدلات فعالية لقاحات محتملة مضادة لفيروس كورونا... ختمت الأسواق العالمية تعاملات الشهر في يومه الأخير بمزيد من الحذر.

وتراجع المؤشر ستاندرد آند بورز500 عند الفتح في بورصة وول ستريت الاثنين مع توخي المستثمرين الحذر قبيل صدور مؤشرات اقتصادية مهمة في وقت لاحق هذا الأسبوع، لكن المؤشر القياسي يتجه لتسجيل أفضل أداء له على الإطلاق لشهر نوفمبر. وبدأ المؤشر داو جونز الصناعي جلسة التداول منخفضا 55,86 نقطة، أو 0,19 بالمائة، عند 29854,51 نقطة. وتراجع المؤشر ستاندرد آند بورز500 بمقدار 4,17 نقطة، أو 0,11 بالمائة إلى 3634,18 نقطة في حين ارتفع المؤشر ناسداك المجمع 18,40 نقطة، أو 0,15 بالمائة، إلى 12224,25 نقطة.

وفي أوروبا، فتح المؤشر القياسي للأسهم على انخفاض في ظل تركيز على مفاوضات بشأن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكنه ما زال يمضي على مسار تسجيل أفضل أداء شهري على الإطلاق بفضل احتمال تخفيف قيود فيروس كورونا وآمال لقاح كوفيد-19.

ونزل المؤشر فاينشال تايمز 100 البريطاني 0,3 بالمائة، بينما تراجع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,5 بالمائة بعد مكاسب استمرت على مدى أربعة أسابيع شهدت صعوده نحو 15 بالمائة منذ بداية نوفمبر.

وكانت أسهم النفط والغاز الخاسر الأكبر في أوروبا إذ هبطت اثنين بالمائة، في ظل تراجع أسهم بي.بي وريال داتش شل مع نزول أسعار الخام قبل اجتماع لمجموعة أوبك+ لتقرير ما إذا كانت ستمدد تخفيضات كبيرة للإنتاج لموازنة الأسواق العالمية.

أما في آسيا، فأغلق المؤشر نيكي الياباني منخفضا الاثنين، لكنه سجل أكبر مكسب شهري له منذ ما يقرب من 27 عاما بعد أن أدى التفاؤل حيال إحراز تقدم في تطوير لقاح كوفيد-19 وتلاشي حالة عدم اليقين المحيطة بالانتخابات الأميركية إلى تعزيز الإقبال على المخاطرة.

ونزل نيكي 0,79 بالمائة، ليغلق عند 26433,62، منهيا أربع جلسات متتالية من المكاسب. لكن المؤشر سجل قفزة 15 في المائة في نوفمبر، وهو أكبر مكسب شهري له منذ يناير (كانون الثاني) 1994. كما سجل المؤشر توبكس الأوسع نطاقا أكبر مكسب شهري له منذ أبريل (نيسان) 2013، لكنه أغلق منخفضا 1,77 بالمائة عند 1754,92 نقطة.

وبدأت الأسهم اليابانية الجلسة على ارتفاع قوي، بعد أن أغلقت وول ستريت مرتفعة الأسبوع الماضي، لكنها انخفضت بفعل ضغوط بيع بسبب عمليات جني أرباح وتعديلات على المراكز في نهاية الشهر. وقال محللون إن الدولار انخفض مقابل الين الياباني إلى 103,85 ين، وهو ما أثر بالسلب على أسهم شركات التصدير. كما تأثر سلبا قطاعا الطيران والنقل البري وهبطا 3,59 و2,29 بالمائة على التوالي بسبب ارتفاع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا محليا.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,68	9,08	1508	2,71
ج. استرليني £		5,00	4,85	0,51	4,90	0,50	0,41	0,94	20,89	12,10	2009	3,61
يورو €		4,49	4,36	0,46	4,40	0,45	0,37	0,85	18,77	10,87	1806	3,25

النفط (برنت)

أمس 47,62
السابق 48,18 $

الذهب

أمس 1768,10
السابق 1781,60 $

بتكوين

أمس 19536,30
السابق 18055,80 $

«المؤشر العام» يواصل تسجيل الصعود النقطي وسط تنامى معدل السيولة اليومي

النيابة السعودية تحقق في شبهة كسب 354 مليون دولار من تلاعب بالأسهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

في وقت واصلت فيه سوق الأسهم الرئيسية اندفاعها النقطي، كشفت «هيئة السوق المالية السعودية»، أمس، عن صدور قرارها المتضمن إحالة الاشتباه في مخالفة 22 مستثمراً لائحة سلوكيات السوق إلى النيابة العامة لتداولات محل اشتباه على سهم شركة عقارية مدرجة نتج عنه تحقيق مكاسب ضخمة قوامها 1,3 مليار ريال (354,6 مليون دولار).

وقالت «هيئة السوق المالية»، أمس، إن الإحالة إلى النيابة العامة بالاشتباه تستند لمخالفة المادة التاسعة والأربعين من نظام السوق المالية، والمادة الثانية من لائحة سلوكيات السوق، في تداولات هؤلاء المستثمرين محل الاشتباه على سهم «شركة دار الأركان للتطوير العقاري» خلال عامي 2017 و2018، وما نتج عن ذلك من تحقيقهم مكاسب على محافظهم الاستثمارية.

وأشارت «هيئة السوق المالية» إلى أن القرار يأتي انطلاقاً من مسؤولياتها في حماية السوق المالية من الممارسات غير العادلة وغير السليمة والتي تنطوي على احتيال وغش وتدليس وتلاعب، والعمل على تحقيق العدالة والشفافية في معاملات الأوراق المالية بناءً على المادة السابعة عشرة من نظام السوق المالية.

«هيئة السوق المالية السعودية» تشدد على ملاحقة المتلاعبين في تداولات الأسواق المالية بالمملكة (أ.ب)

وأوضحت الهيئة في بيان لها أن النيابة العامة قد أودعت هذه الدعوى لدى لجنة الفصل في منازعات الأوراق المالية، مشددة على جميع المتعاملين في السوق بأن الممارسات غير المشروعة التي تنطوي على احتيال وغش وتدليس وتلاعب، تعدّ جريمة جنائية، وتعرض مرتكبيها للمساءلة النظامية وإيقاع العقوبات الواردة في نظام السوق المالية.

وشددت «الهيئة» على أنها لن تتوانى في ملاحقة المتلاعبين بالسوق المالية برصد تعاملاتهم استناداً إلى صلاحياتها وفق نظام السوق المالية، وما تملكه من وسائل تقنية متقدمة تمكنها من رصد كل التعاملات ومراقبة حالات الاشتباه، واتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة وفقاً للأنظمة واللوائح.

وأوضحت أنها تنسق مع الجهات الأمنية؛ كل وفق اختصاصه، لتتبع كل من يحاول التلاعب أو التدليس في السوق المالية، وأن ذلك يأتي تحقيقاً لأهداف الهيئة نحو تعزيز كفاءة السوق المالية وحماية المتعاملين فيها وضمان عدم تعرضهم للخداع أو التلاعب.

وأكدت الهيئة حرصها على تطبيق نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، وحماية السوق من الممارسات غير المشروعة، كما يحق للمتضرر من هذه الممارسات أن يرفع دعوى التعويض إلى اللجنة، على أن يسبق ذلك تقديم شكوى للهيئة في هذا الشأن وفقاً لما ورد في المادة الثلاثين من نظام السوق المالية.

وكانت هيئة السوق المالية أعلنت الأسبوع الماضي أنها رصدت عدداً من الاشتباهات التي انطوت على تلاعب وتضليل ومخالفة لنظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، وذلك في ظل ما تشهده السوق المالية من ارتفاعات وتذبذبات في أسعار أسهم بعض الشركات.

من جانب آخر، واصلت سوق الأسهم السعودية اندفاعها النقطي؛ حيث أغلق المؤشر العام الرئيسي أمس مرتفعاً 38,50 نقطة ليقفل عند مستوى 8747,09 نقطة، وبتداولات بلغت قيمتها 15,4 مليار ريال (4,1 مليار دولار)، وهو معدل أعلى من المتوسط اليومي للأسابيع الأخيرة.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 500 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 540 ألف صفقة سجلت فيها أسهم 92 شركة ارتفاعاً في قيمتها، فيما أغلقت أسهم 89 شركة على تراجع.

من جانب آخر، وافقت «شركة السوق المالية السعودية (تداول)» على الطلب المقدم من وزارة المالية؛ لإدراج أدوات الدين الصادرة عن حكومة المملكة العربية السعودية من فئة سبق إدراجها وفقاً لقواعد الإدراج، وذلك بقيمة إجمالية تبلغ 794,5 مليون ريال.

قمة إماراتية ـ إسرائيلية لبحث التعاون في الاقتصاد الرقمي الاثنين المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات أمس، إنها ستستضيف أول وفد إسرائيلي من قطاع الأعمال والتقنية خلال النسخة الأربعين من «أسبوع جيتكس للتقنية»، الذي يتم تنظيمه في مركز دبي التجاري العالمي، والتي ستتضمن «قمة الاقتصاد الرقمي المستقبلي الإماراتي - الإسرائيلي»، بمشاركة وزراء من الإمارات وممثلين عن جهات حكومية إسرائيلية وقادة الابتكار في 7 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

ويرأس الوفد معهد التصدير الإسرائيلي باعتباره ممثلاً لإسرائيل والشريك الاستراتيجي لـ«جيتكس»، بالتعاون مع بنك هبوعليم، ويضم خبراء حكوميين ورواد وقادة أعمال إسرائيليين بارزين، وفقاً للمعلومات الصادرة أمس.

ويعقد معرض التقنية العالمي «جيتكس» من 6 إلى 10 ديسمبر (كانون الأول)، ويشارك فيه هذا العام أكثر من 1200 مشارك، تمثلها شركات مشاريع وشركات ناشئة من أكثر من 60 دولة، ويقدم لهم 280 ساعة من المحتوى المتخصص و350 متحدثاً من الخبراء من 30 دولة سيشاركون في جلسات حوارية مباشرة ستتمحور حول العديد من القطاعات من بينها الذكاء الصناعي والمدن الذكية والجيل الخامس والحوكمة والنقل المستقبلي والتقنيات المالية والتسويق الرقمي والطاقة والرعاية الصحية والتعليم.

وستتاح في «قمة الاقتصاد الرقمي المستقبلي الإماراتي - الإسرائيلي» لكل المشاركين والحضور الفرصة لاستكشاف الابتكارات وبناء القدرات والاستثمارات ومجالات التعاون المشترك.

وقال عمر العلماء وزير الدولة للذكاء الصناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد، إن القمة تشكل منصة مشتركة لاستشراف وبناء الفرص المستقبلية في كل مجالات التكنولوجيا الحديثة، وبحث سبل توظيفها بشكل فعال في منظومة التحوّل الرقمي.

وأضاف: «يشكل تنظيم هذه القمة الأولى من نوعها ضمن فعاليات الدورة الأربعين لمعرض (جيتكس)، خطوة جديدة في تعزيز العلاقات في مجال التعاون الرقمي والاقتصاد الرقمي المستقبلي، ويسهم في توسيع نطاق تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين البلدين، وتسريع توظيف التكنولوجيا الناشئة في تطوير حلول وخدمات مبتكرة قائمة على تكنولوجيا المستقبل».

وتجمع القمة متخصصين في مجال الذكاء الاصطناعي والجيل الخامس والتنقل المستقبلي والأمن الغذائي وتقنيات الخدمات المالية والأمن السيبراني والرعاية الصحية والتقنيات الزراعية، للتباحث حول فرص التعاون وإبرام صفقات جديدة مع شركات إماراتية وعالمية مشاركة في «جيتكس».

وقال ديفيد ليفلر، مدير عام وزارة الاقتصاد في إسرائيل: «إن مشاركة الشركات الإسرائيلية في (جيتكس) ضمن أكبر وفد يزور دبي تأتي على قدر كبير من الأهمية، ونحن نرحب بهذه الفرصة الرائعة، وتعمل وزارة الاقتصاد مع إدارة التجارة الخارجية باستمرار لخلق فرص جديدة مشتركة».

من جانبه، قال أديف باروخ، رئيس مجلس إدارة معهد التصدير الإسرائيلي: «نحن على ثقة بأن قمة الاقتصاد الرقمي المستقبلي بين الإمارات وإسرائيل ستمثل خطوة مهمة لتعزيز التعاون التقني بين البلدين، وستضع الأسس لتأثير إيجابي ملموس خلال السنوات المقبلة».

وأضاف: «تأتي الزيارة على قدر كبير من الأهمية لإسرائيل، ونحن في معهد التصدير الإسرائيلي، وبالتعاون مع وزارة الاقتصاد ووزارة الخارجية، سنواصل جهودنا لخلق فرص عمل في أسواق جديدة. وباعتباره واحداً من أكبر وأهم الأحداث على مستوى العالم في قطاع التقنيات والوحيد الذي يقام فعلياً في عام 2020، فإن «جيتكس» يعد بالنسبة لنا خطوة استراتيجية مهمة فيما يخص قطاع التقنيات المتقدمة الإسرائيلي. وسنعمل على الاستفادة من هذه الشراكة الجديدة مع مركز دبي التجاري العالمي، التي نأمل أن تقودنا إلى تعاون طويل الأمد.

تبحث القمة الأولى من نوعها ضمن فعاليات «جيتكس» تعزيز العلاقات في مجال التعاون الرقمي (رويترز)

وسيستضيف جيتكس «يوم اكتشاف الابتكارات الإسرائيلية» الذي يقام في 8 ديسمبر الجاري ضمن فعاليات «جيتكس لنجوم المستقبل»، حيث سيتم استعراض العديد من الرؤى الجديدة لقادة التقنية والمستثمرين وقادة الأعمال الإماراتيين والإسرائيليين، الذين سيقدمون منصة لتبادل المعرفة حول كيفية توسيع النظم الشاملة للشركات الناشئة والمزدهرة.

من جهته، قال هلال المري المدير العام لدائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي «دبي للسياحة» المدير العام لسلطة مركز دبي التجاري العالمي: «يعد جيتكس علامة فارقة في قطاع صناعة التقنيات العالمي، وتنظيم النسخة الأربعين من جيتكس فعلياً شهادة على قوة جاذبية دبي كمركز عالمي للمؤتمرات والمعارض، حيث يستضيف الحدث أول قمة تجمع بين الإمارات وإسرائيل في مجال الاقتصاد الرقمي المستقبلي».

وفد بحريني يزور إسرائيل اليوم لمباحثات صناعية وتجارية وسياحية

المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلنت البحرين أمس أن وفداً رسمياً برئاسة زايد بن راشد الزياني وزير الصناعة والتجارة والسياحة، سيقوم اليوم الثلاثاء بزيارة إلى إسرائيل، يرافقه عدد من المسؤولين من وزارات الدولة ومؤسساتها، ورجال أعمال.

وقالت وكالة أنباء البحرين، إنه من المقرر أن يلتقي الوزير خلال زيارته عدداً من كبار المسؤولين الإسرائيليين في القدس، كما ستتم مباحثات بحرينية - إسرائيلية مشتركة حول التعاون في مجالات الصناعة والتجارة والسياحة، وتبادل الخبرات بين البلدين. وتهدف الزيارة إلى إجراء المزيد من المباحثات المشتركة بين مملكة البحرين وإسرائيل، خاصة ما يتعلق بمجالات التجارة والاستثمار، وبحث الفرص الاقتصادية.

وتعد هذه الزيارة هي الزيارة الثانية لوفد رسمي بحريني إلى إسرائيل خلال أسبوعين، وتأتي في ضوء ما تم الاتفاق عليه في إعلان تأييد السلام وإعلان مبادئ إبراهيم المبرم بين البلدين في سبتمبر (أيلول) الماضي.

ويضم الوفد البحريني مسؤولين حكوميين في القطاع الاقتصادي والسياحة ووفداً كبيراً من رجال الأعمال بينهم مسؤولين في قطاع البنوك. وقالت مصادر إن الزيارة قد تشهد توقيع مذكرة تفاهم للرحلات الجوية المباشرة بين إسرائيل والمنامة، وتوقيع مذكرات تفاهم في مجالي السياحة والبنوك.

ومن المقرر أن يلتقي الوفد البحريني، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية غابي أشكنازي ووزير التعاون الإقليمي أوفير أوكنيس ووزيرة السياحة أوريت فركاش هكوهين.

وستتركز الزيارة حول مسائل اقتصادية بما في ذلك التعاون بين القطاع الخاص الإسرائيلي والبحريني وبحث آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وفي 18 نوفمبر (تشرين الثاني)، وصل إلى مطار بن غوريون الإسرائيلي أول وفد بحريني رسمي برئاسة وزير الخارجية عبد اللطيف الزياني.

ألمانيا تضع خيار المساعدات الإضافية للاقتصاد على الطاولة

برلين: «الشرق الأوسط»

لم يستبعد رئيس ديوان المستشارية في برلين، هيلجه براون، تقديم المزيد من المساعدات للاقتصاد الألماني عقب المليارات التي خصصت لمواجهة أزمة جائحة كورونا.

وقال براون في تصريحات لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية الصادرة الاثنين: «إذا لزم الأمر، علينا أن نضع حوافز جديدة»، مضيفاً في المقابل أنه لا ينبغي أن تستمر المساعدات في شكلها الحالي نفسه.

وناقش وزراء الاقتصاد المحليون في الولايات الألمانية تداعيات الجائحة خلال مؤتمر عبر الإنترنت. وخلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وديسمبر (كانون الأول) الجاري تدعم الحكومة الألمانية الشركات المتضررة من الإغلاق الجزئي بمساعدات تصل إلى 75 في المائة من قيمة المبيعات من الشهر نفسه من العام الماضي. ويقدر إجمالي هذا المبلغ بنحو 30 مليار يورو حالياً.

وقال براون: «على المدى الطويل، لا يمكن أن تكون المبيعات المعيار الأساسي... علينا أن نقدم المزيد من المساعدة المحددة بحلول يناير (كانون الثاني) المقبل»، مضيفاً أنه في المستقبل سيُجرى توجيه المساعدات بشكل أكبر نحو التكاليف الثابتة.

وأظهرت تقديرات لمعهد الاقتصاد الألماني «آي دابليو» في كولونيا أن ما يسمى بمساعدات نوفمبر وديسمبر (كانون الأول) كانت أعلى من اللازم بعشرة مليارات يورو.

وإذا استمرت المساعدة على هذا النحو، فإن بعض الشركات المتضررة من الإغلاق الجزئي ستتلقى الآن أموالاً أكثر من الأموال التي كانت ستجنيها إذا كانت مفتوحة.

ورغم المساعدات التي تُقدر بالمليارات، يتوقع براون أن يلحق الوباء أضراراً بالغة بالاقتصاد. وقال رئيس ديوان المستشارية: «أزمة كورونا ستترك بصمة قوية على الاقتصاد... يمكن للدولة أن تقدم المساعدة حتى تتمكن غالبية الشركات من تجاوز الأزمة. لكن الوضع لن يبقى بدون تداعيات»، مشيراً إلى أنه يرى أملاً في الخروج من الأزمة في حال كان مسار تفشي الوباء معتدلاً وتوفر لقاح بحلول الربيع، موضحا أن هذا يمكن أن «يعزز الاقتصاد».

وأعلن براون عن إجراء «جرد» لعام 2021، وقال: «علينا تقييم تكلفة كورونا في إطار جرد». ولا يستبعد براون إمكانية زيادة الضرائب، موضحاً في المقابل: «لا أحبذ مطلقاً فرض ضريبة تضامن جديدة. نحن نفوز بالمستقبل من خلال التنافسية والنمو».

ومن جهة أخرى، أظهرت بيانات المكتب الاتحادي للإحصاء في ألمانيا الاثنين أن معدل التضخم في البلاد واصل انخفاضه في نوفمبر تحت حاجز الصفر للشهر الرابع على التوالي.

وأعلن المكتب أن أسعار المستهلكين في ألمانيا تراجعت في الشهر الماضي بنسبة 0,3 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، مدفوعة بتخفيض ضريبة القيمة المضافة والتراجع القوي في أسعار الطاقة.

وأفادت النتائج الأولية بأن نسبة التراجع في أسعار المستهلكين في الشهر الماضي بلغت 0,8 في المائة مقارنة بأسعار أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وكانت حسابات المكتب قد أسفرت عن معدل تضخم سلبي في الشهور الثلاثة الماضية يوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وأكتوبر.

وليد خدوري*

بايدن وسياسات البيئة والطاقة

بناءً على كل من المواقف التي أطلقها الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن أثناء الحملة الرئاسية الانتخابية، وتوجهات مجموعات كبيرة لجمهور الحزب الديمقراطي أثناء الحملة، يتوقع أن يدعم الرئيس المنتخب سياسات مختلفة عن تلك الخاصة بالرئيس دونالد ترمب في مجالي البيئة والطاقة.

دعم بايدن بكل وضوح السياسة البيئية التي تبناها الرئيس الديمقراطي السابق باراك أوباما، التي تمثلت بانضمام الولايات المتحدة إلى اتفاقية باريس للمناخ عام 2015، هذه الاتفاقية التي انسحبت منها الولايات المتحدة في عهد الرئيس ترمب بحجة أن هدف الاتفاقية هو تدمير الصناعة الأميركية؛ لأنها تحد من الطاقة الإنتاجية للمصانع الأميركية وتزيد من كلف الإنتاج مما يدفع بهذه الصناعات للهجرة إلى الدول النامية ودول العالم الثالث.

وشكل خطاب ترمب «أميركا أولاً» شعاراً أساسياً طوال عهده، ويتوقع أن يستمر جمهوره في الدعوة لإعادة الصناعات الأميركية إلى ديارها ثانية ولإعادة القوة لأميركا. وهذه شعارات تلهب حماس مؤيديه الملايين من اليمين الأميركي. وقد رادف هذه الشعارات في الحملة الانتخابية سياسات مكافحة «كوفيد - 19».

لقد أكد الرئيس المنتخب بايدن تكراراً، أنه سيستعيد عضوية الولايات المتحدة في اتفاقية باريس. وما تعيينه وزير الخارجية الأسبق والمدافع عن تحسين المناخ والبيئة جون كيري سفيراً متفرغاً للشؤون البيئية وعضواً في مجلس الأمن القومي الأميركي إلا دليل واضح على أهمية السياسة البيئية المقبلة. فهذا منصب حكومي رفيع؛ إذ سيمثل كيري الرئيس مباشرة في المفاوضات الدولية والمحادثات الداخلية.

بتأييده اتفاقية باريس، سيدفع بايدن بسرعة أكبر صناعات الطاقة البديلة التي تخفض من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون. وهذه الصناعات تشجع الاعتماد على الذكاء الصناعي. ومن ضمن هذه الصناعات، تشجيع القوانين التي تمنع بيع المركبات التي تحرق البترول، وفتح المجال لعصر السيارة الكهربائية أو الهجينة. ستشجع حكومة بايدن تشريع القوانين والأنظمة لهذا الغرض. ومن المعروف أن ولاية كاليفورنيا قد شرعت فعلاً في عدم بيع السيارات التي تستعمل البنزين بدءاً من أواخر عقد الثلاثينات. وكاليفورنيا هي إحدى الولايات الكبرى والمهمة التي دعمت بايدن في حملته الانتخابية.

من المتوقع أن تواجه سياسة بايدن البيئية عقبات في تنفيذها. فهناك أولاً الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ التي تستطيع أن تعطل وترفض العديد من المشاريع البيئية. وهناك أيضا أنصار ترمب في مجالس البلديات والمحافظات في عدد لا يستهان به من الولايات الأميركية. وتتوافر الصلاحيات لهذه المجالس في الموافقة أو الرفض في منح الرخص لمشاريع بيئية عدة، منها منع السيارة المستعملة للبترول في مناطقها أو القوانين البيئية التي يتوجب على المصانع ومحطات الكهرباء الالتزام بها. ويستطيع الرئيس الأميركي، في حال معارضة هذه الولايات والبلديات القوانين الفيدرالية، أن يوقف المعونات المالية لمشاريع معينة. وتشكل العلاقة ما بين السلطة الفيدرالية والولايات وحتى البلديات (بالذات للمدن الكبرى) حيزاً مهماً من السياسة الداخلية الأميركية. فرغم خسارة ترمب الانتخابات الرئاسية، إلا أن حيازته 47 في المائة من أصوات الناخبين ودعم الملايين من مجموعات اليمين الأميركيين مقارنة بفوز بايدن بنحو 51 في المائة من الأصوات، يعني أن الجمهوريين سيستطيعون عرقلة البرامج «الليبرالية» التي يعارضونها بحماسة وإصرار، كالأمور البيئية. من ثم، فرغم عودة عضوية الولايات المتحدة إلى اتفاقية باريس للمناخ، فهذا لا يعني بحد ذاته إمكانية تنفيذ جميع التعهدات المبتغاة منها على الصعيد الأميركي.

وفيما يتعلق بالطاقة. فهناك أولاً المجال الدولي. والأنظار مشدودة حول عودة الولايات المتحدة إلى عضوية الاتفاق النووي الإيراني. إن الذي يتضح حتى الآن، أن الدول الأوروبية الحليفة الأعضاء في الاتفاق (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) لن تضغط على واشنطن في العودة للاتفاق بسرعة. وللعودة مهام سياسية إقليمية ونفطية مهمة. فبالنسبة للجانب الإقليمي، الأمر ذو أبعاد جيوسياسية للدول المجاورة لإيران والتي تتحمل وزر السياسة التوسعية الإيرانية في المنطقة. ونفطياً، فإن العودة لعضوية الاتفاق سيعني بدوره رفع بعض العقوبات النفطية عن إيران. لقد أدت هذه العقوبات إلى تقليص الصادرات النفطية الإيرانية من 2,4 مليون برميل يومياً إلى نحو 700 ألف برميل يومياً؛ مما يعني خسارة عشرات المليارات من الدولارات سنوياً؛ الأمر الذي أدى إلى ضعضعة الاقتصاد الإيراني. لكن استطاعت إيران في الوقت نفسه الاستمرار في الإنتاج على مستويات عالية نسبياً؛ إذ لم تقفل الحقول، بل تم تدوير مستويات الإنتاج منها. واستطاعت إيران في الوقت نفسه تخزين الملايين من البراميل على ناقلاتها التي رست في أعالي البحار بالقرب من موانئ الاستيراد الآسيوية الضخمة، منتظرة الإشارة للتفريغ. لذا؛ فإنه في حال عودة الولايات المتحدة إلى عضوية الاتفاق النووي الإيراني، سيعني تدفق الملايين من براميل النفط الإيراني القريبة من موانئ الاستيراد، زائداً إمكانية الإنتاج العالي. هذه الخطوات ستؤدي إلى إحداث هزة كبيرة في اتفاقية «أوبك+» لتخفيض الإنتاج، ومن ثم إلى تدهور الأسعار.

وفي المجال الداخلي الأميركي، لا يتوقع أن يساند الرئيس بايدن صناعة النفط الصخري، كما قام بذلك الرئيس ترمب. حقيقة الأمر، أن هذه الصناعة الحديثة العهد على مفترق طرق. فمن ناحية، هناك حقول عملاقة عدة تم اكتشافها، لكن لا تزال بانتظار تشييد البنى التحتية من خزانات وشبكات الأنابيب وموانئ التصدير. ومن المنتظر الانتهاء من تشييد هذه المنشآت خلال السنتين المقبلتين، مما يعني توقع زيادة ملحوظة في الصادرات الأميركية تقدر ما بين مليون ومليونَي برميل يومياً. لكن من ناحية أخرى، تواجه صناعة البترول الصخري خسائر فادحة بسبب استمرار انخفاض أسعار النفط، من ثم لا يتوقع أن تزداد الاستثمارات في قطاع الاكتشافات. فتكاليف إنتاج النفط الصخري تتراوح ما بين 30 و40 دولاراً للبرميل. ومستوى الأسعار الحالي (نحو 40 دولاراً) بالكاد تحقق الأرباح. فالصناعة ستواجه صعوبات دون عراقيل الإدارة الجديدة.

* كاتب عراقي متخصص في أمور الطاقة

خبراء يفصحون عن تحسن أداء الأنشطة الوقفية من تداعيات الجائحة

منظومة مالية سعودية متكاملة لتنويع أدوات الاستثمار في قطاع الأوقاف

الدمام: إيمان الخطاف

تدخل الاستثمارات الوقفية في السعودية موجة التعافي من آثار جائحة كورونا، وذلك بعد أن شهدت انخفاضاً حاداً في الربع الأول من العام الجاري بنحو 20 في المائة. كما أفصح خبراء في القطاع أمس أن العقارات تشكل ما يفوق 70 في المائة من توزيع المحافظ الوقفية، في وقت كشفت الهيئة العامة للأوقاف السعودية أمس عن طرح عدد من المبادرات والمنتجات المبتكرة التي ستغير من مفهوم قطاع الأوقاف في المملكة وفق أفضل الممارسات في هذا المجال.

وقال عماد الخراشي، محافظ الهيئة العامة للأوقاف خلال ملتقى الممارسات الوقفية الذي نظمته «غرفة الشرقية» السعودية افتراضياً: «تعمل الهيئة على بناء منظومة مالية متكاملة؛ مدعومة بسياسات تنظيمية ستسهم في تطوير الأدوات الاستثمارية والمالية للأوقاف بالشكل الذي يتواءم مع الاحتياجات التنموية، وفتح مجالات وفرص جديدة تحاكي أفضل الممارسات العالمية والإقليمية والمحلية».

وأفصح الخراشي عن توجيه مصارف الأوقاف إلى برامج نوعية، مما يؤكد أنه سيكون له الأثر الكبير في ترسيخ القيمة الاقتصادية والاجتماعية للوقف؛ وذلك وفق مفهوم حديث يتوافق مع التطلعات.

من جانبه، أشار المهندس هيثم الفايز، الرئيس التنفيذي لشركة أوقاف للاستثمار، إلى انخفاض مؤشر قطاع الأوقاف في الربع الأول من العام الجاري بنحو 20 في المائة، وأضاف: «شهد مجال الاستثمارات الوقفية تحسناً ملحوظاً في مستوى الأداء والكفاءة خلال السنوات الماضية، ما قبل حدوث جائحة كورونا».

وأوضح الفايز أنه نتج عن هذا التحسن ارتفاع كبير في المؤشر بلغت نسبته 20,1 في المائة في العام الماضي 2019. وأفاد الفايز بأنه قاد التباطؤ الاقتصادي المترتب على جائحة كورونا أن يلي هذا الارتفاع انخفاض بنسبة 20,2 في المائة مع بداية عام 2020. كما انخفض مؤشر الأداء المستهدف (أداء المحافظ المكونة من 60 في المائة أسهم و40 في المائة سندات) بنسبة 12,88 في المائة.

وعرض الفايز مبادرات الهيئة العامة للأوقاف وشركة أوقاف للاستثمار في تخفيف الأضرار المترتبة على جائحة كورونا، حيث دشنت الهيئة الصندوق المجتمعي للتخفيف من آثار الوباء بالتعاون مع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وصندوق الوقف الصحي وغيرها من جمعيات وجهات مانحة وشركات برأس مال 500 مليون ريال.

إلى ذلك، كشف أيمن أبانمي، وهو مستشار مالي واستثماري، أن العقارات تشكل من 70 إلى 100 في المائة من توزيع المحافظ الوقفية في السعودية، مضيفاً: «هناك حجم ليس بالقليل من السيولة النقدية غير المستثمرة».

وشدد أبانمي على أهمية تنويع المحافظ الوقفية (الأصول - الأسهم - حصص الشركات - السيولة)، مستطرداً: «التنويع يجب ألا يتعدى 20 إلى 30 شركة في المحافظ الكبيرة حتى لا تفقد ميزة التنويع في تقليل المخاطر والتأثير على العوائد، وذلك بحسب دراسة».

من جانبه، أكد الدكتور زياد الحقيل، رئيس شركة ربط المعارف، ضرورة الالتزام باستقرار الصرف وعدم تغيره بأكثر من 20 في المائة، وتكوين احتياطيات للصرف واستثمارها بشكل سائل منخفض المخاطر، لافتاً إلى أهمية عدم الارتباط بالنتائج السنوية لاحتساب الصرف والنظر إلى أبعد من ذلك، إلى جانب أخذ التضخم بالاعتبار.

ودعا عزام المفدى، وهو محاسب قانوني ومقيم منشآت اقتصادية معتمد، إلى دراسة القرارات المتعلقة بالاستثمار الوقفي من خلال لجان متخصصة أو خبراء مستشارين، مضيفاً: «بعض الأوقاف والنظّار يبحثون عن تقليل مصروفات الوقف في كل شيء، ولا يعلمون أن الإحجام عن بعض المصروفات الضرورية يحملهم المسؤولية الكاملة تجاه الجهات المسؤولة في المستقبل».

وناقش الملتقى أهم التحديات والممارسات من خلال رصد المختصين لواقع الأوقاف وممارساتها مع العائد الاستثماري وآلية تفعيله كأداة قياس لفاعلية الوقف، وتبادل الخبرات والتجارب المشابهة على مستوى العالم، وهو ما يأتي نظراً لأهمية المفهوم وندرة استغلاله كمقياس موضوعي لاستثمارات الوقف ولوجود كفاءات من الممكن أن تساهم في تعزيز ودعم مفهوم العائد على الاستثمار دولياً وداخلياً للوقف.

السعودية لعمل منظومة مالية متكاملة تدعم تنوع الأدوات الاستثمارية للأوقاف (الشرق الأوسط)

الأردن يتوقع نمواً 2,5 % في 2021

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية الأردني، محمد العسعس، الاثنين، إن مسودة ميزانية الأردن لعام 2021 تتوقع إنفاقاً حكومياً بقيمة 9,9 مليار دينار (14 مليار دولار) وتمهد الطريق لانتعاش النمو إلى 2,5 في المائة، بعد أن تسببت جائحة فيروس «كورونا» في أسوأ انكماش منذ عقود.

وأضاف العسعس لـ«رويترز» أن مجلس الوزراء وافق على ميزانية من شأنها تسريع الإصلاحات التي يدعمها صندوق النقد الدولي لمساعدة البلاد على التعافي المستدام. وقال إن الميزانية ستواصل إصلاحات مالية كبيرة، من بينها استمرار حملة قوية لمكافحة التهرب الضريبي حصدت هذا العام مئات الملايين من الدينارات للمالية العامة للبلاد التي تتعرض لضغوط.

وقال الوزير إنه رغم التحديات غير المسبوقة، فإن التوازن المالي يظل يحظى بالأولوية، مشيراً إلى أن الحكومة «لن تلجأ لفرض ضرائب جديدة، لكن التزاماً بزيادة أجور القطاع العام التي تأجلت هذا العام ستدفع الإنفاق الحكومي، الذي تستهلك الرواتب ومعاشات التقاعد القدر الأكبر منه.

ومن المتوقع انكماش اقتصاد الأردن 3 في المائة العام الحالي، في تحسن لتقدير سابق بنسبة 5,5 في المائة، وهو أسوأ انكماش في عقدين. وقبل أن تضرب الجائحة، أفادت تقديرات صندوق النقد الدولي بأن اقتصاد الأردن سينمو اثنين في المائة.

وقال العسعس إن الحكومة تمنح أولوية للتخفيف من تأثير الجائحة على الفقراء عبر توسعة شبكة الأمان الاجتماعي التي قدمت بالفعل الدعم لما لا يقل عن 2,5 مليون شخص؛ ما يزيد على ثلث مواطني البلاد. وتابع أن هذا سيساهم في تخفيف تداعيات الجائحة التي دفعت البطالة إلى مستوى قياسي عند 23 في المائة.

ورغم أن الأردن يعول بشكل أكبر من بقية اقتصادات المنطقة على قطاعات تضررت بشدة مثل السياحة وتحويلات المغتربين، فإنه ملتزم ببرنامج مدعوم من صندوق النقد مدته 4 سنوات بقيمة 1,3 مليار دولار بدأ في العام الحالي، ساعده في الاحتفاظ بتمويل خارجي قوي من مانحين غربيين كبار.

وقال العسعس إن التزام الأردن بإصلاحات صندوق النقد الدولي، وثقة المستثمرين بتحسن توقعات البلاد، ساهما في احتفاظ الأردن بتصنيفات سيادية مستقرة في وقت جرى فيه خفض تصنيفات أسواق ناشئة أخرى.

وفي الأسبوع الماضي فحسب، أكدت «موديز» تصنيف الأردن الائتماني عند مستوى «B1»، قائلة إنها أبقت على نظرة مستقبلية «مستقرة» «بفضل السيطرة على النفقات، وتحسينات في الامتثال الضريبي، وتحسن تدريجي في ديناميات النمو». كما أكدت وكالة «ستاندارد آند بورز» في سبتمبر (أيلول) الماضي تصنيفها البلاد عند مستوى «B+/B».

طفرة نمو «مؤقتة» في الربع الثالث من العام

العجز التجاري التركي يقفز 34,4 % في أكتوبر

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت بيانات رسمية عن أن اقتصاد تركيا نما بأكثر من المتوقع بنسبة 6,7 في المائة في الربع الثالث من العام، ليتعافى بعد انكماش بنحو 10 في المائة في الربع السابق، بسبب إجراءات العزل العام التي جرى فرضها للحد من الإصابات أثناء الموجة الأولى من تفشي فيروس «كورونا».

ويتوقع خبراء أن يكون هذا النمو المفاجئ الذي ينطوي على قفزة تزيد على 15 في المائة عن الربع السابق، قصيراً. وارتفع عدد حالات الإصابة بفيروس «كورونا» هذا الشهر إلى مستويات قياسية، ما أدى إلى فرض قيود جديدة من المتوقع أن تحد من النمو في الربع الأخير من العام.

وبحسب استطلاع لـ«رويترز»، كان من المتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي 4,8 في المائة على أساس سنوي، ما يعكس تعافياً واسع النطاق في قطاعات التصنيع والإنفاق والتجارة، في الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول).

وقال معهد الإحصاء التركي، في بيان أمس (الاثنين)، إن الأنشطة المالية والتأمينية زادت بنسبة 41,1 في المائة في الربع الثالث من العام، والمعلومات والاتصالات 15 في المائة، والصناعة 8 في المائة، والبناء 6,4 في المائة.

وأشارت البيانات إلى أن تأثير ذلك على الليرة كان ضعيفاً؛ إذ انخفضت 0,25 في المائة إلى 7,8395 مقابل الدولار، موضحة أنه على أساس فصلي ومعدل في ضوء عوامل التقويم، نما الناتج المحلي الإجمالي للربع الثالث 15,6 في المائة مقارنة بالربع السابق. وانكمش الناتج المحلي الإجمالي 9,9 في المائة في الربع الثاني بعد أن نما 4,5 في المائة في الربع الأول من العام.

وأدى الارتفاع المفاجئ في عدد حالات الإصابة والوفاة المرتبطة بالفيروس في الأسابيع الماضية إلى فرض حظر تجول وتدابير أخرى ستضغط على الاقتصاد.

من ناحية أخرى، كشفت بيانات معهد الإحصاء التركي عن أن عجز التجارة الخارجية قفز بنسبة 34,4 في المائة على أساس سنوي، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي ليبلغ 2,374 مليار دولار، وفقاً لنظام التجارة العام، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وارتفع العجز التجاري في أول 10 أشهر من العام بنسبة 76,2 في المائة إلى 40,27 مليار دولار.

كما ارتفعت الصادرات التركية في أكتوبر، بنسبة 5,6 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2019، لتبلغ 17,329 مليار دولار، بينما ارتفعت الواردات، خلال الفترة نفسها، بنسبة 8,4 في المائة، لتبلغ 19,703 مليار دولار. وارتفع العجز التجاري في أكتوبر بنسبة 34,4 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وتراجعت الصادرات بنسبة 9,1 في المائة، خلال الفترة من يناير (كانون الثاني)، وحتى أكتوبر مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2019، لتبلغ 135,617 مليار دولار. أما الواردات فارتفعت بنسبة 2,2 في المائة خلال الفترة المذكورة لتصل إلى 175,888 مليار دولار. وبلغت حصة الصناعات التحويلية من الصادرات في أكتوبر 94,8 في المائة، بينما بلغت حصة الزراعة والثروة المائية 3,3 في المائة، وحصة قطاع التعدين 1,5 في المائة.

واحتلت ألمانيا المرتبة الأولى في قائمة الدول المستوردة من تركيا في أكتوبر الماضي بـ1,62 مليار دولار، تلتها بريطانيا بـ1,495 مليار دولار، ثم العراق بـ966 مليون دولار.

ارتفع العجز التجاري التركي بنسبة 76,2 % في أول 10 أشهر من العام (أ.ب)

تغريم «آبل إيطاليا» 12 مليون دولار

روما: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة مكافحة الاحتكار الإيطالية، أمس الاثنين، أنها سوف تفرض غرامة على شركة آبل بقيمة 10 ملايين يورو (12 مليون دولار) بسبب ادعاءات مضللة حول خصائص مقاومة الماء لمنتجاتها من هواتف «آيفون».

وواجهت الهيئة مشكلة مع الإعلانات التي تم فيها تقديم أحدث طرازات آيفون على أنها مقاومة للماء لمدة تصل إلى 30 دقيقة، على أعماق تتراوح بين 1 متر إلى 4 أمتار.

ولم يتم تحذير العملاء بشكل صحيح من أن هذا يمكن أن يحدث فقط خلال «اختبارات معملية محددة ومراقبة» و«ليس في ظل ظروف الاستخدام العادية»، حسبما أشارت الهيئة في بيان.

كما تم تغريم شركة آبل لرفضها إصلاح الأضرار المتعلقة بالسوائل بموجب الضمان، حيث اعتبرتها الهيئة الرقابية الإيطالية «ممارسة تجارية عدوانية».

وفي موقعها على الإنترنت، قالت آبل إن أحدث طرازات آيفون، بدءا من «آيفون 7» المنتج عام 2016، «مقاومة للرذاذ والماء والغبار وتم اختبارها في ظل ظروف معملية خاضعة للتحكم».

كما نبهت المستهلكين لضرورة تجنب «السباحة أو الاستحمام بجهاز آيفون الخاص بك... أو تعريض جهاز آيفون الخاص بك لمياه مضغوطة أو مياه عالية السرعة... أو غمر جهاز آي فون في الماء عمدا». ولم ترد شركة آبل إيطاليا على الفور على طلب للتعليق.

الغرامة جاءت بسبب ادعاءات مضللة حول خصائص مقاومة الماء لمنتجاتها من هواتف آيفون (رويترز)

38 مليون وظيفة مفقودة في شرق أفريقيا

نيروبي: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير حديث صادر عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، عن أن سوق العمل بمنطقة شرق أفريقيا، وهي المنطقة الأكثر تأثراً في القارة بتداعيات وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19)، فقدت ما يقرب من 38 مليون وظيفة.

وأوضح التقرير، الذي جاء بعنوان «التأثير الاقتصادي والاجتماعي لـ(كوفيد .19) في شرق أفريقيا»، أن «منطقة شرق أفريقيا لم تكن بمنأى، عندما أغرق وباء (كوفيد . 19) الاقتصاد العالمي في حالة ركود».

وقالت ماما كيتا، مديرة منطقة شرق أفريقيا في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، إن هذه المنطقة «ستسجل خلال عام 2020 نمواً يكاد يصل إلى الصفر، في حين ستحقق أربع دول بالمنطقة فقط معدل نمو إيجابي لهذا العام».

وأشارت إلى أن الدول الأربع التي ستحقق نمواً إيجابياً بمنطقة شرق أفريقيا هي جنوب السودان (4,1 في المائة)، ثم إثيوبيا وتنزانيا (ما يقرب من 2 في المائة في كل منهما)، وكينيا (1 في المائة). وأضافت، أن وباء «كوفيد . 19» «أدى إلى اتساع نطاق ديون المنطقة».

وأوضحت، أنه «قبل هذه الأزمة، وفي عام 2019 كانت هناك خمس دول تمثل الديون أكثر من 50 في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي، وهي بوروندي، وإريتريا، وإثيوبيا، وكينيا، وسيشل، والآن، قد زاد الوباء من مخاطر احتمالية تفاقم هذه المشكلة في المنطقة (شرق أفريقيا) وامتدادها لدول أخرى».

من جهة أخرى، أشار التقرير الأممي إلى أن شرق أفريقيا كانت، مع الأسف، الأسوأ استعداداً لمواجهة وباء كورونا المستجد (كوفيد - 19) من حيث الإنفاق وجودة وكفاءة النظام الصحي رغم أن دول منطقة شرق أفريقيا سجلت أقل معدلات إصابة بوباء كورونا المستجد.

ووفقاً للتقرير، فإن «غالبية دول شرق أفريقيا تخصص أقل من 50 دولاراً أميركياً سنوياً للرعاية الصحية لكل مواطن، وهو ما يعد أقل من نصف متوسط المعدل الأفريقي للرعاية الصحية وهو 114 دولاراً أميركياً لكل شخص سنوياً».

الأرجنتين تقلل من فرص التوصل إلى اتفاق مبكر مع «النقد الدولي»

لندن: «الشرق الأوسط»

قلل وزير الاقتصاد الأرجنتيني مارتن غوزمان من فرص التوصل إلى اتفاق مبكر مع صندوق النقد الدولي لتسديد قرض بقيمة 44 مليار دولار، حسبما ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز».

وقال غوزمان إن الحكومة ليست متعجلة للتوصل إلى برنامج جديد، ويمكن أن تحافظ على استقرار العملة. وأضاف أنه ليست هناك حاجة لأن تبحث بلاده عن مزيد من المساعدة من الصين.

ونقلت «فاينانشيال تايمز» عن غوزمان قوله إن الأرجنتين تريد التحرك «بوتيرة قوية لكنها تتطلب تفاهماً وشرعية مشتركين». وإن التوصل إلى «اتفاق بحلول مارس (آذار) أو أبريل (نيسان) سيكون مقبولاً بالتأكيد».

وقال غوزمان لصحيفة «باجينا 12» الأرجنتينية في مقابلة منفصلة، إن التخلف عن سداد الديون لصندوق النقد الدولي «ستكون له تكلفة هائلة» وسيحول الأرجنتين إلى دولة «منبوذة».

كان صندوق النقد الدولي قد أعلن في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، اعتزامه العودة إلى الأرجنتين خلال أسبوع، لبدء المحادثات بشأن برنامج التمويل الجديد بعد فشل المحادثات بين الجانبين بشأن برنامج التمويل السابق الذي كانت قيمته 56 مليار دولار.

وكانت الأرجنتين قد توصلت في سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى اتفاق مع الدائنين الدوليين لجدولة ديون بقيمة 65 مليار دولار. في الوقت نفسه، فإن الأرجنتين ما زالت مدينة لصندوق النقد الدولي بنحو 44 مليار دولار من الاتفاق السابق الفاشل الذي تم توقيعه بينهما عام 2018، في ظل الحكومة السابقة، والذي تم تعليق العمل به بعد ذلك بعام وقبل اكتماله.

ومن المتوقع انكماش اقتصاد الأرجنتين خلال العام الحالي بمعدل 12 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وهو أسوأ انكماش سنوي له منذ بدء تسجيل بيانات الأداء الاقتصادي، في الوقت الذي يتراجع فيه احتياطي النقد الأجنبي بسرعة.

وقال بيان صادر عن صندوق النقد وقتها، إن الظروف التي تمر بها الأرجنتين «صعبة بشكل استثنائي ولا توجد حلول سهلة لها». ورحب الصندوق بتعهد السلطات الأرجنتينية بضمان استقرار الاقتصاد وتبني سياسات تستهدف تحقيق نمو أكثر استدامة وشمولاً.

يرأس فريق الصندوق إلى الأرجنتين جولي كوتساك ولويس كوبيدو. والتقى مبعوثا صندوق النقد مع العديد من المسؤولين الأرجنتينيين، ومنهم وزير الاقتصاد مارتن غوزمان ومحافظ البنك المركزي ميغول بيس وأعضاء في البرلمان وممثلين عن القطاع الخاص والنقابات العمالية والمجتمع المدني.

ما زلنا ننتظر أن يتحقق حلم تأسيس اتحاد كتاب المغرب الكبير

القوة الناعمة في فلسفة التكتل الثقافي المغاربي

د. ربيعة جلطي*

الطيب الصديقي

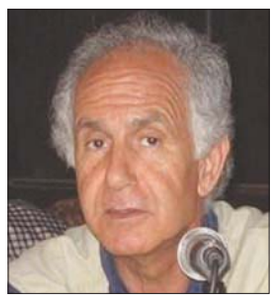
عبد الكريم برشيد

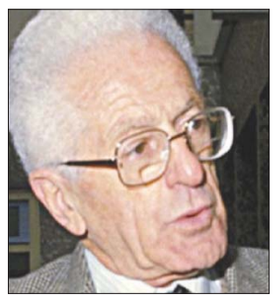
مولود معمري

ليست التكتلات الاقتصادية والعسكرية هي وحدها التي تحمي المناطق والمصالح، بل الثقافة والفنون هي الأخرى تحتاج إلى مثل هذا التجمع. فإذا كان أهل المال والأعمال والتجارة والبترول والعسكر لا يتوقفون عن الاجتهاد في البحث عن سبل لتقاسم العالم، وذلك بتقسيمه إلى قطع يسهل الدفاع عن بعضها، وتهميش بعضها الآخر، وابتلاع بعضها الثالث، فإن أهل الثقافة والفنون، إبداعاً وإنتاجاً وتوزيعاً، هم الآخرون مطالبون بالتفكير في استراتيجية جهوية لحماية مكتسبات معينة، وكذا تكريس حضور نوعي، وتجميع قوى إنتاجية متفرقة مفككة في وحدة واحدة، قصد مقاومة الابتلاع الذي يهددها من الآخر. الآخر المتعاظم في زمن الهمجية الرأسمالية التي لا تترك مجالاً لعيش التنوع، بل تروم تنميط كل شيء، من العمارة إلى الموسيقى إلى الأدب إلى اللباس إلى المأكل. ولا يمكن تصور تكتل اقتصادي أو عسكري في صالح الإنسانية، في غياب تكتل ثقافي موازٍ قادر على أن يحمي القيم، ويدافع عن التنوع الإنساني والطبيعي والحيواني.

درس التاريخ يؤكد باستمرار أن الثقافة هي ما يبقى مشتركاً وضرورياً مثل الخبز، يجمع ما بين الشعوب. الثقافة تشكل رأسمالاً من القيم الإنسانية الكبرى، المتجسدة في الموسيقى والأدب والسينما والمسرح...إلخ. وتظل الثقافة صامدة حين تخفق السياسة، أو تهب ريح الحروب، أو ترتفع أسوار القطائع المؤقتة.

تعالوا نحلم قليلاً... ما دام الحلم جريمة لا يعاقب عليها القانون الجائر بعد.

ماذا لو أن البلدان المغاربية انخرطت في مشروع ثقافي موحد كبير، كما حَلمَت نُخَبُها، في الكتاب والسينما والمسرح والموسيقى؟

ماذا لو أن هذا المشروع الثقافي- الحلم كان قد انطلق منذ فجر الاستقلالات الوطنية المغاربية؟ كيف كان سيغدو حالنا اليوم على المستوى الثقافي والفكري؟!

كنا حتماً سنحظى بسوق واسعة للكتاب، مساحة العرض فيها شاسعة، والطلب أكبر. سيقرأ الجزائري الكتاب التونسي، ويقرأ المغربي الكتاب الجزائري، ويطلع الليبي على ما يكتبه الموريتاني. ستكون السوق رابحة ثقافياً واقتصادياً، وسيصبح الاستثمار في الكتاب قوة اقتصادية كبيرة، والأدب في صحة جيدة. سيتبادل الناشرون الخبرات، والكتّاب التجارب النصية، وحتماً ستنتعش فكرة إطلاق مجلات قوية، العامة منها والمتخصصة في الأدب والنقد والفلسفة وعلم الاجتماع والفنون التشكيلية والسينمائية والمسرحية والموسيقية...إلخ. وحتماً ستنظم جوائز مغاربية كبيرة قارة في صنوف الإبداع، رهاناً من أجل الأجود والأجمل، والمنافسة عليها ستكون ذات بعدٍ عال.

ستفتح مكتبات كثيرة، بواجهات متفائلة، وسيفرح القارئ بتنوع ما تعرضه هذه الفضاءات بلغات الكتابة الثلاث: العربية والأمازيغية والفرنسية. لو أن هذا المشروع المغاربي الثقافي انطلق، لكان عمر الحلم الآن نصف قرن، ولكان المسرح المغاربي على حال آخر، ولكان أبناء قسنطيني وبشطارزي وعلالو وولد عبد الرحمان كاكي وعلولة والطيب لعلج والطيب الصديقي وعبد الكريم برشيد وعز الدين المدني... إلخ، يصنعون فرجة أخرى موازية لفرجة المشرق وفرجة الشمال... فرجة بطعم مغاربي، وعبقرية لها توابلها وطُعمها وعطرها. ولأضحت خشبات المسارح من نواكشوط إلى برقة، مروراً بمراكش والدار البيضاء والرباط وطنجة ووجدة وتلمسان ووهران ومستغانم والجي وتيزي وزو وبجاية وقسنطينة وعنابة وتونس وقفصة والقيروان وطرابلس وبنغازي، ركحاً واحداً بأصوات متعددة متجددة مبدعة، دون فقر أو ضنك أو ملل. لو كان المشروع الثقافي المغاربي قد انطلق، لكانت صناعة السينما في صحة جيدة، وهي الأكثر تعقيداً، ولكنا صنعنا مئات النجوم، نساءً ورجالاً، ولكنا حولنا الشباك شاهداً على الجودة وعلى الطلب، ولزرعنا الثقة في الممثلين والمخرجين، ولكانت صالات العرض في البلدان المغاربية، وكم هي كثيرة، جميعها تتنافس لاستقبال الأفلام، فلا حاجز لغوي ولا لهجة غريبة ولا مفارقات كبيرة قد تجعل هذا البلد أو ذاك يتردد في الإقبال على الشيء الجميل الجيد.

كلما فكرت في هذا المشروع الثقافي المغاربي الذي ضيعناه، أفكر في ذلك الحلم الذي لطالما سكن وجدان كل من الروائي الجزائري الكبير مولود معمري، والفيلسوف الشاعر المغربي محمد عزيز الحبابي، منذ الخمسينات، حلم تأسيس اتحاد كتاب المغرب الكبير. لكن مولود معمري رحل، ورحل الحبابي أيضاً، وظل الحلم معلقاً، ربما في شكل نجمة تلمع فوق رؤوسنا كل مساء.

ضاقت سماؤنا على حلمنا بتأسيس معرض للكتاب المغاربي في بلداننا المغاربية، فتحقق في باريس. تأسس في المنفى خلف البحر، فجمعت فرنسا كتابنا المغاربيين، بينما أخفقنا نحن في جمعهم، وإعطائهم فضاء للحوار والنقاش والتعارف.

في المشروع-الحلم، الثقافي المغاربي، المأمول-المؤجل، تتراءى لنا أيضاً اللغة الأمازيغية، المشتركة بيننا، فقد أصبحت بعد نضالات مغاربية طويلة لغة رسمية وطنية في كل من الجزائر والمغرب. وتظهر الأمازيغية في المشهد الثقافي والإبداعي لتزيد الدول المغاربية ثقة في وحدتها، ولتذكرهم بتاريخهم المشترك وبماضيهم الواحد، وأيضاً لتقول لهم إن مستقبلَهم واحدٌ في تنوعه. الحلم بمشروع ثقافي مغاربي لا يصادر بقية المشاريع المحلية في تنوعها، بل على العكس من ذلك، ستصبح محمية داخل فضاء واسع، يسمح لها بالتطور والانفتاح، فلم يحدث أن وقف المشروع الموحد عقبة في سيران أنهار التنوع، بل التجارب المحلية تتوسع آفاقها لتصبح جهوية وإقليمية.

ماذا لو... لنحلم. فالحلم رديف الإبداع وطاقته الكبرى، لنحلم ما دام الحلم جريمة لا يعاقب عليها القانون بعد!

* كاتبة جزائرية

اختلفا في الرؤية وطريقة المعالجة

البياتي بين سامي مهدي وفوزي كريم

عارف الساعدي

شكَّل عبد الوهاب البياتي ظاهرة كبيرة في الشعر العراقي، والعربي، منذ النصف الثاني من القرن العشرين حتى وفاته في 1999 في دمشق، فقد كان محل تضارب وتجاذب، ومنطقة للطعن وللحب، فمنهم من يراه مؤسسة إعلامية، وأنه ليس شاعراً إنما هو مدير علاقات لا أكثر، ومنهم من يراه سياسياً أكثر مما هو شاعر، ومنهم من يراه شاعراً أكبر من كل هذه التفاصيل، وهنا سأركز في مقالتي هذه على اسمين مهمَّين من الشعراء الستينيين، وهما سامي مهدي وفوزي كريم اللذان خصَّ كلٌّ منهما عبد الوهاب البياتي بفصل في كتابيهما، فسامي مهدي خصص له فصلاً في كتابه «في الطريق إلى الحداثة 2015» فيما خصص له فوزي كريم مبحثاً مستقلاً في كتابه «شاعر المتاهة وشاعر الراية 2017»، ويُعدَّ الشاعران سامي مهدي وفوزي كريم من الجيل الذي ظهر بعد تجربة الرواد بما يقارب العشرة أعوام، وكانا قريبين من تجربة الريادة، وقد كتبا كثيراً في مشروع التحديث الشعري، نقداً وتصويباً وهجوماً، من وعي الحداثة والموجة الصاخبة إلى ثياب الإمبراطور وتهافت الستينيين، مما يعني أننا أمام تجربتين شعريتين ونقديتين مهمتين في خارطة الشعر العراقي والعربي، فكيف نظر هؤلاء الشعراء لتجربة البياتي؟

عبد الوهاب البياتي

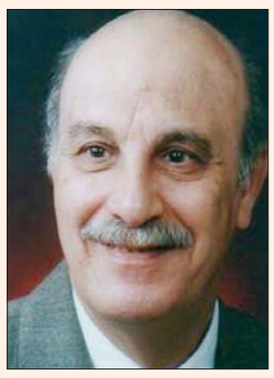
سامي مهدي

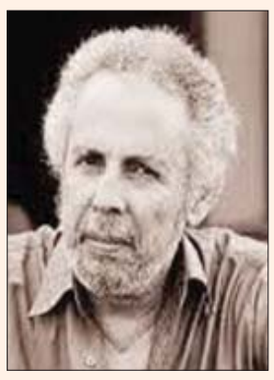
فوزي كريم

لا أظن أن هناك عيناً أكثر دقة من عينيهما للنظر في تجربة البياتي، وما تستحقه، ولكن حين قرأتُ الكتابين وجدتُ عدداً من النقاط التي اتفقا عليها ضمناً في تجربة البياتي، كالدعم السياسي وما حصل عليه من شهرة، إلى آخره من اتفاق بينهما دون أن يتفقا.

ولكن الاختلاف الذي وجدتُه هو في الرؤية، وفي طريقة المعالجة، فقد كان سامي مهدي أكثر غوصاً وتحليلاً لتجربة البياتي، وكيفية استخدامه التقنيات الحديثة في كتابة قصائده، تحديداً في ديوانه الثاني «أباريق مهشمة» 1954 فيما كان فوزي كريم أكثر ميلاً إلى الروح المقالية في كتابته عن البياتي، وقد ركز أيضاً على «أباريق مهشمة» ولكنه كان أكثر قسوة على البياتي، واهتم بوضعه الاجتماعي وعلاقاته وسعيه للسفر والمشاركات الخارجية، وكان يطلق عليه بأنه «بالغ النشاط العضلي»، وهي شتيمة يطلقها فوزي كريم على البياتي، فيما وقف سامي مهدي وقفة نقدية فاحصة للبياتي، مع العلم أن سامي مهدي حاول في كتابته تفضيل البياتي على نازك والسياب في ديوانه «أباريق مهشمة»، وكان في كل مبحث يحلل فيه ديوان البياتي يعود إلى نازك والسياب متهماً تجربتيهما بالتقليدية، وبأنهما ما زالا رومانسيين، وإنَّ جملهما منطقية وطويلة أقرب إلى العمودي، فيما كان يفضل البياتي بجمله القصيرة والمتفاوتة، التي لا علاقة ربما بين جملة وأخرى، ولكن في النهاية ترتبط بصورة كلية، تنتج نصاً يمثل وجهاً جديداً للشعرية العربية، ذلك أن سامي مهدي يرى أن قصيدة «أباريق مهشمة»، «أول قصيدة عربية قطعت صلاتها مع الشعر التقليدي بأنموذجيه: الكلاسيكي والرومانسي»، بينما ينظر فوزي كريم إلى «أباريق مهشمة» على أن هذا الديوان فيه نزعة شتائم «بدأت من عنوان المجموعة (أباريق مهشمة)، فالأباريق قبيحة، وترمز إلى (أشباه الرجال، عور العيون) التي ستكتسحها السيول». ومن ثم يدخل فوزي كريم ببعض التفاصيل عن بعض قصائد الديوان التي يقول إنه كرسها للشتائم (وهناك قصائد مكرسة للشتيمة، ولا تجدي ملاحقة المفردات الرديئة فيها. فقصيدة «صورة تقريبية لبرجوازي صغير، يقرض الشعر» ترسم بدأب صورة، لا تعكس في حقيقتها رداءة هذا البرجوازي الصغير، بقدر ما تعكس رداءة مخيلة الشاعر، ورداءة عواطفه). ثم يغوص فوزي كريم أكثر فلا يكتفي بمصادرة شعر البياتي على أنه ضجيج وحماسي وآيديولوجي فحسب، إنَّما يذهب بالنقد الذي كُتب عنه، حيث يوجهه توجيها آيديولوجياً، حيث يرى أن كل من كتب عن البياتي كانوا شيوعيين (هذه أسماء كتاب يساريين، إن لم يكونوا شيوعيين، واسعي النشاط والتأثير آنذاك، ولقد أسهموا - بالمقابل - في محاولة إطفاء شموع شعراء، مثل السياب وصلاح عبد الصبور وآخرين)، بينما يرى سامي مهدي أن البياتي أثَّر في شعراء عديدين من العراق ومن غيره من الدول العربية (فحين تقرأ قصائد صلاح عبد الصبور الحرة المبكرة فيما بعد في ديوانه الأول «الناس في بلادي» عام 1957، تجد فيها ملامح من قصيدة البياتي وتقنياتها واضحة بينة)، من دون أن يحلل سامي مهدي هذه التقنيات وتأثيرها على صلاح عبد الصبور أو غيره، فهي جملة عائمة لا ترتكن للتحليل.

يخلص فوزي كريم إلى أن التأليب الذي حصل عليه البياتي والدعم الكبير كان وليد تأليب سياسي، لا تأليب فني، و(إن اعتبار «أباريق مهشمة» يمثل الحداثة في الشعر العربي، على حد قولهم، أو قول البياتي نفسه، ليس أكثر من تشويه من تشويهات الأهواء السياسية وتياراتها المتناحرة)، فيما نظر سامي مهدي إلى «أباريق مهشمة» الديوان على أنه «أول ديوان شعر عربي يقطع كل الخيوط التي تربط هذا الشعر بالقواعد والمعايير التقليدية، وينطلق إلى فضاء جديد واسع، بناء ولغة وتقنية، ويفتح الطريق رحبة أمام غيره»، إذن نحن أمام رأيين مختلفين أشدَّ الاختلاف حول عمل واحد هو ديوان «أباريق مهشمة» فكيف قرأوا هذا الديوان؟ ولماذا أصرَّ فوزي كريم على شيوعية البياتي، وعضليته، أكثر من فنيته؟ بخلاف سامي مهدي المختلف آيديولوجياً عن البياتي، ولكنَّه لم يتطرق إلى يسارية البياتي إلَّا لماماً، وانتصر للبياتي بوصف ديوانه «أباريق مهشمة» فاتحة للشعر العربي الحديث، وفضَّله على حداثة السياب ونازك، بل جعله مدرسة سار من خلفه معظم الشعراء العراقيين والعرب، بينما فوزي كريم يرجع كل شيء صنعه البياتي إلى تأثيرات آيديولوجية، حتى حين يتحدث عن لغة البياتي فإنَّه يقول «هي الأخرى خصلة تتطابق مع متطلبات مرحلة اليسار الشعرية والسياسية آنذاك»، ولا أستطيع - بصراحة - فهم هذه الجملة، وهو يتحدث عن لغة البياتي وجملته الشعرية القصيرة، وما علاقتها بمرحلة اليسار؟

أعتقد أن فوزي كريم هنا في كتابه «شاعر المتاهة وشاعر الراية»، حمَّل البياتي الكثير من الحمولات الآيديولوجية، فلماذا؟ هل لأن فوزي المستقل تماماً عن صراعات الأدلجة، والشاعر الذي انسحب مبكراً عن الساحة العراقية وصراعاتها، ها هو يجلد مناوئيه بفحص نتاجهم الأدبي ويحيله إلى مؤثرات سياسية، بحيث أطلق تسمية شاعر الراية على البياتي، وأن البياتي تجرأ على استبدال القصيدة بالنشيد، وأنا أذكر هنا أني التقيت بالراحل فوزي كريم في القاهرة عام 2012 أيام معرض الكتاب، وسألته عن جيله والأجيال الإبداعية التي سبقته فأجاب بحسرة شديدة، إنهم لم يبقوا لنا شيئاً، بمعنى أن المثقفين الآيديولوجيين لم يبقوا لهم شيئاً لا يساريين ولا بعثيين ولا قوميين، وهذا يفسر إلى حد ما تماهي سامي مهدي في أن يغض الطرف عن آيديولوجية عبد الوهاب البياتي، لأنه كان يقرأ تجربته الخاصة ربما في جزء منها، لذلك حاول أن يبعد الأثر الآيديولوجي عن البياتي، وبهذا يصنع للشعراء الآيديولوجيين مكانة مهمة وكبيرة، بدليل أنَّه انتصر به على نازك الخالية من الآيديولوجية، وانتصر به على السياب الذي لم يستقر على آيديولوجية، فانظروا ماذا صنعت بنا الأدلجة!

يستوحون إصداراتها من رسوماتهم والتفاعل معهم

11 فناناً عربياً يشاركون في مبادرة لنشر قصص للأطفال

القاهرة: حمدي عابدين

منذ بداية العام الحالي تبنت دار نشر مصرية هي «المستقبل للتعليم الإلكتروني والنشر»، مشروع إصدار كتب للأطفال تستوحي رسوماتهم التي يبدعونها في الورش التفاعلية أو في منازلهم بعد أن ألزمتهم جائحة كورونا بالجلوس في بيوتهم، وعدم الذهاب لمدارسهم، حيث كان الرسم وسيلة مثلى للعب والتسلية، لدى العديد من الأطفال، وقد تلقفت الدار أعمالهم، وبالتعاون مع فنانين من معظم بلدان الوطن العربي.

أصدرت الدار أكثر من 20 قصة ضمن المشروع الذي يعتمد بالدرجة الأولى على استحياء أفكار القصص من الأطفال أنفسهم، حيث يتفاعل الكتاب والرسامون مع الصور التي يقدمونها، لتكون جزءاً أصيلاً في القصة المصورة. ويعتبر المشروع - بحسب المشاركين فيه - بمثابة ورشة تفاعلية حقيقية مع الأطفال، حيث يجعلهم أساس العملية الإبداعية، ويهدف لأن يكون لديهم شخصياتهم الكرتونية المستوحاة من طبيعتهم وثقافة مجتمعهم بعيداً عن شخصيات الكرتون الغربية.

أما عن الدور الأكبر في المشروع فكان لكاتب الأطفال المصري سيد إبراهيم، الذي يعمل مديراً للتحرير بدار المستقبل للتعليم الإلكتروني والمطبوع. ويقول إنه بدأ العمل منذ ثلاث سنين من خلال صفحته الشخصية على «فيسبوك»، وكان هدفه تحويل رسوم الأطفال «أقل من 12 سنة» إلى شخصيات كرتونية، بدأ يستقبل الرسوم على الصفحة، ومن خلال ورش الأطفال التفاعلية التي كان يشارك فيها، ثم قام بإرسالها إلى أصدقائه من الرسامين في معظم البلدان العربية، كانت استجابتهم كبيرة، وراحوا يحولونها بدورهم إلى قصص كرتونية، ومع الوقت بدأ العمل يأخذ ملامحه ويتشكل تحت اسم «قصص من وحي رسوم الأطفال».

الفنانة الأردنية ليلى عودة مع مجموعة من الأطفال

انطلاقة عربية للمشروع

يشير تقرير حركة النشر في الوطن العربي الصادر عن اتحاد الناشرين العرب في 2018. إلى أن الدعم الأساسي لكتب الأطفال يأتي من الحكومات العربية، وأن 5 في المائة من دور النشر العربية متخصصة في كتب الأطفال، في حين أن 36 في المائة منها تضعها ضمن أولوياتها. وقد كان ذلك سبباً - حسب إبراهيم - لأن تهتم مجلة فارس التي تصدر شهرية عن مؤسسة أخبار اليوم، وتنشر العديد من القصص، وعلى مدار سنة كاملة، حيث كان الأطفال يطالعون قصتين في كل عدد، وقد دفع إقبال الأطفال على المجلة لعمل عدد خاص احتفاءً بالمبادرة، ونشرت 15 قصة في ملحق خاص تحفيزاً للقائمين عليها من الكتاب والفنانين، وتشجيعاً لهم على تقديم المزيد من القصص المستوحاة من رسوم الأطفال.

ولفت إبراهيم إلى أن المشروع شهد مشاركة كثير من الكتاب والفنانين من الجزائر ومصر والمغرب، وسوريا، وفلسطين ولبنان والأردن، والسعودية والإمارات والبحرين وعمان، مما دفع دار المستقبل لتقديم القصص في كتب مصورة، مع الحرص على طبع الصورة التي رسمها الطفل بجانب اسمه وبلده على أغلفة الكتب ليشعر الفنانين الذين لفت المشروع نظرهم، واستحوذ على اهتمامهم لأنه حسب قولها لنا يهتم بالطفل وما يحبه، «نحن نكتب ما نتخيل أنه يعجب الطفل أو يلفت نظره، وهناك دائماً دروس أو عبر في قصصنا ككتاب آخرى، إحداها من وحي تراث الشعوب، نعيد تقديمها للطفل بشكل جديد بعد إخضاعها لعملية تطهير مما بها من عنف وحزن وخرافات أو ثغرات عقائدية، وهناك سلسلة (المكتبة الزرقاء)، وهي إبداع جديد من الكتاب والفنانين، لا علاقة لها بالتراث، كما أن الأطفال لا يشاركون في إصداراتها، وتخطط الدار لصدور أكثر من أربعين كتاباً وقصة تحت شعار السلاسل الثلاث.

تطوير موهبة الطفل

من جهتها كانت الفنانة وكاتبة الأطفال الأردنية ليلى عودة من أوائل الفنانين الذين لفت المشروع نظرهم، واستحوذ على اهتمامهم لأنه حسب قولها لنا يهتم بالطفل وما يحبه، «نحن نكتب ما نتخيل أنه يعجب الطفل أو يلفت نظره، وهناك دائماً دروس أو عبر في قصصنا ككتاب يكتبون للأطفال».

وتضيف: «حين رأيت الرسوم شعرت بانجذاب شديد لها، رسوم الأطفال في رأيي مهمة جداً، فهي تعبر عن مشاعرهم الحقيقية بكل براءة وحب، ومثل هذه القصص لن يصدق أحد كم سترفع من معنوياتهم وتقوي شخصيتهم، خاصة حين يعرفون أن كتاباً ورسامين حقيقيين يحققون في القصص ما أرادوا التعبير عنه برسوماتهم، أنا كتبت لحد الآن ثلاث قصص ونشرت الأولى اليوم، لكن قبل أن أكتب تواصلت مع الطفل وأهله، لأعرف ماذا كان يريد أن يقول من خلال القصة، ولكي أستطيع أن أكتب قصة تعبر عما يريد الطفل صاحب الصورة، وقد قدمت من خلال هذا المشروع، قصة (عنكوب ودبونة)، و(ورقة وعلبة ألوان)، و(حسنات فطاير ودراجة الشطائر) وهذه ليست سوى بداية، وسوف أسعى لكتابة المزيد من القصص ضمن المشروع».

وأشارت ليلى عودة إلى أن «اهتمام الكتّاب بالطفل سيعزز عنده أموراً كثيرة، خاصة ما يتعلق بشخصيته، وسوف يريه اهتمام الآخرين به، وبما يفكر فيه، والهدف هنا أن يعرف أنه إنسان فعال وله دور في المجتمع، فالأطفال بحاجة دائمة لدعم الكبار، أما دور المشروع الفني فواضح جداً، وسوف يطور موهبة الطفل بالرسم والتعبير عما بداخله، ويقدم لنا في المستقبل فنانين من بين هؤلاء نفرح بهم، لأن لديهم خيالاً مدهشاً ورائعاً، ساعدني بأن أكتب أفضل وبسهولة أكثر». وذكر حسام التهامي (فنان ورسام في مؤسسة دار الهلال المصرية) أن تعاونه في مبادرة «قصص من وحي رسوم الأطفال» بدأ منذ ثلاث سنوات، وكانت أول قصة له بعنوان «عندما اختفت الشمس» تأليف الكاتب سيد إبراهيم، وكانت الصورة التي استوحاها منها لطفل اسمه «سلمان ياسر»، وصمم منها 22 مشهداً، أما الكتاب الثاني فكان «عنوانه عندما رقصت الزهور»، وكانت فكرتها مستوحاة من رسمة للطفلة «هنا وليد»، أما القصة الثالثة فكانت بعنوان «فهمني ماذا تريد»، وكانت من تأليف الكاتب عبد الجواد الحمزاوي.

وأشار التهامي إلى أن المبادرة شكلت فرصة للتعاون مع الأطفال، وتهدف لتنمية قدراتهم التخيلية والإبداعية، وتحويل أحلامهم بوجود قصص مطبوعة تحمل رسوماتهم إلى حقائق، ولفت إلى أن نجاح المشروع جاء لأنه من الأطفال وإليهم، فلم يكن الكتاب والرسامون أكثر من وسيط لتقديم رسوماتهم في كتب بإخراج جميل يقرأها معهم أطفال آخرون في كل بلدان الوطن العربي.

«الأقلام» العراقية... حلة جديدة وحوار بمثابة كتاب مع أدونيس

بغداد: علاء المفرجي

صدر عدد جديد من مجلة «الأقلام» الثقافية العراقية بحلة وإدارة جديدتين، بعدما استلم رئاسة تحريرها الشاعر عارف الساعدي خلفاً للروائي عبد الستار البيضاني، لتواصل مكانتها التي تعثرت طويلاً ارتباطاً بالظروف التي مر بها البلد، منذ صدور عددها الأول 1964.

واحتفى العدد الجديد بتسعينية الشاعر أدونيس بشكل مختلف أيضاً، فقد استعانت المجلة بعشرة من أهم النقاد العراقيين، لمحاورة الشاعر من خلال الرسائل، التي طرحت فيها أسئلة عديدة عن تجربة الشاعر، ومشروعه الفكري والشعري والحداثي. وكان الحوار بمثابة ندوة أرادت المجلة أن تكون «كتاباً مستقلاً تنفرد به، ليكون جزءاً من (كتاب الأقلام) الذي تطمح في استعادته تحت إدارتها الجديدة».

واشترك في هذا الحوار النقاد: عبد الله إبراهيم، فاضل ثامر، ياسين النصير، جعفر العلاق، حاتم الصكر، بشرى صالح موسى، سعيد الغانمي، حسن ناظم، باقر جاسم، وعارف الساعدي.

في مفتتح العدد الجديد، يتساءل الشاعر عارف الساعدي في كلمته الافتتاحية: «هل ممكن أن نجعل من كل عدد من (الأقلام) مناسبة ثقافية تضاف لحقل الذاكرة؟»، ويجيب: «المهمة إذن صعبة، ولكنها ليست مستحيلة، وأظن أن بإمكاننا صناعة ذلك».

بالإضافة للحوار مع أدونيس، الذي أخذ مساحة مكانية كبيرة من حجم المجلة، نشرت بحوث ودراسات لكتاب عرب وعراقيين، فضلاً عن مشاركة لشعراء عراقيين «يضيئون صفحاتها، بعد مدة طويلة من الانقطاع أو الغياب الطوعي من قبلهم».

في باب الدراسات نشرت مقالة عن مفهوم «العقل... في الثقافة الإسلامية وفي الفلسفة الغربية» للناقد السعودي عبد الله الغذامي، ناقش فيها مقام الذكاء الصناعي أو العقلانية الجديدة في سلم المفاهيم الجديدة. وفي الباب نفسه كتب فاضل ثامر عن «الرواية بوصفها رؤيا ونبوءة»، وهي قراءة تأويلية في رواية «أحمر حانة» للروائي الراحل حميد الربيعي.

وقدم الشاعر التونسي منصف الوهايبي «مشروع قراءة» في «نظرية الشعر بين القديم والمحدث» بدأه بسؤال: «لمَ لم يفطن القدامى إلى التحول الشعري إلا مع أبي تمام، حتى أنهم أنصاراً وخصوماً، خصوه بمذهب، لم يخصوا به غيره؟».

فيما اختار د. ضياء خضير نموذجاً من الأدب الوجودي في القصة العراقية عبر قراءة في قصة «الأرنب» للقاص موسى كريدي، وكتب لؤي حمزة عباس عن «المدن التي تحدثنا»، وعلي حاكم عن رواية «الطبول من بعيد».

ومن الشعراء المشاركين في العدد، مالك المطلبي، آدم فتحي، عبد الرزاق الربيعي، عدنان الصائغ، نامق عبد ذيب، عماد جبار، آية منصور، وإيهاب البشبيشي.

أما في باب مقالات، فقد كتب كاظم الحجاج عن «زمان المهرجان»، فيما ساهم عبد القادر الحصيني بـ«بين مهرجانين للشعر»، وكتب على النجار موضوعاً تشكيلياً بعنوان «هل ينقذ الفن العالم؟».

وفي باب شهادات، كتب نجم والي «فيما يخص الكتابة ومشاغل الوقت الحر»، أما علي محمود خضير فكتب انطباعاً عن نوبل 2020 للآداب بعنوان «عودة الاعتبار إلى الشعر».

ومن القصاصين المشاركين: أحمد خلف، حسن حميد، أحمد سعداوي، ساطع راجي، ضياء الخالدي، ونعيم شريف.

واستحدثت المجلة، إلى جانب أبوابها الثابتة، باب «مكاشفات» الذي «يتيح مساحة واسعة للتطبيقات التي يكتبها النقاد والباحثون عن الإنتاج الثقافي والعربي»، وضمت مجموعة من المقالات، منها مقالة الباحث د. إبراهيم خليل العلاف «مجلة الأقلام من 1964 - 2014».

واختتم العدد مواده بموضوع شيق هو «المخطوطة والبئر»، وهي قصائد غير منشورة للشاعر الراحل يوسف الصائغ، كتب مقدمة لها علي وجيه، الذي تساءل: «ما الذي يتبقى من يوسف الصائغ... الشاعر وذو المواهب المتفرعة لدرجة أنها لا تحصى؟ وتحديداً ماذا يتبقى منه شعرياً، في هذه الحقبة؟».

تحوّل الهواة إلى مخرجين سينمائيين

أفضل كاميرات الهواتف لتصوير الأفلام لـ2020

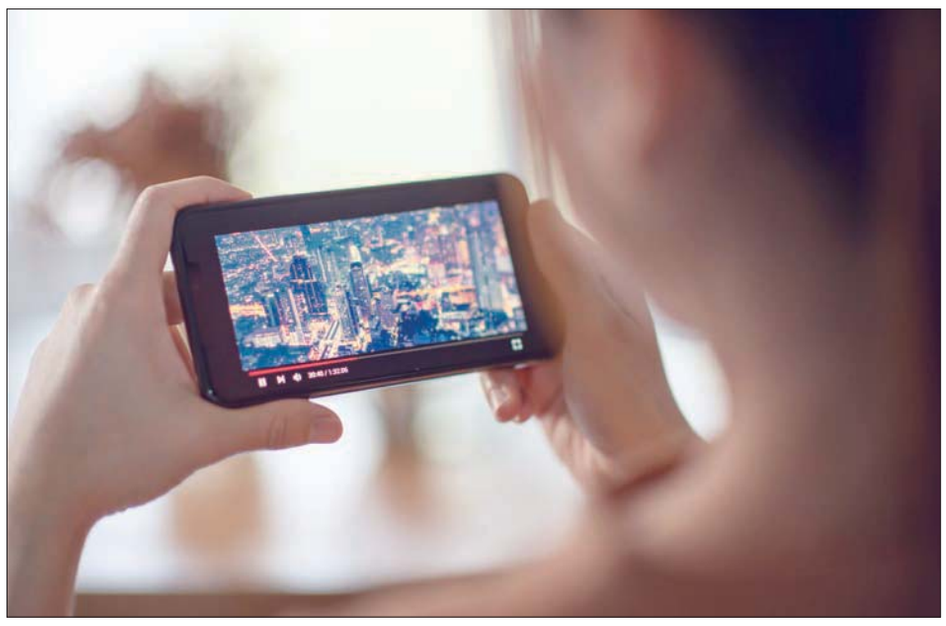

واشنطن: سيليا شاتزمان *

تلبي الكاميرات التي ستتعرفون عليها هنا طموحات المبتدئين ومحترفي التصوير السينمائي على حد سواء.

حتى وقت ليس ببعيد، لم يكن صناع الأفلام الطموحون يملكون خياراً سوى إنفاق آلاف الدولارات على الكاميرات والمعدات التي يجب أن يستخدموها لتحقيق أحلامهم. ولكن اليوم، بات بإمكانهم الاستعانة بجهاز واحد يؤدي كل المهام... هو الهاتف. فقد أحرزت الهواتف الذكية قفزات هائلة خلال السنوات القليلة الماضية من خلال تقديم كاميرات متفوقة قادرة على منافسة الكاميرا التقليدية، ما ساهم في توسيع مساحة الحرية في مجال صناعة الأفلام وإغناء إبداع العاملين فيه.

هواتف الأفلام

لقد حولت كاميرات الهواتف الذكية الصالحة لتصوير الأفلام أي شخص إلى مخرج بعد أن قضى هذا الجهاز الصغير الموجود في الجيب على العوائق والحدود وسهل على مستخدمه التقاط أي لحظة يريدها.

ولكن الجزء الصعب في هذا الموضوع هو اختيار كاميرا الهاتف الصحيحة لتصوير الأفلام، ولا سيما أن أنواع الهواتف باتت كثيرة جداً. بهدف تجنيبكم هذه الحيرة، بحثنا عن أفضل الخيارات في هذا المجال سواء للمحترفين أو للباحثين عن كاميرا جيدة للاستعمال الشخصي مع مراعاة أهم العناصر كأجهزة الاستشعار وعدد الميغابيكسلات وخاصية الزوم.

● «آيفون 12 برو» من «أبل». تصدر هاتف «آيفون 12 برو» قائمة أفضل كاميرات الهواتف بقدرة كاميرته الخارقة على تصوير أروع مقاطع الفيديو. تتميز الكاميرا المزودة بعدسة 12 ميغابيكسل ببؤرة f-1,6 وتصميم سباعي العوامل يسمح بدخول كمية أكبر من الضوء إلى جهاز استشعار الصورة تضمن حصولكم على صورة أكثر وضوحاً. إذا استخدمتم كاميرا هذا الهاتف، توقعوا تفاصيل واضحة كالزجاج وتبايناً مذهلاً بفضل تقنية HDR3 (التصوير بالمدى الديناميكي العالي) الذكية الخاصة بـ«أبل» والتي تتعرف فوراً على المشاهد وتعدل التعرض بالشكل الصحيح لإعطائكم أفضل نتيجة. وأخيراً، تتيح لكم هذه الكاميرا تصوير فيديوهات بنسخة «دولبي فيجن HDR» بـ60 إطاراً في الثانية. السعر: 999 دولاراً.

هاتف «سامسونغ غالاكسي نوت 20 ألترا»

● « سامسونغ غالاكسي نوت 20 ألترا 5G». تعرفوا إلى أفضل كاميرا هاتفية لتصوير الأفلام في عالم الأندرويد، والتي تحل في المرتبة الثانية بفارق ضئيل. جهزت شركة سامسونغ كاميرا هاتفها هذا بجهاز استشعار 108 ميغابيكسل وجهاز استشعار ليزر متطور للتركيز الأوتوماتيكي يستحقان السعر المرتفع الذي تدفعونه. يقدم هذا الجهاز لمستخدميه أفضل ميزة زوم في السوق يتفوق فيها على «آيفون 12 برو». كما تضم الكاميرا عدسة 12 ميغابيكسل للتركيز الطويل الأمد بتصميم قابل للطي تمنح المستخدم قوة بصرية أكبر 5 مرات وتكبير «زوم» أفضل 10 مرات وتكبيراً رقمياً أفضل 50 مرة. السعر؛ 984,50 دولار.

● «غوغل بيكسل 5». قد لا تنبهرون كثيراً بكاميرا هذا الهاتف، ولكن «غوغل بيكسل 5» يقدم لمستخدميه أفضل برنامج رقمي وعروضات لمرحلة ما بعد التصوير. يتمايز الإصدار الخامس عن الإصدار الرابع من هذا الهاتف بعدسة شديدة الاتساع للتركيز الطويل الأمد، ولكن أفضل خصائصه هي دون شك وضع الرؤية الليلية الذي يتيح للمستخدم التقاط أفضل الصور في الحالات القليلة والمتوسطة الضوء. السعر؛ 699,99 دولار.

● «غوغل بيكسل 4a». يناسب هذا الهاتف أصحاب الميزانية المحدودة الذين يبحثون عن كاميرا هاتفية متطورة لتصوير الأفلام. وكما نظيره الأغلى ثمناً، تكمن ميزة كاميرا هذا الهاتف في البرنامج الرقمي المميز الذي تعمل به. يضم «بيكسل 4a» كاميرا خلفية 12,2 ميغابيكسل، وعدسة ببؤرة f-1,7. ولكن جدارته الحقيقية ستجدونها في قدراته التصويرية التي ستمنحكم نتائج رائعة وتوفر عليكم مبالغ طائلة. يضم هذا النموذج وضعاً للرؤية الليلية أيضاً مع خاصية «سوبر ريس زوم» و«لايف HDR+» (التصوير بالمدى الديناميكي العالي الحي)، بالإضافة إلى سعة تخزينية 128 غيغابايت مفاجئة لا تتوفر عادة في هاتف بهذا السعر ستسمح لكم بتخزين كثير من الفيديوهات. السعر؛ 349 دولاراً.

قدرات تصويرية

● «هواوي P30 لايت». استحقت كاميرا «ليكا تريبل» في «هاتف هواوي P30 لايت» مركزها في هذه اللائحة كونها واحدة من أفضل الكاميرات الهاتفية لتصوير الأفلام. تقدم لكم «ليكا تريبل» ميزات خاصة تتيح لكم لعب دور المخرج على مستوى عالٍ، وأبرزها وضع تصوير الفيديو بالحركة البطيئة الذي يصور مقاطع بصيغة بطيئة ودقيقة. كما يتميز هذا الهاتف ببطاريته المتينة التي ستتيح لكم العمل لفترة طويلة حتى الانتهاء من التصوير قبل أن تحتاجوا إلى وضعه على الشاحن. السعر؛ 269 دولاراً.

● «سوني إكسبيريا 1». إذا اشتريتم هذا الهاتف الذي يرقى إلى مستوى المحترفين فستضمنون تصوير أفلام قادرة على المشاركة في المهرجانات! يصور هذا الجهاز بكاميرته الرائعة فيديوهات بدقة عرض 4 كيه HDR تلتقط كل تفصيل في المشهد، فضلاً عن أنه يقدم أداءً رائعاً في التصوير في المواقع المظلمة أو ذات الإضاءة الخلفية. يضم الهاتف عدداً كبيراً من ميزات التصوير، أهمها تسجيل فيديوهات بوضع الحركة البطيئة «جداً» بصيغة HD جعلته واحداً من أفضل الأجهزة لتصوير الأفلام. تحافظ كاميرا «سوني إكسبيريا 1» على ثبات مستوى نسبة امتداد الصورة والإنتاج اللوني طوال فترة التصوير، وتشغل وضع «المبدع» في عدسة «سيني ألتا» الخاصة بشركة سوني، والتي تمنحكم الدقة اللونية نفسها التي تراها في أفلام السينما. وأخيراً، يتمتع هذا الهاتف بأداء عالٍ لجهة إخفاء التشويش للحصول على إنتاج صوتي صافٍ. السعر؛ 698 دولاراً.

● «آل جي جي7 ثينك». يسمح السعر المنخفض لهذا الجهاز للجميع باقتنائه دون أن يحرمهم من النوعية المتفوقة فيما يتعلق بالكاميرا والتصوير. ويتيح لكم هذا الهاتف تصوير فيديوهات HD بدقة عرض 4 كي بي، ويعتمد على خاصية HDR10 لالتقاط المقطع بأفضل مستوى لوني. علاوة على ذلك، تبدو الفيديوهات المصورة بواسطته حقيقية جداً، إذ إن الذكاء الصناعي يدخل في جميع ميزاته وخصائصه، ما يضمن لكم الحصول على أفضل نوعية فيديوهات. ويحتوي الجهاز على ميزات مهمة أخرى، أبرزها قدرات التصوير الثابت وتسجيل الفيديوهات بفواصل زمنية من اختياركم. السعر: 199,99 دولار.

● «آيفون SE» من «أبل». إذا كانت أحدث وأغلى أجهزة الآيفون بعيدة عن متناول محفظتكم، يمكنكم دائماً اختيار الآيفون SE، الوصيف الأفضل لها من منتجات أبل. يضم هذا الجهاز كاميرا 12 ميغابيكسل مجهزة ببؤرة عدسة أحادية f-1,8 نفسها الموجودة في الآيفون 8، بالإضافة إلى معالج آلي A13 يمنحكم مستوى رائعاً في التصوير. يقدم الآيفون SE أداءً عالياً في التصوير الليلي وفي الإضاءة الخافتة، ويضم ميزة تكبير رقمي استثنائية مع تقنيات أبل التصويرية الفنية الفريدة كال«سمارت HDR»... السعر؛ 399 دولاراً.

* «فراييتي»، خدمات «تريبيون ميديا»

خيارات تقنية بأسعار جيدة

أفضل هدايا الألعاب والشاشات في موسم الأعياد

جهاز «نينتندو سويتش»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يشهد العالم كثيراً من الأحداث الكبيرة والمؤثرة اليوم، لكن جائحة «كوفيد 19» طغت عليها جميعها. وكما كلّ شيء في سنة 2020 لا بد أن يكون موسم التبضّع للأعياد المقبلة مختلفاً.

جهاز ألعاب

للأشخاص الذين يبحثون عن أفضل الهدايا للأعياد، فيما يلي سنعرض لكم أفضل الخيارات للهدايا التقنية المناسبة...

أفضل نظام ألعاب فيديو للأولاد والعائلات - «نينتندو سويتش» Nintendo Switch.

أصبحت منصّات الألعاب الإلكترونية «بلاي ستيشن «5 و«إكس بوكس سيريز إكس» (وسيريز إس) متوفّرة في الأسواق والمتاجر من أوائل نوفمبر (تشرين الثاني)، وتسعى لإثارة إعجاب الجمهور وتقديم تجارب إلكترونية واعدة. لكن توجد مشكلة واحدة هي أنها غالباً نفدت من المتاجر، فضلاً عن أنها غير مناسبة لجميع أفراد العائلة.

لحسن الحظ، يوجد بديلٌ رائع هو منصة «نينتندو سويتش» المتوفرة في الأسواق منذ 3 سنوات، والتي تقدم لمستخدميها لائحة ألعاب أفضل من أي نظام «نينتندو» سابق. تضم هذه اللائحة سلاسل مخصصة للأطفال كـ«زيلدا» و«ماريو» و«أنيمال كروسينغ»، وأخرى للآباء الذين سيحظون بحصتهم الخاصة من الترفيه مع عناوين كـ«فورتنايت» و«ريزدنت إيفل» و«إن بي إي 2 كي21» و«ذا ويتشر 3» وغيرها.

على عكس منافسيها، تملك «نينتندو سويتش» ميزة خاصة تتيح لمستخدميها اللعب وهي متصلة بالتلفاز أو منصة مستقلة. والأفضل من كل ما ذُكر أنه بعد نفادها من المتاجر أكثر من مرة خلال 2020، عادت «سويتش» إلى التخزين لدى كثير من تجار التجزئة خلال الأسابيع القليلة الماضية، ولكن هذا لا يعني أنها لن تنفد من جديد مع اقتراب الأعياد.

شاشات وتلفزيونات

* أفضل شاشة ذكية لجهة السعر - «إيكو شو 8» من أمازون Amazon Echo 8 Show

أطلقت أمازون جهاز «إيكو شو 10» الجديد المزود بشاشة متطورة تتتبعكم في أنحاء الغرفة وتمنحكم شعوراً بالمرح والتسلية، ولكنها ستكلفكم 250 دولاراً.

لهذا السبب، ننصحكم بالتفكير بإصدار العام الماضي «إيكو شو 8» بشاشتها الذكية المتينة «8 بوصة» وسعرها الاستثنائي الذي لا يتجاوز 65 دولاراً، أي نصف سعرها في الأيام العادية. تعتبر هذه الشاشة حلاً وسطاً بين الإصدار الكبير «10 بوصات» والصغير «5 بوصات» وتقدم ميزات وخصائص متوسطة المستوى جعلتها تنافس جهاز «نست هاب» من «غوغل»، وتحافظ على جائزة خيار المحررين في موقع «سي نت» بعد مرور عام على إطلاقها.

* أفضل تلفاز بسعر مناسب - «تي أل سي 6 سيريز 4 كيه» TCL 4K TV Series 6

يجمع تلفازنا المفضل لعام 2020 نوعية صورة «كيو ليد» رائعة وخدمة تدفق «روكو» مدمجة بسعر لا يتجاوز 1000 دولار.

حل هذا التلفاز في أميركا في المرتبة الأولى في فئته لسنتين متتاليتين بنوعية صورته الممتازة وخصائصه الذكية المتقدمة وسعره المدروس. وتضيف نسخة هذا العام من التلفاز نظاماً ضوئياً خلفياً يتألف من مصابيح ليد صغيرة مع ميزات محدثة للألعاب الإلكترونية ومقاس 75 بوصة، مع الإبقاء على السعر المقبول نفسه، والأهم أنه يقدم لصاحبه أفضل نوعية للصورة بما يتناسب مع سعره. ولكن إذا أردتم الحصول على نوعية صورة أفضل، يمكنكم البحث عن خيارات أخرى، ولكن بسعر أعلى.

* «سي نت»، خدمات «تريبيون ميديا»

تقنيات رسومات غير مسبوقة لقصة الحرب الباردة في ثمانينات القرن الماضي لحماية مدن أوروبا وسكانها

لعب فردي وجماعي في «كول أوف ديوتي: بلاك أوبس كولد وور»

جدة: خلدون غسان سعيد

تعود لعبة «كول أوف ديوتي (Call of Duty)» بإصدار جديد في السلسلة يعدّ الأول على أجهزة الجيل الجديد للألعاب الإلكترونية، ومن أفضل ما جرى تقديمه على أجهزة الجيل السابق، وهو إصدار «بلاك أوبس: كولد وور (Black Ops Cold War)» الفرعي. ويسلط هذا الإصدار الضوء على الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق ومحاولة إيقاف عملاء الاستخبارات السوفياتية عن سرقة مواد نووية وتفجيرها في أوروبا، وعودة مجموعة من الشخصيات المعروفة في السلسلة، مثل «Mason» و«Woods».

وتقدم اللعبة نمطي اللعب الفردي والجماعي التعاوني والتنافسي الممتعين. واختبرت «الشرق الأوسط» اللعبة على جهاز «إكس بوكس سيريز إكس» قبل إطلاقها عالمياً، ونذكر ملخص التجربة.

اختراقات الحرب الباردة

تبدأ أحداث اللعبة في عام 1981، حيث يجب على عناصر من القوات الخاصة في الجيش الأميركي تحرير رهائن أميركيين في إيران، ومن ثم السفر إلى تركيا بعد الحصول على معلومات استخباراتية مرتبطة. ويقرر الرئيس الأميركي رونالد ريغان شن هجمة خاصة بالتعاون مع نظم الاستخبارات الدولية ضد شخصية «بيرسيوس». ويذهب الفريق إلى برلين الشرقية لاعتقال زعيم المافيا السوفياتي «أنتون غولكوف» الذي تربطه علاقات مع «بيرسيوس». ويخترق الفريق مقراً عسكرياً ألمانياً ويكتشف أن «بيرسيوس» اخترق برنامجاً أميركياً سرياً وقام بزرع قنابل نيوترونية في دول أوروبية كبيرة لتذهب مسؤولية التفجيرات نحو الولايات المتحدة بدلاً من الاتحاد السوفياتي.

ويقرر الأبطال اختراق مقر «الاستخبارات السوفياتية (KGB)» للحصول على مزيد من المعلومات، مستعينين بعملاء داخل الاستخبارات السوفياتية. ويعلم الفريق بأن «بيرسيوس» قد سرق رموز تفجير القنابل النيوترونية بهدف تدمير أوروبا ووضع المسؤولية على الولايات المتحدة، ولكن هل سيستطيع الأبطال القبض على «بيرسيوس»؟ أم هل سيخترقهم «بيرسيوس» من حيث لا يتوقعون؟ هل سينجح «بيرسيوس» في مخططه الشرير بالكامل أم جزئياً؟ ولكن السؤال الأكثر أهمية هو: هل سيستطيع الفريق منع تفجير كبرى مدن أوروبا؟ لن نجيب عن هذه الأسئلة، ونترك ما تبقى منها ليكتشفها اللاعب بنفسه.

مزايا لعب ممتعة

سيلاحظ من لعب بالأجزاء السابقة للسلسلة الاختلافات في هذا الإصدار عن غيره، مثل الإيقاع السريع للعبة، وحقبة ثمانينات القرن الماضي، إلى جانب القدرة على بناء شخصية اللاعب من الصفر، مثل بناء الشخصية على أنها عميل استخبارات أو جندي سابق، وغيرها من الخيارات الأخرى، مع القدرة على اختيار صفتين مميزتين (Perks) للشخصية تساعدان اللاعب على التقدم في القصة. وتقدم اللعبة مقراً للاعب يمكنه العودة إليه بين كل مهمة وأخرى، وذلك للتحدث مع شخصيات اللعبة والتعرف إليهم من كثب، إلى جانب القدرة على اختيار المهام التي يرغب اللاعب في تنفيذها.

وسيعثر اللاعب على أدلة مختلفة خلال مجريات اللعبة تقدم معلومات مهمة تساعده في فتح عناصر جديدة داخل المهام، مع القدرة على اختيار الإجابات عن أسئلة الشخصيات والحصول على 3 نهايات مختلفة. ومن اللحظات المميزة في اللعبة مهمة اختراق مقر الاستخبارات السوفياتية، حيث يمكن للاعب تنفيذ المهمة عبر أكثر من أسلوب.

مراحل متنوعة وممتعة عبر عالم اللعبة

تروي اللعبة مغامرة بطولية خلال الحرب الباردة

أنماط متنوعة

ولدى إتمام نمط القصة الرئيسي، ستقدم اللعبة 3 أنماط جديدة تقدم ساعات مطولة من متعة اللعب، منها نمط قتال مخلوقات الـ«زومبي» بأشكالها وأحجامها المختلفة عبر مراحل مصممة بطرق ممتعة وخطرة في الوقت نفسه. وكلما استمر اللاعب في قتال العدد اللانهائي من هذه المخلوقات، ستزداد قوة الأسلحة المتوفرة. ويقدم هذا النمط أيضاً طوراً يحدّ من عدد اللاعبين في الوقت نفسه، بحيث لا يمكن إلا لاثنين خوض هذه التجربة.

كما يجب على اللاعب البقاء لأطول فترة ممكنة داخل منطقة معينة تتغير بعد كل جولة. كما يمكن الحصول على نمط اللعب السريع «آركيد» ضد مخلوقات الـ«زومبي».

وبالنسبة لنمط اللعب التنافسي، فتقدم التحديات المعروفة في هذا النوع من الألعاب، مثل «Team Deathmatch» و«Domination» و«Warzone»، ولكن نمط «مرافقة الشخصيات المهمة (VIP Escort)» نمط جديد مميز يجب فيه إما مهاجمة فريق بهدف إيصال أحد أعضاء الفريق إلى نقطة محددة في المرحلة، وإما قتال جميع المدافعين في الفريق الثاني.

ويمكن أن يدافع اللاعب ضد خروج تلك الشخصية من المرحلة للحصول على مزيد من المتعة. نمط لعب جديد آخر تقدمه اللعبة هو «القنبلة الذكية (Dirty Bomb)» الذي يجمع 10 فرق مختلفة كل منها يتكون من 4 لاعبين في مرحلة ضخمة، ويجب على كل فريق جمع أكبر قدر ممكن من عنصر الـ«يورانيوم» وتخزينه في مكان محدد إلى حين تفجره.

معلومات عن اللعبة

- الشركة المبرمجة: «تريارك» و«رايفن سوفتوير» Treyarch & Raven Software www.RavenSoftware.com و www.Treyarch.com
- الشركة الناشرة: «أكتيفيجن» Activision www.Activision.com
- موقع اللعبة على الإنترنت: www.CallOfDuty.com
- نوع اللعبة: «قتال من المنظور الأول» First - person Shooter
- أجهزة اللعب: «بلايستيشن 4» و«5» و«إكس بوكس وان وسيريز إكس وإس» والكومبيوتر الشخصي.
- تاريخ الإطلاق: نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.
- تصنيف «مجلس البرامج الترفيهية (ESRB)»: للبالغين فوق 17 عاماً «M 17+».
- دعم اللعب الجماعي: نعم (التعاوني والتنافسي).

مواصفات تقنية

تقدم نسخة الجيل الجديد لأجهزة الألعاب الإلكترونية تطورات ملحوظة في مستويات الرسومات، خصوصاً تقنية تتبع الأشعة الضوئية من مصدرها «Ray Tracing»، والتي تقدم انعكاسات جميلة لإضاءة النيون الملون المعروف في فترة ثمانينات القرن الماضي. وتدعم اللعبة عرض الصورة بسرعة 120 صورة في الثانية في نمط اللعب التنافسي، ولكنها تحتاج إلى وجود مواصفات متقدمة لجهاز المستخدم، مع ضرورة دعم الشاشة أو التلفزيون لعرض الصورة بهذه السرعات العالية.

وتدعم اللعبة آلية اللعب عبر الأجيال والمنصات المشتركة، بحيث يمكن اللعب مع الأصدقاء بغض النظر عما إذا كانوا يستخدمون أجهزة الجيل السابق أم الجديد، مثل «بلايستيشن 4» و«5»، و«إكس بوكس وان وسيريز إكس وإس»، والكومبيوتر الشخصي (عبر Battle.net). وفي حال انتقال اللاعب من أجهزة الجيل السابق إلى الجديد، فسيكون بإمكانه نقل ملفه الشخصي وتقدمه والإحصاءات التي أحرزها معه، وبكل سهولة.

وبالنسبة لمواصفات الكومبيوتر المطلوبة لتشغيل اللعبة، فهي على النحو التالي: معالج «إنتل كور آي 3 4340» أو «إيه إم دي إف إكس - 6300» (ينصح باستخدام معالج «إنتل كور آي 5 2500 كيه» أو «إيه إم دي رايزن آر 5 1600 إكس». وللحصول على ميزة تقنية تتبع الأشعة الضوئية من مصدرها، ينصح باستخدام معالج «إنتل كور آي 7 8700 كيه» أو «إيه إم دي رايزن 1800 إكس»، و8 غيغابايت من الذاكرة (ينصح باستخدام 12 غيغابايت. وللحصول على ميزة تقنية تتبع الأشعة الضوئية من مصدرها، ينصح باستخدام 16 غيغابايت)، وبطاقة الرسومات «إنفيديا جيفورس جي تي إكس 670» أو «1650» أو «راديون إتش دي 7950» (ينصح باستخدام «إنفيديا جيفورس جي تي إكس 970» أو «1660» أو «راديون آر 9 390 أو آر إكس 580».

وللحصول على ميزة تقنية تتبع الأشعة الضوئية من مصدرها، ينصح باستخدام «إنفيديا جيفورس آر تي إكس 3070»، و35 غيغابايت من السعة التخزينية لنمط اللعب الجماعي فقط، أو 82 غيغابايت للحصول على جميع الأنماط، ونظام التشغيل «ويندوز 7» بتقنية 64 - بت (ينصح باستخدام «ويندوز 10» بتقنية 64 - بت).

خبراء عرب أكدوا أن «ترديد» هذه العبارة تشكيك في نوايا قضاة الملاعب... وتحذير من «تعصب» غرفة الفيديو

بعد تقنية الفيديو المساعد... هل أخطاء الحكام «لم تعد جزءاً من اللعبة»؟

الدمام: علي القطان

عد خبراء تحكيميون دوليون في قانون كرة القدم أن أخطاء الحكام في مباريات كرة القدم ستستمر «جزءاً من اللعبة»، رغم الاستعانة بتقنية «الفيديو المساعد» في الأعوام الأخيرة، لكنهم شددوا على أن هذه الأخطاء من المفترض أن تقل بنسبة تصل إلى 95 في المائة في ظل وجود هذه التقنية، وتبقى النسبة المئوية البسيطة هي من يتحكم أحياناً في مصير مباريات في هذه اللعبة.

وأكد خبراء تحكيميون عرب، في حديثهم لـ«الشرق الأوسط»، أن الحديث الذي بات على نطاق واسع عن أن «أخطاء التحكيم» لم تعد «جزءاً من اللعبة» مع وجود تقنية «الفيديو المساعد»، ليس دقيقاً، وقد يشير إلى التشكيك في نوايا الحكم، وهذا ليس مقبولاً في الجانب التحكيمي لأن الصفة الأساسية التي يجب أن يمتاز بها الحكم هي العدالة والإنصاف والمهنية، وليس التحيز، وتطبيق النظام على فريق، وتجاهله على الفريق الآخر.

وأشاروا إلى أن حكم الساحة يبقى صاحب القرار الأول والأخير، وأن حكم الفيديو لا يمكن أن يكون صاحب قرار، بل يمكن الأخذ برأيه مع تحمل حكم الساحة المسؤولية في حال قيامه بذلك، مستدلين بالإنذار الشديد الذي وجهه الاتحاد العالمي «آيفاب»، المشرع لقانون كرة القدم، للاتحاد الإنجليزي للعبة، بفرض عقوبات في حال نفذ تعديلات أقرها تمنح حكم الفيديو صلاحيات قد تعادل حكم الساحة أو تتخطاها في بعض الكرات المثيرة للجدل، حيث يصر «فيفا» على أن حكم الساحة هو صاحب القرار الأول والأخير.

وانتقد الخبراء ظهور بعض المحللين التحكيميين في شبكات تلفزيونية من أجل التنظير في الآراء واختلافها بشكل واضح، مما يثير الجمهور ويبعث على التعصب والتشنج الكروي، معتبرين أن هناك محطات تلفزيونية تبحث عن الإثارة، دون النظر إلى مشروعية الاختلاف المهني في توصيف حالة تحكيمية في المباراة.

وقال عميد حكام كرة القدم في الإمارات علي بوجسيم، أحد نخبة الحكام السابقين في آسيا والعالم، إن كرة القدم ستبقى تتضمن أخطاء ما دام أنها لا تزال تمارس، وإن دخلت عليها تقنية «الفيديو المساعد» التي قد تكون قللت نسبة الأخطاء في الألعاب المؤثرة جداً في المباريات إلى نحو 95 في المائة.

وأضاف بوجسيم الذي بات محاضراً قارياً ودولياً: «هناك اجتماع في شهر فبراير (شباط) في كل عام في مقر الاتحاد الآسيوي بشأن الحالات التحكيمية المثيرة للجدل، ويكون هناك عدم توافق كامل بشأن القرارات التي اتخذت حينها، حيث إن هناك تعادلاً في الأصوات، مع أو ضد أو ترجيح كفة على أخرى، دون أن يحصل توافق إلا على الحالات الأكثر وضوحاً، مما يعني أن الخلاف في وصف الحالات، حتى مع وجود تقنية (الفيديو المساعد)، سيبقى موجوداً، وإن تراجع للحد الأدنى، قياساً بما كان عليه قبل تطبيق تلك التقنية».

وعن أحقية حكم الساحة في العودة للشاشة لمشاهدة أي خطأ دون طلب من حكم الفيديو المساعد لحكم الساحة مشاهدة الفيديو، قال بوجسيم: «الحكم يحق له متابعة أي حالة فيها شكوك، وقد منع الاتحاد الدولي (آيفاب) الاتحاد الإنجليزي من أن يمنع حكم الساحة من مشاهدة الحالات التي يرى فيها حكم الفيديو أن فيها قراراً حاسماً، لذلك، قال بوجسيم: «حكم الساحة صاحب القرار الأول والأخير، وهو المسؤول تماماً، ولا يمكنه أن يلوم حكم الفيديو في حال لم يطلب منه مشاهدة حالة. الأمر يتعلق بكون حكم الساحة منح ثقة أكبر في حكم الفيديو من أجل أن يحدد له الحالات التي يجب عليه مشاهدتها بنفسه، أو حتى قيام حكم الفيديو بمنح رأيه غير الملزم لحكم الساحة في بعض الحالات، ولا يحق له منعه من مشاهدة أي حالة من الحالات الأربع التي حددها (فيفا) بشأن العودة لتقنية الفيديو، وهي الأخطاء التي تنتج عنها حالات تعد الأكثر تأثيراً في المباراة، مثل ركلة الجزاء والطرد والتسلل وهل كانت هناك استفادة من الفريق الذي سجل الهدف، حيث إنها حالات تبقى تقديرية».

علي بوجسيم: تقنية الفيديو قللت الأخطاء إلى 95 في المائة

وأضاف الخبير التحكيمي الإماراتي: «وأنا أتابع مباريات الدوري الإنجليزي بين مانشستر يونايتد وساوثمبتون، هناك جدل كبير في أحد المباريات في هذه الجولة الحالية من الدوري بشأن لمسة يد لم تحتسب ركلة جزاء، والحكم يرى أن اليد ثابتة، واللاعب لم يكبر جسده لمنع الكرة، فيما يرى الفريق المقابل أنه تضرر من عدم احتساب ركلة جزاء له في هذه اللعبة التي تبقى تقديرية، وإن تمت العودة لتقنية (الفيديو المساعد)».

وعن الوقت الذي يحق فيه لحكم الساحة العودة لتقنية الفيديو، يشير بوجسيم إلى أن «الفيفا» يسعى إلى أن يكون هناك حد أدنى من الوقت، وهو 10 ثوانٍ، لكن هناك حالات تحتاج إلى وقت أكثر من ذلك، وهو ما يعمل عليه الاتحاد الدولي، مشيراً إلى أن الحكم يحق له العودة لتقنية الفيديو في أي وقت من المباراة، حتى بعد صافرة النهاية، في حال كان هناك خطأ واضح، مثل احتساب ركلة جزاء بعد صافرة النهاية، أو احتساب هدف بعد صافرة النهاية، أو احتساب هدف بعد أن كان هناك خطأ واضح، أو احتساب هدف بعد أن كان هناك خطأ واضح، أو احتساب هدف بعد أن كان هناك خطأ واضح.

ولذا بات من حق حكم الساحة متابعة أي حالة قبل اتخاذ قرار دون أن يقرر عنه حكم الفيديو».

وعد أن بعض المحللين التحكيميين في الشبكات التلفزيونية الرياضية وغيرها يطلقه على هذه التقنية، وهي «العدالة القاسية»، حيث إن هذه التقنية احتسبت ركلتي جزاء ضد فريق ليفربول الإنجليزي كانت واحدة مقنعة له، كما ألغت هدفين، كان أحدهما غير منطقي أن يلغى. وعلى أثر ذلك، خرج ليفربول متعادلاً، بدلاً من أن يخرج فائزاً، واصفاً فكرة التقصد بالثقافة «العربية».

وأشار إلى أن حكم الفيديو لا يمكن أن يكون له قرار نهائي، بل هو يملك فقط إعطاء رأي لحكم الساحة الذي له القرار، بناء على المادة الخامسة، فيما هناك مادة سادسة خاصة بالحكام الآخرين، من بينهم حكام «الفيديو المساعد»، مستدلاً كذلك بتحذير الاتحاد الدولي للاتحاد الإنجليزي من منح صلاحيات تصل إلى حد اتخاذ قرار نهائي كأس الملك، حيث خرجت إحدى الكرات قبل إعادتها مجدداً في اللعبة نفسها، ولم يعد حكم الساحة للتقنية لأن ما حصل حقيقة «مكانية»، وليس فيها تقدير.

وشدد على أن حكم الساحة من حكم الفيديو نيابة عن حكم الساحة.

وأوضح أن هناك حالات «مكانية» ليس فيها تقدير، بل يمكن أن يعتمد فيها حكم الساحة على حكم الفيديو، مثلما حصل في مباراة الهلال والنصر في

الحكم السعودي محمد الهويش في حديث مع غرفة الفيديو المساعد (تصوير: مشعل القدير)

رغم لجوء الحكام إلى شاشة «الفيديو المساعد» فإن الأخطاء مستمرة (تصوير: صالح الغنام)

جمال الغندور: «التعصب» للهلال والنصر وراء الهجوم على أخطاء الحكام

نهائي كأس الملك، حيث خرجت إحدى الكرات قبل إعادتها مجدداً في اللعبة نفسها، ولم يعد حكم الساحة للتقنية لأن ما حصل حقيقة «مكانية»، وليس فيها تقدير.

وشدد على أن حكم الساحة عليه المسؤولية في حال اعتمد في القرارات المصيرية على حكم الفيديو دون مشاهدة اللقطات بنفسه، مثل: هل لمسة اليد متعمدة أو غير متعمدة؟

وعن الاستضافات لبعض المحللين التحكيميين في البرامج الرياضية، وخلافهم حول بعض القرارات، وأثر ذلك على التعصب، قال الغندور: «أعتقد أن الوضع في كرة القدم السعودية حالة عالية من التعصب الجماهيري تتفوق على الوضع في كرة القدم المصرية، وأعني هنا بين أنصار الهلال والنصر، وفي مصر بين أنصار الأهلي والزمالك».

وأضاف: «من خلال متابعتي لبعض البرامج، فإنها لا تبحث عن الإثارة بقدر ما تبحث عن الأسماء الخبيرة المختصة، وأعتقد أن هناك توافقاً كبيراً تم بين الحكمين الدوليين السابقين عبد الرحمن الزيد وعمر المهنا في التحليل في القنوات الرياضية السعودية، مع وجود من يتحدث عن أن الزيد لعب للهلال، مع أنه كما هو معروف لعب في كرة اليد، وقد كنت مع الزيد على منصة واحدة في القناة نفسها وهو يتحدث قانون دون ميول، وهذا أمر مهم جداً».

وشدد على أن من المهم أن ينال المحلل التحكيمي الثقة من المتابعين، ولا يجامل نتيجة عاطفة، مبيناً أنه تحدث في التلفاز عن رأيه في أحد الأهداف الحاسمة لمنتخب مصر بكونه «تسلل»، ونال على أثرها نقداً كبيراً، ولكن لأنه كان واثقاً من رأيه، نال احترام أكبر بعد أن أتضح صحة كلامه وتبريره بالقانون، وليس العاطفة، لأنه حرص في مساره بصفته حكماً ألا يكون طرفاً من الأطراف.

وختم الغندور بتوضيح أن هناك أربع حالات يجب أن يعود الحكم فيها لتقنية «الفيديو المساعد»، تتعلق بركلة الجزاء وطرد لاعب أو احتساب هدف، فيما لا تزال هناك حالات لم تعالج، مثل الإنذارات المستحقة وغير المستحقة، والأخطاء خارج منطقة الجزاء.

ومن ناحيته، قال الخبير البحريني المخضرم جاسم مندي، المحاضر الدولي السابق أحد أعضاء لجنة القانون الدولية في التحكيم، إن حكم الساحة يبقى صاحب القرار الأول والأخير، وإن تقنية «الفيديو المساعد» تبقى عاملاً مساعداً.

واتفق مع ما تحدث به بوجسيم والغندور، مشدداً على أنه يفضل أن يتأكد الحكم بنفسه من كل الحالات المثيرة للجدل، وعدم الاعتماد على رأي حكم الفيديو الذي يجب أن يكون بكفاءة حكم الساحة، وليس أقل.

وبيّن أن المادة (12) في قانون اللعبة شهدت كثيراً من التعديلات المهمة التي يجب على الحكام جميعاً أن يعرفوا تفاصيلها، وكيفية تطبيقها، فليس كل كرة لليد تعد ركلة جزاء.

وأشاد ببروز كثير من الحكام السعوديين في الفترة الأخيرة، يتقدمهم تركي الخضير، من حيث التحرك والقدرات على اتخاذ القرارات والبنية الجسمانية والتمركز، مطالباً بأن يتم منحهم الثقة من قبل الشارع الرياضي، ومبيناً أن الطاقم البولندي الذي قاد نهائي كأس الملك ارتكب أخطاء، ولكن من حسن الحظ أنها لم تؤثر في نتيجة المباراة.

وحول تسبب محللي التحكيم في إثارة الجماهير على الحكام الذين يديرون المباريات، قال مندي: «إن من يظهر في الفضائيات من المهم عليه أن يكون حيادياً جداً، وأن يتسلح حديثه بالقانون، وإنه من المهم ألا يكون هناك نقد يصل إلى التشكيك في المهنية لزميل، خصوصاً إذا كان المحلل نفسه ينتمي للسلك التحكيمي، وعدم الانجراف نحو الآراء المثيرة للتعصب».

وأخيراً، أكد الخبير التحكيمي الكويتي علي مندني، الحكم القاري المعتزل، أنه يفضل العودة إلى ما قبل تقنية الفيديو لأن هذه التقنية قتلت كثيراً من المتعة، كون الأخطاء فيها جزءاً من اللعبة.

وجدد التأكيد على أهمية أن يكون حكم الساحة قوي الشخصية متحملاً للمسؤولية، وأضاف: «أرى شخصياً أن التقنية استخدمت في كثير من الدوريات الوطنية في أوروبا، وأيضاً في الدوريات العربية، حسب الأهواء والميول الموجودة للأسف في بعض (غرف الفيديو)، وهو ما جعل العدالة تغيب كثيراً في استخدام هذه الغرف، وحصل فيها ما حصل، من خلال قيام بعض حكام الفيديو بعرض لقطات من جوانب معينة في اللعبة المثيرة للجدل، دون توفير كل الزوايا، وهذا يعني أن غياب العدل موجود للأسف، وهذه التقنية استخدمت بشكل سلبي».

الطاقم التحكيمي البولندي بقيادة مارتشيناك نال انتقادات لاذعة رغم ثناء المحللين على قراراته (سعد العنزي)

سباق رماح للهجن يختتم اليوم و«شعلة» تتصدر

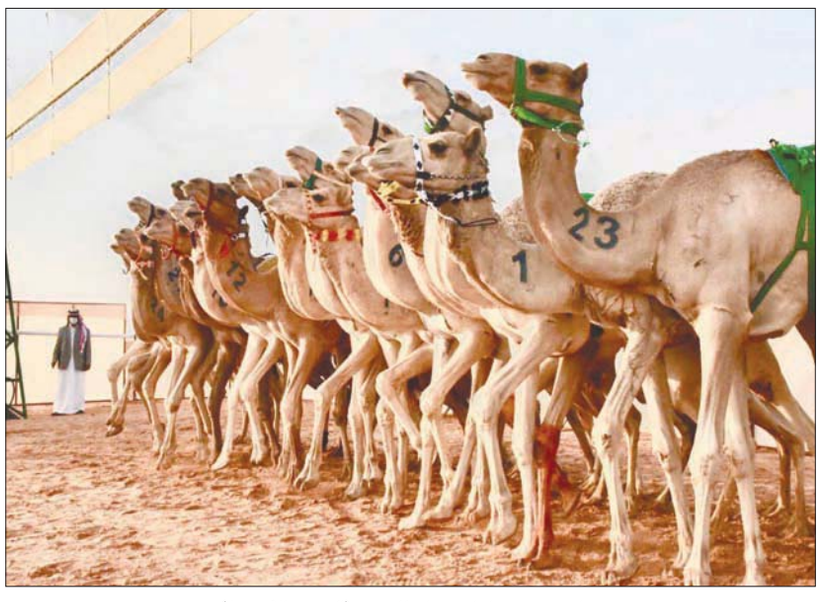
جانب من سباقات رماح للهجن (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تختتم اليوم الثلاثاء منافسات سباق رماح للهجن ثالث السباقات في روزنامة الاتحاد السعودي للهجن في الموسم الرياضي الحالي.

وتشهد الفترة الصباحية لليوم الختامي سباق «الماراثون بكار - حيل» بالإضافة إلى ماراثون قعدان - زمول، فيما ستقام أشواط «رمز زمول مفتوح» وأشواط رمز زمول عام في الفترة المسائية التي تنطلق عند الثانية ظهراً.

من جهة أخرى، حققت «شعلة» لمالكها عبدالله الحويطي أفضلية التوقيت في منافسات أمس الاثنين لمسافة 8 كلم (8 أشواط حيل – زمول)، بعد أن قطعت المسافة بزمن 12:48,331 دقيقة، في حين جاءت نتائج الفائزين بالمركز الأول في الأشواط من الثاني حتى الثامن على التوالي: نجد، ربشة، الذيب، ثمينة، مهلي، مخيفة، حبار.

تقرير عبد الغني يرسم ملامح النصر في «الشتوية»

الرياض: فهد العيسى

بدأ حسين عبد الغني، اللاعب الدولي السابق الذي عُين يوم أمس مديراً تنفيذياً بنادي النصر، في إعداد تقرير فني سيتم تقديمه للعضو الداعم الأمير خالد بن فهد، وذلك قبل فترة الانتقالات الشتوية التي ستفتح أبوابها نهاية الشهر المقبل.

وسيتضمن التقرير الفني الشامل الذي سيقدمه عبد الغني توصيات عن اللاعبين الراحلين عن صفوف الفريق، ومستقبل المغربي نور الدين أمرابط أحد اللاعبين المتوقع مغادرتهم البيت الأصفر، حيث يدخل اللاعب الفترة الحرة في يناير (كانون الثاني) المقبل، وحتى الآن لم يعلن النصر أي جديد حول مستقبله، وسبق للاعب أن أوضح أنه سيقبل بأحد العروض المقدمة له، في حال عدم توصله لأي جديد مع النصر في يناير (كانون الثاني).

ومن المتوقع أن يستمر عبد الغني في رصد وكتابة جديد النصر حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الحالي، ليتصادف مع بدء فترة الانتقالات الشتوية التي سيتمكن من خلالها النصر من جلب بعض الأسماء، خاصة فيما يخص العنصر الأجنبي.

وكانت الساعات الأولى من فجر يوم أمس (الاثنين) قد شهدت مستجدات سريعة في البيت الأصفر، على خلفية خسارته لنهائي كأس الملك أمام غريمه التقليدي الهلال، حيث قدم عبد الرحمن الحلافي، المشرف العام على فريق كرة القدم بالنادي، استقالته من منصبه، ووافق الدكتور صفوان السويكت على طلب الحلافي، مقدماً له الشكر على ما قدمه في الفترة الماضية.

وبدأت علاقة الحلافي بالعمل الرسمي بنادي النصر منذ استقالة سعود السويلم، رئيس مجلس الإدارة الأسبق، حيث ظهر الحلافي في مشهد البيت النصراوي، وأغلق أولى صفقات سوق الانتقالات الصيفية حينها بالتوقيع مع عبد الفتاح آدم، مهاجم فريق التعاون، قبل أن يقدم نفسه عضواً ذهبياً.

وتسلم الحلافي منصبه الرسمي مشرفاً عاماً على فريق كرة القدم منذ أغسطس (آب) 2019، بقرار من الدكتور صفوان السويكت، بعد فوزه بكرسي رئاسة النادي العاصمي، ليصبح الحلافي اسماً حاضراً بقوة في المشهد اليومي بنادي النصر، بالإضافة لحضوره ممثلاً للفريق في صفقات اللاعبين الجدد.

تحركات اتحادية لاحتواء أزمة أوفيني

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، عن تحرك إدارة الاتحاد خلال الساعات الماضية لاحتواء مطالبات اللاعب البرازيلي برونو أوفيني، للوفاء بالتزاماتها تجاهه، وفتح خطوط التواصل مع اللاعب الذي اشتكى من تأخر تسلمه لراتبه، للتوصل لاتفاق ودي بإنهاء علاقته مع النادي، والتوقيع على مخالصة مالية، أو الانتظار لحين فتح باب الانتقالات الشتوية في يناير (كانون الثاني) المقبل لتسويق عقده وبطاقته الدولية على أحد الأندية المحلية أو الخارجية. وضاعف أوفيني من أوجاع الاتحاديين بانضمامه لقائمة المطالبين بمستحقات مالية على النادي، بعدما اشتكى من عدم وفاء الإدارة الاتحادية بدفع مستحقاته المالية، وقيامه بإنهاء علاقته رسمياً مع النادي، في إشارة إلى عزمه التقدم بشكوى ضد النادي لتسلم مستحقاته.

وأعلن نادي الاتحاد التعاقد مع أوفيني خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية بعقد يمتد لموسمين ونصف الموسم، أمضى اللاعب منهم موسماً رياضياً، قبل أن يطاله الغضب الجماهيري مع انطلاقة الموسم الرياضي الجديد، تحديداً عقب الخسارة من الاتفاق، لتعمل إدارة الاتحاد على استبدال اللاعب واستقطاب المصري أحمد حجازي بديلاً عنه. في المقابل، فشلت المساعي الاتحادية الحثيثة لتجهيز اللاعب فهد المولد للحاق بمواجهة فريق الشباب غداً في نصف نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال (البطولة العربية)، وذلك لعدم جاهزية اللاعب الفنية.

وأكد مصدر مسؤول بنادي الاتحاد أن المولد بدأ أول من أمس برنامجه التأهيلي، وإمكانية لحاقه بالمباراة تعتبر ضئيلة جداً في ظل الفارق الزمني القصير، الذي لن يمكن اللاعب من أن يكون في جاهزية فنية عالية للمباراة، مشيراً إلى أن اللاعب سيخضع لاختبارات فنية للتأكد من شفائه التام من الإصابة، قبل المشاركة في التدريبات الجماعية، منوهاً بأن الموجودين بالفريق جميعهم يدركون حجم المسؤولية المنوطة بهم، وأهمية المباراة والخروج بنتيجة إيجابية تساعد على قطع نصف المشوار لبلوغ النهائي العربي.

وأشار المصدر إلى أن قائمة الفريق للمباراة، التي سيحدد من خلالها البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الفريق الأسماء المختارة، خصوصاً على الصعيد الأجنبي، سيتم رفعها خلال الساعات المقبلة عملاً بأنظمة الاتحاد العربي، متحفظاً على الأسماء التي سيتم استبعادها عن القائمة، على وجه الخصوص العناصر الأجنبية.

وينتظر أن يعتمد كاريلي أمام الشباب على الخيارات الأجنبية المتمثلة في المصري أحمد حجازي إلى جانب البرازيليين مارسيلو غروهي وبرونو هنريكي وروماريو، ولاعب الرأس الأخضر غاري رودريغيز، بينما يستبعد من القائمة المغربي كريم الأحمدي والمهاجم الصربي ألكسندر بريجوفيتش.

مهمة صعبة لأتلتيكو مدريد أمام البايرن... وبورتو يتطلع لنقطة تعادل في مواجهة سيتي بدوري الأبطال اليوم

لقاء مصيري لإنتر ميلان أمام مونشنغلادباخ... وريال مدريد وليفربول لتأمين بطاقتي ثمن النهائي

لاعبو مونشنغلادباخ خلال التدريبات قبل المواجهة الحاسمة مع الإنتر (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

لا خيار أمام إنتر ميلان الإيطالي سوى الفوز في مباراته المصيرية والصعبة أمام مضيفه المتصدر الألماني بوروسيا مونشنغلادباخ اليوم، في الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من دوري أبطال أوروبا، في أمسية يتطلع خلالها كل من ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي لحجز مكانه في الدور ثمن النهائي.

في المجموعة الثانية، يجد أنطونيو كونتي مدرب الإنتر نفسه تحت الضغط مجدداً بعد أن حصد فريقه نقطتين فقط من المباريات الأربع الأولى، حيث سقط تواليا أمام ريال مدريد في الجولتين الأخيرتين، ويتذيّل الترتيب خلف شاختار دونيتسك الأوكراني (4 نقاط)، النادي الملكي (7) ومونشنغلادباخ (8).

وسيكون إنتر بحاجة إلى «معجزة» لتجنب الخروج من المسابقة القارية الأهم للموسم الثالث تواليا، لا سيما أن مصيره لن يكون بيده حتى لو فاز بآخر مباراتين، إذ سيتعين عليه انتظار النتائج الأخرى.

وانتهت المباراة الأولى بين الفريقين بالتعادل 2 - 2 في «جوزيبي مياتسا» الشهر الماضي، حيث سجل البلجيكي روميلو لوكاكو هدفي الإنتر.

وعرف كونتي مدرب تشيلسي الإنجليزي ويوفنتوس السابق الذي وصل إلى رأس الجهاز الفني لإنتر مطلع الموسم الماضي، الفشل قارياً في مسيرته كمدرب حتى الآن، بعد أن توج باللقب عندما كان يلعب بصفوف اليوفي في موسم 1995 - 1996.

إلا أن أفضل نتيجة حققها من مقاعد البدلاء مع الأندية الكبرى كانت قيادته يوفنتوس إلى ربع النهائي في موسم 2012 - 2013. وبلغ كونتي مع تشيلسي اللندني دور ثمن النهائي في 2017 - 2018، إلا أنه مهدد الآن بالخروج من الدور الأول للمرة الرابعة في مسيرته.

وبعد الخسارة في الجولة السابقة أمام ريال مدريد، نجح الإنتر في استعادة بعض من خطورته بفوزه خارج ملعبه على ساسوولو مفاجأة الموسم 3 - 1 في الدوري السبت، ليرتقي إلى الوصافة خلف الجار والغريم ميلان.

وأشاد مالك النادي الصيني ستيفن تشانغ بكونتي واصفاً إياه بـ«قائد حقيقي»، وقال: «إن هدف الموسم الماضي كان البدء في تكوين فريق قوي قادر على المنافسة، ومن ثم تقليص الفارق مع يوفنتوس محتكر الألقاب».

يذكر أن إنتر أنهى الموسم الماضي وصيفاً ليوفنتوس في الدوري المحلي بفارق نقطة يتيمة ووصيفاً لإشبيلية الإسباني في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

في المقابل، يتطلع غلادباخ للفوز لحسم تأهله وربما يكفيه التعادل أيضاً للوصول إلى ثمن النهائي حال انتهاء مواجهة الريال وشاختار بالتعادل.

وأعلن ماركو روزه مدرب مونشنغلادباخ استبعاد قلب الدفاع السويسري نيكو إلفيدي من مواجهة الإنتر بعد إصابته في التدريبات، وقال: «أرحنا إلفيدي في مباراة الفوز على شالكة 4 - 1 السبت، حتى يكون جاهزاً لمراقبة روميلو لوكاكو هداف الإنتر، لكن اللاعب للأسف أصيب في التدريبات أمس وسيغيب عن المباراة». وأشار إلى أن توني يانتشكه سيحل مكان إلفيدي أمام الفريق الإيطالي.

الانتر يضع اماله على هدافه لوكاكو اليوم (أ.ب)

في المباراة الأخرى بالمجموعة، سيكون ريال مدريد بطل إسبانيا والمتخصص في المسابقة مع 13 لقباً قياسياً بحاجة للفوز على مضيفه شاختار لضمان بلوغ ثمن النهائي.

إلا أن فريق العاصمة يدرك جيداً مدى صعوبة المهمة بعد أن حقق بطل أوكرانيا المفاجأة وأسقط الريال في عقر داره 3 - 2 بالمرحلة الافتتاحية.

ورغم كل الإصابات والنتائج المتراجعة لريال مدريد، نجح الفرنسي زين الدين زيدان في تصحيح البداية السيئة لفريقه في دوري الأبطال وسيكون قادراً على بلوغ ثمن النهائي حال فوزه على شاختار.

وعرف زيدان الذي قاد النادي الملكي إلى ثلاثة ألقاب متتالية بين عامي 2016 و2018 في إنجاز تاريخي، انطلاقته الأصعب في المسابقة القارية الأهم هذا الموسم، إذ سقط بطريقة مفاجئة على أرضه أمام الفريق الرديف لشاختار 2 - 3 في الجولة الافتتاحية بعد غياب معظم لاعبي الفريق الأوكراني، بسبب إصابتهم بفيروس كورونا المستجد، قبل أن يتعادل في ألمانيا 2 - 2 مع مونشنغلادباخ نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ولكن بعد ذلك، باتت الأمور أكثر إيجابية لفريق العاصمة الإسبانية وحقق فوزين متتاليين على إنتر الإيطالي، ليضع نفسه في المركز الثاني خلف المتصدر غلادباخ.

وقال زيدان عقب الفوز في ميلان الأسبوع الماضي: «لا أعرف ما إذا كانت هذه أفضل مباراة لعبناها هذا الموسم، أم لا، لكننا قدمنا أداءً رائعاً وحققنا الانتصار من دون سيرجيو راموس، نتحسّن تدريجياً وأعتقد أننا نسلك الطريق الصحيحة. يجب أن نستمر في ذلك».

إلا أن المشاكل لا تزال تلاحق زيدان، فبالإضافة إلى إصابة كل من راموس ومواطنه كريم بنزيمة اللذين غابا عن مباراة الإياب ضد إنتر، خسر أيضاً جهود البلجيكي إدين هازارد الذي أصيب في الخسارة 1 - 2 أمام الآفيس في الدوري السبت، وسيغيب عن لقاء شاختار.

وفي المجموعة الرابعة وبعد أن سقط ليفربول بشكل مفاجئ على أرضه في ملعب «أنفيلد» أمام أتالانتا الإيطالي (صفر - 2) الأسبوع الماضي، بعد أن اكتسحه في برغامو بخماسية نظيفة في الجولة الثالثة، ستتجدد الفرصة أمامه لبلوغ ثمن النهائي في حال فوزه على ضيفه أياكس أمستردام الهولندي. ويدخل بطل أوروبا ست مرات آخرها عام 2019، المباراة وهو في صدارة المجموعة الرابعة مع تسع نقاط أمام أياكس الثاني وأتالانتا الثالث (كلاهما 7 نقاط)، حيث يكفيه التعادل لبلوغ الدور الثاني أيضاً في حال خسارة فريق مدينة برغامو أمام ضيفه ميدتيلاند في سيناريو قد لا يكون واقعياً بعد أن مني الفريق الدنماركي بأربع هزائم.

أما في حال فوز كل من أياكس وأتالانتا، فستعد المواجهة المرتقبة بينهما في الجولة الأخيرة في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) في ملعب «يوهان كرويف أرينا» بصراع قوي بعد تعادليهما 2 - 2 ذهاباً.

ويخوض ليفربول مباراته ضد أياكس، وهو يعاني العديد من الغيابات أبرزها في صفوف الدفاع بعد إصابة الهولندي فيرجيل فان دايك وجو غوميز وترينت ألكسندر أرنولد وجيمس ميلنر، وانضم إليهم أليكس أوكسلايد تشامبرلين والإسباني تياغو ألكانتارا والغيني نابي كيتا والسويسري شيردان شاكيري.

كان الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول أعرب عن غضبه من برمجة مباريات الدوري الإنجليزي إثر التعادل مع برايتون 1 - 1 في افتتاح المرحلة العاشرة وبعد ما يزيد قليلاً على 60 ساعة من خسارته مواجهة أتالانتا في الجولة الرابعة للمسابقة القارية. وقال كلوب: «أن تخوض مباراتين في حدود 62 ساعة أمر خطير حقاً على اللاعبين»، مهنئاً بسخرية محاوره الصحافي قناة «بي تي سبورت» على إصابة ميلنر في أوتار الركبة في الشوط الثاني من مواجهة برايتون.

ورد المدرب الألماني على سؤال من ديس كيلي مراسل شبكة «بي تي سبورت» عقب المباراة بشأن إصابة ميلنر، وما إذا كانت في عضلات الفخذ الخلفية

إصابة هازارد تهدد بمشاركته مع الريال (رويترز)

أم لا، قائلاً: «نعم... تهانينا».

وعندما سأل كيلي ما إذا كان المدرب الألماني يلومه بشكل شخصي، أم لا، قال كلوب: «لا. لكنك تعمل لديهم. هم من يضغطون لتلعب الفرق صباحاً، لقد تعرض لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية. لكن يمكنك أن تسأل كريس وايلدر (مدرب شيفيلد يونايتد الذي يعارض زيادة التغييرات إلى خمسة لاعبين) كيف يمكننا تجنب ذلك».

ومع ذلك، فإن كلوب ليس وحده من انتقد الروزنامة المضغوطة بالمباريات، بل شكّل تحالفاً غير متوقع مع الغريمين مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي اللذي خاض أيضاً مباراة مبكرة السبت، بعد مباراة في المسابقة القارية العريقة مساء الأربعاء.

وفي المجموعة الأولى التي حسم حامل اللقب بايرن ميونيخ بطاقتها الأولى للدور الثاني، ما زال الفريق الألماني له دوره المحوري في تحديد مصير الأندية الأخرى، أبرزها مضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني اليوم على ملعب «واندا ميتروبوليتانو» بالعاصمة الإسبانية.

وسيكون فريق العاصمة، الذي قدم أداء مخيباً قارياً هذا الموسم رغم تألقه محلياً حاصداً خمس نقاط فقط من أربع مباريات، مطالباً بالفوز على العملاق البافاري وسيضمن تأهله في حال حصده النقاط الثلاث مقابل تعادل أو خسارة لوكوموتيف موسكو الروسي (الثالث مع 3 نقاط) مع ضيفه ريد بول سالزبورغ (2).

إلا أن مهمة رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني لن تكون سهلة أمام بايرن الذي حقق الفوز في المباريات الـ15 الأخيرة في دوري الأبطال (رقم قياسي في البطولة)، علماً بأنه اكتسحه برباعية نظيفة في المرحلة الافتتاحية على ملعب «أليانز أرينا».

ولكن ربما يستفيد أتلتيكو من قرار مدرب البايرن بإراحة 3 من ركائز الفريق؛ هم حارس المرمى مانويل نوير والهداف روبرت ليفاندوفسكي ولاعب الوسط ليون غوريتسكا لأجل إراحتهم. كما لن يسافر اللاعب الفرنسي الدولي كورنتين توليسو مع الفريق لإصابة خفيفة.

في المقابل، يتطلع لوكوموتيف موسكو إلى تعزيز آماله على حساب سالزبورغ وفي انتظار تعثر لأتلتيكو.

وفي المجموعة الثالثة، ستكون نقطة كافية لبورتو البرتغالي (الثاني مع 9 نقاط) للحاق بمانشستر سيتي (12 نقطة) إلى الدور المقبل، عندما يستضيفه على ملعب «دراغاو». أما في حال خسارته أمام فريق المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا، فسيبلغ الدور الثاني في حال هزيمة أو تعادل أولمبياكوس الثالث (3 نقاط) أمام مضيفه مرسيليا الفرنسي الذي خسر مبارياته الـ13 الأخيرة في دوري الأبطال.

ورغم ذلك، فإن الفريق الفرنسي سيكافح من أجل المركز الثالث المؤهل إلى المسابقة الرديفة (يوروبا ليغ).

المهاجم المكسيكي خضع لجراحة لعلاج كسر بالجمجمة... ومدرب المدفعجية تحت ضغط النتائج المتراجعة

إصابة خيمنيز الخطيرة تعكر احتفالات ولفرهامبتون بالفوز على آرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

عكرت إصابة المهاجم المكسيكي راؤول خيمنيز الخطيرة بالرأس من احتفالات فريقه ولفرهامبتون بالفوز على آرسنال 2 - 1 في عقر دار الأخير في لقاء أثار الشكوك حول قدرة مدرب الأخير الإسباني ميكيل أرتيتا على إعادة المدفعجية لسنوات التألق.

وأعلن ولفرهامبتون أمس، أن خيمنيز خضع لجراحة في الرأس بعد إصابته بكسر في الجمجمة خلال اصطدام مع مدافع آرسنال «البرازيلي» ديفيد لويز في مباراة الفريقين بالجولة العاشرة للدوري الإنجليزي الممتاز. وتلقى الدولي المكسيكي العلاج قرابة العشر دقائق على أرض الملعب، حيث بدا نزيف الدم واضحاً واحتاج للأكسجين قبل أن يخرج في الدقيقة 15 وينقل إلى المستشفى. وقال ولفرهامبتون في بيان: «راؤول في وضع مريح بعد العملية التي خضع لها الليلة الماضية في أحد مستشفيات لندن، لقد التقى بشريكته دانييلا، وسيبقى تحت الملاحظة لبضعة أيام حتى يستعيد تعافيه».

وأضاف البيان: «يود النادي أن يقدم الشكر إلى الفريق الطبي في آرسنال وإلى طواقم الخدمات الصحية الوطنية وإلى طواقم المستشفى والجراحين الذين قدموا مساعدة كبيرة من خلال مهاراتهم وسرعة استجابتهم». وقال البرتغالي نونو إسبريتو سانتو مدرب ولفرهامبتون إنه كان يخشى الأسوأ عندما سقط خيمنيز فاقداً للوعي قبل أن يقوم بزيارة للاعبه بعد أن استعاد وعيه وتحدث.

وقال سانتو: «خيمنيز على ما يرام بالنظر إلى حجم المشكلة... كان الأمر خطيراً. كانت لحظة سيئة على الجميع. رأينا الذعر في أعين (الطاقم الطبي) وبدأنا في التفكير في حالته، شعرنا بالقلق». وتابع: «إنه يتحدث معنا وواعٍ بما حوله. إنه بين أيد أمينة».

وأحرز خيمنيز (29 عاماً)، 17 هدفاً لولفرهامبتون الموسم الماضي عندما احتل المركز السابع بين فرق الدوري الممتاز.

في المقابل، تابع لويز اللعب في المباراة التي حقق خلالها ولفرهامبتون فوزه الأول في عقر دار آرسنال منذ عام 1979، مضمد الرأس قبل أن يخرج عند استراحة الشوطين. ودافع أرتيتا عن قرار إبقاء لويز على أرض الملعب بالقول إنه لم يظهر أي عوارض لحدوث ارتجاج دماغي، حيث استبدله بعد قلق البرازيلي حيال جرحه.

وعلت في الآونة الأخيرة الأصوات المطالبة بالسماح بالتبديلات عند حدوث ارتجاج دماغي بعد ارتفاع المخاوف من إصابات الدماغ الناجمة عن ضرب الكرة بالرأس أثناء ممارسة كرة القدم التي عانى منها العديد من اللاعبين المعتزلين، إضافة إلى معاناتهم من الخرف، كان آخرهم أسطورة مانشستر يونايتد بوبي تشارلتون.

وقال لوك غريغز، المدير التنفيذي لـ«هادواي» المؤسسة الخيرية التي تعنى بإصابات الدماغ «في كثير من الأحيان، نرى لاعبين في كرة القدم يعودون إلى أرض الملعب بعد خضوعهم لتقييم عن إمكانية حدوث ارتجاج، قبل أن يخرجوا بعد بضع دقائق عندما يتضح أنهم غير قادرين على الاستمرار». وتابع: «لهذا السبب، نطالب بالتبديلات المؤقتة في كرة القدم. لا يمكنك أن تخاطر بإصابات الرأس».

وفتح مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (إيفاب) الباب أمام إجراء التبديلات في حال حدوث ارتجاج بالشراكة مع الاتحاد الإنجليزي الذي قد يبدأ في اختبارها في منافسات الكأس هذا الموسم.

على جانب آخر، فتحت الخسارة أبواب الانتقادات لمدرب آرسنال، لكن أرتيتا أكد أنه لا يلتفت للكلام ولا يخشى الإقالة من منصبه، على الرغم من الأداء المخيب للنادي اللندني الذي يشهد أسوأ بداية موسم منذ عام 1981. وقال أرتيتا: «كنت أعرف منذ اللحظة التي توليت فيها مهمتي أنه في يوم من الأيام سأكون مهدداً بالإقالة أو سيتعين علي ترك النادي، أنا لا أشعر بالقلق أبداً بشأن ذلك».

وكانت الخسارة أمام ولفرهامبتون التي جاءت بعد عام من إقالة المدير الفني السابق مواطنه أوناي إيمري، الثالثة على التوالي للنادي اللندني في الدوري الممتاز، والخامسة في المراحل العشر التي أقيمت حتى الآن، ما أدى إلى تراجعه إلى المركز الرابع عشر في الترتيب.

ويعاني آرسنال من عدم فاعلية مهاجميه أمام المرمى، خصوصاً هدافه الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ الذي اكتفى بتسجيل هدفين فقط حتى الآن.

وقال أرتيتا (38 عاماً)، المدرب المساعد سابقاً لمواطنه جوسيب غواردیولا في مانشستر سيتي، إن الأسئلة المتعلقة بشأن مستقبله مع النادي لن «تشتت انتباهه، وانشغاله الوحيد هو الحصول على الأفضل من لاعبي فريقي. أعلم أنه في هذه الوظيفة، في يوم من الأيام، سأقال من منصبي أو سأرحل، ولكني لا أعرف متى سيحدث ذلك». وسيسعى آرسنال ومدربه أرتيتا على إنهاء سلسلة النتائج السلبية في ديربي شمال لندن الأحد المقبل، أمام الجار توتنهام متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز.

خيمنيز (يسار) لحظة تعرضه لضربة رأس من لويز مدافع آرسنال (إ.ب.أ)

خيمنيز يتلقى العلاج بالملعب قبل نقله إلى إلى المستشفى (إ.ب.أ)

الاتحاد الألماني يدعم لوف للبقاء مدرباً للمنتخب حتى كأس أوروبا 2021

برلين: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أمس دعمه ليواكيم لوف (60 عاماً) الذي كان مهدداً بالإقالة بعد الخسارة التاريخية (صفر - 6) أمام إسبانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وسيبقى مدرباً للمنتخب حتى كأس أوروبا المؤجلة إلى صيف 2021 جراء تفشي وباء كورونا المستجد.

وأكد الاتحاد في بيان له: «رئاسة الاتحاد الألماني قررت بالإجماع خلال اجتماع عبر الفيديو أمس، أن تواصل دعمها للمدرب لوف الذي يخوض طريقاً صعباً منذ مارس (آذار) 2019 لتجديد الفريق». وذلك في ختام اجتماع قمة بين كبار المسؤولين والمدرب الموجود في منصبه منذ عام 2006.

وقدمت هيئة الرئاسة التي كان مقرراً أن تجتمع الجمعة لتقرير مصير لوف، قرارها وانحازت إلى رأي لجنة التوجيه ومدير المنتخبات الوطنية أوليفر بيرهوف.

والتقى المسؤولون الخمسة الكبار في الاتحاد صباح أمس مع لوف الذي بدا أنه تخطى نسبياً الهزيمة التاريخية في 17 نوفمبر بسداسية نظيفة أمام إسبانيا ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية، وهي الأقسى للماكينات منذ عام 1931.

وأوضح الاتحاد: «خلال هذا الاجتماع، أبلغ لوف المشاركين بتحليلاته ومفاهيمه ومشاريعه، وخلص أعضاء اللجنة التوجيهية بالإجماع إلى أن الجودة العالية لعمل فريق المدربين، والعلاقة السليمة بين المدرب والفريق، والمفهوم الواضح للمسار المتبع حتى الآن الذي سيتواصل، هي حجج مبررة للإبقاء على المدير الفني».

وأشار الاتحاد إلى أنه لا يمكن ولا ينبغي استخدام مباراة منفصلة كمقياس للأداء العام للمنتخب والمدرب. وتابع البيان: «يجب أن يبقى نظرنا منصباً إلى الاستعدادات لكأس أمم أوروبا العام المقبل. لدينا قناعة راسخة بأن يواكيم لوف وفريقه من المدربين سينجحون، رغم الوضع الصعب للجميع».

وكان من المفروض أن يقدم لوف ملفا بتحليل مسيرة الفريق في العامين الأخيرين

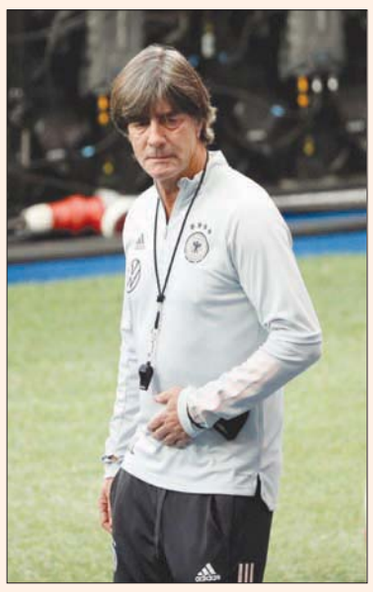
لوف باقٍ مع منتخب ألمانيا (رويترز)

منذ الخروج من دور المجموعات لمونديال روسيا 2018، وذلك في اجتماع مجلس الإدارة يوم الجمعة المقبل، لكن دعم بيرهوف له أنقذه من الجلوس أمام كامل أعضاء الاتحاد.

وكان كثيرون قد طالبوا باستبعاد لوف من منصبه بعد هزيمة إسبانيا القاسية، وأسفرت استطلاعات للرأي مؤخراً عن أن غالبية الألمان لا يرونه الرجل المناسب لإعادة تأهيل المنتخب. وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد «سيفي»، أن 77.7 في المائة قالوا إنهم لم يعودوا مقتنعين ببقاء لوف في منصبه، مقابل 12 في المائة فقط لا يزالون يعتبرونه الرجل المناسب. واعتبر قائد منتخب ألمانيا الفائز بكأس العالم 1990 لوثار ماتيوس أنه كان ينبغي على لوف التنحي في 2014. بينما دعا نجم ألمانيا السابق باستيان شفاينشتيغر لوف إلى إعادة خططه في بناء الفريق وضرورة استدعاء الثلاثي توماس مولر وجيروم بواتينغ وماتس هوملس لعدم وجود أصحاب خبرة قادرين على قيادة المنتخب.

3 كتّاب وكاتبة أفريقية تنافسوا للفوز

رواية غرائبية تنال جائزة «غونكور» الفرنسية

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد تأجيل إعلانها تضامناً مع إغلاق المكتبات بسبب «كورونا»، أعلن في باريس، أمس، فوز الروائي هيرفيه لوتيلييه (63 عاماً) بجائزة «غونكور» عن روايته «الشذوذ» الصادرة عن «غاليمار». وتعتبر الجائزة التي تأسست عام 1903 الأرفع بين ما يناله الأدباء الذين يكتبون باللغة الفرنسية مهما كانت جنسياتهم. وخلافاً للعادة المتبعة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، أُعلنت النتيجة عبر موقع إلكتروني وليس من مطعم «دروان» العريق الذي يجتمع فيه المحكمون على مائدة غداء. فالمطاعم ما زالت مغلقة في فرنسا وفقاً لضرورات التباعد.

المؤلف متخصص في الرياضيات. وهو صحافي سابق ورئيس لجمعية تدعى «الفتاحة المحتملة للأدب». وهو قد نال 8 أصوات من مجموع 10 محكمين يشكلون «أكاديمية غونكور». وقد توقع معظم النقاد فوز «الشذوذ» لما تتضمنه من غرابة وتشويق. وهي رواية من نوع الخيال الواقعي، تقع أحداثها في العام المقبل، تتناول عدة شخصيات كانت في رحلة بالطائرة متجهة من باريس إلى نيويورك. بينهم رب عائلة يعمل قاتلاً مأجوراً، ومغن أفريقي شهير سئم العيش في الأكاذيب، ومحامية تقع في فخ أخطائها، وكاتب اشتهر فجأة. وقد كانت لكل منهم حياة سرية لكن حادثاً كشفهم بشكل غير متوقع. أو كما يقول المؤلف: «هناك أمر يثير الإعجاب يتجاوز المعرفة والذكاء وحتى العبقرية. إنه عدم الفهم».

ومن بين 500 رواية صدرت في فرنسا خلال موسم 2020. وصلت إلى القائمة القصيرة ثلاث روايات بالإضافة إلى الرواية الفائزة. والروايات الأخرى هي: «نافذات الصبر» للكاتبة الكاميرونية جايلي أمادو أمل الصادرة عن منشورات «إيمانويل كولا». وقد شكل وصولها إلى القائمة القصيرة للجائزة مفاجأة لها.

المتنافسون الأربعة

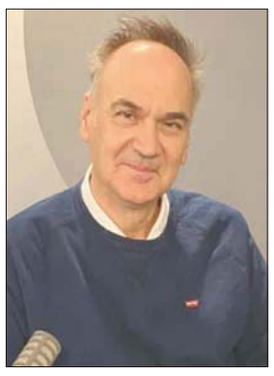
الروائي هيرفيه لوتيلييه

> كان الهرب مناسبة لأن يستعيد تيزيه ما عاشه من قبل، عندما غادر الإمبراطورية العثمانية غداة الحرب العالمية الأولى ليبدأ حياة «أوروبية» في فرنسا

وقالت أمل في تصريح سابق إنها كتبت رواية عن الزواج القسري وتعدد الزوجات والعنف المنزلي، وغير ذلك من التصرفات التي تعاني منها النساء في بلدها وأيضاً في 22 بلداً من بلدان الساحل الأفريقي. كان الصبر هو السر في قدرة أولئك النساء على التحمل، لكن للصبر حدوداً. كما تنافست على الجائزة رواية «تيزيه وحياتها الجديدة» لكامي دوتوليدو والصادرة عن منشورات «فيرديه». وهي عن رجل يغادر مدينته الشرقية مع أطفاله الثلاثة، ويأخذ قطار الليل هرباً من ذكريات عائلية على أمل أن يبدأ حياة جديدة في مدينة غربية. لكن الماضي يصطاده مجدداً. وكان الهرب مناسبة لأن يستعيد تيزيه ما عاشه من قبل، عندما غادر الإمبراطورية العثمانية غداة الحرب العالمية الأولى ليبدأ حياة «أوروبية» في فرنسا، لكن آماله تخيب بسبب صعود النازية وتداخل مأساته العائلية مع المأساة الجماعية لليهود.

الكاتبة ماري هيلين لافون

والرواية الثالثة هي «مؤرخ المملكة» لمايل رونوار الصادرة عن منشورات «غراسيه» التي كانت المنافس الأقوى على الجائزة. وهي رواية ذات موضوع لا يخلو من تشويق، تجري على لسان طالب كان زميلاً في الثانوية الملكية للأمير الحسن الثاني الذي سيصبح ملكاً للمغرب. وهو قد اختير بعد التخرج ليكون مؤرخ المملكة، مثل الأديب راسين في عهد الملك الفرنسي لويس الرابع عشر، أو فولتير في عهد لويس الخامس عشر. وعلى غرار أساطير ألف ليلة وليلة، تأتي امرأة مجهولة لتهمس في أذن الراوي بما يحاك للملك من مؤامرة أثناء احتفاله بعيد ميلاده.

وبالتزامن مع «غونكور»، فازت الكاتبة ماري هيلين لافون بجائزة «رونودو» عن روايتها: «قصة ابن».

أصحاب مطاعم في نيويورك يعرضون مشاركة مطابخهم مع طهاة عاطلين

مطعم في نيويورك معروض للإيجار وهو من المنشآت التي أجبرها «كورونا» على الإغلاق (غيتي)

نيويورك: أليسوم كروغر *

قبل ستة أعوام، تمكنت كاتي ماكنولتي، الشيف وصاحبة شركة للتموين الغذائي، من جمع 40 ألف دولار من خلال موقع «Kickstarter» لبناء مطبخ أحلامها داخل مستودع في مقاطعة كراون هايتس، بحي بروكلين في مدينة نيويورك. ولقد نجحت في الصيف والخريف الماضيين فقط في دفع مشروعها الخاص إلى الأمام.

ومع إغلاق المطاعم بسبب الوباء المنتشر، فقد عديد من أصدقائها الطهاة وظائفهم. ولذلك، ونظراً لأنها لا تزال تمارس أعمالها، فقد قررت فتح أبواب مطبخها المصمم بعناية أمامهم. وفي أحد الأيام، جاءت نادلة قد فقدت وظيفتها من أجل المساعدة في إعداد العصائر التي تحاول بيعها في مشروع جديد. ثم تحركت الأمور قدماً من هذا المنطلق.

والآن، هناك أربعة أو خمسة من زملاء النادلة مكانها في المطبخ كل شهر. وبدأت الطلبات تزداد مع الانتقال إلى فصل الشتاء. تقول السيدة ماكنولتي: «يستمر إغلاق المطاعم طيلة الوقت، ويبدو أن الأمور في تصاعد مستمر، وليست هناك إشارة على التراجع الآن».

تعتبر السيدة ماكنولتي جزءاً من اتحاد موسع من الطهاة، والمطاعم، وشركات التموين الغذائي، الذين يتشاركون مطابخهم الصناعية مع أولئك الذين فقدوا مطابخهم أو وظائفهم في تلك الصناعة. والبعض منهم يقوم بالمشاركة بصفة غير رسمية. والبعض الآخر قد شرع في تنظيم برامج الضيوف الرسمية التي تضم مختلف الطهاة بصورة متناوبة.

تقول السيدة كاميلا ماركوس التي أغلقت مطعمها «ويست بورن» في أوائل سبتمبر (أيلول) من العام الجاري: «لا يستطيع الناس في مجالنا مواصلة العمل من المنزل». ولقد أقرت مدينة نيويورك بضرورة توفر المطبخ التجاري المرخص لكل من يعمل في مجال بيع المواد الغذائية (بخلاف المخبوزات والوجبات الخفيفة)، وهو منفصل تماماً عن المطبخ المنزلي المعتاد. وهناك مختلف أنواع القواعد الضابطة المتعلقة بالمعدات، ومساحات الرفوف، والأنابيب.

عندما جرى إغلاق مطعم «ويست بورن» كانت السيدة ماركوس صاحبة المطعم لا يزال أمامها عدد من طلبات تقديم الطعام التي ينبغي إعدادها، بما في ذلك 150 علبة إفطار لعميل لدى شركة يطلب توصيلها إلى منازل الموظفين.

ونظراً لأن المطبخ التجاري كان ضرورياً، توجهت السيدة ماركوس إلى زملاء الصناعة، وطلبت العمل في مطابخهم أثناء فترات الإغلاق لديهم. وكان مطعم «غيرتي» لصاحبه السيد نيت أدلر من بين تلك المطاعم. وقالت السيدة ماركوس: «لا أريد أن أذكر أسماء كل من سمح لي بدخول مطبخه؛ حيث إنني لا أعرف إن كان من المفترض بهم فعل ذلك أم عدمه، ولا أريد أن أسبب المشكلات لأحد. ولكنني أقول إن كثيراً من الناس كانوا ودودين ولطفاء للغاية معنا».

كانت الطاهية كوني تشانغ من المقرر أن تفتتح مطعمها «ميلو» للوجبات الصينية السريعة في حي مانهاتن في يونيو (حزيران) الماضي. غير أنه لم يمر سوى أسبوعين على أعمال بناء المطعم، عندما حلت كارثة وباء «كورونا» المستجد، وواصلت السيدة تشانغ التأجيل حتى تمكنت أخيراً من افتتاح المطعم في الشهر الماضي.

تقول السيدة تشانغ إنها كانت تشعر بجنون عارم في صيف العام الجاري، بسبب التحدي الكبير المعني بإعداد قائمة الأطعمة داخل منزلها، وأضافت تقول: «لا يمكن مقارنة الموقد المنزلي والفرن المنزلي بمعدات المطبخ التجاري الكبيرة. عندما نقوم باختبار بعض الوصفات، فإن الاستعانة بالمعدات المناسبة يوفر لنا كثيراً من الوقت والمجهود».

ومن حسن الحظ أن السيد دانيال إيدي، وهو صاحب مطعم ومخبز «وينر» في بارك سلوب بحي بروكلين في نيويورك، قام بدعوتها للمشاركة في مسلسل أسبوعي بعنوان «فريندز أند فاميلي ميلز» لضيوف الطهي. ولقد كانت السيدة تشانغ، عبر أكثر من أسبوعين، قادرة على إتقان عديد من الأطباق الشهية، ومن بينها طبق «بط الماندرين الصيني» الخاص بها.

كما ساعدتها تلك التجربة في اكتساب مزيد من العملاء الجدد، وقالت: «هناك بالتأكيد أناس قد حضروا إلى مطعمي (ميلو) وقالوا: لقد جربت هذا الطبق في مطعم (وينر) وأريد تجربة أطباق أخرى هنا». وعلى الناحية الأخرى، يثمن السيد إيدي العملاء الجدد الذين يزورون مخبزه، بسبب وجود طهاة محترفين من شاكلة السيدة تشانغ، وكذلك شيروين بوروز الشيف السابق لدى مطعم «أونكل بونز» التايلاندي، والمعروف بطهي اللحم المقدد اللذيذ على قاعدة من أرز جوز الهند الطازج، والذي كان قد أعده من قبل لدى مخبز «وينر».

كان لزاماً على السيد إيلي سوسمان، وهو الشيف وصاحب مطعم «ساميزا» لمأكولات الشرق الأوسط رفقة شقيقه ماكس سوسمان في ويليامزبيرغ بحي بروكلين، أن يغلق أبواب المطعم منذ سبتمبر الماضي بسبب الوباء. ومنذ ذلك الحين، كان يعمل على استضافة ضيوف الطهي داخل مطعمه أيضاً. ولقد ساعدته تلك الفكرة في المحافظة على صقل مهاراته في الطهي وإعداد الطعام، مع البقاء على صلاته الوثيقة بعالم الأغذية والمأكولات كما يقول.

لكن وعلى غرار معظم الطهاة أمثاله، يملك السيد سوسمان خصوصية فريدة فيما يتعلق بمطبخه الخاص وطريقة تنظيمه، ولا يزال تواقاً إلى العودة لما كانت عليه الأمور من قبل. وهو يقول عن ذلك: «بنينا كل شيء من البداية. وأنشأنا مساحة المطبخ على الطريقة التي نريدها تماماً؛ حيث كان كل شيء ملكاً لنا».

أما الآن، تفكر السيدة آرييل أرسي، صاحبة مطعم «نيش نيش» في الاحتفاظ ببرنامج ضيوف الطهي إلى أجل غير مسمى، ولقد قالت: «أفكر ملياً في تحويل هذا المطعم إلى موقع بدوام كامل لأجل الطهاة، ليس فقط الذين فقدوا وظائفهم، وإنما أولئك الذين ظلوا يعملون لمدة خمس إلى عشر سنوات كاملة، ويملكون أفكاراً جيدة ويحتاجون إلى المنصة المناسبة لعرض أفكارهم من خلالها».

ويأمل السيد أدلر، صاحب مطعم «غيرتي»، أن تؤدي مساعدة وتمكين الطهاة الآخرين من استخدام مطبخ مطعمه الخاص، إلى تعويض ما فقده من تكاليف بسبب الإغلاق، وهو يقول: «إننا نسدد الإيجار عن ذلك المكان طوال العام، لذلك إن كان هناك شخص ما يريد العمل في أيام الاثنين والثلاثاء عندما يكون المطعم مغلقاً، أو في مساء الأربعاء أو الخميس من كل أسبوع عندما لا نكون مشغولين للغاية، فهذا بكل تأكيد أفضل من لا شيء».

وفي حين أن السيدة كاتي ماكنولتي لم تفرض الرسوم المالية على الطهاة في مقابل استخدام مطبخها المخصص للتموين الغذائي – بالإضافة إلى بعض الزملاء الآخرين ممن قدموا المساهمات – فإنها تفكر حالياً في الاستمرار في توفير تلك الخدمات في المستقبل. وقالت عن ذلك: «إنه بالتأكيد شيء نفكر فيه بكل جدية لعام 2021 القادم، وكيف يمكن مشاركة تكاليف الإيجار عبر عدد قليل من المساهمين المختلفين، وكيف يمكن بلورة هذه التجربة في الواقع، إذ إنها أشبه ما تكون بالاقتصاد التشاركي».

تسمح السيدة كلير سبراوز، وهي صاحبة مطعم «هانكي دوري» في كراون هايتس بحي بروكلين، للطهاة الضيوف الذين يوجدون في مطعمها مرة كل يوم أربعاء، بالاحتفاظ بكافة عائدات المبيعات الغذائية الخاصة بهم (وعديد منهم يتبرعون بقسط منها لصالح الأعمال الخيرية)؛ غير أنها تجمع المال من الكوكتيلات التي يقومون بإعدادها؛ إذ تعتبرها المصدر الحقيقي لإيرادات المطعم.

ولقد بدأت في القيام بذلك أثناء الوباء الراهن، عندما اضطرت إلى الاستغناء عن أغلب موظفي المطعم لديها، ولكن كان مطلوباً منها تقديم الأطعمة حتى تتمكن من بيع العصائر والمشروبات. وقالت السيدة سبراوز إن هذا القرار قد ساعدها في زيادة حركة المرور على مطعمها بأكثر من الأول، وأضافت تقول: «ليس هناك كثير من السياح في المنطقة عندنا، ولكن يوجد كثير من المارة المنتظمين بصورة شبه يومية. ونظراً لأن الناس يفضلون البقاء قريباً من منازلهم وعدم التجوال في مناطق أخرى بعيدة من المدينة، فإنهم سعداء للغاية للحصول على فرصة قريبة وجديدة، من أجل تجربة أنواع مختلفة من الأطعمة والمشروبات».

ولقد قامت سبراوز بتعليق برنامج الطهاة الضيوف لمدة بضعة أسابيع خلال الشهر الحالي، من أجل بناء بعض الخيام خارج المطعم بسبب الطقس الشتوي القارس: «إن القائمة الخاصة عندنا لديها زبائن كل يوم أربعاء. ولكن بعد ذلك سوف يعود الطهاة الضيوف إلى العمل عندنا من جديد، إنها تجربة غنية وثرية ولطيفة للغاية».

* خدمة «نيويورك تايمز»

تتضمن عروضه موضوعات فنية وأدبية وموسيقية

انطلاق «بيروت للأفلام الوثائقية» بشريطين عن بيتهوفن

بيروت: فيفيان حداد

تحت عنوان «رغم كل الصعاب» تنطلق فعاليات «مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية (باف)» في نسخته السادسة. واختار منظموه «مسرح مونو» في منطقة الأشرفية موقع عرض. فهذه الخشبة المعروفة في عالم الثقافة، تتبع حرم «الجامعة اليسوعية» وهي تملك مختلف المواصفات التي تمكّنها من استضافة الحدث.

ويفتتح المهرجان في 3 ديسمبر (كانون الأول) الحالي بعرض فيلمين وثائقيين عن الموسيقي العالمي لودفيك فان بيتهوفن، يتمحور موضوعهما حول إحدى آخر المقطوعات الموسيقية «أنشودة الفرح» التي ألّفها عندما أصيب بفقدانه تماماً حاسة السمع. يعرض «سيمفوني فور ذا وورلد» في الرابعة من بعد الظهر، ويليه في السادسة من التاريخ نفسه «فولوينغ ذا نايتس». وعند السابعة مساءً يقدّم المهرجان فيلم «مدينة وامرأة» من توقيع المخرج اللبناني نيقولا خوري.

المهرجان الذي يستمر حتى 9 من الشهر الحالي يختتم عروضه بفيلم «البيكاتو» الذي يتناول الرسام العالمي مايكل أنجلو. وهو من إخراج آندريه كونشالوسكي. ويعد هذا الفيلم الشريط السينمائي الوحيد الذي يتضمنه المهرجان. فجميع باقي العروض تأتي تحت عنوان «الفني الوثائقي»، وتتراوح موضوعاتها بين الفن والأدب والرقص والموسيقى والهندسة المعمارية.

وتقول أليس مغبغب، مديرة المهرجان في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لقد اخترنا موضوعات أفلام المهرجان هذه السنة لتصب في خانة الحب. فهي تخاطب كل من يحب الفن والسينما وبيروت، سيما أن جميع السفارات الغربية؛ وفي مقدمهم سويسرا وإسبانيا وبلجيكا، تعاونت مع فعاليات المهرجان، لإنجاحه وتقديمه في موعده من كل عام». وتؤكّد أليس مغبغب أن ليلة الافتتاح خُصّصت للموسيقي العالمي بيتهوفن في مناسبة ذكرى ميلاده الـ250. وتتابع في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «مقطوعة (نشيد الفرح Hymne de la joie) التي يتناولها الشريطان الوثائقيان لعبت دوراً كبيراً في عالم الموسيقى الحديث، وشكّلت رمزاً من رموز حركات وأحداث شهدناها في القرن العشرين. فكما الثورات وزلزال تسونامي البحري وغيرها من التواريخ التي طبعت القرن المذكور، اتخذ من هذه المقطوعة نشيد لها رافق أجيالاً من الشباب. وأسهم في تغيير مجتمعات برمّتها كما حصل عندما أزيل (جدار برلين) في عام 1991».

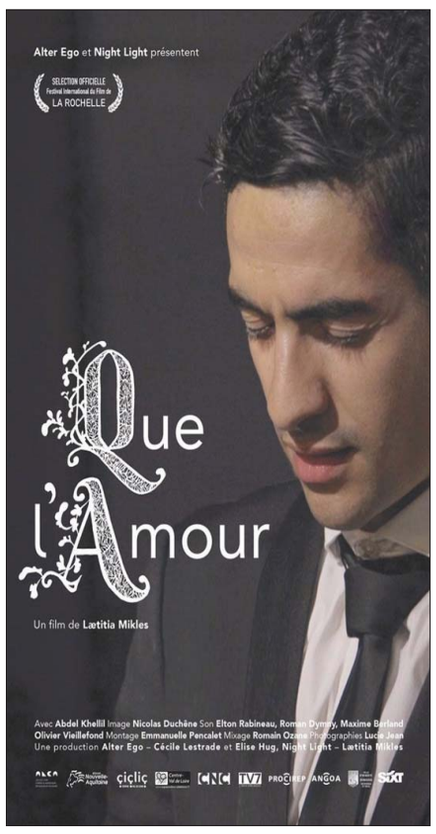

«ذلك الحب» للمخرجة ليتيسيا مايكلز

«مدينة وامرأة» المستوحى من قصة لإيتل عدنان

ومن الأفلام التي يعرضها المهرجان «ذلك الحب Que l'amour» للمخرجة ليتيسيا مايكلز. ويحكي قصة انطلاق فنان جزائري (عبدل) في عالم الغناء من باريس وتأثره بأداء ونص العالمي الفرنسي جاك بريل. اليوم أصبح الفنان عبدل أحد أشهر مغني الراب محققاً حلمه في الغناء الذي راوده منذ كان في الثالثة من عمره.

أما فيلم «مدينة وامرأة (une ville et une femme)» لنيقولا خوري الذي يعرض في يوم الافتتاح، فهو مستوحى من كتاب للأديبة إيتل عدنان. وتعلّق مغبغب: «لقد كتبته الأديبة السورية في أغسطس (آب) من عام 1992، ويمكن لقارئه أن يطبّقه على وضع بيروت اليوم. وسينفرد المهرجان بعرضه لأول مرة ضمن فعالياته، وهو من الإنتاجات الحديثة لها العام الذي يتولاه قسم الثقافة بالسفارة الأميركية في بيروت».

تطول لائحة الأفلام الوثائقية المعروضة في النسخة السادسة لـ«مهرجان بيروت للأفلام الفنية الثقافية (BAFF)» على «مسرح مونو»، لتشمل «الحيوات الثلاث لكلارا شومن» و«كانينغهام» و«رينوار وفتاة الشريط الأزرق» و«هندسة اللانهاية» و«أوميغا» و«ذا أبولو» الذي يعرض في ختام المهرجان.

وسيجري في أيام المهرجان تطبيق جميع الإجراءات الوقائية لجائحة «كورونا» بحيث سيُعقّم مكان العرض بشكل مستمر. ويطلب من الحضور ارتداء الأقنعة الواقية بحيث لا يزيد الحضور في صالة العرض على 40 في المائة من النسبة الاستيعابية الخاصة بها. وتختم أليس مغبغب: «إن ميزة الفن الوثائقي هي وصوله إلى جميع الشعوب مهما اختلفت لغاتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

ورغم كل الصعاب التي نعيشها في بيروت اليوم، فإننا لا نزال نتطلّع إلى بيروت الثقافة، منارةً تضيء منطقة الشرق الأوسط. فالمادة الترفيهية لا تصنع أجيالاً ولا مجتمعات راقية، فيما الثقافية والوثائقية منها تحضّر لشعوب واعية وناضجة، فتحوّل أنظارنا إلى رؤية جديدة تختلف عن تلك التي نعيشها، وتتناول الأمور من منظار مغاير.

> سيجري في أيام المهرجان تطبيق جميع الإجراءات الوقائية لجائحة «كورونا» بحيث سيُعقّم مكان العرض بشكل مستمر. ويطلب من الحضور ارتداء الأقنعة الواقية بحيث لا يزيد الحضور في صالة العرض على 40 في المائة من النسبة الاستيعابية الخاصة بها

وهو ما يولّد لدى الإنسان والمجتمعات آفاقاً واسعة تزوّدنا بنظرة تحدث الفرق في خلفياتنا الثقافية».

جزيرة أسترالية تفقد 40 % من غاباتها بسبب الحرائق

صورة جوية للحرائق في جزيرة فريزر بأستراليا (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

يبذل رجال الإطفاء الأستراليون جهوداً حثيثة للسيطرة على حريق غابات ضخم أتى على 40 في المائة من جزيرة فريزر، المدرجة على لائحة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو)، قبل أن تجتاحها موجة حر اليوم. وجزيرة فريزر التي تضم أعداداً كبيرة من الكلاب البرية المعروفة بـ«الدينغو»، مدرجة على قوائم اليونيسكو للتراث العالمي بغاباتها المطرية وبحيرات المياه العذبة ونظامها المعقد من الكثبان الرملية التي لا تزال تتشكل.

ويطلق عليها أيضاً اسم «كغاري»، أي الجنة، بلغة السكان المحليين وتجذب مناظرها الخلابة مئات آلاف السياح سنوياً.

ويستعر الحريق الذي شب في أكبر الجزر الرملية في العالم والواقعة قبالة الساحل الشرقي لأستراليا، منذ أكثر من ستة أسابيع. وقد أتى على مساحات واسعة من الغابات الفريدة في الجزيرة.

وتتوقع الأرصاد ارتفاع الحرارة إلى 34 درجة مئوية الاثنين في وقت تجتاح موجة حر المنطقة ما يثير القلق من ظروف أكثر حراً تؤجج النيران. وقال المسؤول عن عمليات الإطفاء جيمس هيغ، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الغطاء النباتي في جزيرة فريزر بالغ الجفاف، ولهذا السبب من السهل جداً أن يشتعل».

وقرابة ثلثي ولاية كوينزلاند، من ضمنها جزيرة فريزر، تشهد حالياً موجة جفاف. وحسب تقرير حديث لأكبر وكالات العلوم والأرصاد في البلاد، فإن التغير المناخي يفاقم الجفاف وحرائق الغابات والأعاصير في أستراليا، التي من شأنها أن تزداد سوءاً، مع استمرار ارتفاع درجات الحرارة، حسب التقرير. ورجال الإطفاء في جزيرة فريزر لا يكافحون فقط «ظروفاً مناخية بالغة الصعوبة»، بل يواجهون أيضاً صعوبة في الوصول إلى الحريق في الشمال النائي للجزيرة.

وقالت خدمة الحدائق العامة والحياة البرية في كوينزلاند، إن الحريق يشتعل في جبهتين على امتداد 74 ألف هكتار، أو ما يوازي 42 في المائة من الجزيرة، لكنه لا يهدد الممتلكات.

لكن مع اقتراب النيران من تجمعات سكنية في الأيام الماضية، منعت السلطات الزوار من التوجه إلى مقصد العطلات وحدت من خدمات العبارات حتى إشعار آخر.

وقال هيغ إن ما يصل إلى 10 طائرة إطفاء تم نشرها لمكافحة النيران، مع تعليمات لعدد منها بحماية مواقع ذات أهمية ثقافية للسكان الأصليين.

وأسقطت الطائرات قرابة 250 ألف ليتر من المياه يوم السبت وحده، لكن هيغ قال إن تلك الجهود «لن توقف النيران»، إنما ستبطئ تقدمها فحسب. وقال «نحتاج للأمطار ولسوء الحظ لن نحصل عليها على الأرجح قبل فترة من الوقت».

وأعلنت خدمة الحرائق والطوارئ في كوينزلاند حظر إشعال النيران لمدة سبعة أيام في المنطقة اعتباراً من مساء الاثنين، فيما استعدت فرق الإطفاء لمواجهة ظروف مناخية صعبة لفترة مطولة.

وقال هيغ إن فرق الإطفاء يحاولون توفيق جهود مكافحة النيران التي يعتقد أنها نجمت عن إشعال حريق في مخيم بصورة غير قانونية، مع ضرورة عدم إلحاق مزيد من الخسائر البيئية.

وتستعر حرائق غابات أصغر حجماً في أماكن أخرى في كوينزلاند، مع ارتفاع درجات الحرارة خلال عطلة نهاية الأسبوع تجاوزت أرقاماً قياسية في مناطق جنوب الشرق الأسترالي، من بينها سيدني، التي سجلت ليومين درجات حرارة تخطت 40 مئوية.

ولا تزال أستراليا تسعى لتجاوز آثار الحرائق المدمرة التي اندلعت في 2019 - 2020، والتي التهمت مساحة تساوي تقريباً مساحة المملكة المتحدة، وأودت بحياة 33 شخصاً، وأجبرت عشرات الآلاف على الفرار من منازلهم.

وتسبب موسم الحرائق التي يؤججها التغير المناخي، في نفوق أو نزوح قرابة 3 مليارات من الحيوانات، وكبد الاقتصاد الأسترالي نحو سبعة مليارات دولار أميركي. وأستراليا إحدى أكبر الدول المصدرة للوقود الأحفوري، وتتباطأ الحكومة المحافظة في التصدي لانبعاثات الكربون، رغم استطلاعات أجريت مؤخراً أظهرت أن الأستراليين يشعرون بقلق متزايد إزاء التغير المناخي.

قرية إيطالية ثانية تبيع المنزل بدولار واحد مقابل ترميمه والعيش فيه

لندن: «الشرق الأوسط»

في خلال شهر واحد ظهرت ثلاثة إعلانات تعرض امتلاك منزل في قرية إيطالية مقابل مبلغ زهيد للغاية (1 دولار). يمكن وضع هذه الإعلانات في خانة الأحلام إذا أردت، ولكن من الواضح أن هناك قرى في إيطاليا تعاني من هجرة سكانها وتردي حالة مبانيها القديمة، وهناك اعتقاد من قبل مسؤوليها أن إعلانات كهذه ستجذب أناساً يحبون الحياة البسيطة في قرى جبلية جميلة بمناظر خلابة مكتملة بالطعام الإيطالي اللذيذ.

وحسب تقرير لوكالة «سي إن إن» أمس، فهناك عرض جديد وهذه المرة من منطقة موليزي بجنوب إيطاليا، وتحديداً من قرية اسمها «كاستربينيانو» تبعد مسافة 140 ميلاً إلى الجنوب الشرقي من العاصمة روما، وتتميز بقلعة ترجع للعصور الوسطى.

وبشكل مختلف عن قرى أخرى عرضت تملك منازلها القديمة مقابل ترميمها، يريد عمدة المدينة نيكولا سكابيلاتي أن يجري الأمور بطريقة مختلفة، فهو لا يريد طرح المباني في المزاد أو منحها لمن يدفع، بل يرغب في العمل مع الراغبين في الشراء من أجل الحصول على المنزل المناسب لهم من بين 100 منزل مهجور في القرية.

وحسب «سي إن إن»، قال سكابيلاتي عن ذلك «تعمل خطة الإسكان هنا بصورة مختلفة بعض الشيء. إنني أعمل على مسارين من أجله - بمعنى أن يجعله منزلاً يعيش فيه، أو محلاً تجارياً، أو متجراً للحرف أو الفنون».

وأضاف سكابيلاتي يقول «ينبغي على المشترين المحتملين عرض أي متطلبات ربما تكون لديهم بشأن المبنى، مثل تسهيل وصول الأشخاص الذين يستخدمون الكراسي المتحركة. فإن القرية صغيرة للغاية ولا يمكن للسيارات أن تتحرك فيها بحرية كبيرة بسبب ضيق الشوارع والسلالم فيها».

وكلما كان الطلب أكثر تحديداً كان من اليسير العثور على المسكن المناسب والاتصال المباشر بالمالك الحالي للمبنى.

ومن أجل إضفاء الصفة الرسمية على الإجراءات، قام العمدة سكابيلاتي بإرسال الإخطارات إلى السفارات الإيطالية في الخارج، لإحاطتهم علماً بالمشروع الجاري في قريته الصغيرة.

ولكن، ما هي الفائدة من ذلك؟ هناك بالطبع شروط خاصة لكل مشروع. إذ لا بد على المشترين التعهد بتجديد العقار المشترى في غضون 3 سنوات من تاريخ الشراء، وسداد دفعة ضمان بقيمة 2000 يورو (2378 دولاراً)، تلك التي يتم استردادها بمجرد انتهاء أعمال تجديد العقار المتفق عليها.

ولقد بدأ هذا المشروع في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي، عندما أبلغت السلطات الإيطالية أصحاب العقارات المهجورة في القرية بأنهم إن لم يقوموا بتجديد العقارات بأنفسهم، فسوف تتدخل المدينة للاستحواذ عليها لاعتبارات تتعلق بالسلامة العامة.

وحتى الآن، وافق العديد من أصحاب العقارات على تسليم المباني المملوكة لهم بالفعل؛ حرصاً منهم على التخلي عن المنازل التي سوف يكلف هدمها أموالاً كثيرة.

ويشعر العمدة سكابيلاتي بثقة كبيرة في أن 50 في المائة من أصحاب العقارات سوف يشاركون في الأمر. وإن لم يفعلوا، سوف يتحرك مجلس البلدية لمصادرة المنازل التي لا يستجيب أصحابها لقرارات السلطات المحلية، ويعرضها للبيع على النحو المذكور سالفاً.

وفي الأثناء ذاتها، تواصل العشرات من الأشخاص المهتمين بالعرض من أوروبا مع سكابيلاتي وطلبوا شراء المنازل في قريته. وهو يأمل - بمعاونتهم - أن تستعيد القرية بهجتها ورونقها، وأن تصبح أكثر أماناً عن ذي قبل.

يقول عمدة القرية «إنه يؤلمني كثيراً أن أرى جماليات موقعنا التاريخي العتيق وقد تشوهت بسبب المنازل الآيلة للسقوط والعقارات المتداعية فيها. إنه لأمر يبعث على الحزن والخطورة في آن واحد. وفي غياب أعمال الترميم والتجديد الضرورية، سوف تشكل هذه المباني تهديدات جمة. فربما تنهار في أي لحظة، وهي من أهم المسائل لكي تكون قريتنا آمنة للجميع».

على المشترين التعهد بتجديد العقار المشترى في غضون 3 سنوات من تاريخ الشراء

> يقول عمدة القرية: «يؤلمني كثيراً أن أرى جماليات موقعنا التاريخي العتيق وقد تشوهت بسبب المنازل الآيلة للسقوط والعقارات المتداعية فيها. إنه لأمر يبعث على الحزن والخطورة في آن. وفي غياب الترميم والتجديد ستتشكل هذه المباني تهديداً

مسرحية مصرية تركز على صراع الأم وابنتها

«جنة هَنا»... مرثية حزينة لغياب القيم وافتقاد القدوة

القاهرة: رشا أحمد

هل يمكن للأم مهما أوتيت من قوة الشخصية والقدرة على الاستقلالية أن تعوض غياب الأب عن البيت، لا سيما حين يكون هناك أبناء؟ الإجابة تأتي بالنفي عبر صناع العرض المسرحي المتميز «جنة هَنا» والذي يقام حالياً على مسرح «الغد» التابع لوزارة الثقافة بالقاهرة، حيث يقدم العمل مرثية حزينة لزمن تغيب فيه القيم وتتراجع القدوة، ويختل ميزان الأولويات لدى البيت المصري والعربي من خلال حبكة جيدة وصراع درامي متصاعد لا يعيبه سوى زيادة جرعة الميلودراما والدموع، حسب نقاد.

العرض الذي كتبته صفاء البيلي، يبدأ بإضاءة تدريجية مسلطة على سرير قديم الطراز من النوع المعروف لدى أبناء الريف والطبقة المتوسطة قديماً في مصر، تتحسسه بأسى الأم «هَنا» التي تجسد شخصيتها الفنانة عبير الطوخي، بينما ابنتها «جنة» التي تجسد شخصيتها الفنانة هالة سرور تفور بالغضب والنقمة على هذا السرير، مطالبة أمها ببيعه فوراً، تتمسك الأم به، مؤكدة أنه يحمل إرثاً من الذكريات الحميمة ويحوي في طياته أجمل محطات العمر مع زوجها محمود الذي تحتفظ له بصورة قديمة في صالون المنزل، تسخر الابنة من هذا المنطق وتتهم أمها بالتعلق بخيوط واهية من الأمل، حيث إن الزوج غائب منذ ثلاثين عاماً، ومع ذلك تصر «هَنا» على أنه سوف يعود يوماً ما، تدافع الأم عن الأب الغائب، مؤكدة أنه إنسان طيب القلب، وترسم صورة مثالية له على المستويين الأخلاقي والإنساني، تنفجر «جنة»، مؤكدة أنها ترفض تلك الصورة ولم تشعر يوماً أن لها أباً؛ إذ رحل للعمل في بلد آخر قبل أن تراه ولم يكلف يوماً خاطره بزيارة، مكتفياً بخطابات قديمة يحتوي كل منها على كلمات اعتذار عن الغياب مع «شيك» بمبلغ مالي «معتبر».

تغرق «جنة» في نوبات من الصراخ والبكاء على هيئة «مونولوج» تتوجه فيه بحديثها إلى الجمهور حول تعاستها، حيث فشلت في الزواج مرتين وتعيش في وحدة وتعاني على الصعيد المهني، في حين تبدو علاقتها بأمها على صفيح ساخن، حيث تتهمها بأنها المسؤولة المباشرة عن الإخفاقات العديدة التي مُنيت بها. الأم بدورها تنهار عصبياً وتغرق في الحزن والبكاء وهي تدافع عن نفسها في مونولوج هي الأخرى، أجادت الممثلتان في التعبير عن المصير التراجيدي في تلك المونولوجات فحصدتا التصفيق في نهاية كل موقف.

ورغم أن محمد صابر، مخرج العرض، لجأ إلى الاستعراضات الغنائية المبهجة؛ في محاولة لتغيير الإيقاع القاتم للعمل، فإن محاولته لم تحقق النجاح المنشود، لا سيما أن هذه الاستعراضات جاءت محملة بالحزن هي الأخرى ومفعمة بأشعار حزينة كتبها الشاعر الكبير مسعود شومان، أضف إلى ذلك قتامة الديكورات التي جاءت أغلبها باللون الأسود ليكرس من تلك الحالة، فضلاً عن الخلفية الموسيقية الحزينة التي ظلت ترافق البطلتين في اشتباكهما طوال العرض.

وعن أسباب حماسه لإخراج هذا النص، يقول صابر لـ«الشرق الأوسط»، «إن القضية التي تعالجها المسرحية حساسة وشائكة، ومغرية فنياً»، موضحاً «نتحدث هنا عن الأزمات المسكوت عنها في البنية التحتية للأسرة العربية، حيث التفكك العائلي وغياب القدوة واختفاء ربان السفينة الذي هو الأب؛ مما ينتج منه العديد من الكوارث التي نرفض الاعتراف بها ونتظاهر كذباً أن كل شيء على ما يرام». مشيراً إلى أن «العرض يتطرق بقوة إلى الصراع النفسي، حامي الوطيس بين جيلين مختلفين، كما يكشف عن طريقة الجيل الجديد في التفكير من خلال الاشتباك الدرامي بين هَنا وابنتها جنة، فأبناء الجيل الجديد لا يتسمون بالتسامح، ولديهم قائمة طويلة من الاتهامات العنيفة والقاسية موجهة للجيل القديم، لكن - وكما رأينا في نهاية العرض - حين تلقى الأم حتفها يتغير كل شيء، وتبدأ الابنة في مراجعة كل قناعاتها حتى أنها ترتدي نفس طرحتها وملابسها في تعبير رمزي عن مدى تفهمها لما سبق وكانت ترفضه من أمها.

ورداً على سؤال بشأن جرعة التراجيديا الزائدة في العرض وكيف تعامل معها، يؤكد المخرج أن «الجرعة كانت بالفعل زائدة لكن ضمن سياق درامي مبرر يتمثل في مأساة حقيقية تعيشها أسرنا المعاصرة»، لافتاً إلى أنه «مع ذلك حاول التخفيف من وطأة تلك التراجيديا من خلال شخصية كوميدية هي بائع الروبابيكيا، الذي أضفى على العرض جواً من البهجة عبر نكاته وتعليقاته التي أثارت ضحكات الجمهور».

لقطة من العرض المسرحي المصري «جنة هَنا» (الشرق الأوسط)

> أحد أسباب حماس المخرج لهذا النص هو «أن القضية التي تعالجها المسرحية حساسة وشائكة ومغرية فنياً»

عرب عجم

كلمات متقاطعة

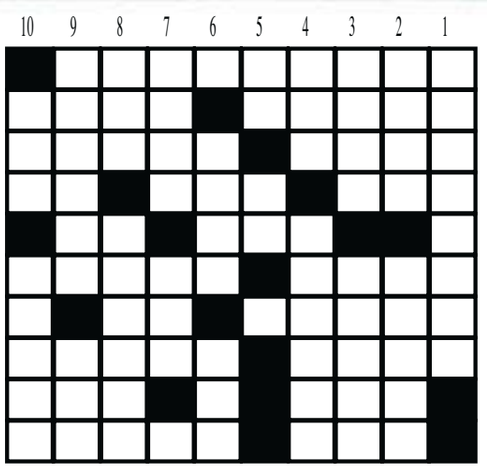

أفقيا
1- فيزيائي ألماني حاصل على جائزة نوبل.
2- شهر ميلادي - مشعوذ "معكوسة".
3- في الفم - من منتجات الحليب "معكوسة".
4- قطة "معكوسة" - في الوجه "معكوسة" - خاصتي "معكوسة".
5- ولد - للتعريف.
6- عاصمة التبت "معكوسة" - مدينة عراقية.
7- كركدن - عملة آسيوية.
8- تخت "معكوسة" - صوت السحاب.
9- متشابهات - من الابجدية.
10- ذبح الكبش من عنقه - أجسام "معكوسة".

عموديا
1- ممثلة مصرية.
2- ضد أيمن - مجموعة عرقية دينية سامية.
3- مذنب مشهور "معكوسة" - ضد أفراح.
4- صنم - ضد اليمين.
5- حرف نصب "معكوسة" - قهوة "معكوسة".
6- صوت الالم "معكوسة" - ولد.
7- قلم - أحد ملوك بريطانيا الأسطوريين "معكوسة".
8- واسع - فيلسوف وفلكي عربي مسلم أندلسي.
9- عالم فلكي ايطالي - عار.
10- جرى الماء - تعلق الشيء "معكوسة".

الحل السابق

ا	ب	ر	ن	ا	ر	د	ش	و
ا	ب	ن	و	س		و	س	ي
س	ي	ن		ن	ا	ب	و	ل
ل	ا	ن	ي			ا	س	ي
خ	ن		و	ا	ه	ن		ح
ي		ا	ن	ب	ي		ا	ب
ا	ل		ي	ا	ن		ن	د
ط	و	ل	و	ن		ن	ا	ب
	م	ا				ن	د	ا
ا	ي		ر	ي	ا	ن	ي	

سودوكو

			4	6				9
	3				9	2	8	
		5			7			
	1						2	
2			9				5	
7					4			1
	8							
4				3	5			
5	9				2	6		

الحل السابق

5	4	8	9	7	2	6	1	3
9	1	3	8	4	6	2	7	5
6	2	7	1	3	5	4	8	9
1	6	9	2	8	7	5	3	4
4	8	2	3	5	9	1	6	7
3	7	5	4	6	1	8	9	2
7	3	4	5	1	8	9	2	6
8	9	6	7	2	4	3	5	1
2	5	1	6	9	3	7	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 ، 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

● الأمير سلطان بن سعد بن خالد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت، استقبله أول من أمس، أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح، نائب رئيس الحرس الوطني بدولة الكويت، حيث قدم السفير التهنئة لـ«الصباح» بمناسبة تعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني، فيما رحب الصباح بسفير خادم الحرمين الشريفين، مؤكداً عمق العلاقات التاريخية بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، كما جرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.

● باري روبرت لوين، سفير المملكة المتحدة لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، صالح قوجيل، رئيس مجلس الأمة بالنيابة بالجزائر، في زيارة وداع على إثر انتهاء مهامه الدبلوماسية. وتطرق الطرفان إلى العلاقات البرلمانية القائمة بين البلدين، وضرورة تنشيطها عبر تفعيل مجموعات الصداقة البرلمانية. من جهته، أعرب السفير عن شكره للسلطات الجزائرية على ما لقيه من دعم وتعاون خلال فترة عمله، مؤكداً حرص بلاده على مزيد تعميق العلاقات التي تربطها بالجزائر، وتطوير أفق التعاون بين الجانبين.

● عبد الرحمن محمد القعود، سفير مملكة البحرين لدى الهند، شارك أول من أمس، بحلقة نقاشية بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة الدبلوماسية، بمشاركة السفيرة منى عباس رضي، مدير إدارة الشؤون الأفروآسيوية بوزارة الخارجية، وعدد من الدبلوماسيات من الدول التي تغطيها سفارة المملكة في نيودلهي، تم خلالها استعراض تجارب الدبلوماسيات في عملهن وأبرز التحديات التي واجهتهن. وأثنى السفير على الجهود الملموسة للمرأة الدبلوماسية، وما تقوم به من عمل مشرف في شتى المجالات، متمنياً لهن دوام التوفيق.

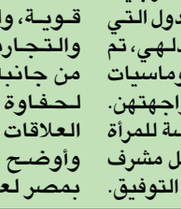
الأمير سلطان بن سعد بن خالد

باري روبرت لوين

عبد الرحمن محمد القعود

● خالد بتال النجم، وزير التخطيط العراقي، بحث أول من أمس، مع رئيس مجلس الخدمة الاتحادي، محمود التميمي، واقع عمل المجلس ودوره في عملية الارتقاء بمستوى الوظيفة العامة للدولة. وأكد الوزير أن وزارته داعمة بقوة لعمل المجلس من أجل تمكنيه من أداء مهامه التي تشكل من أجلها، مبيناً أن هناك تنسيقاً وتعاوناً جيداً مع المركز الوطني للتطوير الإداري، التابع للوزارة، فيما يتعلق بإقامة الدورات التدريبية لموظفي الدولة، وبما يضمن رفع مستوى الأداء للموظف.

● محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، استقبل أول من أمس، سوريبا كمارا سفير جمهورية غينيا بالقاهرة، لبحث سبل توطيد التعاون مع مدن غينيا في العديد من المجالات، في بداية اللقاء أشار المحافظ إلى أن العلاقات بين مصر وغينيا علاقات قوية تمتد جذورها للخمسينات، وأن العلاقات السياسية بين البلدين علاقات قوية، ولكن العلاقات الاقتصادية والتجارية تحتاج لمزيد من التعاون. من جانبه، قدم السفير الشكر للمحافظ لحفاوة الاستقبال، مؤكداً على قوة العلاقات بين الجانبين المصري والغيني. وأوضح أن غينيا أقامت عدة معارض بمصر لعرض منتجاتها.

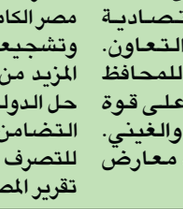
حسن ناظم

شما بنت سهيل

أحمد أبو زيد

● حسن ناظم، وزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي، بحث أول من أمس، مع البطريرك الكاردينال مار لويس روفائيل ساكو، في مقر البطريركية ببغداد، عدداً من الملفات الثقافية المشتركة، حيث أكد ناظم أهمية التنوع الثقافي العراقي الذي يشكل فسيفساء التراث العراقي الواحد، مشيراً إلى أهمية تكاتف الجميع، لا سيما المرجعيات الدينية للسير في طريق تعافي البلاد وتطورها. واتفق الطرفان على تعزيز التعاون بين الوزارة والبطريركية في المجالات الثقافية والاجتماعية، والعمل المشترك على ما فيه مصلحة البلاد.

● شما بنت سهيل بن فارس المزروعي، وزيرة دولة لشؤون الشباب بالإمارات، أكدت أول من أمس، بمناسبة يوم الشهيد، أن هذا اليوم «مناسبة وطنية ترسخ حب الوطن والاستعداد للتضحية في سبيله في نفوسنا وفيها نقف جميعاً إجلالاً وتقديراً لهذه النماذج المشرفة في العمل الوطني والإنساني والتي سطرت بدمائها الزكية الطاهرة فصلاً مضيئاً من فصول تاريخ شعب دولة الإمارات، ونستذكر بكل فخر بطولاتهم التي ستبقى وساماً على صدورنا».

● أحمد أبو زيد، سفير مصر لدى كندا، شارك أول من أمس، في «ندوة افتراضية» نظمتها مجموعة الصداقة الكندية الفلسطينية بالبرلمان الكندي بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وأكد السفير على أن المشاركة في هذا الحدث الهام، يؤكد على دعم مصر الكامل والتاريخي للحقوق الفلسطينية، وتشجيعها للحكومة الكندية على إظهار المزيد من الدعم للقضية الفلسطينية ودعم حل الدولتين. وتناولت الندوة سبل إظهار التضامن الدولي مع الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، بما ذلك حق تقرير المصير.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

الثلاثاء 16 ربيع الآخر 1442 - 1 ديسمبر (كانون الأول) 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15344

London - Tuesday - 1 December 2020 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15344

عالم الرياضة

لقاء مصيري لإنتر ميلان أمام مونشنغلادباخ... وريال مدريد وليفربول لتأمين بطاقتي ثمن النهائي

سمير عطاالله

هوية غير قاتلة

في الماضي كان كل أدب يأتي من الاتحاد السوفياتي أدباً روسياً، لأنه بكل بساطة، مكتوب باللغة الروسية. بل حتى قبل الاتحاد السوفياتي، وفي أيام الإمبراطورية الروسية، لم يخطر لأحد أن يفصل بين اللغة والمكان. الآن، ومع تزايد العداء بين روسيا وأوكرانيا، مثلاً، ننتبه إلى أن أسماء بعض العمالقة في الأدب الروسي كانت من أوكرانيا، مثل غوغول، وأنطون تشيكوف. يشبه الجوار الأوكراني لروسيا الجوار الآيرلندي لبريطانيا. لغة واحدة وتراث أدبي واحد وانفصال اجتماعي تاريخي لا نهاية له. لو كتب جيمس جويس وجورج برنارد شو وصامويل بيكت باللغة الأم لما تعدت شهرتهم العاصمة دبلن. إلا أن الكتابة بالإنجليزية جعلتهم يضعون دبلن على رأس المدن الأدبية في العالم.

هل الإنسان ابن اللغة أم ابن الجذور؟ لا أحد منّا كان يعرف أن ألكسندر سولجنتسين كان من أصول أوكرانية وهو يخوض في موسكو أعنف معاركه ضد الإرث الستاليني. بل ربما كان عنصراً مهماً من عناصر سقوط النظام السوفياتي. عندما أصبح ألكسندر بوشكين شاعر روسيا الأكبر، لم يعد أحد يتذكر أنه من أصول أفريقية. ولا أديب فرنسا ألكسندر دوما الذي كان أجعد الشعر داكن الملامح كعلامة لا تضيع، ولطالما عانى من ذلك رغم نجاحه الكبير.

إذن، يهاجر الإنسان إلى اللغة، لا إلى بلد آخر. جورج سيمونون هو أشهر (وأهم) كاتب بوليسي بالفرنسية، لكنه من بلجيكا المجاورة. وأحمد شوقي، أمير الشعراء العرب، كان كردياً. تخيل لو كان يكتب بالكردية أيضاً، «قف باللواحظ عند حدك».

أنكر الجزائريون على ألبير كامو، أنه اختار لغته بدل أرضه. كم هو الاختيار محنة في بعض الحالات. لكن أمين معلوف، صاحب التحفة الإنسانية «الهويات القاتلة»، تجنب هذا الامتحان منذ اللحظة الأولى: إنه مواطن في دولتين وثقافتين وحضارتين. ولا أعتقد أن رجلاً مثله يقتصر انتماؤه على هذه المساحة اللغوية أو الجغرافية. تسير جميع أعمال أمين الروائية والتاريخية على منوال واحد هو الإنسان الواحد. لم يفصل اللغة عن الهوية. أو بالأحرى، عن الهويتين.

احتضنت فرنسا الكثيرين من مشاهير العالم وأبقت لهم هوياتهم. أشهر هؤلاء كان بيكاسو، الذي ينتمي في الأساس إلى الرسم، تلك اللغة الكونية مثل الموسيقى.

حتى العامية منحت هويتها أيضاً، كما حدث في مصر، حيث أصبح العراقي نجيب الريحاني أهم ممثل كوميدي في البلاد. من دون «اللغة» المصرية كان لا يزال يبحث عن عمل على أبواب المسارح. ولو كتب بيرم التونسي بلهجته الأم لكان أهل مصر يتساءلون حتى الآن: بيقول إيه الجدع ده؟

المثلة الأسترالية إليزا سكانلين تحمل جائزة أفضل ممثلة منحتها لها الأكاديمية الأسترالية عن دورها في مسلسل «بيبي تيث» (غيتي)

مشعل السديري

من يفكنا من الصين؟!

مصر حباها الله موقعاً تنفرد فيه بين الأمم، فهي تكاد تكون واسطة العقد، بمعنى أنها تتقاطع مع ثلاث قارات، فجزء منها في أفريقيا، والآخر في آسيا، ووجهها الذي يشبه وجه أبو الهول، يطل على أوروبا عبر البحر.

هذه الأرض المصرية التي تحوي ما لا يقل عن 60 في المائة من آثار العالم القديم، وحسناً ما فعلت عندما فكرت بإقامة متحف كبير لائق بمكانتها الأثرية، ويحسب للوزير السابق الفنان فاروق حسني طرح فكرة ذلك المشروع العملاق الذي سيغدو أكبر متحف في العالم، وهو يقع قرب أهرامات الجيزة، ليستوعب ما لا يقل عن 6 ملايين زائر، ويضم مئات الآلاف من القطع الأثرية في العصور الفرعونية والإغريقية والرومانية.

وعرفت أن ذلك المتحف تأسس عام 2002. وسوف يفتتح هذه السنة، ولا بد أن يمر ملايين السياح على الأهرامات وعلى تمثال ذلك المخلوق الأسطوري الذي يقال له: أبو الهول، الذي يتحدث عنه الدكتور محمود عفيفي رئيس قطاع الآثار السابق قائلاً: إن تمثال أبو الهول بناه المصريون في هضبة الجيزة خلال عهد الملك خفرع، وبنحو 2500 عام قبل الميلاد، ويبلغ طوله نحو 73 متراً ويرمز للقوة والحكمة، وكانوا يعتبرونه حارساً للأهرامات.

وكان له أنف لكنه تحطم، وتضاربت الروايات حول سبب ذلك، ويرى البعض أن القائد الفرنسي نابليون بونابرت كسر أنفه بالمدفعية عند دخول الفرنسيين مصر، فيما رجح آخرون أنه بفعل عوامل التعرية.

ومن وجهة نظري، فمن السذاجة أن يقال إنه تحطم بسبب المدفعية، فلو أنه ضرب بها لتحطم هو كاملاً، أما عن عوامل التعرية فهي مضحكة.

والمرجح هو ما ذكره المقريزي في كتابه (الخطط المقريزية) من أن أنف أبو الهول حطمها عابد صوفي يدعى محمد صائم الدهر في القرن الخامس عشر، وأكد الرواية نفسها علي باشا مبارك في كتابه (الخطط التوفيقية).

وعلى ذكر أبو الهول، فيقال إن الصين في عام 2012، أرسلت بعثة إلى مصر بحجة السياحة، وذهبوا خصيصاً إلى أبو الهول، وأخذوا جميع مقاساته بالطول والعرض والارتفاع، ولم ينقص سوى الوزن.

وبعد رجوعهم تم نحت وبناء تمثال مطابق له - الخالق الناطق - حتى نوعية الحجر جلبوها من مصر بدعوى أنهم سيقطعونها لعمل بلاط لأرصفة الشوارع.

والمؤلم أنهم الآن يحققون بواسطته من السياحة الداخلية 7 أضعاف ما تحققه مصر من تمثال أبي الهول الأصلي.

يا جماعة من يفكنا من الصين؟!

الوحدة والجوع يشتركان في منطقة واحدة بالدماغ

القاهرة: حازم بدر

حذرت دراسة أميركية بضرورة البحث عن حلول للعزلة الاجتماعية التي تفرضها إجراءات مكافحة فيروس «كورونا»، والتي ربما تزيد خلال الأيام المقبلة، وذلك لتأثيرها على الصحة الجسدية والعقلية.

وسبق أن تناولت أكثر من دراسة تأثير الوحدة المزمنة على الصحة، ولكن الدراسة الجديدة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «نيتشر كوميونيكيشن»، أوجدت دليلاً طبياً على ذلك، إذ وجدت الدراسة التي أعدها باحثون من قسم الدماغ والعلوم المعرفية في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا»، أنه عندما يتوق الناس إلى الصحبة، فإن ذلك يضيء الجزء نفسه من دماغهم عندما يشتهون الطعام، وهو ما يدعم الفكرة البديهية القائلة بأن التفاعل الاجتماعي هو حاجة أساسية للإنسان، مثل الأكل.

ويقول تقرير نشره موقع «ميديكال نيوز توداي» أول من أمس عن الدراسة، إن الباحثين قارنوا خلالها نشاط الدماغ للمتطوعين بعد صيامهم لمدة 10 ساعات عن الطعام، وبعد حرمانهم من الاتصال الاجتماعي من أي نوع لمدة 10 ساعات.

واستخدم الباحثون التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) لتحديد أي تغييرات في نشاط دماغ المتطوعين، مقارنة باليوم العادي، عندما نظروا إلى صور طعامهم المفضل أو الأشخاص الذين يستمتعون بالتواصل الاجتماعي معهم.

اكتشف الباحثون أن منطقة صغيرة في منتصف الدماغ تسمى «المادة السوداء»، كانت متورطة في اشتهاء كل من الطعام والاتصال البشري؛ حيث أصبحت أكثر نشاطاً؛ ليس فقط عندما نظر المشاركون المنعزلون اجتماعياً إلى صور التفاعل الاجتماعي، ولكن أيضاً عندما نظروا إلى صور الطعام، واستخدمت الصور المحايدة للزهور، كعامل تحكم في الدراسة، ووجدوا أنها فشلت في تنشيط «المادة السوداء».

وتقول ريبيكا ساكس، من قسم الدماغ والعلوم المعرفية في «معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا»، والباحثة الرئيسية بالدراسة، في التقرير الذي نشره موقع «ميديكال نيوز توداي»: «هذه النتيجة تثبت أن الأشخاص الذين يجبرون على العزلة يتوقون إلى التفاعلات الاجتماعية المشابهة للطريقة التي يشتهي بها الجائع الطعام، وهو اكتشاف يتناسب مع الفكرة البديهية القائلة بأن التفاعلات الاجتماعية الإيجابية هي حاجة إنسانية أساسية، وبأن الوحدة الحادة هي حالة كره تحفز الناس على إصلاح ما ينقصهم، مثل الجوع». وتضيف: «نخطط الآن للتحقيق في كيفية تأثير العزلة الاجتماعية على السلوك، وما إذا كان الاتصال الافتراضي، مثل مكالمات الفيديو، يمكن أن يخفف من الرغبة الشديدة في التفاعل الاجتماعي».

تغريم مقهى شيشة ومرتادين في مدينة إنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

غُرم مقهى شيشة في شيفيلد لخرقه الإجراءات الاحترازية المتعلقة بمواجهة جائحة فيروس كورونا بمبلغ 2000 جنيه إسترليني ومصادرة 70 شيشة، حسب ما ذكر موقع «بي بي سي».

كان رجال شرطة قد ضبطوا 20 شخصاً داخل المقهى الماضي، يوم الجمعة الماضي، وأصدروا غرامات بحق كل من كان داخل المقهى بقيمة 200 جنيه إسترليني.

وأعلنت شرطة ساوث يوركشير أنها تلقت العديد من البلاغات حول وجود مقهى يخرق الإجراءات الاحترازية.

وكان مندوبون من الشرطة والمجلس البلدي زاروا المقهى من قبل لشرح التنظيمات الجديدة.

وقال المفتش جون مالوز من القوة الشرطية المعنية بالقضية، «نريد أن يعرف الجمهور أن الشرطة والسلطات المحلية ستتخذ إجراءات لمعالجة أي خروقات للقواعد الاحترازية المرتبطة بالتصدي لجائحة كورونا، وهذا الموقف واحد من الأمثلة على شراكتنا الساعية للعمل على تناول مثل هذه المسائل المتكررة».

وأضاف: «سيواجه الأفراد الذين يتجاهلون القواعد، ويعرضون حياتهم وحياة الآخرين للخطر، إجراءات إنفاذ القانون بصرامة».

مصادرة 70 شيشة

موقعان للتراث العالمي تغفل عنهما الأعين في ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

هناك أكثر من 1100 موقع تراث عالمي في 167 دولة حول العالم والعدد في ازدياد. وفي حين أن تلك المواقع تضمّ أماكن ألمانية شهيرة، مثل جزيرة المتاحف في برلين، وكاتدرائية كولونيا، ومواقع باوهاوس، فإنّ هناك أيضاً مواقع ألمانية أخرى أقل شهرة موجودة على قائمة مواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو).

وفيما يلي موقعان يستحقان الزيارة المرة المقبلة لمن يرغب في السفر إلى ألمانيا، هما، موسكاور بارك:

أسباب كثيرة لزيارة هذه التحفة الفنية التي صممها النبيل الألماني مصمم المناظر الطبيعية هيرمان فون بوكلار موسكاو على الحدود مع بولندا.

يعد متنزه موسكاور الذي أضيف إلى القائمة في 2004، مثالاً استثنائياً على متنزه للمناظر الطبيعية الأوروبية ويشبه لوحة فنية حية، خاصة بالفنون البستانية المقامة فيه.

صُمم متنزه موسكاور في عام 1815، وبه شبكة من المسارات تبلغ 50 كيلومتراً، وهي مثالية لركوب الدراجات الهوائية. ويمكن للزوار أيضاً الاطلاع أكثر على مصمم المتنزه بزيارة معرض دائم مقام في مبنى «نويس شلوس» الذي يجب عدم تفويته بالمتنزه.

الموقع الثاني هو، العقارات السكنية ذات الأسلوب البرليني الحديث: فأي رحلة إلى برلين لا تكتمل من دون مشاهدة جزيرة المتاحف. ولكن العقارات السكنية ذات الأسلوب البرليني الحديث الستة التي شيدت بين 1913 و1934 كتصميم معاكس لمأساوية الشقق السكنية، تكاد لا تكون معروفة لسكان العاصمة. وحتى اليوم لا تزال المباني التي أصبحت نموذجاً للقرن العشرين مناطق سكنية شهيرة.

التجول عبر فالكنبرغ غاردن سيتي في منطقة تريبتو - كوبينيك ممتعة على نحو خاص.

موسكاور بارك على الحدود مع بولندا

حدائق حيوانات أوروبا على شفا الانهيار

برلين: «الشرق الأوسط»

الإغلاق لأجل غير مسمى أو اللجوء لجمع التبرعات أو لإطعام الحيوانات لحيوانات أخرى: حدائق حيوان أوروبا التي وقعت بين مطرقة أعداد الزوار المخفضة وسندان أوامر الغلق المؤقت، اضطرت للنظر في سيناريوهات أليمة خلال الخسائر الناتجة من جائحة «كوفيد -19» الجارية، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

انضمت حديقة حيوان دبلن إلى مجموعة من حدائق الحيوان عبر أوروبا في نوفمبر (تشرين الثاني)، حيث ناشدت الجمهور التبرع وسط أزمة مالية جراء القيود المفروضة للحد من انتشار فيروس كورونا.

ومثل الكثير في أوروبا، أعادت حدائق الحيوان فتح أبوابها في منتصف 2020 لتغلقها مجدداً في الخريف بموجب قواعد صارمة تقترب من الإغلاق.

وفي حين أن حدائق حيوان مثل أنتويرب، وبراغ، وبايوباركو دي روما أُغلقت بالكامل مجدداً، فإن أخرى مثل حديقة حيوان أكواريام مدريد وتيربارك برلين أغلقت أماكن معينة فقط. كما أن حدائق الحيوان في المملكة المتحدة التي صدرت أوامر لها بالغلق في نوفمبر في إطار قيود حكومية، ناشدت الجمهور التبرع للنجاة من الجائحة.

وقالت حديقة حيوان تشيستر، إن 97 في المائة من دخلها انخفض جراء الإغلاق وهي في حاجة إلى 1,6 مليون جنيه إسترليني (2,1 مليون دولار) شهرياً لإنقاذ 35 ألف نوع مهدد ومعرض للانقراض.

وفي وقت سابق من العام الحالي تصدّرت إحدى حدائق حيوان ألمانيا عناوين الأخبار الدولية بعد خطط طارئة لذبح الحيوانات وإطعامها للحيوانات الأخرى خلال الإغلاق الصارم الذي شهدته البلاد في الربيع.

وقالت حديقة حيوان نويمونستر في شمال ألمانيا، التي أغلقت أبوابها مجدداً خلال إعادة فرض القيود في ألمانيا في نوفمبر، إن الطعام لن ينفد منها، ولكنّها تدعو للتبرع.

وعلى النقيض، لم تتأذ حدائق الحيوان في بولندا نسبياً، حيث ظلت مفتوحة على الأغلب منذ إغلاق استمر شهرين في الربيع.

يشار إلى أن حدائق الحيوان الكبيرة غالباً ما تمول من جانب سلطات البلدية أو الاتحادية؛ وهو ما ساعدها في تجنب الخسائر المالية. غير أن التبرع العام قد يكون ضرورة، حيث إن الركود الناتج من فيروس كورونا أثر على ماليات الحكومات المحلية.

«تشانغ 5» الصيني يقترب من القمر

بكين: «الشرق الأوسط»

أفادت شبكة إذاعة وتلفزيون الصين الرسمية، بأن مسباراً صينياً اقترب من القمر في مهمة غير مأهولة للحصول على عينة من تربة القمر، ويستعد لهبوط سلس. حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وبعد هبوط المسبار على سطح القمر، تأمل البعثة في إعادة صخور القمر إلى الأرض؛ مما يجعل الصين ثالث دولة تقوم بذلك بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وتعتبر هذه هي المهمة القمرية الأكثر طموحاً في الصين حتى الآن و«تتبع مهمة «تشانغ 4» العام الماضي، التي حققت أول هبوط على الإطلاق على الجانب البعيد من القمر. وتزن المركبة الفضائية «تشانغ 5»، التي سُمّيت على اسم إلهة القمر الصينية، 8200 كيلوغرام.

وانطلق الصاروخ الذي يحمل المسبار «تشانغ 5» من مركز وينتشانغ لإطلاق الفضاء في مقاطعة هاينان الجنوبية يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم.

يشار إلى أن الوقت المحدد للهبوط غير واضح: وافترض بعض الخبراء الأميركيين سابقاً أنّ الهبوط سيحدث في وقت مبكر من صباح يوم أمس، لكن وفقاً لتقديرات أخرى، سيتم الهبوط اليوم أو غداً الأربعاء.

إطلاق صاروخ يحمل مسبار «تشانغ 5» من جزيرة هاينان جنوب الصين (أ.ف.ب)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 25 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية